في الشرق الأوسط: أنقرة تهيئ لاجتماع رباعي حول شمال العراق (ص4) بورصة لندن تتجاهل خفض الفائدة (اقتصاد)

تطوير ورق إلكتروني تتغير نصوصه حسب الطلب

سان فرانسيسكو: «الشرق الأوسط»

مهندسو شركة زيروكس بارك الذين قدموا للعالم طابعة الليزر وشبكات الكومبيوتر والكومبيوتر الشخصي الحديث فعلوها مرة اخرى واستطاعوا ايضا الخروج بابتكار اخر ثوري الا وهو الورق الالكتروني او الكهربائي. وهو عبارة عن مادة شبه نسيجية مرنة بامكانها ان تعرض النصوص الرقمية.

والورقة الكهربائية هذه اداة متعددة الاغراض تستخدم طاقة كهربائية اقل من الكومبيوتر الصغير الذي يوضع في الحضن، كما بامكانها الوصول الى درجة من الوضوح توازي طابعة الليزر. لكن الاهم من ذلك كله ان الورقة الواحدة سيكلف انتاجها دولارا واحدا، وهي كلفة لا تشكل سوى جزء ضئيل من نفقات تصنيع الشاشات العاملة بالبلور السائل. وترفض زيروكس الحديث عن موعد بدء الانتاج، ولكن بامكان القارئ استخدام مخيلته:

تصوروا اوراق الجدران التي تغير انماطها ونماذجها حسب الذوق والمزاج، ولوحات الاعلانات التي تغير اعلاناتها ايام الاسبوع، وبطاقات الاسعار للسلع والمواد الغذائية التي تتغير بواسطة الاشارات اللاسلكية الصادرة عن بعد، والصحف الالكترونية التي تغير اخبارها على الصفحة ذاتها كل ساعة بواسطة الاشارات اللاسلكية.

وتسمي شركة زيروكس هذه التقنية الجديدة «جايريكون» اختصارا لمركز «بالو التو» للابحاث الذي ابتكرها، إذ تقوم «جايريكون» بعرض ملايين الكرات الميكروسكوبية الدقيقة المشحونة والمطلية من نصفها باللونين الاسود والابيض.

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الجمعة 17 رجب 1419هـ 6 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7283

London - Friday 6 November 1998
Front Page No 1
Vol. 21 No. 7283
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

واشنطن توجه لزعيم تنظيم «القاعدة» 224 اتهاما

طالبان: احتياطات لمنع خطف بن لادن

إسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل
واشنطن: من محمد صادق

هاجمت حركة «طالبان» اتهام الولايات المتحدة رسميا مساء اول من امس لاسامة بن لادن وخمسة آخرين من اعوانه بتفجير سفارتيها في نيروبي ودار السلام. وقال متحدث باسمها لـ«الشرق الأوسط» ردا على تخصيص واشنطن خمسة ملايين دولار جائزة للقبض على بن لادن ان الحركة اتخذت «كل ما بوسعها من احتياطات» تحسبا لأية محاولة لاختطاف او اغتيال بن لادن.

وحذر مولوي وكيل أحمد، مستشار زعيم «طالبان» الملا محمد عمر، الولايات المتحدة من ارتكاب «جريمة اخرى» بحق افغانستان والقيام بضربة جوية او صاروخية بعد اتهام بن لادن والخمسة الآخرين، ومنهم القائد العسكري لتنظيم القاعدة، محمد عاطف (ابو حفص)، باكثر من 224 تهمة منها القتل والتآمر لقتل الرعايا الاميركيين.

وحول جائزة الخمسة ملايين دولار ابدى مولوي خشيته من ان «يغري» هذا المبلغ من وصفهم بـ«عبيد الدولار بالقيام بمغامرة».

والى جانب بن لادن وعاطف وجهت الولايات المتحدة اتهامات لاربعة آخرين هم وديع الحاج (اميركي الجنسية) ومحمد صادق عودة (فلسطيني الأصل) ومحمد راشد العوهلي (يمني الجنسية) وهم جميعا رهن الاعتقال حاليا، اضافة الى فاضل عبد الله محمد (فلسطيني) الذي لا يزال ملاحقا.

وجاء في الاتهام الاميركي ان «منظمة بن لادن (القاعدة) عملت بمفردها وعبر المنظمات الارهابية التي تنشط وتعمل تحت مظلتها ومنها جماعة الجهاد والجماعة الاسلامية في مصر ومع عدد من جماعات الجهاد في بلدان اخرى بما فيها السودان والصومال واليمن». (تغطية شاملة ص 5)



مساعد المدعي العام الأميركي يعرض صوراً لبن لادن مساء أول من امس بعد توجيه الاتهامات له في نيويورك (رويترز)

قال لـ«الشرق الأوسط» إنه لا يستطيع ضمان سلامة رشدي

نوري: طالبان تمولها أموال المخدرات

مدريد: من مرسيديس ايرزن *

وصف علي اكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الايراني حركة طالبان الافغانية بانها «تشكل خطرا ليس فقط على افغانستان والمنطقة، ولكن على العالم اجمع».

ووصف نوري في حديث لـ«الشرق الأوسط» طالبان بانها منظمة تمولها اموال مهربي المخدرات. وقال «ان جيوشهم ومؤسساتهم ممولة بشكل رئيسي من انتاج وتصدير المخدرات التي ينتهي بها المطاف في اسواق قريبة وبعيدة وتقتل الآلاف من الشباب في كل ركن من العالم. افغانستان بلد تحكمه عصابات من مهربي المخدرات».

وحول قضية الكاتب البريطاني سلمان رشدي وما اذا كانت ايران قد قدمت تاكيدات للحكومة البريطانية بانه لا حاجة لان يخشى على حياته، قال نوري «بصراحة لا استطيع ان اقول ان هذا الرجل ليس في خطر. وما استطيع ان اقوله هو انه لا توجد لدى حكومتنا اي نية للتشجيع على الفتوى التي حكم فيها على رشدي بالموت بعد كتابة آياته الشيطانية، وهي الفتوى التي اصدرها آية الله الخميني. لقد سببت كلماته اذى كبيرا، وبكل موضوعية اقول لا توجد اي طريقة لضمان سلامته. هناك ملايين من المسلمين في العالم يشعرون بان كتابه اساء اليهم».

ورفض نوري تقسيم الايرانيين الى تيار اصلاحي وآخر متشدد، وقال «ان فكرة تقسيم مجتمعنا لافراد صالحين وآخرين طالحين هي فكرة غربية وتنبع من عدم معرفة بطبيعة بلادنا».

كما اشار نوري الى معارضة بلاده للعملية السلمية الجارية في الشرق الاوسط واعتبر ان الطريقة الوحيدة التي يعود بها السلام الى الشرق الاوسط. (نص الحديث ص حوار)

* خدمة «وورلد نيوز لينك» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

الأمير سلطان يجتمع مع مبارك وعرفات في شرم الشيخ

شرم الشيخ ـ واس: بعث الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس لدى مغادرته مصر في ختام زيارته الرسمية لها ببرقية شكر الى الرئيس المصري حسني مبارك أكد فيها عمق العلاقات التاريخية الراسخة بين البلدين.

وكان الأمير سلطان قد اجتمع امس في مقر اقامته في فندق موفنبيك بشرم الشيخ مع الرئيس مبارك وناقش معه العديد من الموضوعات واستعرضا مجمل القضايا العربية والاسلامية، وحضر الاجتماع وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري المشير محمد حسين طنطاوي.

كذلك استقبل الأمير سلطان في مقر اقامته بشرم الشيخ أمس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وجرت خلال المقابلة مناقشة عملية السلام وضرورة الضغط على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للالتزام بما تم الاتفاق عليه في واي پلانتيشن.

وحضر الاستقبال الأمير تركي بن عبد العزيز، والأمير فيصل بن سعود بن محمد، والأمير فيصل بن سلطان بن عبد العزيز، وسفير السعودية لدى مصر إبراهيم سعد البراهيم. كما حضره من الجانب الفلسطيني فيصل الحسيني المسؤول عن ملف القدس، ونبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي، ونبيل ابو ردينة المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني.

واستغرقت زيارة الأمير سلطان لمصر أربعة ايام بدعوة خاصة من الرئيس المصري اجرى خلالها سلسلة مباحثات مع الرئيس مبارك ورئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري والمشير محمد حسين طنطاوي.

قال لـ«الشرق الأوسط»: لست سوهارتو وماليزيا ليست إندونيسيا

مخاتير: 3 رجال و3 نساء أكدوا «انحرافات» أنور

كوالالمبور: من ناثان چارلز *

أكد رئيس الوزراء الماليزي مخاتير محمد تورط نائبه السابق انور ابراهيم في علاقة «جنسية مع رجال ونساء»، مضيفا ان هذا «غير مقبول في زعيم ماليزي، وانا كرئيس وزراء كان علي ان اتخذ اجراءات». واضاف ان المحاكمة ستكشف تفاصيل كثيرة.

وقال مخاتير في حديث تنشره «الشرق الأوسط» انه اخبر حزبه الحاكم مرارا وتكرارا بان انور كان افضل شخص مناسب ليصبح زعيم ماليزيا «اما الآن فلم يعد بمقدوري أن أقول هذا بسبب انحرافه الجنسي»، وكشف أن ستة اشخاص (ثلاثة رجال وثلاث نساء) اكدوا له تصرفات انور الجنسية. واضاف «لا استطيع ان اتخيل ان ستة اشخاص لا علاقة لهم بعضهم ببعض يمكنهم ان يدلوا بنفس الروايات».

ونفى مخاتير محمد علمه بما جرى لانور في السجن والتعذيب الذي تعرض له حسبما زعم، وقال «بالتأكيد انه لم يكن شيئا اردت حدوثه. فمن الجنون بالنسبة لي ان اجعل عينه سوداء بتلك الدرجة لكي يستعرضها امام العالم». ورفض اية مقارنة بين الوضع في بلاده واوضاع اندونيسيا، وقال ان ماليزيا «ليست اندونيسيا وانا لست سوهارتو». (نص الحديث ص حوار)

* خدمة «نظرة عالمية شاملة» ـ خاص بـ«الشرق الاوسط»

إلى جانب منصب رئاسة الوزراء

توقع تولي الحريري للخارجية اللبنانية

بيروت: من طارق ترشيشي
باريس: من شكري نصر الله

يكاد يتكرر يوميا في بيروت النفي الرسمي لأي بحث يجري حاليا حول الحكومة الجديدة والتأكيد على ان الحديث عنها مؤجل الى ما بعد تسلم الرئيس اميل لحود مسؤولياته رسميا في 24 الحالي.

وينقل عن رئيس الحكومة رفيق الحريري قوله انه متفق ولحود على ان لا يلفظ اي منهما حرف «الحاء» ـ وهو الحرف الأول من كلمة «حكومة» ـ قبل اوانها. ولكن، على الرغم من ذلك، تتحدث اوساط معنية مباشرة او مداورة بتشكيل الحكومة الجديدة عن ان الحريري سيبقى رئيسا للحكومة وان من المحتمل ان تسند اليه حقيبة وزارة الخارجية ايضا، الى جانب منصبه كرئيس للحكومة، علما انه يتولى في حكومته الحالية حقيبة وزارة المال، لكنه يستعين في تسيير شؤونها بوزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة.

ولفتت انظار المراقبين امس الزيارة الخاصة التي يجريها الحريري لباريس، خصوصا انها الأولى منذ انتخاب العماد لحود رئيسا للجمهورية، والتي ستتبعها زيارة الى القاهرة. ولاحظ المراقبون ان الحريري سيلتقي الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة بعد اجتماعه بالرئيس الفرنسي جاك شيراك في باريس، ثم ينتقل الى واشنطن حيث من المتوقع ان يجتمع بالرئيس الأميركي بيل كلينتون.

ويعتبر المراقبون اللبنانيون ان هذه الزيارات تشكل تمهيدا مدروسا لاسناد وزارة الخارجية اللبنانية الى الحريري، خصوصا انها تتم قبل ايام معدودة من تسلم العماد لحود مهام الرئاسة، الأمر الذي يعتبره المراقبون «اتفاقا» بين لحود والحريري على ان يكون الحريري رئيسا للحكومة ووزيرا للخارجية في وقت واحد. (تفاصيل ص 5)

محاكمة كلينتون بشاهدين أحدهما ستار أمام مجلس النواب الأميركي (ص4)

دعوة إلى فرض حالة الطوارئ في ولاية الوحدة بجنوب السودان (ص4)

فوز السعودية على عمان وتعادل الامارات وقطر في «خليجي 14» (رياضة)

ملايين الدنانير العراقية في حقيبة زعيم مافيا (أولى 2)

يبدأ غدا جولة مغاربية

أنان يسعى للتقريب بين موقفي المغرب والبوليساريو

الرباط: من منصف السليمي وعلي انوزلا

يبدأ كوفي انان، الامين العام للأمم المتحدة، غدا في نواكشوط جولة في منطقة المغرب العربي تستمر حتى 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي يبحث خلالها آخر تطورات قضية الصحراء ويسعى للتقريب بين وجهات نظر طرفي الازمة الاساسيين المغرب وجبهة البوليساريو.

الزيارة، وهي الاولى للامين العام للامم المتحدة، ستقود انان الى جميع عواصم المنطقة والى مدينة العيون كبرى حواضر الصحراء الغربية التي سيحل بها بعد غد والى تندوف بالجنوب الجزائري حيث مخيمات «البوليساريو». وتهيمن على هذه الزيارة العراقيل التي تواجهها الخطة التي وضعتها الأمم المتحدة لتسوية نزاع الصحراء ووافق عليها طرفا النزاع.

ويرى المراقبون في هذه الزيارة محاولة جديدة للتقريب بين وجهات نظر المغرب وجبهة البوليساريو حول القضية التي أدت الى تعطيل برنامج تحديد الهوية وبالتالي تأجيل تنظيم الاستفتاء، الذي كان مقررا إجراؤه في السابع من الشهر المقبل، سنة كاملة.

ومن هنا تكمن اهمية الزيارة الحالية للأمين العام للأمم المتحدة الذي قرر أن يرمي بكل ثقله لإيجاد حل لهذه المشكلة التي دامت أكثر من ربع قرن، وايضاً لإعطاء مصداقية لعمل المنظمة الدولية في طريق بحثها عن احلال السلام والاستقرار في مناطق التوتر في العالم، خاصة في ظل الانتقادات الكثيرة التي أصبحت تكال للمنظمة بسبب فشلها في العديد من المهمات المماثلة.

ومع اقرار الكثير من المراقبين بفشل الأمم المتحدة حتى الآن في تطبيق مخطط السلام الذي وضعته ووافق عليه طرفا النزاع، إلا أن الجميع يجمع ايضا على أن أهم ما انجزته الأمم المتحدة هو وقف اطلاق النار لأكثر من ست سنوات.

واكدت الحكومة المغربية امس ترحيبها بالزيارة وقال وزيرا الداخلية ادريس البصري والخارجية عبد اللطيف الفيلالي في اجتماع مجلس الحكومة أمس أن الزيارة التي يقوم بها انان للمغرب تشمل زيارة لأقاليم الصحراء في اطار جو تفاهم وود مع العاهل المغربي وعلاقات التعاون بين المغرب والأمم المتحدة.

وكان المسؤولان المغربيان قد اطلعا أمس مجلس الحكومة على حصيلة زيارة قاما بها بتكليف من الملك الحسن الثاني لنيويورك وبحثا خلالها مع انان تطورات ملف الصحراء، في أجواء وصفت بـ«الايجابية والبناءة».

واكد خالد عليوة الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية أمس في مؤتمر صحافي عقده في أعقاب اجتماع مجلس الحكومة، ان زيارة أنان للمنطقة ستكون مناسبة لتحريك مسلسل الاستفتاء وتجاوز العقبات التي تعترضه منذ بضعة اشهر في ما يتعلق بعملية تحديد الهوية. وشدد المسؤول المغربي على موقف بلاده الثابت من تمكين كافة الصحراويين من حقهم في المشاركة في الاستفتاء وبان يتم ذلك في جو التفاهم وفي ظل احترام الشرعية الدولية، مشيرا بذلك لوضعية اكثر من ستين الف صحراوي تعترض البوليساريو على تحديد هويتهم مما تسبب في توقف العملية منذ شهرين. (تفاصيل ص 4)

الشيخ زايد يدعو لحل سلمي وعرفات يوفد وزيرا إلى بغداد

كلينتون: لدينا الدعم المطلوب لمواجهة العراق

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق
لندن ـ باريس ـ واشنطن: «الشرق الأوسط»

نفى الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس ان تكون سياسة ادارته حيال الازمة الجديدة بين العراق والامم المتحدة لا تحظى بتأييد دول الخليج العربي، فيما أعلن في ابوظبي أن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة نصح واشنطن بـ«التأني» والتعويل على حل سلمي لهذه الأزمة.

وقال كلينتون عقب اجتماع مع للزعماء الديمقراطيين في الكونجرس «معلوماتي تشير الى ان الوزير كوهين قام بجولة جيدة ونحن نعتقد اننا سنحظى بالتأييد الذي نحتاجه لأي قرار نتخذه في نهاية الأمر».

وكان كلينتون يرد على المعلومات التي افادت بان دول الخليج العربي اعربت لوزير الدفاع الاميركي وليام كوهين الذي قام بجولة في المنطقة عن عدم تأييدها للاقدام على ضربة عسكرية للعراق من اجل ارغامه على التراجع عن قراره وقف التعاون مع مفتشي الاسلحة الدوليين.

وفي ابوظبي دعا الشيخ زايد اثناء استقباله الوزير الاميركي الى «التحلي بالصبر والتأني» في معالجة الازمة الراهنة «مراعاة لمصالح الشعب العراقي مع تأكيد الاحترام لقرارات مجلس الامن الدولي». وقالت مصادر مطلعة بأن الشيخ زايد وإن عارض فكرة اللجوء الى القوة لاجبار العراق على التعاون مع الامم المتحدة، الا ان تصريحاته تشير الى ان الامارات غير راضية عن اسلوب بغداد في التعامل مع لجنة المفتشين الدوليين.

في غضون ذلك تواصلت الضغوط على بغداد للتراجع عن موقفها. وكررت فرنسا امس على لسان وزير دفاعها، انتقادها للاجراء العراقي الاخير، بينما اوفد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات احد اعضاء حكومته الى العاصمة العراقية في اطار الجهود الدبلوماسية المبذولة لاقناع بغداد بالتراجع. (تفاصيل ص 2)

الرئيس الجديد لفريق المراقبة التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية (يسار) في بغداد يغادر مقره في العاصمة العراقية أمس للقيام بمهمة مراقبة جديدة (اب)

دمشق تؤكد أنها «غير معنية» بأي ترتيب من هذا النوع

بغداد تفتح طريقا جديدة للنفط المهرب

لندن: «الشرق الأوسط»

ابلغ مصدر مطلع «الشرق الأوسط» ان الاتفاق العراقي ـ السوري على فتح انبوب النفط بين كركوك وبانياس الذي وقعه وزيرا النفط السوري محمد ماهر جمال والعراقي عامر رشيد قبل شهرين تقريبا رافقه تفاهم على عدم ملاحقة عمليات تهريب النفط العراقي عبر الاراضي السورية.

غير ان مسؤولين سوريين اتصلت بهم «الشرق الأوسط» نفوا علمهم بهذا التفاهم واعتبروا ان سورية لا يمكن ان تكون معنية بترتيب من هذا النوع.

وكان المصدر المطلع الذي سرب النبأ لـ«الشرق الأوسط» قد قال ان اتفاق نقل النفط العراقي عبر سورية سيسهل عمليات التهريب عبر الاراضي السورية بعد ان كانت شبه محصورة بايران.

وكشف المصدر ان العراق يسعى لفتح طريق تهريب جديدة بغية الالتفاف على الصعوبات التي يواجهها منذ مدة في عمليات تهريب نفطه عبر ايران نتيجة تشديد القوات الاميركية مراقبتها لحركة الملاحة في مياه الخليج ولتعويض النقص الذي يعانيه على صعيد سيولته من القطع الاجنبي في اعقاب انخفاض اسعار النفط في السوق العالمية.

وكشف المصدر المطلع لـ«الشرق الاوسط» عن كيفية تهريب النفط العراقي عبر سورية قائلا انه سيتم نقله بواسطة مئات الصهاريج سعة 380 برميلا، وبصورة يومية، من اماكن متفق عليها تتغير من حين لآخر في منطقة اليعربية، بعيدا عن انظار مفتشي الامم المتحدة، الامر الذي يتطلب من المهربين دفع «رسم مرور» لجماعة مسعود البارزاني (الحزب الديمقراطي الكردستاني) الذين يسيطرون على المنطقة. واضاف ان قسما من الصهاريج سيفرغ حمولته في منطقة النفط السورية في شمال شرقي البلاد حيث يتم نقله عبر الجزء السوري من انبوب النفط العراقي ـ السوري الى ميناء بانياس ليكرر ويباع كمشتقات نفطية.

وقال المصدر ان سورية سوف تدفع للعراق نحو نصف سعر البرميل في السوق الحرة. (تفاصيل ص 2)

عمان تواصل حملتها على قطر وسورية

الدوحة تسعى لاحتواء أزمة «الجزيرة» مع الأردن

لندن ـ الدوحة: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر رسمية اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان رئيس الحكومة الاردنية، فايز الطراونة، تلقى اتصالا هاتفيا امس من وزير خارجية دولة قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني لم يكشف النقاب عن مضمونه. الا ان هذه المصادر رجحت ان تكون العلاقات الاردنية ـ القطرية محور الاتصال بعد ازمة تلفزيون «الجزيرة». وجاء هذا الاتصال الهاتفي بعد اتصال آخر اجراه السفير القطري لدى الاردن الشيخ فهد بن جاسم آل ثاني مع وزير الخارجية القطري ابلغه خلاله بفحوى مذكرة الاحتجاج التي تسلمها من وزير خارجية الاردن عبد الاله الخطيب اول من امس في ضوء ما بثته قناة «الجزيرة» الفضائية.

وقال السفير الشيخ فهد ان المذكرة تتضمن احتجاجا شديد اللهجة على ما بثته قناة «الجزيرة» في الوقت الذي اشاد فيه بمتانة العلاقات الاردنية ـ القطرية والخدمات التي يقدمها الاردن للقضايا العربية، موضحا ان امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة زار الملك حسين في مستشفى «مايو كلينك» للاطمئنان على صحته وهو على اتصال دائم معه للوقوف على حقيقة اوضاعه الصحية ومدى استجابته للعلاج.

ويذكر ان السفير القطري سيقدم اوراق اعتماده لنائب الملك ولي العهد الأمير حسن يوم الاحد المقبل.

في غضون ذلك شددت وسائل الاعلام الاردنية حملتها على كل من قطر وسورية، مطالبة قناة «الجزيرة» بتخصيص حلقة من برنامج «الاتجاه المعاكس» لمناقشة العلاقات القطرية ـ الاسرائيلية في ضوء اقامة مكتب تمثيلي لاسرائيل في الدوحة ومشاركة اسرائيل في قمة الدوحة الاقتصادية عام 1997 ومشاركة العديد من الشركات والشخصيات الاسرائيلية في المعرض الدولي التجاري الصناعي الذي سيقام في الدوحة في وقت لاحق من العام الحالي. وذكرت وسائل الاعلام الاردنية قطر بترحيلها 110 آلاف فلسطيني كانوا يعملون لديها، كما ذكرت سورية بحرب المخيمات التي خاضتها ضد الفلسطينيين في لبنان وبتصريحات رئيس وزراء اسرائيل الاسبق مناحم بيجن التي اشاد فيها بالهدوء الذي يسود على الجبهة الاسرائيلية ـ السورية منذ وقف اطلاق النار بعد حرب 1973.

كما استنكرت احزاب المعارضة الاردنية ما وصفته بالاساءة التي وجهتها قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية للاردن عبر برنامج «الاتجاه المعاكس» مؤكدة ان مثل هذا الاسلوب لا يخدم القضايا العربية.

وفي الدوحة ابلغ مسؤول في قناة «الجزيرة» «الشرق الأوسط» ان الازمة ستزول قريبا، واصفا ما حدث «بالامر العادي». واعرب المسؤول عن ثقته بعودة الامور الى وضعها الطبيعي «مع الاشقاء في الاردن» وذكر ان قناة «الجزيرة» واجهت العديد من الازمات المماثلة واكد ان القناة الفضائية القطرية ستستمر في تقديم برامجها السياسية كالمعتاد، بما فيها برنامج «الاتجاه المعاكس» و«اكثر من رأي».

غير ان نائب رئيس مجلس ادارة «الجزيرة» الفضائية، محمود عبد العزيز السهلاوي، اعرب عن اسفه لقرار الاردن اغلاق مكتب «الجزيرة» في عمان، وقال ان ما حدث في برنامج «الاتجاه المعاكس» الثلاثاء الماضي، لا يعبر عن وجهة نظر محطة «الجزيرة»، وان ما جاء في البرنامج كان رأيا شخصيا وليس خبرا عن الاردن بثته المحطة.

وتعليقا على قرار «الجزيرة» الاستمرار في نهج برامجها رغم الاستياء الذي سببه برنامج «الاتجاه المعاكس» قال السهلاوي: «اسلوبنا وخطنا واضحان. لا نريد الاساءة الى احد. لدينا بعض الحرية التي نطالب بها دائما. نتحدث عن الخبر وليس عن الرأي». (تفاصيل ص إعلام)

السلطة الفلسطينية تنضم للتحركات وفرنسا تؤكد موقفها الحازم

الضغوط تتزايد على بغداد للعودة عن قرار مقاطعة المفتشين

لندن: «الشرق الأوسط»
باريس: من شكري نصر الله
عواصم: وكالات الانباء

عاد الوضع بين العراق من جهة والامم المتحدة والدول الرئيسية في مجلس الامن الدولي الى انطلاق سباق بين المساعي الدبلوماسية والتهديدات العسكرية التي تهدف في الوقت الحاضر، فيما يبدو، الى اقناع بغداد باستئناف تعاونها مع مفتشي الاسلحة الدوليين قبل مواجهة اعمال «رادعة». وانضمت دول اخرى الى الاطراف التي تضغط بقوة على بغداد في هذا الاتجاه، وخاصة فرنسا التي اظهرت اجراءاتها وتصريحات مسؤوليها انها تتخذ موقفا متشددا حيال العراق بخلاف المرات السابقة.

وفي هذا الاطار وجهت بريطانيا امس تحذيرا جديدا الى الرئيس العراقي صدام حسين مؤكدة ان المجموعة الدولية لديها «سند قانوني» وليست بحاجة الى تفويض جديد من الامم المتحدة للتدخل العسكري ضد العراق. وقال وزير الخارجية البريطاني روبن كوك في تصريح الى هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي): ان الرئيس العراقي سيعرض نفسه «لاقسى العواقب» اذا لم يستأنف على الفور تعاونه مع مفتشي لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة العراق (انسكوم).

واضاف انه «اذا تطلب الامر الوصول الى حد التدخل فلدينا اساس قانوني كاف. وجميع الخيارات مفتوحة»، لكنه اشار الى تمسك بريطانيا في الوقت الحالي بمخرج دبلوماسي للازمة الجديدة.

وكان الوزير البريطاني يجيب عن سؤال عما اذا كانت بلاده والولايات المتحدة تحتاجان الى تخويل من مجلس الامن الدولي لاستخدام القوة العسكرية من اجل ارغام بغداد على التراجع عن موقفها. وقال «لا نحتاج تلك السلطة. نحن واثقون تماما انه اذا وصل الامر الى هذا الحد سنجد سندا قانونيا مناسبا للتحرك قدما».

واوضح كوك ان القرار الذي اتخذته الامم المتحدة في وقت سابق من العام الحالي والذي يهدد العراق «بعواقب وخيمة» اذا لم يتعاون مع مفتشي الامم المتحدة هو في حد ذاته سند قانوني كاف اذا كانت هناك ضرورة للجوء الى توجيه ضربات جوية للعراق. واضاف «لا نريد اللجوء الى التحرك العسكري. ما قلناه هو ان كل الخيارات مطروحة واذا لم يستجب صدام حسين يجب ان يدرك ما تضمنه ذلك القرار من تحذير له». وقال ايضا «في الوقت الراهن ما نسعى اليه من خلال الدبلوماسية المكثفة وتنسيق وتوحيد الضغوط الدبلوماسية هو ان نضمن احداث تغيير في توجه العراق».

وقال الوزير البريطاني ان الرئيس العراقي «لن ينتصر وعليه ان يدرك ان مجلس الامن متحد اكثر مما كان في بداية العام» حين اعربت فرنسا وروسيا والصين عن قلقها من امكانية اللجوء الى شن غارات جوية على العراق. واستطرد «كل الاعضاء الدائمين في مجلس الامن يشاركوننا قلقنا. ومن كان مستعدا ان يقول كلمة طيبة لصالح العراق في بداية العام شجب بصوت عال (العراق) هذه المرة».

وعلى الصعيد نفسه اكد وزير الدفاع الفرنسي آلان ريشار امس ان قرار العراق وقف تعاونه مع الامم المتحدة في مجال نزع سلاحه يشكل «خيبة امل كبيرة» ودعا الى «وجوب اظهار الحزم».

وذكر ريشار في تصريح الى اذاعة «اوروبا ـ 1» الخاصة بانه سبق ان تم التوصل الى اتفاق على مواصلة عمليات التحقق من الاسلحة المحظورة وان ترفع العقوبات عن العراق بعد هذا التحقيق. واضاف «يجب اظهار الحزم» لان الامر يتعلق «في الوقت نفسه باسلحة الدمار الشامل التي تهدد المنطقة باسرها».

وناقش الرئيس الفرنسي جاك شيراك والرئيس الاميركي بيل كلينتون اول من امس الجهود الرامية الى استصدار قرار في الامم المتحدة يدين العراق. وقال المتحدث باسم مجلس الامن القومي الاميركي ان الرئيسين تحادثا لمدة 25 دقيقة. واضاف «انهما ناقشا تعاوننا داخل مجلس الامن بشان قرار واضح يدين عدم تعاون العراق مع اللجنة الخاصة للامم المتحدة». وقال انهما «يتشاطران الرأي بضرورة الحزم الشديد» ازاء العراق واكدا على «مطالبة المجموعة الدولية» بان «تستأنف بغداد تعاونها مع مفتشي نزع الاسلحة الدوليين».

وتباحث الرئيس الفرنسي الامر مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في اتصال هاتفي ايضا اتفقا خلاله على ان الموقف العراقي من لجان التفتيش غير مقبول.

واستنكر هوبير فيدرين وزير الخارجية الفرنسي الموقف العراقي مجددا. وقال حسبما نقل عنه راديو مونت كارلو «اننا نعمل حاليا في مجلس الامن على صياغة مشروع قرار جديد يكون صارما جدا وهناك اجماع تام بين اعضاء المجلس ليس من قبلنا فقط بل من قبل روسيا والصين ايضا لابلاغ القيادة العراقية بخطأ موقفها الاخير من لجنة الاسلحة».

وغادر ايفان اوبان دولا موسيزير موسيزيير رئيس مكتب رعاية المصالح الفرنسية في العراق بغداد امس بعدما سحبته حكومته احتجاجا على القرار العراقي. ولوحظ انه غادر باريس امس احمد العزاوي رئيس مكتب رعاية المصالح العراقية في فرنسا، الامر الذي فسره مراقبون في البداية على انه خطوة لقطع العلاقات بين البلدين من جديد، لكن مسؤولا في الخارجية الفرنسية نفى ذلك نفيا باتا، واكد ان العزاوي غادر الى بلاده بسبب انتهاء مدة عمله في فرنسا واستبداله بمسؤول آخر.

وأكد مسؤول عراقي في باريس هذه المعلومات ونفى ان تكون هناك اي رغبة بقطع العلاقات مع فرنسا او توتيرها، وقال ان العراق ارسل الى باريس وزيرا مفوضا جديدا لرعاية المصالح العراقية في فرنسا هو الدكتور زياد خالد خلفا للعزاوي.

يشار الى ان السفارة المغربية في باريس تتولى منذ 1991 ادارة المصالح العراقية في فرنسا، لكن سفارة العراق ما زالت مفتوحة. وكان العزاوي يشغلها طوال السنوات الماضية طبقا للاحوال البروتوكولية والأمر نفسه يجري في سفارة فرنسا في العراق.

وقالت مصادر فرنسية ان باريس تقف الى جانب روسيا والصين في معارضة اي عمل عسكري اميركي ضد بغداد، لكنها تحاول الضغط على العراق كي يمتثل لقرارات مجلس الامن دون اي عرقلة او تحديات.

وطبقا لهذه المصادر فإن الرئيس الاميركي بيل كلينتون يتعرض لضغوط قوية داخل ادارته يقودها الثلاثي مادلين اولبرايت وساندي بيرجر ووليام كوهين كي يتخذ قرارا بضرب العراق غير ان فريقا آخر في طليعته الرئيس شخصيا يحاول ان يتجنب زعزعة الوضع في الشرق الاوسط.

ودخلت السلطة الفلسطينية هي الاخرى على خط ممارسة الضغوط على بغداد للتراجع، مستثمرة علاقاتها الوثيقة بالقيادة العراقية. ففي بغداد اعلن عزام الاحمد وزير الاشغال الفلسطيني امس انه نقل رسالة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى الرئيس العراقي صدام حسين حول تطور الاوضاع الاخيرة بين العراق ومجلس الامن.

وقال الاحمد انه تسلم نائب رئيس الوزراء طارق عزيز رسالة من ابو عمار الى الرئيس صدام حسين والقيادة العراقية تعبر عن القلق الفلسطيني من احتمالات التصعيد الراهن بين العراق والولايات المتحدة».

وكان الاحمد الذي يتولى ايضا منصب سفير فلسطين في بغداد قد وصل الى العاصمة العراقية الليلة قبل الماضية مبعوثا من الرئيس عرفات لنقل رسالته واجراء محادثات مع المسؤولين العراقيين حول العلاقات الفلسطينية العراقية.

وقال الاحمد ان القيادة الفلسطينية تقوم حاليا بتحرك «للحيلولة دون انفجار الوضع وايجاد الارضية التي تساعد على الوصول الى حل سياسي».

وشارك الاحمد في مطلع العام الحالي في الجهود الدبلوماسية التي اسفرت عن حل الازمة بين العراق والامم المتحدة. وقال انه سيواصل اتصالاته مع المسؤولين العراقيين ويتوقع ان يجتمع الى وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف للبحث في العلاقات الفلسطينية العراقية.

اما في بغداد التي اعلنت انها ستقوم بحملة جديدة لتعبئة السكان عسكريا انتقدت الصحف الحكومية مشروع القرار الذي ناقشه مجلس الامن الدولي على مدى الايام الثلاثة الماضية لادانة العراق، وقالت ان هذا المشروع لن يدفع العراق الى تغيير موقفه، واعتبرت ان الجولة التي قام بها وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين في دول الخليج العربي فشلت في حشد التأييد بشأن ازمة جديدة مع العراق.

واوضحت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم انه، مهما كان مشروع القرار الذي اقترحته بريطانيا وايا كان شكله النهائي فان العراق لن يتراجع عن قراره ما لم يستجب مجلس الامن للحقوق المشروعة للعراق. واضافت ان القرار «لن يسفر عن حل عادل للازمة بل سيعقدها».

وكان اعضاء المجلس قد توصلوا الليلة قبل الماضية الى اتفاق عام على مسودة القرار الذي يفترض ان يكون المجلس قد عقد امس جلسة لاقراره.

ولا يجيز القرار، في مسودته، القيام باى عمل عسكرى كما كانت تهدد الولايات المتحدة وبريطانيا. ولم تحاول اي منهما اضافة عبارة بهذا المعنى الى القرار.

وقالت صحيفة «القادسية» العراقية ان العراقيين الذين يحتشدون حول قائدهم صدام حسين مصممون على الابقاء على قرار قيادتهم حتى يرفع الحصار الظالم.

وهاجمت صحيفة «بابل» التي يملكها عدي صدام حسين نجل الرئيس العراقي في عنوان صفحتها الاولى جولة كوهين في دول الخليج العربي وقالت انها فشلت وان التهديدات لن تخيف العراق.

واضافت الصحيفة ان هذه القوة العسكرية الامبريالية لن تخيف الشعب العراقي بل ستقوي مقاومته وتظهر ولاءه لقيادته.

واستكمل كوهين امس جولته الخليجية بزيارة دولة الامارات وسلطنة عمان التي انتقل منها الى مصر، حيث اجرى مشاورات حول الرد المحتمل على القرار العراقي الاخير. ومن المقرر ان يزور كوهين اليوم تركيا لنفس الغرض.



جندي عراقي يحرس امس في بغداد سيارة تحمل موظفين في لجان التفتيش عن الاسلحة التي منعها العراق من مواصلة اعمالها (اف ب)

بغداد تسعى لضمان استمرارية دخلها من السيولة الأجنبية

تفاهم عراقي ـ سوري على فتح قناة جديدة لصادرات النفط المهرب

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكر مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» ان تفاهماً عراقياً ـ سورياً غير معلن تم التوصل اليه في اطار اتفاق اعادة فتح انبوب النفط بين كركوك وبانياس. وقال ان هذا التفاهم يقضي بعدم ملاحقة عمليات تهريب النفط العراقي عبر الأراضي السورية. واضاف ان التصديق النهائي على هذا التفاهم تم خلال الزيارة التي قام بها وزير النفط السوري محمد ماهر جمال الى بغداد قبل شهرين تقريبا ووقع في ختامها اتفاقية اعادة فتح انبوب النفط بين كركوك وميناء بانياس السوري. غير ان المصادر السورية في دمشق نفت علمها بهذا التفاهم وقالت انه لا يمكن لسورية ان تكون معنية به.

واستناداً الى المصدر الذي تحدث عن وجود التفاهم العراقي ـ السوري فإن هذا التطور الجديد فتح طريق اضافية لتسويق النفط العراقي المهرب بغية تعويض الصعوبات المتزايدة التي تواجهها عمليات التهريب عبر الأراضي الايرانية، في الآونة الأخيرة، من جراء تشديد الرقابة الاميركية على حركة البواخر في الخليج.

وقال المصدر المذكور ان اتفاق نقل النفط العراقي عبر الأراضي السورية سيسهل زيادة عمليات تهريب البترول العراقي في وقت تحتاج فيه بغداد الى المزيد من السيولة النقدية فيما تواصل اسعار النفط تراجعها في السوق العالمية فرغم المواجهة المتجددة مع الأمم المتحدة ما زالت اسعار النفط اقل ستة دولارات عن متوسط السعر العام الماضي.

وكشف المصدر لـ«الشرق الأوسط» عن كيفية تهريب النفط العراقي عبر سورية فقال انه سيتم نقله بواسطة مئات الصهاريج من سعة 380 برميلا بحيث تعبر هذه الصهاريج الحدود السورية ـ العراقية يوميا في اماكن متفق عليها تتغير من حين لآخر في منطقة اليعربية بعيدا عن انظار مفتشي الأمم المتحدة، الأمر الذي يتطلب من المهربين دفع «رسم مرور» للاكراد ـ من اعوان مسعود البارزاني (الحزب الديمقراطي الكردستاني) ـ الذين يسيطرون على المنطقة، كما هي الحال بالنسبة لتهريب النفط عبر تركيا. وتتضمن الخطة تفريغ قسم من حمولة الصهاريج، بعد دخولها لسورية، في منطقة حقول نفط شمال شرق سورية لتنقل عبر الجزء السوري من انبوب النفط العراقي ـ السوري الى ميناء بانياس حيث يتم تكرير جزء منه وبيعه كمشتقات نفطية على ان يزود الجزء الآخر بشهادة منشأ تدل الى انه من انتاج سوري ليجري تصديره عن طريق ميناء بانياس.

اما القسم الآخر من الصهاريج فسينقل حمولته الى رجال اعمال وشركات في لبنان لبيعه في اطار صفقات منفردة في السوق العالمية للنفط.

وقال المصدر انه بموجب هذا الترتيب سوف تدفع سورية للعراق اقل من نصف سعر البرميل في السوق الحرة وتستفيد بالتالي من فارق السعر الذي يقدر بنحو مليوني دولار يوميا.

وقال المصدر ان بغداد وضعت هذه الخطة في اعقاب التقارب الجديد بين البلدين ورغبة منها في تقليص اعتمادها على النفط المهرب عبر ايران وفي الوقت نفسه رغبة منها في تنويع طرق التهريب لضمان استمرارية سيولتها النقدية.

واضاف ان هذا التفاهم من شأنه مساعدة سورية على زيادة دخلها من العملات الأجنبية التي تدنت ايضا بسبب انخفاض سعر النفط علما بان دخلها من صادرات النفط البالغ 2,5 مليار دولار سنويا يشكل نحو 60 في المائة من عائدات التجارة الخارجية السورية.

محقق دولي يتهم الحكم العراقي بانه «الأشد قمعية» في العالم

نيويورك ـ رويترز: اتهم محقق خاص للامم المتحدة نظام الحكم في العراق بانه من «اشد النظم القمعية في العالم منذ الحرب العالمية الثانية» بممارساته المتكررة لحرمان السكان من حقوق الانسان الاساسية ومن ذلك اعدام السجناء وطرد الاكراد من مناطق سكنهم.

ودافع ماكس فان در شتويل المقرر الخاص للجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان امام لجنة تابعة للجمعية العامة عن تقريره الذي قدمه في وقت سابق من هذا العام عن اوضاع حقوق الانسان في العراق.

ومع انه لم يسمح لفان در شتويل، الدبلوماسي الهولندي، بدخول العراق منذ تعيينه في منصبه هذا عام 1991 فانه قال ان تقارير من مصادر مختلفة تقدم «صورة مثيرة للقلق لما يعتبر في نظري واحدا من اشد النظم القمعية في العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية».

وقال «لعل اشد مخاوفي اليوم هي ان المجتمع الدولي اصبح يألف الوضع القطيع لحقوق الانسان في العراق ولم تعد تشعر بالذهول والصدمة من التقرير الذي تتلقاه».

واضاف ان «تحليل النظام القانوني والسياسي في العراق يظهر بلا شك ان الوضع العادي في البلاد هو حرمان واسع ومتكرر حقا ومتواصل للسكان من حقوق الانسان الاساسية».

وردا على ذلك قال محمد الحميدي المندوب العراقي في اللجنة ان معظم بيان فان در شتويل يتألف من «تكرار لمزاعم وتلفيقات، لا صلة لها بحقوق الانسان بقدر اتصالها بدوافع سياسية لتشويه سمعة حكومة الرئيس العراقي صدام حسين.

وقال ان «مزاعم» فان در شتويل عن «حملة تطهير للسجون» مبالغ فيها كثيرا واضاف ان العراق اعدم بطرق قانونية «قتلة ومجرمين ولصوص السطو المسلح» الذين ادينوا بعد محاكمات.

وقال المحقق الدولي ان اكثر من 170 معتقلا اعدموا في سجن ابو غريب قرب بغداد بين ديسمبر (كانون الاول) عام 1997 ويوليو (تموز) من العام الحالي وان اغتيال اثنين من رجال الدين الشيعة في وقت سابق من هذا العام ربما كان جزءا من هجوم منظم للحكومة العراقية على الزعامة المستقلة للمسلمين الشيعة.

غير ان المندوب العراقي قال ان الجناة اعتقلوا وادلوا باعترافات كاملة بشأن كيفية ارتكاب الجريمة ودوافعهم اليها. ورفض ايضا الاتهامات الاخرى قائلا انها تقوم على «معلومات كاذبة».

وقال تقرير فان در شتويل ايضا ان تنفيذ عقوبات بتر الاطراف الذي تقول الحكومة العراقية انه لم يحدث خلال العام او العامين الماضيين استؤنف في الاونة الاخيرة بناء على اوامر من عدي ابن الرئيس صدام حسين.

واضاف المحقق الدولي في تصريحاته امام اللجنة ان 150 الفا من الاكراد طردوا من ديارهم في منطقة كركوك الغنية بالنفط عملا بسياسة «التعريب» التي ما زالت مستمرة. وقال ان 200 الف اخرين طردوا من ديارهم في اماكن اخرى ولاسيما في المناطق الشيعية الجنوبية.

العراق يبدأ حملة جديدة لتعبئة السكان عسكريا

بغداد ـ اف ب: اكد مسؤول في حزب البعث الحاكم في العراق امس ان الحزب بدأ حملة تعبئة للسكان تحسبا لاحتمال التعرض لضربة عسكرية اميركية.

وقال هذا المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان تشكيلات الحزب «منشغلة الآن في تعبئة الجماهير من خلال الندوات والاجتماعات والمحاضرات والتظاهرات استعداداً لمواجهة كل الاحتمالات المتوقعة من قبل الإعداء الاميركان».

ويعرض التلفزيون العراقي كل مساء منذ بداية الاسبوع الحالي مشاهد لتجمعات شعبية تنظم في المدن والقرى بحضور مسؤولين من حزب البعث نددوا بالسياسة الاميركية ازاء العراق.

وطالب مئات من المتظاهرين في بغداد اول من امس بطرد مفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) التي اوقف العراق التعامل معها، كما احرقوا اعلاما اميركية واسرائيلية.

واكد خالد شهاب الدوري رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني العراقي «ان تدريبا جديدا لابناء الشعب سيبدأ من جديد على غرار التدريب الذي جرى في مطلع العام الحالي» اثناء الازمة السابقة مع الامم المتحدة في فبراير (شباط) الماضي.

وكانت الولايات المتحدة قد هددت العراق اثناء تلك الازمة بضربة عسكرية اذا لم يتراجع العراق عن قراره منع المفتشين من تفتيش قصور الرئيس العراقي صدام حسين، وهو ما تحقق لاحقا. واكدت بغداد في حينه انها دربت اكثر من مليون متطوع من الرجال والنساء.

واعرب الدوري عن الامل في عدم حصول ضربة عسكرية لكنه اكد في الوقت نفسه «ان العدوان اذا ما وقع على العراق فان شعبنا سيستخدم حقه في الرد بكل الوسائل والطرق حفاظا على استقلاله وسيادته وكرامته».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One
... $174.00
... postage paid at
... D.C. and additional
... offices.
... 234-1295
... Send address
... Al-Awsat, C/O
... Street NW 750
... D.C. 20005 U.S.A

مع بدء مناقشاتها الاتفاق

الحكومة الإسرائيلية تكبل أيديها بالقيود قبل إقرار اتفاق واي بلانتيشن

تل ابيب: من نظير مجلي

مع بداية جلسة المناقشات مع الحكومة الاسرائيلية لبحث اتفاق واي بلانتيشن امس اتضح ان رئيسها بنيامين نتنياهو ووزراءه سيتخذون سلسلة من القرارات التي ستكبل ايديهم في مرحلة تطبيق الاتفاق لدرجة عرقلة تنفيذ عدة بنود فيه خصوصا الانسحاب من نصف المساحة المقررة.

ففي مستهل الجلسة اعلن نتنياهو ان الانسحاب الثالث من الضفة لن تزيد نسبته عن 1٪ (الفلسطينيون يطالبون بنسبة 30٪)، وان اسرائيل وافقت على ان تقوم اجهزة السلطة الفلسطينية باعتقال 30 مطلوبا، لكن هذا لا يعني انها تنازلت عن المطالبة بتسليم 36 مطلوبا بمن في ذلك اللواء غازي الجبالي، مدير الشرطة الفلسطينية. واكد ان حكومته لم تتخل عن مبدأ توسيع الاستيطان الاستعماري. وقال انه ستكون هناك خطة لدعمه، وهذا لا يتناقض مع مبدأ «الامتناع عن خطوات احادية الجانب تؤثر على طابع الحل النهائي».

واعلن نتنياهو عن تشكيل طاقم وزاري سيعمل خلال عدة ايام بالتعاون مع قيادة مجلس المستعمرات اليهودية في الضفة والقطاع على تعديل خارطة الانسحاب الاسرائيلي المقبل من الضفة (بنسبة 13,1٪) بحيث لا تتضرر مصالح هذه المستعمرات. والطاقم مؤلف من خمسة وزراء اربعة منهم معارضون او متحفظون على الاتفاق وهم: اسحق مردخاي (وزير الدفاع وهو الوحيد بينهم المؤيد للاتفاق) واريل شارون (المعارض لنسبة الانسحاب، وهو وزير الخارجية) ووزراء المعارف اسحق ليفي (مفدال) والزراعة رفائيل ايتان (تسومت) والاستيعاب يولي اولشتاين (اليهود الروس).

وجاءت تصريحات نتنياهو هذه لارضاء المعارضين والمترددين من وزرائه، والذين يشكلون اكثرية (11 من 16) خصوصا انهم سبق ان اعلنوا عن تحفظاتهم على الاتفاق وبنود عينية فيه، تطابق البنود المذكورة اعلاه، يضاف اليها البند حول المجلس الوطني الفلسطيني، الذي لم يستطع نتنياهو اقناع احد بانه (اي هذا البند) مطابق لتصريحاته المعلنة (نتنياهو زعم انه نجح في التوصل الى اتفاق يلزم الفلسطينيين بعقد جلسة للمجلس الوطني لكي يتخذ قراراً باكثرية ثلثي الاصوات، يلغي فيها 26 بندا من بنود الميثاق الوطني التي لا تعترف باسرائيل او تنادي بابادتها). ولكن عند قراءة الاتفاق يتضح ان الامر ليس كذلك. فالحديث يجري عن رسالة كان قد بعث بها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون في يناير (كانون الثاني) الماضي يبلغه فيها ان المجلس الوطني كان قد الغى تلك البنود في جلسته الاخيرة في ابريل (نيسان) 1996 ويفصل فيها البنود بشكل عيني. وحسب الاتفاق فان المجلس المركزي لمنظمة التحرير واللجنة التنفيذية سيعقدان جلسة مشتركة يصادقان فيها على رسالة عرفات، بالتصويت. وفي مرحلة لاحقة بعد ستة اسابيع ربما في 14 ديسمبر (كانون الاول) يعقد اجتماع عام يدعى اليه اعضاء المجلس الوطني واعضاء المجلس التشريعي والحكومة الفلسطينية، يحضرها الرئيس كلينتون، ويتم فيها المصادقة على قرار المجلس المركزي. ويرى المعارضون الاسرائيليون ان هذا البند ينطوي على عملية التفاف لخداعهم. فالمجلس الوطني لن يتخذ قراراً جديداً.

من الجدير ذكره ان جلسة الحكومة هذه كان من المفروض ان تعقد قبل اسبوع، وتم تأجيلها عدة مرات. وحسب نتنياهو فانه دعا اليها بعد ان وصلت الخطة الفلسطينية الامنية «لمكافحة الارهاب» وقال ناطق بلسانه امس ان هذه الخطة تتجاوب مع المطالب الاسرائيلية.

ولكن المراقبين في اسرائيل يقولون ان نتنياهو افتعل حجة الخطة لكي يخفي عجزه عن تحقيق اكثرية في حكومته تؤيد الاتفاق. وحتى يوم امس لم يكن قد نجح في اقناع وزرائه المترددين.

ولذلك القى خطابا ناريا في جلسة الحكومة بدا فيه متطرفا ومعارضا اكثر منهم.

وخلال جلسة الحكومة امس حاول شارون معاونته فراح يقول للمعارضين: انتم لا تدركون بعد اهمية هذا الاتفاق. اقراوه جيداً اطلعوا على تفاصيله وستغيرون موقفكم. وقال له وزير المواصلات من حزب المفدال الاستيطاني شاؤول يهلوم «انت بالذات، لا يحق لك الكلام. فقد وثقنا بك وبمواقفك الحازمة، لكنك خيبت املنا». واضاف «انت تتكلم هكذا عن الاتفاق، لانك شاركت في صنعه. فلو انك لم تسافر الى واي بلانتيشن لكنت تقود حملة المعارضة ضد الاتفاق».

ويبدو واضحا ان معارضي الاتفاق في الحكومة لن يغيروا مواقفهم، رغم محاولات نتنياهو. وهو يركز جهوده حاليا على الوزراء المترددين، ويؤكد انه سينجح في ذلك.

وحسب البرنامج المخطط فان جلسة الحكومة قد تستمر يومين، وربما ثلاثة. وحاول نتنياهو ان ينهيها في جلسة امس، مبديا استعداده للبقاء حتى ساعات منتصف الليل، لكن وزراءه رفضوا وطالبوه بجلسات هادئة دون ضغط.

وزير الخارجية الاسرائيلية شارون يتفحص دفتر ملاحظاته خلال جلسة الحكومة لبحث اتفاق واي بلانتيشن امس (أ ب)

خلو قائمة المطلوبين الأمنيين لإسرائيل من قادة القسام يثير مخاوف «حماس»

لندن: من علي الصالح

اعربت مصادر مقربة من حركة المقاومة الاسلامية «حماس» عن مخاوفها ازاء وجود خطة مشتركة تعدها الاجهزة الامنية الفلسطينية والاسرائيلية لاغتيال قادة كتائب عزالدين القسام الجناح العسكري لـ«حماس». وبررت هذه المصادر مخاوفها بالاشارة الى خلو قائمة المطلوبين الامنيين التي تقدمت بها اسرائيل للسلطة الفلسطينية وطالبتها باعتقالهم قبل البدء في تنفيذ اتفاق واي بلانتيشن، من اسماء كبار قادة كتائب القسام.

وقالت المصادر انه بالنظر الى القائمة يتبين انها خالية من اسماء محمد ضيف وابو الهنود وعدنان الغول وغيرهم من الذين يتصدرون قائمة المطلوبين امنيا لاسرائيل. واضافت المصادر «ان هذا الامر لافت للنظر ويثير المخاوف». وتابعت القول «ان غياب هذه الاسماء لا يعني ان اسرائيل اسقطتهم من حسابها اذ كانت حتى فترة ليست بالبعيدة تطالب السلطة الفلسطينية باعتقالهم بل انها تخطط لعمليات تصفيات لهؤلاء القادة العسكريين». واشارت المصادر الى ان نتنياهو وبعد العملية الانتحارية الاخيرة التي وقعت في مجمع مستعمرات غوش قطيف جنوبي قطاع غزة في 29 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي واسفرت عن مقتل جندي اسرائيلي ومنفذ العملية، جدد طلبه باعتقال الضيف.

واضافت المصادر ان «اسرائيل بنشرها اسماء المطلوبين تريد ان توهم الاخوة بانهم لم يعودوا مطاردين في محاولة لظهورهم في الاماكن العامة من اجل تصفيتهم كما صفوا من قبلهم عددا من قادة القسام».

وكان بيان صدر باسم الكتائب (نفاه اسماعيل ابو شنب احد قادة «حماس» في قطاع غزة الذي افرجت عنه السلطة بعد اعتقال استمر بضعة ايام) قد اتهم اجهزة امن السلطة الفلسطينية بالتنسيق مع اجهزة الامن الاسرائيلية تحت اشراف المخابرات المركزية الاميركية «سي اي ايه» بالتخطيط لاغتيال مضيف. وحذر البيان من ان ذلك لن يمر مر الكرام مؤكدا «ان نار الثأر والانتقام» ستطال كل المتآمرين ايا كانت جنسياتهم ومواقفهم دون استثناء. وقال البيان المزعوم «ان كل من تسول له نفسه بالتآمر او التخطيط ضد القائد الضيف او اي مجاهد من مجاهدينا سوف يدفع ثمنا باهظا للغاية مهما كانت الظروف ومهما بلغت التضحيات».

واشارت هذه المصادر الى اغتيال عدد من اكبر قادة كتائب عز الدين القسام خلال السنوات الثلاثة الماضية وهم:

ـ يحيى عياش المهندس رقم واحد الذي ظل مطاردا لسنوات قبل ان يتمكن منه جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت» واغتياله بتفجير هاتف خلوي به في غزة في يناير (كانون الثاني) 1996.

ـ محيي الدين الشريف المهندس رقم 2 الذي وجد مقتولا في رام الله في 29 مارس (آذار) الماضي بانفجار في مبنى في المدينة. وتبادلت السلطة الفلسطينية و«حماس» الاتهامات في قضية الشريف. فبينما اتهمت السلطة بداية «شين بيت» باغتياله تراجعت عن هذه الرواية وارجعت مقتله الى خلافات داخلية في كتائب القسام الامر الذي نفته «حماس» نفيا قاطعا واتهمت احد الاجهزة الامنية الفلسطينية بالتورط في اغتياله. لكن السلطة اصرت على روايتها واعتقلت عضوين في الكتائب وهما عماد عوض الله وشقيقه على ذمة التحقيق في قضية الشريف. غير ان عماد تمكن وبظروف غامضة من الفرار من سجن تابع لجهاز الامن الوقائي الفلسطيني في اريحا. ولم تتمكن الاجهزة الامنية الفلسطينية من اعادة اعتقاله لكن شين بيت نجح في الوصل اليه واغتاله مع شقيقه قرب الخليل.

ـ عادل وعماد عوض الله: نجحت اسرائيل في اغتيالهما بعد فترة طويلة من المطاردة. ويقال ان اسرائيل كانت على علم بمكان وجود عماد بعد هروبه من السجن الفلسطيني وبقيت تتعقبه الى ان وصل الى مخبأ شقيقه في قرية قرب الخليل واغتالتهما معا دون ان تكشف عن التفاصيل. ومرة اخرى اتهمت «حماس» احد الاجهزة الامنية الفلسطينية بالتخطيط لتهريبه عمدا وانها كانت تعلم بمكان وجوده لكنها تغاضت عن الامر بالتخطيط مع الاسرائيليين للوصول الى شقيقه عادل ايضا.

شارون يضع اتفاق عدم اعتداء مع الفلسطينيين إذا فشلت المفاوضات

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «هآرتس» امس ان وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون وضع خطة تنص على «اتفاق عدم اعتداء» بين اسرائيل والفلسطينيين في حال وصول مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية الى طريق مسدود.

وتتضمن الخطة الواقعة في ست صفحات التي وضعت قبل اتفاق واي بلانتيشن في 23 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، شقين مخصصين على التوالي للمشاكل الامنية وللمسائل الاقتصادية والانسانية وفق المصدر ذاته.

ويشدد شارون في خطته خصوصا على ان «من الممكن ابرام تسوية انتقالية تكون بمثابة اتفاق عدم اعتداء يسمح للفلسطينيين بالتمسك باوسلو وتمنح لاسرائيل الوقت لاختباره وضمان ان الشروط باتت ناضجة لسلام حقيقي ودائم».

ويقدم شارون هذه الخطة على انها «مقاربة بديلة تتجنب الازمات» معتبرا ان مفهوم هذا الاتفاق «وهو اقل من اتفاق سلام» يوفر للطرفين مخرجا في حال حصول تعطيل في المفاوضات حول التسوية النهائية للقضية الفلسطينية.

ويقول شارون الذي يعتبر من «متشددي» حزب الليكود (يمين) والمعارض الكبير للتنازلات على الاراضي ان «يهودا والسامرة (الضفة الغربية) هي مهد الشعب اليهودي ويجب الا يتخلى اي بلد عن اراض وعن جذوره التاريخية» مضيفا ان «اسرائيل وافقت على تسوية وتنازلات للتوصل الى السلام».

وتنص خطته ايضا على ان تدرس اسرائيل احتمال السماح بعودة فلسطينيين نزحوا خلال الحرب الاسرائيلية ـ العربية في يونيو (حزيران) 1967، الى الضفة الغربية. وتطلب الخطة من الطرفين تجنب الازمات في مفاوضاتهما وتدعو اسرائيل الى بذل كل ما في وسعها لتحسين ظروف عيش الفلسطينيين اليومية». وبموجب هذه الخطة يجب على اسرائيل ان تؤمن مستلزماتها الاستراتيجية عبر اقامة «مناطق امنية» في الضفة الغربية.

يذكر ان شارون لا يمانع في قيام دولة فلسطينية خلال عشرين عاما.

موجز

زوجة بولارد تتهم كلينتون بالخداع

● قالت زوجة جوناثان بولارد الاميركي المدان بالتجسس لحساب اسرائيل الليلة قبل الماضية ان وعد الرئيس الاميركي بيل كلينتون بالنظر في قضية زوجها «خدعة» لن تفضي الى اطلاق سراحه. واتهمت استر بولارد القيادات الاسرائيلية والفلسطينية والاميركية باستغلال زوجها في تحقيق مكاسب سياسية خلال مفاوضات واي بلانتيشن. وقالت استر بولارد لوكالة رويترز في مقابلة «اسوا ما قد يحدث الآن سيكون ان يصدق الناس جدية القول بأن مراجعة القضية ستتم». واضافت «ان مسألة المراجعة بالنسبة لكلينتون زائفة. لقد استخدم كلينتون زوجي كبساط فارسي في سوق. لقد باعه خمس مرات». ويقضي بولارد عقوبة بالسجن المؤبد لتسريبه اسرارا لاسرائيل. وتحول الى عقبة في اللحظة الاخيرة امام التوقيع على اتفاق فلسطيني ـ اسرائيلي في واي ريفر بولاية ميريلاند الاميركية الشهر الماضي.

منح السلطة الفلسطينية رمزا دوليا بالاتصالات الهاتفية

● قررت المنظمة الدولية لشؤون الاتصالات منح السلطة الفلسطينية رمزا دوليا في الاتصالات الهاتفية وهو (970). كما قررت المنظمة خلال اجتماع عقدته الليلة قبل الماضية في مدينة مينيابولس الاميركية منح السلطة الفلسطينية عددا من الذبذبات اللاسلكية التي تحصل عليها اي دولة. واعربت اسرائيل عن غضبها لهذا القرار. وقالت انه يعتبر خرقاً لاتفاق واي بلانتيشن. وكان اريل شارون وزير الخارجية الاسرائيلي وفق وكالة الانباء القطرية، قد توجه بطلب امس الى مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية لمنع المصادقة على هذا القرار، غير ان الولايات المتحدة اخفقت في ذلك.

عميل إسرائيلي سابق ينفي علاقته باغتيال رابين

● نفى عميل اسرائيلي سري سابق يواجه اتهامات بالاخفاق في منع اغتيال رئيس الوزراء الاسبق اسحق رابين من خلال محاميه امس انه كان بامكانه منع مقتل رئيس الوزراء. وحث افيشاي رافيف عملاء آخرين في جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت» على الا يروعوا بسبب احتمال مثوله امام المحكمة لعدم ابلاغه عن معلومات تفيد ان المتطرف ييجال عامير يخطط لقتل رابين. ومن شأن هذه التصريحات وفق وكالة رويترز تعميق الشكوك داخل صفوف العاملين في المخابرات الاسرائيلية من ان بعض اسرارهم يمكن ان تكشف اذا ما احيلت القضية للمحاكمة.

أنقرة تهيئ لاجتماع رباعي حول شمال العراق

أنقرة: من ابراهيم الياس

تهيئة للاجتماع الذي سيعقده في انقرة الاسبوع المقبل ممثلون عن حكومات تركيا والولايات المتحدة وبريطانيا واكراد العراق، واصل مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) امس عقد اجتماعات في انقرة مع مسؤولين اتراك مدنيين وعسكريين، تركزت خصوصاً على الاوضاع في شمال العراق الذي تضغط تركيا من اجل انهاء وجود حزب العمال الكردستاني (التركي) فيه والذي كان لموافقة مجلس الدوما الروسي على اقتراح لتامين ماوى لزعيمه عبد الله اوجالان وقع الصاعقة على الاوساط السياسية التركية.

وكان شكري سيناكورال وزير الدولة التركي لشؤون مجلس الوزراء الذي استقبل البارزاني في مطار انقرة اول من امس قد اكد ان زيارة البارزاني، والتي ستليها زيارة مماثلة لجلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني تاتي في اطار مشاورات الطرفين «لتحقيق الامن والاستقرار في شمال العراق ضمن الوحدة الوطنية العراقية».

ولجتمع البارزاني لاحقاً مع وزير الخارجية التركي بالوكالة حسام الدين بايكام وزير الدولة لشؤون العلاقات الخارجية وبولنت لجاويد نائب رئيس الوزراء وزعيم حزب اليسار الديمقراطي الذي اعرب للبارزاني عن قلق تركيا من الاتفاق الذي وقعه مع الطالباني في واشنطن لان انقرة «ترفض فكرة اقامة فيدرالية في شمال العراق وترى ضرورة استمرار مضمار انقرة الذي بدأ مطلع عام 1997 حول اجراء المشاورات بين الجانبين وتعاونهما لمكافحة لرهاب انفصاليي حزب العمال الكردستاني الذين يعملون لملء الفراغ السياسي في شمال العراق» في اشارة الى اتفاق سابق بين الزعيمين الكرديين وقع في العاصمة التركية واكد تعاون الحزبين في مجال عدم السماح لحزب العمال باستخدام شمال العراق ضد تركيا.

وقالت مصادر وثيقة الصلة بوزارة الخارجية التركية لن البارزاني اكد لاجاويد ان فكرة الفيدرالية الواردة في اتفاق واشنطن ليست لها مفاهيم سياسية وانما المقصود بها اقامة حكومة كردية محلية هناك ضمن الوحدة العراقية، وهو الامر القائم هناك منذ عام 1992.

وعقد البارزاني بعد ذلك اجتماعاً مع رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز الذي دعا هو الآخر الى ضرورة العودة الى مضمار انقرة لاجراء المشاورات بين الجانبين لا سيما ان وجهة نظرهما متطابقة حول ضرورة مكافحة حزب العمال الكردستاني في شمال العراق.

وتعتقد اوساط وزارة الخارجية التركية بان اجتماعاً رباعياً سيعقد في انقرة غداً، بعد وصول الطالباني الى العاصمة التركية، يشارك فيه الزعيمان الكرديان ومسؤولون اتراك ودبلوماسيون اميركيون وبريطانيون لبحث مستجدات الوضع في شمال العراق واصدار بيان مشترك سيؤكد على ان مفهوم الفيدرالية لا يعني اقامة دولة كردية مستقلة في شمال العراق وذلك لازالة مخاوف تركيا في هذا الشان.

وقال متحدث باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني انه خلال مباحثات البارزاني مع كبار المسؤولين الاتراك «جرى التاكيد على ضرورة تعزيز الامن والاستقرار في كردستان العراق وتحقيق السلام وتنفيذ كافة الاطراف لالتزاماتها ازاء اتفاقية واشنطن للسلام. وتم التاكيد بان اتفاقية السلام ما هي الا امتداد لعملية انقرة للسلام، وان لتركيا دوراً في عملية السلام باعتبارها احد رعاة العملية السلمية». واضاف كما تم توضيح مبادئ اتفاقية واشنطن للسلام وهدفها في تحقيق مصالحة كردية داخلية ضمن وحدة وسيادة العراق. وتطرقت المباحثات ايضا الى الوضع الراهن في العراق والتطورات السياسية الحديثة في المنطقة وتم التاكيد على مجالات التعاون الثنائي في مكافحة الارهاب والمصالح المشتركة.

وفي تطور آخر حول القضية الكردية، فان طلب عبد الله اوجالان حق اللجوء السياسي في روسيا وقبول الدوما الروسي بذلك اثار استغراب المسؤولين الاتراك مما دفعهم الى استدعاء الكسندر ليبيديف سفير موسكو في انقرة الى وزارة الخارجية لتذكيره بتعهدات كبار المسؤولين الروس لنظرائهم الاتراك بعدم ايواء اوجالان في روسيا. ولذلك فقد صرح يلماز بانه يعتقد بتحمل روسيا لمسؤولياتها وستلتزم بتعهداتها «لانه لا يمكنها ايواء مثل هذا القاتل الجاني». اما اجاويد فقد اكد على ضرورة التزام روسيا بتعهداتها «لانه من غير المنطقي لن تفضل روسيا علاقاتها مع اوجالان على علاقاتها الوثيقة مع تركيا في كافة المجالات».

ورغم ان السفير ليبيديف اكد بان قرار الدوما هو قرار سياسي لا يلزم الحكومة «ولا اعتقد بان حكومة بريماكوف ستخضع لذلك» فان اوساط المراقبين تعتقد بان تركيا ستقاسي كثيراً من موضوعة طلب استرداد اوجالان الذي سيكون ورقة رابحة في المساومات الدولية في المجالات السياسية والاقتصادية مع تركيا.

موسكو تستقبل شارون بعد أبو مازن

موسكو: من سامي عماره

يزور وزير الخارجية الاسرائيلي ارييل شارون موسكو قبل نهاية الشهر الحالي تلبية لدعوة من وزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف. وتاتي هذه الزيارة بعد زيارة محمود عباس (ابو مازن) امين سر منظمة التحرير الفلسطينية التي يبدأها اليوم.

وقالت مصادر في موسكو ان دعوتي ابو مازن وشارون تاتيان في اطار الجهود التي تبذلها موسكو بوصفها احد راعيي عملية السلام وكمحاولة لتنشيط هذه الجهود في اعقاب توقيع اتفاق واي بلانتيشن في البيت الابيض في 23 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

واشارت المصادر الى احتمالات ان يقوم شارون بزيارته لموسكو في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. ونقلت المصادر عن وزارة الخارجية الاسرائيلية اشارتها الى ان موعد الزيارة سيتحدد وفق معطيات الحالة الصحية لشارون.

وقالت المصادر الروسية ان زيارة شارون ستتناول مناقشة آخر تطورات عملية السلام الى جانب لقاءات اخرى مع عدد من المسؤولين في موسكو بوصفه ايضا وزيرا للبنية التحتية.

خضر ابو عبره إلى اليمين احد الذين تطالب اسرائيل باعتقالهم، يحيي صديقا في احد شوارع بيت لحم امس (رويترز)

تركيا تحاكم 32 أصوليا وتعتقل 57 من أعضاء «حزب الله»

اسطنبول ـ رويترز: مثل امام القضاء التركي امس 32 اصوليا متشددا متهمين بالتخطيط لتفجيرات ضخمة في انقرة واسطنبول اثناء الاحتفال باليوم الوطني الاسبوع الماضي. وكان مسؤولون اتراك قد قالوا ان المجموعة خططت للارتطام بطائرة ملغومة بضريح مصطفى كمال اتاتورك مؤسس الدولة التركية الحديثة اثناء الاحتفالات التي حضرها قيادات سياسية وعسكرية.

وجرى عرض المشتبه فيهم، وهم ملتحون يرتدون ملابس رياضية بسيطة، على الصحافيين لاول مرة اثناء نقلهم الى محكمة امن الدولة في اسطنبول، وستوجه اليهم الاتهامات بعد ان يدلوا بشهاداتهم امام مدع عام. وقد وجهت اتهامات الى الزعيم الاصولي المتشدد متين قبلان الذي يقيم حاليا في المانيا بتدبير الهجوم. ونفى قبلان الاتهام لكنه قال في برنامج اخباري اذيع في وقت متاخر من الليلة قبل الماضية انه يقر استخدام العنف من اجل اهداف دينية. واتهمت الشرطة قبلان كذلك بتدبير هجوم آخر للاستيلاء على مسجد في اسطنبول والحض على «القتال حتى الموت» ضد قوات الامن.

وفي مدينة ديار بكر بجنوب شرق تركيا قالت الشرطة امس انها اعتقلت 57 عضوا في جماعة «حزب الله» الاصولية للاشتباه في ضلوعهم في عمليات قتل.

المحكمة الأميركية العليا تصدر حكمها بقضية الفلسطينيين السبعة مطلع العام المقبل

واشنطن: من محمد صادق

تصدر المحكمة العليا الاميركية مطلع العام المقبل حكمها في قضية الفلسطينيين السبعة والكينية (زوجة احدهم) الذين تسعى الحكومة الاميركية ترحيلهم منذ 12 عاما لقيامهم بنشاطات تايد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي تعتبرها الخارجية الاميركية منظمة ارهابية. وكانت المحكمة قد نظرت في هذه القضية التي تسمى (ثمانية لوس انجليس) نظرا لاقامتهم في هذه المدينة بكاليفورنيا اول من امس في جلسة استغرقت ساعة ترافع خلالها المحامون الذين يمثلون الحكومة الاميركية وكذلك محامو الدفاع.

وقالت هالة مقصود رئيسة الجمعية العربية ـ الاميركية لمكافحة التمييز، التي تشارك في الدفاع عن الثمانية، ان محور واصل القضية هو هل للمقيمين شرعيا في الولايات المتحدة، ولا يحملون الجنسية الاميركية نفس الحقوق الدستورية والمدنية التي ينص عليها الدستور الاميركي ام لا؟ واول تلك الحقوق حرية التعبير.

واضافت مقصود التي حضرت الجلسة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» امس: ان القضية بدأت قبل حوالي 12 عاما، عندما اعتقلت السلطات الامنية الاشخاص الثمانية، وحبستهم مدة 20 يوما مع كبار المجرمين، بتهمة نشاطات لدعم وتاييد الجبهة الشعبية، التي تعتبرها الولايات المتحدة منظمة ارهابية. وقررت دائرة الهجرة ترحيلهم، لكن كل المحاكم التي نظرت في القضية منذ ذلك الوقت، حكمت لصالح عدم ترحيلهم، لكن الحكومة ظلت تصر على ترحيلهم رغم ذلك، مستغلة قانون مكافحة الارهاب الذي اقره الكونجرس عام 96.

وقالت «ان الثمانية، قاموا بنشاطات مثل المشاركة في المظاهرات والمهرجانات وتوزيع المنشورات عندما كانوا طلابا ولم يرتكبوا اي جناية، ولم يوجه اليهم اي اتهام او محاكمة. ورغم ادعاء الحكومة فإن كل المحاكم حكمت لصالحهم انطلاقا من الدستور وحق شرعة الانسان في حرية التعبير. لكن الحكومة مصرة في استنادها الى القوانين التي تقول: ان المقيمين الشرعيين غير الاميركيين الذين يتعاملون باي شكل مع جهات ارهابية، يحق لدائرة الهجرة ابعادهم دون محاكمة، اذا رأت ذلك، وبطريقة انتقائية».

وقالت مقصود: ان القضية من هذا المنطلق ليست قضية الثمانية، وانما اخطر واكبر من ذلك لانها تشمل كل من يشتبه فيه لابعاده وكذلك فإنها تحظى بالاهتمام لتاثيرها على الكثيرين، وتاكيدا لذلك نظرت فيها المحكمة العليا وهي اعلى هيئة قضائية، بحضور اعضائها التسعة.

واعربت مقصود عن الارتياح من المرافعة التي تمت في الجلسة، وتدخل القضاة بتوجيه الاسئلة الى محامي كل من الطرفين، حيث كانت اسئلتهم التي وجهوها لمحامي الحكومة هجومية، وتبعا لذلك، ولعدالة القضية «نامل ونتوقع ان يكون قرار المحكمة العليا لصالحنا»، المتوقع ان يصدر كتابيا في شهر فبراير (شباط) ومارس (آذار) المقبلين.

واشارت مقصود الى ان الثمانية يعيشون حالة قلق وعدم استقرار منذ 12 عاما، وان هناك 25 آخرين يواجهون نفس القضية، وكلهم من العرب والمسلمين. وقالت: الملاحظ ان القانون المعدل سنة 96 لمحاربة الارهاب شمل منظمات مصنفة ارهابية معظمها منظمات عربية واسلامية. واشارت ايضا الى ان الاتهام بنشاطات تدعم الارهاب صار يشمل كل من يتصدى لاسرائيل او يعارض عملية السلام، وهذا حق للانسان في حرية التعبير، يضمنه الدستور الاميركي وشرعة الانسان.

لكن المحامين الذين يمثلون الحكومة اكدوا قانونية وشرعية ادعاءاتهم.

أفورقي يزور محافظة حضرموت اليوم

الرئيسان اليمني والإريتري يبحثان تعزيز التعاون في كل المجالات

عدن: من عبد السلام طاهر

يقوم الرئيس الاريتري اسياس افورقي والوفد المرافق له اليوم بزيارة لمحافظة حضرموت وذلك في ثالث يوم من زيارته الرسمية لليمن التي من المتوقع ان يختتمها في وقت لاحق اليوم.

وكان الرئيسان اليمني علي عبد الله صالح وافورقي قد عقدا قبل ظهر امس جلسة المباحثات الثانية في عدن واصلا فيها بحث القضايا التي كان الجانبان قد بدءا بمناقشتها في جلسة المباحثات الأولى مساء اول من امس.

وتركزت المباحثات بين الجانبين على الموضوعات المتعلقة بالعلاقات الثنائية ومجالات التعاون بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها وبما يخدم مصلحة الشعبين والبلدين الشقيقين.

كما جرى خلال المباحثات تبادل الآراء ووجهات النظر حول القضايا والمستجدات الاقليمية والدولية وفي مقدمتها تطورات الأوضاع في القرن الافريقي والامن والاستقرار في منطقة البحر الاحمر. وشارك في جلسة مباحثات امس من الجانب اليمني الدكتور عبد الكريم الارياني رئيس الوزراء وعبد العزيز عبد الغني رئيس المجلس الاستشاري وعبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية رئيس بعثة الشرف المرافقة للرئيس افورقي. وشارك من الجانب الاريتري بطرس سليمون وزير الثروة السمكية وصالح كيكيا وزير المواصلات والاتصالات وحامد احمد مدير دائرة الشرق الأوسط وشمال افريقيا بوزارة الخارجية الاريترية.

وكان الرئيس الاريتري والوفد المرافق له يرافقهما عبد القادر باجمال قد قاموا امس بزيارة الى عدد من المنشآت الحيوية والمواقع التاريخية في محافظة عدن. بينها مشروع المنطقة الحرة بعدن وميناء الحاويات التابع لها والذي يجري العمل فيه والمقرر انجازه وبدء تشغيله في الربع الأول من العام المقبل.

كما زار ديوان جامعة عدن ومعرض المنتجات الوطنية وصهاريج عدن التاريخية وميناء عدن والذي قام بعد انتهاء زيارته له بجولة بحرية حتى ميناء مصفاة عدن التي قام ايضا بزيارتها.

في خطاب ينتظر أن يلقيه في ذكرى توليه الحكم

الرئيس التونسي قد يحسم غدا الشائعات بشأن العفو عن معارضين

باريس ـ اف. ب: يتوقع ان يحسم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في خطاب ينتظر ان يلقيه غدا في ذكرى توليه الحكم الشائعات بشان «عفو جزئي» عن المعارضين التونسيين في الخارج.

في الوقت نفسه رفضت مجموعة من المعارضين التونسيين في اوروبا في بيان «مسبقا» «العفو الجزئي». ووقع 12 من رجال الفكر والباحثين والصحافيين والكتاب على مذكرة رفض العفو الذي لن يكون «عاما»، بعد ان سرت منذ اسابيع شائعات حول عفو محتمل في اوساط المعارضين التونسيين في اوروبا.

ويطالب البيان بـ«عفو عام» يشمل «الاف المعتقلين والمقيمين في المنفى ويعيد حرية التعبير والصحافة ويسمح بعودة الاستقرار والديموقراطية» الى البلاد. ونشر البيان اثر شائعات قوية داخل المعارضة في الخارج ووسائل الاعلام العربية تحدثت عن ان الرئيس التونسي سيصدر عفوا «شخصيا» عن معارضين. من جهته ذكر مصدر دبلوماسي تونسي في باريس انه لم يتم تاكيد هذه الشائعات بعد. وقال فقط ان الرئيس التونسي سيلقي خطابا مهما غدا في ذكرى توليه الحكم.

وكان الرئيس بن علي قد عفا امس عن «بعض المعتقلين» المحكوم عليهم بالحق العام. واوضح مصدر رسمي تونسي ان عددا من هؤلاء السجناء سيطلق سراحهم قبل نهاية عقوبتهم فيما ستخفض مدة العقوبة لعدد آخر. وقرر الرئيس بن علي ايضا اتخاذ اجراءات لمساعدة عدد من المحكوم عليهم انهوا تدريبهم المهني في مشاغل السجون، «على اندماجهم في الوسط الاجتماعي الاقتصادي».

واشار المصدر الى انه تم الاعلان عن هذه الاجراءات اثر محادثات جرت امس بين بن علي ووزير العدل عبد الله القلال ووزير الداخلية علي الشاوش. وغالبا ما تقرر السلطات التونسية تخفيف العقوبات ضد السجناء المدانين بالحق العام بمناسبة الاعياد الدينية او الوطنية.

وزراء الإعلام الخليجيون يتدارسون في الكويت سبل تعزيز مسيرة العمل المشترك

الرياض: «الشرق الأوسط»

يعقد وزراء الاعلام بدول مجلس التعاون الخليجي اجتماعهم التاسع بالكويت بعد غد حيث يبحثون عددا من المواضيع التي تتعلق بتعزيز مسيرة العمل الاعلامي المشترك والتي من بينها مذكرة الأمانة العامة للمجلس حول ميثاق الشرف الاعلامي وضوابط الاعلام الخارجي وتفعيل دور مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك وكذلك جهاز تلفزيون الخليج، ومجالات وكالات الانباء والتلفزيون والاذاعة وتدريب الكوادر الوطنية في مجال الاعلام الخارجي بدول المجلس.

وفي معرض حديثه حول هذا الاجتماع ثمن جميل ابراهيم الحجيلان الأمين العام للمجلس الاهتمام الدائم لقادة دول المجلس باجهزة الاعلام الخليجية ودعمهم المستمر لمسايرة المتغيرات التكنولوجية وقدرة التعامل مع ما هو جديد واختيار ما يلائم قيمنا الدينية والاجتماعية ويثري ثقافتنا الشاملة. ونوه بالجهود المخلصة التي يبذلها وزراء الاعلام بدول المجلس في تطوير وتفعيل دور الأجهزة الاعلامية والتاكيد على دور العنصر الوطني بصفته الركيزة الاساسية في اثراء العمل الوطني ومسيرة العمل الخليجي المشترك.

واشار الحجيلان الى ان اجهزة الاعلام بدول المجلس اضحت تواكب جميع التطورات وتستثمر في نفس الوقت ما تتيحه هذه التطورات من سرعة نقل المعلومة وانتشارها بما يخدم اهداف المجلس وينقل الصورة الحقيقية عن دوله بشكل ايجابي يرسخ وحدة الصف الخليجي.

تجاوز خلافات المغرب والبوليساريو يتصدر جولته المغاربية غدا

أنان يلقي بثقله في الصحراء لدفع خطة التسوية الدولية إلى الأمام

الرباط: من علي انوزلا

يبدأ كوفي انان الامين العام للامم المتحدة غدا زيارة رسمية الى منطقة المغرب العربي تقوده الى عواصم المنطقة للقاء قادة دولها، والى مدينة العيون كبرى حواضر الصحراء الغربية وتندوف بالجنوب الجزائري حيث تتمركز «جبهة البوليساريو».

وحسب البرنامج الرسمي للزيارة، ستكون نواكشوط أول محطة يحل بها الامين العام للامم المتحدة غدا، ومنها سينطلق الى مدينة العيون حيث سيلتقي شيوخ القبائل الصحراوية. ومن المنتظر ان يستقبله العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بمدينة مراكش حيث يوجد الآن، ما بين يومي 9 و12 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وهي الفترة المقرر ان يقضيها انان في المغرب للقاء كبار المسؤولين المغاربة. ومن مراكش سينطلق الامين العام للامم المتحدة الى تندوف يوم 12 نوفمبر الحالي للاجتماع مع مسؤولي «جبهة البوليساريو» قبل ان يذهب الى تونس ومنها الى الجزائر محطته الاخيرة التي سيحل بها في 14 نوفمبر المقبل وحتى 16 منه.

وتاتي زيارة الأمين العام للامم المتحدة الى المنطقة في فترة تحوم فيها الشكوك حول مستقبل الخطة الدولية لإيجاد حل للتسوية السلمية لقضية الصحراء الغربية. فإذا كان المغرب مازال يعلن تمسكه بالخطة ويحمل «جبهة البوليساريو» مسؤولية فشلها عن طريق استخدام أساليب مختلفة لعرقلة عملية تحديد الهوية، فإن «البوليساريو» عن جهتها تتهم المغرب بتحريف الخطة المتفق عليها.

ومنذ اقرار خطة التسوية مرت قضية الصحراء بعدة مراحل وشهدت عدة محاولات للتسريع بإجراء الاستفتاء المرتقب، لكن في كل مرة وقبل ان يحل الموعد المحدد لهذا الاستحقاق يتاجل الى موعد لاحق. وعندما اقترح الأمين العام للأمم المتحدة ارجاء تنظيم الاستفتاء عاما كاملا فذلك يدل على صعوبة البت في المشاكل العالقة التي تحول حتى الآن دون تنظيم الاستفتاء.

ويرى المراقبون في هذه الزيارة وهي الأولى من نوعها للمنطقة التي يقوم بها انان، محاولة جديدة للتقريب بين وجهات نظر طرفي النزاع الرئيسيين: المغرب و«جبهة البوليساريو» حول القضية التي أدت الى تعطيل برنامج تحديد الهوية، والمتعلقة أساسا بالاختلاف الحاصل حول أحقية بعض القبائل المدرجة في لتقاق هيو ستن. فالمغرب يقول ان هذه القبائل المصنفة بقبائل الجنوب وقبائل الشمال هي أصلا منحدرة من الصحراء، وافرادها نزحوا منها اثناء الهجوم الفرنسي ـ الاسباني المشترك على الجنوب المغربي في واقعة «إيكوفيون»، واستقر بعض منهم بمنطقة «وادنون» التي تعتبر بحق بوابة الصحراء، بينما استقر بعض منهم في مدن بالشمال المغربي.

وحسب مصادر مغربية متطابقة، فإن عدد افراد هذه القبائل يبلغ 65 ألف شخص رفض تسجيلهم في لوائح تحديد الهوية، التي تشرف على أعدادها بعثة الأمم المتحدة في الصحراء المعروفة بـ «المينورسو». اما «جبهة البوليساريو» فتتكر على هذه الفئة من الصحراويين انتماءها الى الصحراء وتقول انهم لا يستجيبون لمعايير تحديد الهوية التي سبق لمجلس الأمن أن اقرها بموافقة طرفي النزاع. لكن موقف «البوليساريو» له ما يفنده على أرض الواقع.

وحتى الآن تم تحديد هوية 147 الف صحراوي في عدة مراكز لتحديد الهوية بالصحراء الغربية ومخيمات تندوف والشمال الموريتاني وتنتمي هذه الكتلة الانتخابية الى القبائل التي لا يوجد خلاف بين الطرفين حول هويتها الصحراوية. وفي حالة عدم اتفاقهما على استئناف عملية تحديد الهوية في إطار نفس المعايير الموضوعة سلفا يجب انتظار مبادرة جديدة من الأمم المتحدة. وحسب قول مسؤول مغربي لـ «الشرق الأوسط» فإن المغرب «يوجد على أرضه ولن يضيره أن ينتظر قرار الأمم المتحدة بهدوء متشبثا بحقه، وقويا باجماع الشعب المغربي حول قائده الملك الحسن الثاني الى أن يتم الاعتراف بحقه دوليا».

موسى: مبارك يؤيد عرفات مادام يقف موقفا حازما إزاء المماطلة الإسرائيلية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد الرئيس المصري محمد حسني مبارك تاييده للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والموقف الفلسطيني مادام يقف موقفا واضحا وحازما إزاء سياسة المماطلة الإسرائيلية والمطالبة بمزيد من الإجراءات والخطوات.

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى عقب محادثات الرئيسين مبارك وعرفات امس في شرم الشيخ «إن المباحثات تركزت على موضوع واحد فقط هو احتمالات تنفيذ اتفاق واي بلانتيشن وما لوحظ من مماطلة اسرائيلية في التنفيذ». واضاف موسى أن مباحثات الجانب المصري مع عرفات تناولت كذلك الوضع منذ توقيع الاتفاق والأسلوب الذي تعاملت به الحكومة الإسرائيلية منذ التوقيع وحتى الآن، ومطالبتها للفلسطينيين بإجراءات وخطوات بعيدة عن الاتفاق، الأمر الذي أدى الى استياء الرئيس عرفات الشديد لعدم امكانية الاستمرار في ذلك.

واعتبر موسى ان اجتماع الحكومة الإسرائيلية لبحث الاتفاق الذي سمع به الرئيس مبارك وعرفات خلال اجتماعهما، خطوة طبيعية ومطلوبة ولكن ليس من المفروض أن يحصلوا على ثمن لمجرد اجتماع الحكومة الإسرائيلية. وانما الاجتماع خطوة مطلوبة وسليمة وإن جاءت متاخرة بعض الوقت.

بونل سرب للصرب معلومات أكثر خطورة من خطة هجوم «ناتو» على كوسوفو

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

كشفت مصادر امنية قريبة من حلف الاطلسي «الناتو» أن الضابط الفرنسي الرائد بيار بونل الذي اعتقل في نهاية الاسبوع المنصرم بتهمة التجسس لصالح الصرب اعترف لدوائر التحقيق بتسليمه السلطات الصربية معلومات اخطر بكثير من تسريب الخطة العسكرية التي كان «ناتو» ينوي تنفيذها ضد القوات الصربية المرابضة في إقليم كوسوفو. وأقر بأن تلك المعلومات تجاوزت المعلومات العادية لتتناول معلومات دقيقة، خاصة المتعلقة بمعنويات القوات الصربية نفسها داخل كوسوفو وكذلك حالة وموازين القوى داخل تنظيم «جيش تحرير كوسوفو» إلى جانب الكشف عن التناسق والتجانس الداخلي لمواقف الحلفاء انفسهم بخصوص اهمية ضرب قواعد الصرب العسكرية.

كذلك تفيد الأروقة السياسية الأطلسية في بروكسل أن الاميركيين هم الذين اخطروا الفرنسيين بتورط ضابطهم، الذي كان يشغل في بروكسل منصب المدير لمكتب فرنسا الدائم في الحلف، باعمال جاسوسية لفائدة الصرب، وأن «البنتاجون» (وزارة الدفاع الاميركية) ابلغت مباشرة المستشار الأمني لوزير الدفاع الفرنسي الآن ريشار وهو الكولونيل المعروف والمشهور في أزمة الرهائن الفرنسيين في لبنان فيليب روندو.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن الضابط الفرنسي الجاسوس جند للمهمة في بروكسل من قبل أحد عملاء الاستخبارات الصربية الذي يشغل منصب ملحق بالسفارة اليوغسلافية لدى الاتحاد الأوروبي ويدعى يوفان ميلانوفيتش، وأن أول لقاء بين الرجلين جرى في أحد المطاعم الصربية الراقية في بروكسل يوم 20 يوليو (تموز) المنصرم. وتوالت اللقاءات إلى غاية يوم 10 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي قبل نهاية موعد آخر انذار أطلسي.

وتفيد المصادر نفسها، التي سربت في بروكسل تفاصيل كيفية تجنيد الضابط الفرنسي، انه ارتكب اخطاء في تعامله مع الصرب مما لفت انتباه الاستخبارات الأميركية وغيرها إليه ومنها استعمال هاتفه النقال لتحديد مواعيد لقائه بعملاء الصرب وكذلك جهاز فاكسه الخاص لإرسال الوثائق السرية. كذلك علم في بروكسل أن الصرب كانوا يلحون بشدة على عميلهم الفرنسي للحصول على معلومات تفوق خطة الحرب بما في ذلك التشويش على الرادارات والتنصت وعدد الطائرات والتحركات المحتملة للقوات البرية التي يعلمون أنها متغيرة باستمرار.

استقالة نائب أردني بارز من حزب جبهة العمل الإسلامي

عمان: «الشرق الأوسط»

قدم نائب اردني استقالته من حزب جبهة العمل الإسلامي فيما اكد الحزب أن النائب وعضوين آخرين سابقين في الحزب تم فصلهم من عضوية الحزب على خلفية مشاركتهم في الانتخابات البرلمانية التي جرت في الأردن اواخر العام الماضي خلافا لقرار الحزب بمقاطعتها. وأعلن النائب الدكتور عبد الله العكايلة امس استقالته من حزب جبهة العمل الإسلامي واوضح في رسالة بعث بها الى الامين العام للحزب الدكتور عبد اللطيف عربيات أنه كان تقدم باستقالته من عضوية جماعة الاخوان المسلمين قبل ترشيح نفسه للانتخابات البرلمانية.

واضاف في رسالته انه اوضح للامين العام للحزب مرارا ان استقالته تشمل عضويته في الحزب وجماعة الإخوان المسلمين لطبيعة العلاقة التي تحكم عمل الحزب وعمل الجماعة. كما اعلمه بانه لم يرغب في ان يقدم استقالته بعد انتخاب عربيات أمينا عاما للحزب في حينها وكانت تقارير صحافية تحدثت امس عن ان حزب جبهة العمل الاسلامي قرر فصل ثلاثة من اعضائه السابقين من عضويته وهم الدكتور بسام العموش وزير التنمية الادارية والنائب محمد الزايدة والنائب العكايلة. ويذكر ان جماعة الاخوان المسلمين قررت فصل النائبين الزايدة والعكايلة بعد ان شاركا في الانتخابات فيما قررت فصل الدكتور العموش بعد ان شارك في الحكومة، حيث تقلد منصب وزير التنمية الادارية خلافا لقرار الجماعة بعدم المشاركة في الحكومة.

نكسة الجمهوريين تعجل بإنهاء قضية «مونيكا جيت»

محاكمة كلينتون بشاهدين أحدهما ستار أمام مجلس النواب الأميركي

واشنطن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعلن رئيس اللجنة القضائية في مجلس النواب الاميركي هنري هايد مساء اول من امس اعتزامه انهاء التحقيقات الجارية بخصوص قضية «مونيكا جيت» بحلول العام الحالي، جاء ذلك في لقاء جمع هايد ببعض مستشاريه والمقربين منه عشية اعلان نتائج الانتخابات النصفية. ورغم تاكيد هايد التمسك بالدستور ومواصلة التحقيق، فان الجديد في اعلانه يتمثل برغبته في التعجيل بانهاء التحقيقات خلافا لاسلوب الاطالة المتبع سابقا.

وهذا الانعطاف ياتي، حسب قول اعضاء اللجنة، جمهوريين وديمقراطيين، رد فعل منطقيا لنتائج الانتخابات حيث خسر الجمهوريون 5 مقاعد في مجلس النواب، بعدما كانوا يأملون تحقيق انتصار كاسح يعزز حجم اغلبيتهم في مجلسي النواب والشيوخ. ولعل هذه النكسة هي ما حمل هايد الى الدعوة لاستئناف جلسات التحقيق في البرلمان يوم 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، والاكتفاء من الشهود، بالمحقق المستقل كينيث ستار وخبير قانوني في قضايا الشهادات القانونية في المحاكم.

والمفارقة ان الجمهوريين يريدون حضور الخبير من اجل توكيد دعواتهم بان كلينتون ادلى بشهادة زور، وتلاعب بشهادات شهود، واعاق سير العدالة، وهي التهم الراجحة لتجريمه دستوريا وبالتالي عزله.

اما الديمقراطيون فيريدون حضور ستار ليمطروه باسئلة عن سلوكه وبخاصة تسريبه المتعمد للمعلومات الى الصحافة في حملة الغاية منها التاليب على الرئيس. وللعلم بينما يصر كبير المحققين البرلمانيين للجمهوريين ديفيد شيبرز على وجود 15 اساسا لعزل كلينتون، يشدد نظيره الديمقراطي ابي لويل، ان سلوك الرئيس لا يستوجب العزل اطلاقا.

وبازاء الضعف الواضح في الوضع الانتخابي للحزب الجمهوري وضعفه بل انعدام تاثير فضيحة «مونيكا جيت» على خيار الناخبين، تبدو محاكمة الرئيس في مجلس الشيوخ، بعد فراغ تحقيقات مجلس النواب وتصويته، احتمالا بعيدا الآن.

وحقا يفيد المراقبون ان المشاعر الطاغية في اوساط الجمهوريين في الكونجرس تميل الى الاكتفاء بعقوبة توبيخ كلينتون بدلا من السعي لعزله.

واكد رئيس اللجنة القضائية هايد، انه سيبقي المجال مفتوحا لاستدعاء شهود آخرين اذا رغب النواب او المحققون بذلك، ولما كانت قائمة الشهود لا تضم شخصيات مثل لوينسكي، وصديق الرئيس فيرنون جوردان، وسكرتيرة الرئيس بيتي كيري، فان الصراع امام اللجنة القضائية سيدور بين المحققين الجمهوري والديمقراطي.

الكونجرس الأميركي يرفض خطة لعمليات سرية ضد العراق

نيويورك ـ أ.ف.ب: نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية امس عن نواب ومسؤولين في ادارة الرئيس بيل كلينتون ان الكونجرس رفض الشهر الماضي خطة لوكالة الاستخبارات المركزية «سي.اي.ايه» تنص على القيام بعمليات سرية ضد العراق.

واضافت الصحيفة ان الـ«سي.اي.ايه» حاولت الحصول على موافقة الكونجرس لاستئناف العمليات السرية التي تهدف الى تقويض اسس نظام الرئيس العراقي صدام حسين خلال مباحثات الميزانية بين مسؤولين في الكونجرس والادارة الاميركية الشهر الماضي.

وقد رفض الكونجرس الخطة اذ لم يرق له ان تطلب الـ«سي.اي.ايه» اقرار مشروعها في الدقيقة الاخيرة، من دون عرضه على لجنتي الاستخبارات في مجلسي الشيوخ والنواب والمكلفتين مراقبة اعمال الوكالة. وقال مسؤولون للصحيفة ان خطة الاستخبارات التي حظيت بموافقة البيت الابيض كانت صيغة جديدة لخطة استبعدتها اللجنة في الربيع الماضي.

لإنهاء الصراع بين فصيلين مسلحين

دعوة إلى فرض حالة الطوارئ في ولاية الوحدة بجنوب السودان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

طالب مسؤول جنوبي بفرض حالة الطوارئ على ولاية الوحدة بجنوب السودان التي تشهد صراعا مسلحا بين قوات تابعة للدكتور ريك مشار رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية ومنافسه المحلي اللواء فاولينو ماتيب قائد الجيش المتحد.

وقال لورانس لوال لوال نائب الأمين العام للمؤتمر الوطني (التنظيم السياسي الوحيد) ان على الحكومة المركزية ان تقوم بمسؤولياتها وتعلن حالة الطوارئ في هذه الولاية بعد ان فشلت كل الجهود لوقف الصراع المسلح بين مشار وماتيب.

ونفى لورانس الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي ان يكون القتال بين قوات دفاع جنوب السودان التي تضم الفصائل الجنوبية الموقعة على اتفاقية الخرطوم للسلام لعام 1997 وبين قوات ماتيب بل القتال بين قوات ماتيب وحركة استقلال جنوب السودان التابعة مباشرة للدكتور مشار.

ونبه الى ان مشار يراس قوة دفاع جنوب السودان بحكم رئاسته لمجلس التنسيق ووفقا لبنود الاتفاقية وان فصيله هو واحد من خمسة فصائل.. وان ماتيب كان من افراد قوات مشار وانشق عليه، وليس من الحكمة القول ان القتال يقع بين ابناء النوير فهما لا يمثلان كل هذه القبيلة. واستدرك قائلاً: «ان الصراع القبلي ليس غريباً على السودان وهو لا يقع في الجنوب فقط بل يحدث في كل انحاء السودان».

ويرأس لورانس لوال فصيل الجيش الشعبي مجموعة بحر الغزال احدى الفصائل الموقعة على الاتفاقية.

وكان الصراع بين مشار وماتيب المحتدم منذ مطلع هذا العام قد انتقل خيراً الى الخرطوم حيث جرت عمليات خطف وهجوم على منازل يمتلكها الطرفان.

وتتهم مجموعة مشار اطرافاً من الحكومة المركزية بمساندة ماتيب لعرقلة تنفيذ اتفاقية السلام.

واستبعد لورانس في المؤتمر الصحافي لجوء الجنوبيين الموقعين على اتفاقية السلام الى تشكيل احزاب ولكن سينخرطون في المؤتمر الوطني لان الاتفاقية تنص على ان يعمل قادة الفصائل عبر المؤتمر. وقال: حان الوقت لنخرج من الأطر الضيقة للاحزاب وان نعمل عبر هذا الاطار الواسع.

من جهة ثانية قال اللواء يس عبد القادر نائب رئيس لجنة الأمن بالمجلس الوطني في تصريحات صحافية ان اعلان حالة الطوارئ يوفر حرية الحركة للقوات النظامية لمتابعة عمليات النهب المسلح ويسمح للقوات المسلحة بالمشاركة في العمليات بجانب قوات الشرطة.. وعبر عن أمله في ان تمكن حالة الطوارئ من الحد من حركة النهب المسلح وتسهيل القبض على [illegible].. واستدرك قائلا: إلا أن ذلك لا يؤثر على سير الحياة في تلك الولايات، بل ستسود الطمأنينة العامة.

جائزة كشف مكان تسليمة نسرين 2500 دولار

تشيتا غونغ (بنغلاديش): وكالات الأنباء: عرض حزب الجماعة الاسلامية، اكبر الاحزاب الاسلامية في بنغلاديش يوم اول من امس جائزة مالية لمن يرشد عن مكان الكاتبة تسليمة نسرين التي كانت منذ فترة عرضة لتهديدات بالقتل من عدة جماعات اصولية بسبب كتاباتها التشكيكية بالقرآن الكريم.

الجدير بالذكر ان نسرين تعيش متخفية الآن داخل بنغلاديش منذ عودتها الى البلاد في سبتمبر (ايلول) الماضي من منفاها الاختياري في اوروبا والولايات المتحدة بعد غياب اربع سنوات. وكان سبب عودتها عيادة والدتها التي تعاني من السرطان. ولكن خلال الاسبوع اعلن احد قياديي حزب الجماعة الاسلامية امام حشد شعبي في مدينة تشيتا غونغ (ثاني كبرى مدن البلاد) ان «تسليمة نسرين كافرة ومن واجب كل مسلم العثور عليها وتسليمها للشرطة... ولن يستطيع احد انقاذ الكافرة من قبضة من يحمون الاسلام». وتابع ان حزبه خصص مبلغ 2500 دولار اميركي اي ما يعادل اكثر من عشرة اضعاف الدخل السنوي للمواطن البنغلاديشي كجائزة لمن يرشد عن مكان اختبائها.

توجيه الاتهام رسميا في الولايات المتحدة مؤشر على تصعيد حملة ملاحقة تنظيم القاعدة

واشنطن: 224 تهمة تنتظر بن لادن و5 من أعوانه بينها تفجيرا السفارتين في نيروبي ودار السلام

واشنطن: من محمد صادق

باتهامها رسميا اول من امس اسامة بن لادن والقائد العسكري لمنظمته «القاعدة» محمد عاطف (ابو مفصل) بتفجير سفارتيها في كينيا وتنزانيا وتخصيصها جائزة قيمتها خمسة ملايين دولار لاعتقالهما، تكون الولايات المتحدة قد بدات فصلا جديدا من حملتها ضد ما تعتبره ارهابا يتهدد مصالحها ورعاياها سيشهد ملاحقات مكثفة وواسعة النطاق ضد بن لادن والمتعاونين معه.

وسيواجه بن لادن و5 من اعوانه لائحة لتهامات تشمل 224 تهمة بينها تفجيرا نيروبي ودار السلام.

وبهذا الاتهام يصبح عدد الذين تتهمهم الحكومة الاميركية رسميا ومباشرة بتفجير السفارتين وقتل اميركيين ستة هم كما جاء في الاتهام بن لادن وعاطف ووديع الحاج وفاضل عبد الله محمد ومحمد صادق عودة ومحمد راشد داود العوهلي. عملوا حقا مع اعضاء آخرين في شبكة «القاعدة» التي يقودها بن لادن وتآمروا على قتل رعايا الولايات المتحدة». وجاء في لائحة الاتهام ايضا ان اهداف هذه المنظمة العالمية الارهابية قتل «اميركيين في السعودية والصومال، وقتل رعايا اميركيين موظفين في السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا...».

وجاء في الاتهام ايضا: «ان منظمة بن لادن (القاعدة) عملت بمفردها، وعبر بعض المنظمات الارهابية التي تنشط وتعمل تحت مظلتها، ومنها جماعة الجهاد في مصر، والجماعة الاسلامية في مصر التي تزعمها في وقت سابق الشيخ عمر عبد الرحمن (محكوم بالسجن مدى الحياة في احد السجون الاميركية)، ومع عدد من جماعات الجهاد في بلدان اخرى بما فيها السودان والسعودية واليمن والصومال. كما ان لمنظمة (القاعدة) خلايا وافرادا يسهلون نشاطاتها في كينيا وتنزانيا والمملكة المتحدة (بريطانيا) والولايات المتحدة».

وحسبما جاء في الاتهام «قام بن لادن و(القاعدة) اقام تحالفا مع الجبهة الاسلامية القومية في السودان، ومع ممثلين للحكومة الايرانية، ومع حزب الله المدعوم من ايران».

وبهذا الاتهام، الذي تضمنت لائحته العديد من التهم التي زادت على 224 تهمة للمتهمين الستة، انتهى فصل، وبدأ فصل جديد في حملة المطاردة والتعقب التي تقوم بها الاجهزة الامنية منذ عدة سنوات لمحاربة الارهاب والارهابيين المشتبه فيهم خارج وداخل الولايات المتحدة وكثفتها وجعلتها شاملة وواسعة عبر العالم بشكل لم يسبق له مثيل، بعد تفجير السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا في السابع من اغسطس (آب) الماضي تشارك فيها ادارات واجهزة رسمية اميركية عدة في مقدمتها مكتب التحقيقات الفدرالي (اف. بي. آي) ومن تلك الاجهزة: شرطة مدينة نيويورك، ووزارة الخارجية والشرطة السرية، ودائرة الهجرة، ومصلحة الطيران الفدرالي وغيرها، بالتعاون مع الاجهزة الامنية في العديد من دول العالم.

ووصفت جانيت رينو وزيرة العدل الاميركية اول من امس، ما اعلن عما حققته هذه الحملة الواسعة والشاملة حتى الان بانه «خطوة مهمة على طريق محاربة الارهاب» وتبعث برسالة هي: انه لا يمكن لاي ارهابي، ولا يستطيع اي ارهابي ان يهزأ بقوانيننا ويقتل الابرياء المدنيين».

وتبين من نتائج هذه الحملة المستمرة التي ادت الى اتهام بن لادن وعدد من اعوانه رسميا بتفجير السفارتين واعمال ارهابية اخرى واعتقال وتحديد مشتبهين آخرين بعضهم معتقل في السجون الاميركية، وآخرين في دول اخرى لعلاقتهم وتعاونهم مع بن لادن ومنظمته (القاعدة)، انها بدأت في مطلع التسعينات وتحديدا بعد تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك حيث بدا الاشتباه لدى السلطات الاميركية باحتمال علاقة بن لادن بالتفجير والخطة التي كشف عنها لتفجير معالم بارزة في نيويورك.

وفي هذه الحملة بناء على ما جرى الكشف عنه من التحقيقات مع المشتبه فيهم الذين تم اعتقالهم ظهر ان شبكة بن لادن (القاعدة) منتشرة في العديد من البلدان، سواء عبر معسكرات تدريبه او عبر شركات ومسميات عدة للتمويه هدفها الاول الحرب ضد الولايات المتحدة، وهو ما اكدته الفتوى التي اعلنها بن لادن، واوردتها لائحة الاتهام دليلا ضده ومنظمته (القاعدة) التي يعتقد المحققون الاميركيون انها تضم المئات بالاضافة الى المؤيدين والمناصرين والداعمين لها الذين لا يعرف عددهم بالتحديد وان قالت بعض التقديرات ان عددهم قد يصل الى ثلاثة آلاف.

وتامل الاجهزة الامنية الاميركية ان تكشف الحملة الشاملة، والتحقيقات مع المعتقلين المشتبه بهم عن المزيد من شبكة بن لادن المتشعبة.

وكان اول من اعتقلتهم الاجهزة الامنية الاميركية بعد تفجير السفارتين للاشتباه في تورطهم المباشر في التفجير محمد صادق عودة (فلسطيني الأصل) ومحمد راشد العوهلي (يمني الجنسية) والاثنان المعتقلان في سجن في نيويورك كما قالت التحقيقات، تدربوا في معسكرات (القاعدة) وعملوا مع بن لادن في افغانستان، وكلفا مع ثالث هارب يدعى فاضل عبد الله محمد (فلسطيني) بمهمة تفجير السفارتين، حسب خطة مدروسة، جرى الاعداد الدقيق المسبق لها في كينيا وتنزانيا. وادت التحقيقات مع عودة والعوهلي الى الكشف عن وديع الحاج الاميركي الجنسية من اصل عربي في ارلنغتون بالقرب من مدينة دالاس في ولاية تكساس، واعتقاله في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي الذي يعتبر «القائد الاميركي» لـ(القاعدة)، واحد اقرب المساعدين لبن لادن، ويعتقد المحققون الاميركيون انه من ابرز النشطاء في الشبكة. وادت التحقيقات معه الى الكشف عن آخرين مشتبه فيهم ومنهم علي محمد (مصري الجنسية) الضابط في الجيش المصري والرقيب في الجيش الاميركي منذ 86 - 89 المعتقل حاليا في احد سجون نيويورك، وخالد ابراهيم (مصري الجنسية) المعتقل منذ شهر مايو (آيار) الماضي في احد سجون نيويورك للاشتباه في نشاطه بدعم منظمات ارهابية في الخارج، والذي تتفاوض الجهات المعنية معه للتوصل الى صفقة معه، للتعاون مع اجهزة التحقيق، لادانة علي محمد، الذي ظهر اسمه اول مرة عندما شهد ابراهيم في قضية السيد نصير الذي ادين بقتل مائير كاهانا في نيويورك. وحسب الاجهزة الامنية الاميركية فان الرقيب محمد درب في نيويورك عام 89 اعضاء في «مركز مهاجري الكفاح» او مجموعة بروكلين التي كان يقودها الشيخ عمر عبد الرحمن، واعدادهم للقتال في افغانستان. لكن المحققين يعتقدون الآن ان الرقيب محمد كان يعمل متخفيا في ما بعد مع بن لادن وهو ما قاله ابراهيم في التحقيقات معه انه بعدما انتقل في عام 1991 الى افغانستان للحرب ضد السوفيات، شاهد الرقيب محمد في عام 1992 في احد المعسكرات الجبلية للتدريب في افغانستان. ومن القليل الذي نشر حتى الآن عن نتائج الحملة الشاملة والتحقيقات الواسعة تبين لجهات التحقيق ان المتهمين والمشتبه فيهم سواء المعتقلين منهم أم الطلقاء انهم جميعا يعملون تحت مظلة (القاعدة) التي يتزعمها بن لادن في الحرب ضد الغرب والولايات المتحدة تحديدا، التي كانت منذ مطلع الثمانينات تدعم وتمول وتدرب المجاهدين ضد القوات السوفياتية التي كانت تحتل افغانستان، ثم انقلب بن لادن ومنظمته لتنقل عملياتها في عدد من الدول العربية والاسلامية وضد الولايات المتحدة.

وفي الحرب والحملة الشاملة التي تقوم بها الولايات المتحدة ضد بن لادن ومنظمة «القاعدة» التي تعتبرها الولايات المتحدة اليوم اوسع شبكة ارهابية متشعبة في العالم، وسعت حملتها لتشمل كل من له علاقة بين لادن ومنظمته مباشرة او غير مباشرة، افرادا او جماعات او هيئات او مؤسسات، او لهم علاقات بمنظمات ارهابية في الخارج سواء كانت لها علاقات مع منظمة بن لادن او لم تكن لا علاقات معها.

وفي هذه الحملة شملت التحقيقات التي تقوم بها الاجهزة الامنية داخل الولايات المتحدة، بعد تفجير مركز التجارة العالمي، وبشكل مكثف ومركز بعد تفجير السفارتين، افرادا يشتبه في نشاطات لهم لدعم منظمات ارهابية في الخارج. كان اخرهم الاميركي الفلسطيني الاصل محمد صلاح، الذي يشرف على مسجد في مدينة بريجفيو في ولاية ايلينوي الذي جمدت السلطات ارصدته المالية وتعمل لحجز بيته، للاشتباه بان هذه الاموال التي جاء بعضها من الخارج، والجزء الآخر من جمع التبرعات داخل الولايات المتحدة، تصل في نهاية المطاف الى حركة «حماس» وتستخدمها، حسب المصادر الامنية الاميركية، في اعمال «ارهابية لا خيرية»، كما تبين لاجهزة التحقيقات ان بعض هذه الاموال محول من ارصدة كانت لموسى ابو مرزوق، الذي جرى ترحيله من الولايات المتحدة، لعلاقته بـ«حماس».

يذكر ان لويس فريه مدير مكتب التحقيقات الفدرالي (اف. بي. آي) الذي يقود هذه الحملة الشاملة اعلن قبل حوالي شهرين امام لجنة في الكونجرس انه تم تحديد اكثر من 20 منظمة ارهابية تعمل داخل الولايات المتحدة وان الاجهزة الامنية حددت وترصد وتراقب ايضا الكثير من الافراد المشتبه في نشاطات لهم لدعم الارهاب. وفي هذا النطاق قال مسؤولون في الاجهزة الامنية انه تمت مضاعفة اجراءات المراقبة والتحقيق، وان التحقيق (لم يكشف عنه) جار مع مجموعات في نيويورك وشيكاغو وتامبا (ولاية فلوريدا)، وان الاجهزة الامنية طلبت من وزارة العدل السماح لها بالتنصت على هواتف المزيد من المشتبه فيهم.

ومن الجماعات التي تشتبه فيها السلطات وتعتبر جماعة معادية للولايات المتحدة جماعة «انجومان اسلامي» وهي جماعة طلابية ايرانية، تستخدمها ايران للتجسس وقد يستخدمون لاعمال «ارهابية» في المستقبل، كما نقل ايضا عن بيل واتسون في الـ(اف. بي. آي) ان هناك «جمعية فلسطين الاسلامية»، و«مؤسسة الارض المقدسة» فلسطين...

وتبعا لتوسيع وتكثيف الحملة الشاملة داخل الولايات المتحدة، ارتفعت اصوات عديدة من منظمات ومؤسسات تدافع عن الحقوق والحريات المدنية، منها من اتهم الاجهزة بانها تستهدف المسلمين والعرب ومنظماتهم في اميركا، لكن المسؤولين في الاجهزة الامنية ينفون ذلك بشدة. ويقولون «ان الاعمال الارهابية الفظيعة التي وقعت سواء داخل الولايات المتحدة او خارجها تستوجب اتخاذ كل اجراء في الحملة ضد الارهاب والارهابيين»، أو كما قال مسؤول كبير في الـ(اف. بي. آي) «ان الذين ينتقدون الاجراءات سيجدون انها ليست في محلها عندما تعلن الحقائق على الراي العام». واضاف «اننا عندما نقوم بعمل ما نعرف ان الناس سيصفوننا باننا عسكريون سفاحون. ولكننا اذا لم نعمل ولم نقم بشيء، فان الناس سيصرخون ويلقون باللوم والتقصير علينا بعد وقوع الانفجار».

يبقى القول ان ما ظهر من نتائج هذه الحملة الواسعة والشاملة ليس الا جزءا يسيرا، بالنظر الى الزمن الطويل الذي ستستغرقه وما سينتج عنها، وهي حملة يشارك فيها 2650 شخص يدعمهم الآلاف في اجهزة عدة بقيادة فريه، وبميزانية تبلغ 286 مليون دولار.

صور لبن لادن عرضها مكتب الادعاء العام الاميركي مساء اول من امس بعد توجيه الاتهام له رسميا في اعمال ارهابية ضد مصالح ورعايا اميركيين (أ ب)

مستشار الملا محمد عمر لـ«الشرق الأوسط»

طالبان تعتبر تخصيص أميركا مكافأة لاعتقال بن لادن عملا إرهابيا

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

حذر مولوي وكيل احمد المستشار الخاص للملا محمد عمر زعيم طالبان الولايات المتحدة من ارتكاب «جريمة اخرى» بحق افغانستان والقيام بضربة جوية او صاروخية بعد ان اتهمت الادارة الاميركية رسميا اسامة بن لادن بالمسؤولية عن تفجيري نيروبي ودار السلام.

وقال مولوي وكيل احمد في مقابلة هاتفية مع «الشرق الاوسط» من مقره في قندهار في افغانستان ان الاميركيين هم صناع الارهاب الدولي باعلانهم عن طلب اسامة بن لادن دون ان يكون لديهم اي دليل ضده كما انهم لم ينالوا تأييد اي دولة في مساعيهم لعزل الامارة الاسلامية في افغانستان او في قصفهم الصاروخي في شهر اغسطس (آب) الماضي.

واضاف ان تصرف الاميركيين حيال قضية بن لادن مخاطئ وانهم لن يصلوا الى اي هدف» متهما الادارة الاميركية بانها تحاول «منع الاخرين مما تسميه هي ارهابا وتقوم هي نفسها بممارسته ضد الشعوب الاخرى دون رحمة ولا منطق». واضاف مولوي ان الادارة الاميركية باعلانها عن جائزة خمسة ملايين دولار لكل من يساعدها في القبض على اسامة بن لادن وغيره من الذين اعلنت الادارة الاميركية انهم مطلوبون لها قد يغري عبيد الدولار بالقيام بمغامرات يتم فيها قتل او تعريض حياة الابرياء للخطر وهذا هو عين الارهاب الذي تدعي اميركا محاربته قولا وتدعو له عمليا».

وحول امكانية ارسال الولايات المتحدة مجموعات سواء من الاميركيين او غيرهم لمحاولة اختطاف بن لادن او قتله هو وبعض مساعديه لم يستبعد مولوي مثل هذا الامر لكنه قال «ان الامارة الاسلامية لافغانستان اتخذت كل ما بوسعها من الاحتياطات لاحباط اي محاولة من اميركا وغيرها في هذا الاتجاه». وتابع مولوي ان الاميركيين يعلمون العالم «ازدواجية المعايير» فهم من ناحية يستقبلون في وزارة خارجيتهم قتلة الشعب الافغاني مثل الجنرال عبد المالك الذي اعترف بنفسه بانه امر بقتل اربعة آلاف من السجناء من طالبان وغيرهم العام الماضي وهو مخالف للاعراف الدولية وحقوق الانسان بينما الادارة الاميركية تضع الجوائز لمن يساعدها في القبض على بعض الاشخاص الذين لم يثبت ضدهم بعد اي اتهام من اي جهة كانت حتى من القضاء الاميركي ويريدون من الامارة الاسلامية لافغانستان ان تطرد ضيوفها او تسلمهم للاميركيين.

واردف قائلا للاسف فان الاميركيين عندهم معياران لحقوق البشر الاول خاص بالاميركيين الذين تعتبرهم الادارة الاميركية بشرا والآخر خاص بالتعامل مع الشعوب الاخرى خاصة المسلمة منها وتتعامل معهم وتتصرف تجاههم وكأنهم ليسوا من البشر او حتى من الكائنات الحية، فموضوع عبد المالك قاتل الشعب الافغاني واضح جلي وهناك اعتراف منه ومن قادة المعارضة الآخرين والادلة الدامغة قائمة عليهم، بينما موضوع اسامة لا يعدو ان يكون اتهاما دون دليل وان الامارة الاسلامية اعلنت انها ستحاكم اسامة او غيره ان ثبت تورطهم في اي عمل ضد اي دولة كانت وان المحكمة العليا في افغانستان التي فوضت في هذه المسألة لم تتلق اي اتهام من اي جهة او دليلا على تورط اسامة في اي عمل ارهابي ضد اي دولة كانت».

واوضح مولوي «ان الامارة الاسلامية اتخذت اجراءات امنية مشددة قبل اعلان الادارة الاميركية طلبها اسامة رسميا واننا نؤمن انه لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا ولن نسلم اسامة لأي جهة كانت كما اننا سنواجه اي غارة اميركية على بلادنا وسكانها بكل ما نستطيع ونملك من قوة». وتابع «اننا لا نستبعد غارات صاروخية جديدة على افغانستان او حتى غارات جوية وليس عجيبا ان يقوم الاميركيون بمثل هذا التصرف الاهوج وهم الذين عودوا العالم على خرق القانون الدولي وعدم احترامه».

لأنها الأولى منذ انتخاب لحود رئيسا

جولة الحريري على فرنسا ومصر مؤشر على احتمال توليه الخارجية

باريس: من شكري نصر الله

لفتت انظار المراقبين الزيارة الخاصة التي يجريها لفرنسا رئيس مجلس الوزراء اللبناني، رفيق الحريري، وهي الاولى له منذ انتخاب الرئيس اللبناني الجديد العماد اميل لحود.

تجدر الاشارة الى ان الرئيس لحود يتسلم في الرابع والعشرين من هذا الشهر مهام منصبه رسميا للسنوات الست المقبلة. وعلى رغم المدة القصيرة التي ما زالت تفصله عن تسلم مهامه، فان شيئا لم يرشح عن طبيعة الادارة التي يزمع ان يتعاون معها على الحكم. وقد درج الرئيس المنتخب منذ انتخابه، على استقبال وزراء ومسؤولين اداريين لكي يضع نفسه في صورة الوضع الداخلي للبلاد، إلا ان احداً لا يستطيع ان يجزم بعد ما اذا كان سيسعى لتشكيل فريق عمل جديد ومختلف عن الفريق الحالي ام سيجعل عهده امتداداً للادارة الحالية. وطبقا لما اصبح معروفا في لبنان فان رئيس الحكومة الحالية رفيق الحريري سيكون رئيس حكومة العهد الجديد حتى اشعار آخر، لكن لا الرئيس المنتخب ولا الرئيس الحريري افصحا عن مواصفات الحكومة الجديدة التي يقال انها ما تزال قيد البحث والمراجعة بين الرئيسين والمراجع المعنية.

زيارة الرئيس الحريري لفرنسا - غدا، وهي الاولى له منذ انتخاب العماد لحود رئيسا للجمهورية، فسرت على اساس انها تمهيد مدروس لاسناد وزارة الخارجية للرئيس الحريري نفسه، خصوصا ان الحريري سيزور القاهرة بعد باريس ويلتقي الرئيس المصري حسني مبارك، ثم يسافر الى واشنطن حيث ينتظر ان يلتقي الرئيس الاميركي بيل كلينتون. ويأتي ذلك كله قبل ايام معدودة من تسلم العماد لحود مهام الرئاسة، الأمر الذي يعتبره المراقبون اتفاقا بين الرئيسين على ان يكون الحريري رئيسا للحكومة ووزيرا للخارجية في وقت واحد. والتقى الحريري الرئيس المنتخب قبيل سفره الى باريس وأجريا محادثات مطولة لم يفصحا للصحافيين عن مضمونها لكن علم ان جولة الحريري الدولية لم تكن لتتم لولا اتفاق الرئيسين على تكليف الحريري ان يكون اول المبشرين بسياسة لبنان الخارجية في عهد الرئيس المنتخب اميل لحود.

ميليشيا لحد تلوح «بإجراء» لإحباط هجمات المقاومة اللبنانية

طليعة الكتيبة الهندية وصلت إلى الجنوب للتمركز مكان النرويجيين في «اليونفيل»

صور: «الشرق الأوسط»

وصلت عصر امس الى مدينة صور في جنوب لبنان طلائع الكتيبة الهندية المشاركة في قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) لتتسلم اواخر الشهر الحالي مهامها بدل الوحدة النرويجية التي عملت في لبنان منذ العام 1978.

واعلن المستشار السياسي والناطق الرسمي باسم القوات الدولية تيمور جوكسيل «ان طليعة الكتيبة الهندية تتألف من 135 جندياً وضابطاً فيما يبلغ تعداد الكتيبة كلها 617 ضابطاً وجندياً سيصلون تباعاً. وقد توجه جنود القبعات الزرق الهنود الى المنطقة الحدودية التي تحتلها اسرائيل عبر معبر بيت ياحون على ان يتمركزون لاحقاً في مناطق الحماية الدولية على تلة تقع بين بلدة كوكبا وابل السقي في القطاع الشرقي فيما ينضم سبعة ضباط منهم الى القيادة الدولية في الناقورة». واوضح جوكسيل «ان حفل التسلم والتسليم الرسمي سوف يتم في مركز القيادة في ابل السقي مطلع ديسمبر (كانون الاول) المقبل».

والجدير ذكره أن 22 عسكرياً نرويجياً قتلوا في جنوب لبنان منذ بدأت قوات «اليونفيل» عملها في المنطقة في صيف العام 1978.

وكانت الحكومة النرويجية قد اتخذت العام الماضي قراراً بسحب قواتها من الجنوب اللبناني لاسباب وظروف داخلية، وتم ابلاغ المسؤولين في بيروت رسمياً منذ شهرين بالقرار المذكور الذي لم تنجح المساعي اللبنانية في تعليقه.

من ناحية اخرى، تواصلت امس الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب اللبناني واشارت مصادر امنية الى ان القصف المدفعي الاسرائيلي استهدف منذ الصباح الباكر اطراف بلدات وقرى القطاع الغربي. في المقابل اعلن «حزب الله» ان مجموعاته هاجمت موقعي الاحتلال في الرادار وبلاط (جنوب صور).

وفي مدينة جزين المحتلة شيعت ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع اسرائيل، امس، عناصرها الثلاثة الذين قتلوا اول من امس عند المدخل الغربي للمدينة بانفجار عبوة ناسفة زرعها مقاتلو «حزب الله».

واجبرت ميليشيا «الجنوبي» اصحاب المؤسسات والمحال التجارية في جزين على إقفالها خلال تشييع القتلى الثلاثة.

واعلنت محطة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان هذه الميليشيا ان قيادتها في صدد اتخاذ لجراءات امنية جديدة في منطقة جزين «لاسقاط مشروع حزب الله ونواياه المبيتة حيال المنطقة» لكن الاذاعة لم تفصح عن طبيعة هذه الاجراءات.

وكان أهالي الاسرى والمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية، قد نفذوا امس، اعتصاماً امام المقر الاعلامي للامم المتحدة في مدينة صور وذلك في اطار التحرك الاسبوعي الذي تنفذه كل يوم خميس امهات المعتقلين. وجاء اعتصام امس متزامناً مع ذكرى احياء «يوم المعلم المعتقل» تضامناً مع المعلمين الذين هم في عداد المعتقلين اللبنانيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي. ورفع المشاركون في الاعتصام لافتات تندد «باستمرار اعتقال العشرات من المواطنين اللبنانيين».

وفي نهاية الاعتصام سلم وفد من المعتصمين مذكرة الى الناطق باسم قوات الطوارئ الدولية العاملة في الجنوب تيمور جوكسيل لنقلها الى الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان وقد طالبت «بالافراج عن الاسرى لا سيما المرضى منهم الذين يعانون اسوأ الظروف بفعل غياب المعالجة الطبية من قبل الاسرائيليين كما طالبت المذكرة بوقف كل المحاكم الصورية التي تقوم بها اسرائيل بحق المعتقلين».

واكد جوكسيل لواضعي المذكرة «اهتمامه البالغ بها»، وقال ان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان «يأخذ هذه القضية بشكل جدي وهو ارسل لهذه الغاية مسؤولاً كبيراً في الامم المتحدة الى لبنان للوقوف على هذه القضية الانسانية».

زار الرئيس المنتخب مع وفد من مشايخ الدروز

غيث: زمن التحالفات المذهبية ولى والعماد لحود لكل الشعب اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

نوه الرئيس اللبناني المنتخب العماد اميل لحود بمواقف الطائفة الدرزية ومساهمتها في بناء لبنان وارساء قواعد العيش المشترك بين ابنائه».

وكان لحود يتحدث خلال استقباله وفداً من مشايخ الطائفة الدرزية زاره امس برئاسة قائمقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الذي اعتبر «ان زمن اقتسام الحصص والمغانم (في لبنان) ولى الى غير رجعة» ونبه الى «ان من يحاول ان يعيد هذا الزمن الى الوراء سيكون واهماً».

وقال غيث بعد زيارة قام بها امس الى الرئيس المنتخب العماد اميل لحود على رأس وفد من مشايخ الطائفة «اننا نتوسم بالعماد اهلاً لتوحيد كل اللبنانيين وارساء قواعد العدل والامن في الوطن بالتساوي بين جميع اللبنانيين والنهوض بدولة المؤسسات في لبنان المحرر».

وقال غيث «ان الزيارة هي للتهنئة والاعراب عن الارتياح والثقة بالعهد الجديد وهو موضع ثقة لكل اللبنانيين وفجر أمل جديد يطل على لبنان بعد المعاناة في سنوات الحرب وما بعد الحرب والخلل والارباك والاحتقان، نتأمل في العهد الجديد ان تزول كل هذه المصاعب ولا يمكن ان يتصور احد أن هناك زوالاً لهذه المصاعب بمجرد دعاء أو كبسة زر، انما مهما كانت الطريق طويلة وصعبة أولها خطوة جريئة ونتوسم ان سيادة العماد هو أهل لهذه الخطوة وتوحيد كل اللبنانيين وارساء قواعد العدل والامن في الوطن والتساوي بين كل اللبنانيين والنهوض بدولة المؤسسات في لبنان الواحد القوي المتحرر بشعبه وبنفس مواطنيه الذين تنشقوا الراحة والاستقرار والعزة في ظل سيادة العماد يداً بيد مع كل اللبنانيين الشرفاء مع الشعب اللبناني بكل طوائفه ومذاهبه».

ونبه غيث الى «ان زمن المذهبية والطائفية وخصوصاً السياسية منها قد ولى والعماد لكل اللبنانيين ولكل الشعب اللبناني، ونحن متفائلون بكل الخير، نحن كنا عانينا من الصراع المذهبي والطائفي ومن اقتسام الحصص وتوزيع المغانم واقتسام جبنة الحكم هذا الزمن ولى ومن يحاول اعادة الزمن الى الوراء يكون واهماً».

ورداً على سؤال حول ما قاله وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط عن ان الاجواء الآن شبيهة باجواء العام 1982 أجاب غيث «لا نأبه في مشيخة العقل بالتصريحات السياسية ونغوص فيها. لبنان بلد ديمقراطي وكل له ان يصرح ما يشاء ونحن انما نبين عن حقيقة مشاعر الشريحة الواسعة من الشعب اللبناني سواء طوائف أو غير طوائف، نحن نعيش عائلة واحدة، شعباً واحداً، وطناً واحداً ولدينا رئيس واحد، رأس واحد يستطيع ان يصلح الجسم».

واعتبر غيث «ان زمن التحالفات الضيقة المذهبية ولى ونأمل الا يخاف اللبنانيون من اعادة دولاب الزمن الى الوراء» واكد «ان المرحلة المقبلة هي للتوجه الوطني الواحد الموحد وللثقة والامل والرجاء برئاسة نظيفة وسليمة رئاسة سيادة العماد لحود، ونحن لدينا اليوم رئيس مرتاح وواع ونظيف الكف واليد يستطيع أن يصلح الآخرين ونتمنى على الآخرين ان يستوعبوا ان الزمن هو زمن التغيير».

ميتشل: مبادئ السلام واحدة في الشرق الأوسط وآيرلندا الشمالية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد الزعيم السابق للاغلبية في مجلس النواب الاميركي السناتور جورج ميتشل ان طريق السلام في الشرق الاوسط يمر بواشنطن وتمنى ان ينعم لبنان ودول الشرق الاوسط بالسلام.

وقال ميتشل ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون واركان ادارته «يتطلعون الى استقبال الرئيس اللبناني الجديد (العماد اميل لحود) قريباً في واشنطن».

كلام ميتشل عن لبنان جاء في اطار محاضرة القاها في جامعة «نافتس» الاميركية في بوسطن وشدد فيها على «ضرورة التزام الادارة الاميركية بمتابعة جهودها لتحقيق السلام الدائم في الشرق الاوسط».

وتحدث ميتشل عن مهمة السلام التي قام بها في ايرلندا بتكليف من الرئيس كلينتون، وقال «ان مبادئ السلام واحدة في ايرلندا والشرق الاوسط وإن اختلفت بعض عناصرها، وكل طرق السلام هنا وهنالك تمر عبر الولايات المتحدة»، واضاف: «اذا استمر تصعيد العنف في هذه المنطقة فمعنى ذلك ان نوايا السلام ضعيفة وان مناخات العنف والتشبث بالسيطرة لا تساعد جهود السلام».

تناول في حديث خاص بـ الشرق الأوسط جوانب من قضية العصر في ماليزيا

مخاتير محمد: انحرافات أنور إبراهيم الجنسية ثابتة.. وماليزيا ليست إندونيسيا وأنا لست سوهارتو

كوالالمبور: من ناثان جاردلز *

في مكتبه بالعاصمة الماليزية تحدث رئيس الوزراء الدكتور مخاتير محمد الى سلسلة «وجهة نظر عالمية» التي تنفرد «الشرق الأوسط» بحقوق نشرها باللغة العربية.

خلال الحديث اجاب مخاتير محمد عن عدد من الاسئلة الصريحة بشأن محاكمة انور ابراهيم، والتهم الموجهة اليه وما تردد عن تلفيق هذه التهم وعن سوء معاملته، ثم ما تردد من تهم مضادة موجهة لرئيس وزراء ماليزيا الذي اصر على النفي، وعلى ان لا خصومة شخصية ولا ابعاد سياسية لمحاكمة انور ابراهيم، وانه متأكد من علاقاته الجنسية، وان المحاكمة ستكشف الكثير. هنا نص الحديث:

● ان التهم التي وجهت الى انور ابراهيم والتي تبدأ من اللواط الى اثارة الفتنة، تمس ايضا سمعتكم، فاولئك الذين يعرفون انور ابراهيم ومنور انيس (محرر مجلة «اسلاميكا بيريوديكا» الذي اتهم باقامة علاقة جنسية شاذة مع انور) يعتبرون الرجلين ورعين ومدافعين صلبين عن الاسلام المستنير، وعليه فان المفهوم الشائع في الخارج هو ان المحاكمة ذات طابع سياسي خصوصا ان القضية بدأت بعدما اعلن انور يونيو (حزيران) الماضي في تعليق موجه اليكم ان الازمة الاقتصادية قد تثير زوبعة من التدمير الخلاق، الذي سينظف دولا من الشر والفساد والمحسوبية. ما ردكم على ذلك؟

- لم اشعر بأن ملاحظاته التي وردت في السؤال كانت موجهة لي، بل الى جميع دول شرق اسيا. ونحن هنا علاقتنا محدودة بذلك النوع من السلوك مقارنة بمعظم الدول تقريبا في شرق اسيا، فنحن لا نمارس الوساطة او المحسوبية هنا. انظر الى تركيز الصحافة الاجنبية الفائق على فحوى هذا الخلاف السياسي بين انور، الذي كنت قد رشحته لخلافتي، وبيني. في الحقيقة، لا علاقة للسياسة الاقتصادية بما حدث بيننا. لقد اكتشفت انه تورط في علاقة جنسية مع رجال ونساء، وهذا غير مقبول في زعيم ماليزي، وانا كرئيس للوزراء كان علي ان اتخذ اجراء، وقد تشاورت مع آخرين في الحكومة فاتفقوا معي في الرأي، ثم قررت عزله. صدقني، لقد كان الامر مجرد مصادفة ان يحدث هذا خلال الازمة المالية. وحتى لو كانت الامور على ما يرام في ما يتعلق بالوضع الاقتصادي، فقد كان لزاما علي ان اعزله. لا اريد ان اخفف عنه. فقد اخبرت الحزب مرارا وتكرارا بان انور كان افضل شخص مناسب لكي يصبح زعيم ماليزيا. اما الان فلم يعد بمقدوري ان اقول هذا بسبب انحرافه الجنسي، فهو لا يتمتع بالقوة الاخلاقية ليتزعم. اشعر بانه خان ثقتي، لكنني سعيد لانني اكتشفت هذه الاشياء قبل ان اتخلى عن الحكم. لقد عزل رؤساء الحكومات في ماليزيا وزراء في حكوماتهم من قبل من دون ان تحدث ضجة. وجرت في الماضي محاكمة وزراء والحكم عليهم حتى بالموت في محاكم ماليزيا، ثم ان انور ابراهيم انضم الى الحكومة بناء على رغبتي، والان انا اسحب تأييدي له، هذا امر طبيعي. لكن انور ابراهيم اختار الا يتهمني انا فقط، بل ان يتهم الحكومة بأسرها، والمحققين، والشرطة، والقضاة، بالاشتراك في مؤامرة واسعة لاطاحته، ولو كانت هناك مؤامرة بهذا الحجم، اؤكد لك ان الناس سيكونون قد علموا بها منذ وقت طويل، لقد استغل انور ابراهيم شعبيته وقام بتحريك المظاهرات ليزعزع استقرار البلاد من اجل منع اجراء المحاكمة، لانه خلال المحاكمة سيتم الكشف عن الكثير. وبدلا من ذلك فانه يريد اسقاط الحكومة بالمظاهرات، كما حدث في اندونيسيا، لكن هذه ليست اندونيسيا وانا لست سوهارتو.

اننا نؤمن بسيادة القانون، ويجب ان يحاكم انور ابراهيم امام القانون، تماما كاي شخص آخر، الان وقد بدأت محاكمته، ها هو يتهم المحكمة بالانحياز. المحكمة ذاتها التي كان يقبل قراراتها وهو نائب لرئيس الوزراء.

● ألست مندهشا لحجم تأييد انور لبراهيم كما ظهر بعد عزله؟

- كلا، لست مندهشا من ان الناس لا يصدقون ما اقوله لهم عنه الان، فانا شخصيا لم اصدق.

● لكنك تلقيت تقارير يعود تاريخها الى عام 1993 بشأن المزاعم المتعلقة بعلاقات انور الجنسية، فاذا لم يكن للقضية جانبها السياسي الان، لماذا لم تتخذ اجراءات حينها؟

- كنت، كغيري، اعتقد ان انور شخص ورع جداً. وهذا هو الذي دفعني لالحاقه بالحزب (منظمة المالاي المتحدين الوطنيين) وهذا هو الذي جعلني ادفعه ليصبح زعيما للحزب. وهكذا عندما ابلغوني اول مرة بعلاقاته الجنسية لم اصدق الامر بل استبعدت الفكرة، ولم اتخذ اي اجراء، وحافظت على هدوئي. لكن خلال العام الماضي نبهوني مرة اخرى، وقد قلت حينها، ويمكنك مراجعة التقارير الصحافية، ان تلك كانت تهمة غير مؤكدة لفقها له اناس لم يكونوا يريدونه ان يصبح رئيسا للوزراء. حينها طلب انور بنفسه ان تحقق الشرطة في كتاب عنه اطلق عليه «خمسون سببا تمنع ان يكون انور رئيسا للوزراء». وقد حققت الشرطة وابلغتني بانها وجدت بعض الحقائق المتعلقة بالتهم. ومرة اخرى لم اصدق. وهكذا قمت شخصيا بسؤال ستة اشخاص، ثلاثة سائقين عملوا مع انور وثلاث نساء راودهن، اثنتان منهن رفضن والثالثة استجابت، سألتهم بدون حضور الشرطة، وبعدما اكدت لهم ان عليهم ان يخبروني بالحقيقة المطلقة وبانني سأحميهم، وقد اخبروني بما حدث. انا لا استطيع ان اتخيل ان ستة اشخاص لا علاقة لهم ببعض يمكنهم ان يدلوا بنفس الروايات.

● لكن الرجال الذين «اعترفوا» باقامة علاقة جنسية مع انور، ومن بينهم منور أنيس، تراجعوا في ما بعد عن اعترافاتهم على اعتبار انها كانت قسرية؟

- نعم، لقد فعلوا ذلك، بالطبع. فقد قال لهم بعض المحامين «يمكنكم ان تتراجعوا عن اعترافكم وتستأنفوا» لكن من هم العقلاء الذين سيعترفون اول مرة بهذا النوع من السلوك اذا ما كانوا يدركون بانهم سيجلبون العار لعائلاتهم وبأن ذلك قد يدفعهم الى السجن!

الشذوذ الجنسي جريمة في ماليزيا

● اذن، انت مقتنع بأن منور أنيس لم يجبر على الاعتراف؟

- لم اتحدث معه مطلقا، لم تسبق لي رؤيته، ولم يسبق ان قابلته، كل ما اعرفه هو ما اقرأه في الصحف، وهكذا، بالنسبة له، فانني لا اعرف.

● لماذا تعرض انور للضرب عندما تم اعتقاله اول مرة؟

- لا اعرف لماذا، ولا اعرف كيف، لكن التحقيق مستمر، ولا يجب ان يتم التستر على شيء، والمسؤول عن ذلك يجب ان يتحمل العواقب، لا اعرف شيئا عن ما حدث لانور في السجن، وبالتأكيد انه لم يكن شيئا اردت حدوثه، فمن الجنون بالنسبة لي ان اجعل عينه سوداء بتلك الدرجة لكي يستعرضها امام العالم.

● تنتقل عبر شبكة الانترنت جميع انواع التقارير التي تتهمكم بالمحسوبية والفساد، دعني اسألك ان ترد على هذا التقرير تحديدا: «عقدت الصفقات التي لها علاقة بانشاء المطار الجديد، وبانقاذ شركة النفط المملوكة للدولة (بتروناس) لضمان مصالح نجل مهاتير. وقد امتص مهاتير مليار رينجيت ماليزي من اموال الحزب الحاكم لينقذ ابنه. وهكذا فان خطة مهاتير لانقاذ الاقتصاد، بما فيها قيود العملة، لها علاقة بانقاذ المؤسسات المتضررة التي تملكها عائلته واصدقاؤه اكثر مما لها علاقة باعادة بناء الاقتصاد الماليزي»... ما ردكم على ذلك؟

- اولا، كوزير للمالية فان انور كان مسؤولا عن المطار. لقد كان مسؤولا عن الاتفاقيات الـ300 تقريبا التي منحت. ومعظم الشركات التي كانت متعاونة معه سياسيا منحت صفقات هائلة. فوفقا لنظامنا، الذي يدور من خلال وزارة المالية، هناك 200 شركة وطنية من حقها الحصول على اتفاقيات لها علاقة بمشروع مثل المطار. مع ذلك فحوالي 10 بالمائة فقط منها حصلت على اتفاقيات ذات قيمة، وجميع هذه الاشياء تخضع للتحقيق الآن. انا لم اكن على دراية بما يحدث في وزارة المالية، لانها كانت تعمل وفقا لانظمتها. كنت على علاقة فقط بالقرارات التي تتخذ في المجلس الوزاري، وحينها كان القرار يتخذ من قبل المجلس اجمالا وليس من قبلي. اما بالنسبة للمال الخاص بالحزب، فانا لا علاقة لي بذلك، وكل الاموال التي يتم تحصيلها تذهب للمسؤول المالي، واذا ما انفق نقودا عليه ان يقدم ايصالا بها. لقد اتهمني انور بانني حصلت على المال من الحزب، ولكن لا يوجد اي دليل على ذلك. انها تهمة نابعة من فراغ. انظر اليّ، انا لا اعيش في مستوى مرفه، انا لا ارتدي بدلات لانقين مثل انور الذي يشتري ملابسه من باريس، انا امتلك منازل اشتريتها بالتقسيط، وهذا كل ما في الأمر.

● هذا يقودني الى تهمة اخرى منسوبة لكم وقرأتها عبر شبكة الانترنت وجاء فيها ما يلي: «مثل شاه ايران الراحل، يسيطر على مخاتير محمد هوس العظمة. انه لم يقتنع بمظاهر البذخ الجلية، بل انه يقوم حاليا ببناء قصر فاخر ضخم لنفسه بينما يطلب من الشعب الماليزي ان يقدم التضحيات لانقاذ البلاد من الازمة الاقتصادية»، ما هو ردكم؟

- هذا المقر يتم بناؤه لرئيس الوزراء، وانا لن اظل رئيس الوزراء الى الأبد. انه يعود للشعب. لقد صمم ذلك القصر في حقيقة الأمر لانور ابراهيم، باعتبار انه كان سيخلفني. مع ذلك، قبل هذه المشاكل، كنت اخطط للتخلي عن الحكم هذا العام، وحينها لن يكون القصر جاهزا لي. كان يمكن لأنور ان يكون أول شاغل له. انا الآن اعيش في منزل حكومي حيث اقيم في الطابق العلوي، اما بقية الغرف فهي للاستخدام العام.

وضع ماليزيا الاقتصادي

● باعتبار ماليزيا اول دولة تتمرد على قواعد تدفق الاموال في ظل الاقتصاد العالمي الحر، الى درجة ان جورج سوروس يصفها بـ«الكرة المحطمة»، فان بلدكم تبدو كأنها مركز التأثير للضربة التي تلقاها نظام العولمة، ومع استعداد قادة دول «ابيك» (منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي) للقاء في كوالالمبور، ما الذي تستطيعون قوله لهم بشأن تجربتكم منذ اول سبتمبر (ايلول) عندما فرضتم القيود على تدفق الأموال؟

- معظم الناس فسروا سياستنا بانها تعني عزل انفسنا عن الاقتصاد العالمي. نحن لا نستطيع ان نفعل ذلك، واذا فعلنا فسنكون قد الحقنا الضرر بانفسنا. نحن أمة تجارية، نحتاج الى العالم ليشتري منا، كما نحتاج لشراء اشياء عديدة من الخارج. لكننا نعتقد ان تجارة العملة ضارة جدا لانها يمكن ان تدمر اقتصادنا الحقيقي، فهي اصل المشكلة التي تسببت في الأزمة الآسيوية. ان ما فعلناه هو اننا اوقفنا التعامل مع عملتنا على انها عملة قانونية في الخارج وعليه فاذا اراد مضارب في العملة ان يشتري الرينجيت (عملة ماليزيا) من الخارج فانها لن تساوي شيئا، لكنها ستحتفظ ببعض قيمتها اذا ما اعيدت الى ماليزيا حيث تحدد الحكومة اسعار صرف العملات. وهكذا فان القيود المفروضة على العملة هي اجراء محدود للغاية يستهدف فقط منع المضاربين من بيع وشراء عملتنا. هذا كل ما في الأمر. ما عدا ذلك يمكن تدفق الأموال الى البلاد ومنها بحرية، بشرط واحد فقط وهو، اذا اردت الاستثمار في سوق المال فعليك المحافظة على هذا الاستثمار لعام واحد. ومثل هذا الاجراء موجود في تشيلي. ولاننا لم نعد مهددين من قبل تجار العملة، او محتكري اسواق المال، فان اقتصادنا آخذ في التعافي. لقد خفضنا معدلات الفائدة، تماما كما فعلت الولايات المتحدة، ورفعنا كمية المال المتوفر للاقتصاد. ونتيجة لذلك فان اسواق العقارات والسيارات - في ماليزيا - باتت تتحسن. وها هو ميزان التجارة الآن لصالحنا الى حد كبير، كما ان احتياطاتنا الأجنبية ارتفعت بحوالي مليار دولار اميركي منذ سبتمبر. لقد اصبحت اجواء التجارة اليوم بالنسبة للمستثمرين افضل بكثير مما كانت عليه الحال عندما لم نتمكن من وقف هجمات تجار العملة.

● هناك العديد من رجال الاقتصاد، امثال بول كروجمان، ممن يتعاطفون مع ما اتخذته ماليزيا، يصرون على ان القيود المفروضة على العملة يجب ان تكون مؤقتة ويتم رفعها خلال عامين او ثلاثة اعوام، والا فانها ستؤثر سلبا على اقتصاد البلاد، متى تنوون رفع هذه القيود؟

- اوافق على ان هذه السياسة يجب ان تكون ذات مدى قصير. ومع ذلك، وقبل ان نعود الى ما كنا عليه، يجب التأكد من وضع شروط معينة. فاذا ما استمرت تجارة العملة بدون ضوابط او اجراءات فان المضاربين سيهاجموننا مرة اخرى اذا ما تخلينا عن قيودنا. ويمكن لأي فرد ان يرى حدوث ذلك في المكسيك والبرازيل، فقد تعافوا ثم جاء تجار العملة مرة اخرى ودفعوا البلدين نحو الهاوية. عندما تكون هناك ضوابط تكبح لجام تجارة العملة ضمن حدود مقبولة، فان ماليزيا حينها ستتخلى عن قيودها، وفي ما عدا ذلك فان ما حدث سيتكرر مرارا.

● التقت قبل فترة مجموعة الدول السبع الصناعية في لندن واعلنت اجراءات جديدة لصالح كبار تجار العملة، اضافة الى وسائل اخرى لمساعدة الدول قبل حدوث أزمة مالية، أليست تلك الاجراءات مفيدة؟

- لست متحمساً جداً لما تفعله مجموعة الدول السبع؛ فآخر مرة تعرضت المجموعة لمشكلة كانت عندما ارتفع الفائض التجاري لصالح اليابان مع الولايات المتحدة واوروبا بدرجة كبيرة، وقد ردت دول المجموعة على ذلك برفع قيمة الين الياباني، ونتيجة لذلك، تضاعفت ديون ماليزيا لليابان مرتين ونصف المرة لأن عملتنا انخفضت مقابل الين. دول المجموعة تنظر الى مصالحها فقط انها لا تهتم بالاقتصاد العالمي بشكل عام، وخاصة باقتصاد دولة مثل ماليزيا. وهكذا، فاننا لا نستطيع التأكد مما سيفعلونه، قد يكون الأمر لصالحهم لكنه في غير مصلحتنا، وما لم تتح لنا فرصة تشكيل ما يسمى بـ«البناء المالي الجديد للقرن الواحد والعشرين» فانني لا اتوقع الكثير، هم سيخطئون مرة اخرى في ما يتعلق بمصالحنا.

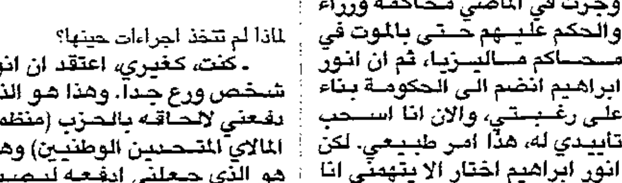
● من المؤكد ان تؤثر المشاكل السياسية في ماليزيا على الاقتصاد. ويرى عدد من المفكرين المتخصصين ان اجواء الرعب السياسي في ماليزيا اليوم قد تؤثر على ثقة المستثمرين، الا يقلقكم هذا؟

- نعم، اشعر بالقلق لأن بعض الذين كتبوا مؤثرون جدا، لكنني أسف لانهم لم يحاولوا اولا البحث عن الحقيقة بشأن وضعنا، فالناس لا يعيشون هنا في حالة رعب سياسي، كلا، انهم يمارسون اعمالهم كالمعتاد، وكما هو الحال في اي مكان آخر، ما لم يلق الناس بالحجارة على الشرطة فان عليهم ان لا يخشوا شيئا. واذا كان المستثمرون قلقين بشأن الاستقرار، فانه متوفر لدينا، فبلادنا متعددة الأجناس، كم من الدول لديها مثل هذه المجموعات العرقية المختلفة، صينيون وهنود ومالاي، ثم تتمتع بنفس استقرار ماليزيا. هذه ليست اندونيسيا، والماليزيون لا يفكرون في تغيير حكوماتهم بمظاهرات شوارع. انهم يفضلون ان تنمو اعمالهم التجارية وتنجح.

* محرر سلسلة «نظرة عالمية شاملة». خدمة «لوس انجليس تايمز» حق النشر بالعربية خاص بـ«الشرق الأوسط»

مخاتير محمد

● لا يمكن لستة أشخاص لا يعرفون بعضهم البعض الاتفاق على رواية واحدة ضد شخص واحد
● ثلاثة رجال وثلاث نساء أكدوا لي بعدما أعطيتهم الأمان ما جرى بينهم وبين أنور ابراهيم
● صحيح أنني منذ 1993 بدأت أتلقى التقارير عن علاقاته الجنسية لكنني رفضت أن أصدق
● سحبت ثقتي به لأن زعيم ماليزيا لا يجوز أن يكون شاذا جنسيا



أنور إبراهيم نائب رئيس الوزراء ووزير المالية الماليزي السابق أثناء مغادرته المحكمة في كوالالمبور أمس، حيث يحاكم بتهم الشذوذ الجنسي والفساد (ا ب)

ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الإيراني في حديث تنشره الشرق الأوسط

طالبان تشكل خطرا على العالم بأسره وعودة فلسطينيي الشتات إلى وطنهم شرط أساسي للسلام

مدريد: من مرسيديس ايزرن *

شن علي اكبر ناطق نوري، رئيس مجلس الشورى الايراني، هجوما عنيفا على حركة «طالبان» الافغانية، ووصفها بانها منظمة تمولها أموال مهربي المخدرات. ورفض نوري في حديث تنشره «الشرق الأوسط» أي تشبيه بين حركة «طالبان» والثورة الايرانية التي اطاحت حكم الشاه. وقال ان «طالبان» تمثل خطرا على افغانستان والمنطقة والعالم.

ويذكر ان ناطق نوري تبوأ منصب رئيس مجلس الشورى الايراني، منذ خسارته للسباق الرئاسي امام المرشح الليبرالي محمد خاتمي في انتخابات جرت في مايو (ايار) عام 1997. وبالرغم من توقع المراقبين نجاحه في ذلك الوقت، فإن ناطق نوري تكبد خسارة جسيمة عندما صوت 70 في المائة من الناخبين لصالح منافسه.

قبل دخوله الانتخابات، كان ناطق نوري البالغ من العمر 56 عاما، غير معروف نسبيا، ورشحه آية الله علي خامنئي مرشد الجمهورية الايرانية لمنافسة خاتمي الليبرالي. ويقول المراقبون ان ناطق نوري لا يزال يقع تحت تأثير المرشد الأعلى لايران وهو في منصبه في مجلس الشورى.

ويقلل ناطق نوري اليوم من الفرق بين تياري المتمسكين بالتقاليد والمصلحين في ايران، وينفي ان يمثل انتخاب الرئيس خاتمي اي تغيير حقيقي في البلاد. وقال في المقابلة معه «ما يسمى في الغرب بالليبرالية ليس أكثر من خيار استراتيجي وهو ما نتفق عليه جميعا». وفي ما يلي نص الحديث:

● ألا تعتقد ان حركة طالبان مثل الحركة الثورية التي تزعمها آية الله الخميني قبل عشرين عاما واطاحت حكم الشاه؟

- بداية، يجب على المرء ان يفرق بين طالبان والقوات الثورية الحقيقية التي حاربت ضد جيش الاحتلال السوفياتي من اجل تحرير بلادهم. لا نستطيع ان نقف مكتوفي الأيدي وان لا نفعل شيئا من اجل وقف الابادة الجماعية التي يعاني منها اخواننا في افغانستان. هؤلاء الناس لا يهينون فقط مبادئ الاسلام، بل انهم يتجاهلون ايضا القوانين التي تحكم العلاقات بين دولتين تتمتعان بالسيادة. علينا الا ننسى ان طالبان هم الذين انتهكوا حرمة السفارة (الايرانية) في مزار شريف في اغسطس (آب) واحتجزوا عددا من دبلوماسيي بلادنا كرهائن قبل قتلهم دون اي نوع من الاحترام. ان الطالبان يمثلون خطرا ليس فقط على افغانستان والمنطقة ولكن على العالم اجمع.

● كيف ذلك؟

- جيوشهم ومؤسساتهم ممولة بشكل رئيسي من انتاج وتصدير المخدرات التي ينتهي بها المطاف في اسواق قريبة وبعيدة وتقتل الآلاف من الشباب في كل ركن في العالم.

افغانستان بلاد تحكمها عصابات من مهربي المخدرات، ففي الأشهر القليلة الماضية وفي مناسبات عدة اعترضت اجهزتنا الأمنية مهربي مخدرات بالقرب من حدودنا مع افغانستان وهم يحاولون اختراق بلادنا. وفي كل مرة كنا نعيد هؤلاء المجرمين لبلادهم لنجد انفسنا اليوم امام اسلحة وجنود طالبان. ما حدث في الثامن من اكتوبر (تشرين الأول) (مواجهة عسكرية بين البلدين) كان اكثر خطورة. ولكن بالنسبة لنا ليس لدينا اي رغبة على الاطلاق في خوض حرب ضد طالبان.

● لمحت بعض الأطراف الى ان باكستان هي وراء ما يحدث في افغانستان...

- بما ان باكستان بلد اسلامي، بلد صديق لنا ولدينا علاقات ممتازة معها. ولكن هذا لا يمنعنا من القول ان اخواننا في باكستان يتصرفون بطريقة مبهمة في ما يتعلق بافغانستان. حتى لو تحالفت باكستان مع طالبان علنا فليس لدينا اي نية لقطع العلاقات مع بلد صديق ومجاور ايضا.

● عادت قضية سلمان رشدي الى صدارة الأنباء مرة أخرى. فمن ناحية تقول الحكومة البريطانية انها تلقت تأكيدات من الحكومة الايرانية تشير الى انه لا حاجة هناك لأن يخشى الكاتب على حياته، ومن جهة أخرى هناك تقارير تفيد ان هناك فدية جديدة على رأس رشدي.

- بصراحة، لا استطيع ان اقول ان هذا الرجل ليس في خطر. ما استطيع ان اقوله هو انه لا توجد لدى حكومتنا اي نية للتشجيع على الفتوى التي حكم فيها على رشدي بالموت بعد كتابة آياته الشيطانية، وهي الفتوى التي اصدرها آية الله الخميني. لقد سببت كلماته اذى كبيرا، وبكل موضوعية اقول لا توجد اي طريقة لضمان سلامته. هناك ملايين الملايين من المسلمين في العالم يشعرون بان كتابه اساء اليهم.

● خلال آخر انتخابات رئاسية، صوت 70 في المائة من الايرانيين ضدك ولصالح الرئيس الحالي، من وجهة نظرك، ما هي الرسالة التي نقلها هذا التصويت؟ ألم يكن مثلا تصويتا من أجل الاصلاح؟

- في كل بلد هناك العديد من الفئات التي تعارض بعضها البعض. ولكن هذه الاختلافات تبقى ضمن نطاق الدستور. لم يقم الرئيس خاتمي بخطوة واحدة خارج حدود الدستور، وكذلك الأمر مع سلفه (هاشمي) رفسنجاني. ان فكرة تقسيم مجتمعنا لأفراد صالحين وطالحين هي فكرة غريبة، وتنبع من عدم معرفة بطبيعة بلادنا.

● لكن هناك اختلافات جديرة بالاعتبار بين التيارين. ان اغلاق العديد من الصحف والحكم ضد رئيس بلدية طهران باتهامه بالفساد مؤشرات واضحة.

- كل ذلك يظهر ببساطة شيئين: الاول ان كل من يرتكب جريمة في الجمهورية الاسلامية سيحاكم ويدان. وثانيا ان قضاءنا مستقل تماما عن السلطة السياسية.

● لماذا تعارض ايران عملية السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين؟

- لسنا مناهضين للسلام، ولكن نعارض العملية التي بدأت في مدريد وانتهت في اوسلو. لا يمكن ان يكون هناك حل حيث يسمح بجلوس حكومة مغتصبة (اسرائيل) على طاولة المفاوضات. اولا، يجب السماح لكافة الفلسطينيين في الشتات بالعودة ومن ثم يقرر جميع المسلمين واليهود والمسيحيين مصيرهم بديمقراطية وحرية. هذه هي الطريقة الوحيدة التي يعود فيها السلام الى الشرق الأوسط.

* خدمة «وورلد فيوز لينك» خاص بـ«الشرق الأوسط»

ناطق نوري



القائد الأعلى للجيش الإندونيسي يحذر من «الثورة» .. وأمين رئيس يلمح لتورط سوهارتو بمسلسل القتل

لندن - جاكارتا: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

حذر القائد الاعلى للجيش الاندونيسي الجنرال ويرانتو من خطر تحول الحركة المطالبة باصلاح الحياة السياسية والاقتصادية في اندونيسيا الى «ثورة». وانتقد الجنرال ويرانتو، الذي كان يعد من اعمدة حكم الرئيس السابق سوهارتو والذي يشغل ايضاً منصب وزير الدفاع والامن، الحملات التي تقودها الحركات المدافعة عن حقوق الانسان معتبرا انها «ستتسبب في ازمة جديدة يصعب التكهن بمخاطرها». وفي هذه الاثناء بعد الاعلان عن اصدار مسؤول في الشرطة بشمال سومطرة الثلاثاء الماضي امرا باطلاق النار على اي مدني مسلح غداة المظاهرات التي هوجم فيها مخفر للشرطة، اشار زعيم اسلامي اندونيسي بارز امس الى ان الرئيس السابق سوهارتو قد يكون على صلة بموجة من عمليات القتل الغامضة التى ارهبت سكان جزيرة جاوة.

الجنرال ويرانتو ادلى بتصريحاته التحذيرية في مؤتمر المسلمين الاندونيسيين المنعقد حاليا في العاصمة جاكارتا غداة نشر تقرير رسمي يشير الى مسؤولية الجيش في اضطرابات مايو (ايار) الماضي التي اسفرت عن سقوط اكثر من الف قتيل.

ومما قاله ويرانتو ونشرته صحيفة «جاكارتا بوست» امس ان الحكم الحالي يحتاج «الى الامن والاستقرار السياسي لنتمكن من تسوية الازمة الاقتصادية والمشاكل الاخرى الملحة التي يتوجب علينا الانكباب على معالجتها، واذا لم نتمكن من إدارة الحركة المطالبة بالاصلاحات فانها ستتحول الى ثورة والثورات لا تقدم الحل بل تتحول الى فوضى».

وحض الجنرال ويرانتو المسلمين الذين يشكلون اكثرية سكان اندونيسيا على التضامن، داعياً «المجموعات الكثيرة» المصرة على فتح تحقيق في انتهاكات حقوق الانسان الى التعقل، معلقاً ان تصرفها «هذا لا يفيد المصلحة الوطنية بل سيتسبب في اثارة ازمة جديدة لا يمكن تصور مخاطرها». ويذكر ان لجنة التحقيق في اضطرابات مايو الماضي التي شكلها الرئيس بحر الدين يوسف حبيبي تحت ضغط دولي، ونشرت نتائج تحقيقاتها على الرغم من ضغوط الجيش، اكدت حصول حالة اغتصاب 66 امرأة صينية الاصل خلال الاضطرابات. وكان ويرانتو قد استبق التحقيق بنفي حصول جرائم اغتصاب، كما اشارت عدة حركات اسلامية الى ان ما يحصل «حملة افتراءات على اندونيسيا».

من ناحية ثانية، نشرت صحيفة «سوارا كاريا» الاندونيسية ان قائد الشرطة في شمال اقليم اسيه (اقصى شمال غربي سومطرة) الذي يشهد حركة انفصالية اسلامية اصولية اصدر اوامر لجميع عناصر الشرطة والوحدات المتنقلة بفتح النار دون تردد على المدنيين المسلحين، وان القائد وهو الكولونيل جوهارتور ويرابيناتي برر الامر بقوله ان «هذا الاجراء الصارم يستند الى القانون ولا يحق لهم (اي للمدنيين) حمل السلاح».

وكان مئات الاشخاص تظاهروا يوم الاثنين الماضي في اسيه واطلقوا الرصاص على مخفر للشرطة ومزقوا الاعلام الاندونيسية.

وفي هذه الاثناء، اثار الزعيم الاسلامي المعارض امين رئيس امس موضوعاً حساساً آخر للحكومة، عندما قال ان الرئيس السابق سوهارتو ربما كان على صلة بموجة من عمليات القتل الغامضة التى ارهبت سكان جزيرة جاوة، اكثر الجزر الاندونيسية سكاناً. والجدير بالذكر ان 140 شخصا على الاقل بينهم عدد من رجال الدين المسلمين قتلوا في سلسلة من عمليات القتل الوحشية على مدى الاشهر الثلاثة الماضية، لم يكشف الجيش او الشرطة غوامضها حتى الآن.

ورأى رئيس الذي كان يتحدث الى مجموعة من الصحافيين الاجانب انه يشك بعلاقة لسوهارتو فيها. وتابع «اعتقد ان سوهارتو والمحيطين به مازالوا يرغبون في القتال من اجل العودة. انهم لا يريدون ان تسير الاصلاحات بنجاح، واعتقد بصفة خاصة انهم يريدون صرف انتباه الشعب عن التحقيقات الجارية بالتهم الموجهة الى سوهارتو بالكسب غير المشروع». واشار رئيس الى ان التفسير الآخر لجرائم القتل هو ان يكون الجيش يستخدم هذه العمليات متعمداً إشاعة الفزع لكي يدعوه الشعب لتولي السلطة ووقف الجرائم.

● اعربت الصين امس عن قلقها بشان اغتصاب نساء اندونيسيات من اصل صيني ابان القلاقل الدامية التي وقعت في اندونيسيا خلال مايو الماضي، ودعت سلطات جاكارتا الى «الحؤول دون تفجر اعمال عنف عنصرية جديدة». وقال الناطق باسم وزارة الخارجية جو بانغ جاو خلال مؤتمر صحافي في بكين «تامل الصين كدولة صديقة في ان تحافظ اندونيسيا على الاستقرار الاجتماعي وان تعيش جميع الجماعات العرقية في تناغم». وكانت الاقلية الصينية المعروفة بثرائها قد استهدفت اثناء احداث الشغب التي ادت الى سقوط الرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو بعد 32 سنة من الحكم المطلق.



مواطنون اندونيسيون يؤدون الصلاة امس في لحد ملاعب الكرة بجاكرتا. وكان آلاف المواطنين قد احتشدوا تعبيرا عن دعمهم للمجلس الاستشاري الشعبي (رويترز)

اسبانيا: «إيتا» تؤكد التزامها بهدنة من جانب واحد

مدريد - وكالات الانباء: اكدت منظمة «ايتا» الباسكية الانفصالية في اسبانيا امس التزامها بالهدنة التي اعلنتها من جانب واحد منذ ستة اسابيع، وقالت ان التطورات المستقبلية ستحدد ما اذا كانت ستعلن «نهاية نهائية» لاعمال العنف التي بدات قبل 30 سنة.

وذكرت المنظمة في اول بيان لها منذ اعلان الحكومة الاسبانية يوم الثلاثاء القائت عزمها على التفاوض مع حلفاء للثوار، ان الهدنة المعلنة من جانب واحد منذ 16 سبتمبر (ايلول) الماضي مستمرة بنفس الشروط.

كذلك اوضحت «ايتا» ان نتائج الانتخابات الاقليمية التي اجريت الشهر الماضي في اقليم الباسك والتي حصد خلالها الجناح السياسي للمنظمة ثمار الهدنة «اظهرت مدى التاييد الشعبي لحق الباسك في تقرير المصير» الذي تطالب به المنظمة.

هذا، وعلى الرغم من ان «ايتا» لم تحدد شروطا لنبذ اعمال العنف فانها اعادت تاكيد موقفها المطالب باجراء استفتاء في بلاد الباسك على استقلال الاقليم عن اسبانيا.

موجز

الهند وباكستان تجريان محادثات وسط مواجهة بمنطقة جليدية

● استانفت الهند وباكستان مفاوضات السلام بينهما امس في نيودلهي حول كشمير وسط مواجهة عسكرية دقيقة بشأن منطقة سياتشين الجليدية، وعلى جدول البحث حسب وكالات الانباء العالمية مشكلة حول مياه نهر مرشحة للنقاش في اليوم الاول من حوار شامل بشأن مجموعة من القضايا الخلافية بين البلدين منذ اكثر من خمسة عقود. وفي وقت سابق من الاسبوع الجاري ادعت الهند انها صدت سلسلة من الهجمات الباكستانية على منطقة سياتشين شمال كشمير، حيث نشبت معارك بين الجانبين من اجل السيطرة على مواقع عسكرية استراتيجية.

هدوء نسبي يعقب احتجاجات هراري

● قال شهود عيان ان شرطة مكافحة الشغب وقوات من الجيش طافت مناطق تقع حول العاصمة الزيمبابوية هراري امس بعد يوم واحد من وقوع احتجاجات عنيفة في العاصمة بسبب اسعار الوقود، ولكن حسب تقارير وكالات الانباء بدت هراري امس اهدأ ولكن ما زال عدد قليل من المصانع مغلقا في المنطقة الصناعية بجنوب المدينة القريبة من بلدات الفقر فيها حشود غاضبة الحجارة على سيارات وحافلات واشعلت النار فيها اول من امس احتجاجا على رفع اسعار الوقود بنسبة 67 في المائة مطلع الاسبوع.

جنوب افريقيا قلقة من الحرب الكونغولية

● تخوف عزيز باهاد نائب وزير خارجية جنوب افريقيا امس في بيان برلماني من امتداد الحرب الحالية في جمهورية الكونغو الديمقراطية الى مناطق أخرى في القارة الافريقية ما لم توقف بسرعة. ونقلت وكالة «رويترز» عن باهاد قوله ان الحسم العسكري مستحيل في الكونغو، مكررا بذلك الموقف الرسمي لجنوب افريقيا.

المحكمة الدستورية تحرم يلتسين من ولاية ثالثة

وسط تزاحم المرشحين الرئاسيين لكسب التأييد الدولي

موسكو: من سامي عماره

اقرت المحكمة الدستورية في روسيا انه لا يحق للرئيس بوريس يلتسين في فترة ولاية ثالثة. وكانت المحكمة قد ارجأت النظر في طلب «الدوما» ومجلس النواب الذي تقدم به حول هذه القضية في فبراير (شباط) الماضي يوم كان الجدل محتدما حول مدى صحة ما يشاع بشأن ان الرئيس يمضي فترة رئاسته الاولى وترويج بعض اعضاء فريق يلتسين للاقاويل حول حقه بالترشيح مرة اخرى نظرا لان فترة رئاسته الاولى بدأت ابان سنوات الاتحاد السوفياتي السابق في ظل الدستور القديم.

المحكمة الدستورية اتخذت قرارها بالتزامن مع تسجيل اجهزة قياس الرأي العام تدني شعبية يلتسين حتى مستوى 1 في المائة !! وارتفاع نسبة الذين يعربون عن انعدام ثقتهم به الى نسبة 89 في المائة، الى جانب خروج الملايين الى شوارع موسكو وكبريات المدن والقرى الروسية مطالبة برحيله. وجاء هذا القرار ايضا صبيحة اقتحام مواطن في سن التقاعد يبلغ عمره 65 سنة الساحة الحمراء بموسكو وتفجيره سيارته على بعد امتار معدودة من المدخل الرئيسي للكرملين احتجاجا على تدهور احوال معيشته وتأخر صرف معاشه التقاعدي، وقد سجلت الاجهزة الامنية وقوع حادث مماثل في المكان نفسه في مارس (اذار) 1997 حيث اشعل شاب النار في نفسه للاسباب ذاتها والتي دفعت آخر الى الاقدام على محاولة مماثلة في غرفة استقبال ادارة الشكاوى التابعة لديوان الكرملين. وكان الدوما قد فشل امس في اقرار مشروع قانون يتناول «اخضاع رئيس روسيا الاتحادية والقائد الاعلى لقواتها المسلحة (يلتسين) للكشف الطبي» ورغم اغلبية فصائل اليسار في الدوما يقترب عددها من 200 نائب فان حجم التصويت لم يزد عن 93 صوتا وهو من اصل 226 صوتا وهو الحد الادنى لاقرار مثل هذا القانون.

وثمة شواهد تقول ان تفاقم الازمة الاقتصادية وانفجار الاوضاع في سبتمبر (ايلول) الماضي اشعلا الخلافات بين اقطاب الساحة السياسية وكانا في مقدمة اسباب احتدام الجدل بين ممثلي مختلف الفصائل المتصارعة على مستقبل الرئاسة.

وبينما يحاول الان ممثلو اليسار الاستناد الى تدهور الاوضاع الاقتصادية وتصاعد التذمر والسخط الشعبي اختار البعض نشد الدعم والتأييد من الولايات المتحدة، وقد اعترف بذلك صراحة ايجور مالاشينكو نائب رئيس مجلس مديري «ميديا موست» او بقول اكثر وضوحا نائب رئيس المؤتمر اليهودي الروسي فلاديمير جوسينسكي الذي سبق له ان كان لاحد اركان فريق حملة يلتسين الانتخابية عام 1996.

فقد قال مالاشينكو بهذا الصدد انه يتوجه الى الولايات المتحدة في محاولة لاستقطاب نفوذها واموالها للوقوف وراء انتخاب جريجوري يافلينسكي رئيسا للدولة في الانتخابات المقبلة رغم ان الاخير لم يطلب ذلك. وهذا امر يثير دهشة عدد من المراقبين خصوصا اولئك الذين يشيرون الى التحالف القديم الذي كان حتى الامس القريب وثيقا بين يوري لوجكوف عمدة موسكو والاوساط اليهودية والمالية التي يمثلها جوسينسكي وحليفه مالاشينكو.

اما لوجكوف المفضل «سابقا» لموست فقد جنح اخيرا نحو اليسار الذي راح يمطره بوابل من الثناء والمديح في اطار خطة بعيدة المدى لم يفصح الشيوعيون بعد عن ابعادها!.

عودة الى مالاشينكو تجدر الاشارة الى انه وانصاره نجحوا بالتعاون مع الخبراء الاميركيين في رفع شعبية يلتسين من 6 في المائة قبيل انتخابات الرئاسة الاخيرة حتى 35 في المائة في الجولة الاولى في يونيو (حزيران) 1996 ثم الى 54 في المائة في يوليو (تموز) من العام نفسه. غير ان توجه المرشحين الرئاسيين الى مصادر الدعم المالي المحتمل لا يقتصر على ما يفعله مالاشينكو نيابة عن يافلينسكي. فقد تابع المراقبون منذ ايام قلائل الجولات المكوكية التي قام بها لوجكوف الى لندن ولقاءاته المتكررة مع رجال الاعمال الغربيين في محاولة لاقناعهم بقدراته على الامساك بمقاليد الامور وادارة شؤون الاقتصاد الروسي بما يكفل تحقيق «المصلحة المشتركة». وثمة تصريحات تقول ان يافلينسكي اختار المانيا مقصدا لتحقيق الغرض نفسه، والذي سبق ان استهدفه الجنرال الكسندر ليبيد برحلاته الى كل من الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا.

منشق شيشاني يتحدى مشهدوف بشأن حكم محكمة

● حذر القائد الشيشاني العسكري سلمان رادوييف، الذي كانت محكمة اسلامية قد اصدرت حكما ضده لمحاولته تنظيم انقلاب، الرئيس الشيشاني أصلان مسعدوف من محاولة اعتقاله. وابلغ سلمان رادوييف، وسط مجموعة من انصاره المسلحين، الصحافيين، بأن اي محاولة لاعتقاله ستكون «نهاية حكم مسعدوف».

وكان مسعدوف، الذي كان يقود الجيش الشيشاني ابان حرب الاستقلال الشيشانية عن روسيا بين عامي 1994 و1996، قد انتخب رئيساً للشيشان عام 1997 بعد انسحاب القوات الروسية نتيجة اتفاق سلام، وتراه موسكو سياسيا معتدلا نسبيا رغم اصراره على استقلال الشيشان.

مخاوف وتحفظات في الجبل الأسود على المشروع الصربي لمستقبل كوسوفو

زغرب: من نور الدين صالح

رغم ان المشروع الصربي لمستقبل اقليم كوسوفو لم يعلن رسميا بعد فان بعض محتويات هذا المشروع تسربت من مكتب الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش قبل اعلانه، وبشكل مقصود بهدف معرفة ردود الفعل داخل الاتحاد اليوغوسلافي قبل اعلانه الرسمي، وما اذا كان هناك ضغط من قبل الرأي العام تجبر ميلوشيفيتش على تبديل بعض بنوده.

ومن أهم ما ورد في هذا المشروع اعطاء كوسوفو «الحكم الذاتي» بحقوق افضل مما كان عليه قبل الغاء ميلوشيفيتش نظام «الحكم الذاتي» عام 1989، اذ جاء فيه انه يحق لرئيس نظام «الحكم الذاتي» بالمشاركة بجلسات رؤساء الكيانات الاتحادية اليوغوسلافية (اي صربيا والجبل الاسود) ويجري مباحثاته بشكل مباشر مع رئيس الاتحاد من دون الرجوع الى الرئيس الصربي لشؤون الاقليم. كذلك قدم المشروع تنازلات كبيرة حول طريقة توزيع السلطات داخل الاقليم بشكل نسبي حسب الشكل السكاني لكوسوفو التي يشكل الالبان 90 في المائة من سكانها، مما يعني ان الاغلبية الالبانية سيتسلمون معظم المناصب الادارية في كوسوفو بما فيها رئاسة الحكومة الاقليمية والشرطة ومعظم المقاعد الوزارية وستكون الاغلبية في برلمان كوسوفو للالبان. كذلك سيكون للالبان 30 مقعدا في مجلسي البرلمان الاتحادي وسيكون لهم ممثلون في المحكمة الدستورية الاتحادية والمحكمة العليا.

هذه المعلومات التي تسربت لم ترض زعماء جمهورية الجبل الاسود، حيث يرى الزعماء السياسيون في هذا الكيان الاتحادي، الذي يشكل مع صربيا الاتحاد اليوغوسلافي، ان المشروع المقترح يمهد لجعل كوسوفو كيانا اتحاديا ثالثا ضمن الاتحاد، وهذا ما يتعارض مع الاتفاق الذي عقد بين الجبل الاسود وصربيا عند تاسيس الاتحاد اليوغوسلافي الحالي بعد تمزق يوغوسلافيا الاتحادية السابقة 1992.

فالجبل الاسود ترى انه في حال قبول كوسوفو كيانا اتحاديا ثالثا فانها ستضطر للمشاركة في تحمل الاعباء التي تتحملها صربيا حاليا خاصة العبء الاقتصادي وستوزع الميزانية اليوغوسلافية عندئذ على ثلاثة اجزاء عوضا عن جزءين كما هو عليه الوضع الآن.

كذلك تتخوف الجبل الأسود من ان تستغل صربيا سلطتها على السلطة الالبانية في كوسوفو عند التصويت على أي قرار اتحادي يتناقض مع مصالح الجبل الأسود. وهذا الموقف الذي اتخذه زعماء الجبل الأسود مباشرة وقبل الاعلان الرسمي لمشروع ميلوشيفيتش يؤكد ان المشروع سيواجه صعوبات كثيرة من قبل جمهورية الجبل الأسود ومن قبل الالبان ايضا لأن زعماء كوسوفو الالبان يرغبون في ان يفصح ميلوشيفيتش في مشروعه من دون موارية عن جعل اقليم كوسوفو كيانا اتحاديا ثالثا لمدة ثلاث سنوات يتقرر بعدها مستقبل الاقليم بشكل نهائي في ضوء استفتاء شعبي يحسم فيه السكان إما رغبتهم في البقاء داخل الاتحاد اليوغوسلافي او الاستقلال عنه.

إعلان النتائج النهائية للانتخابات النصفية الأميركية

واشنطن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعلنت فجر امس النتيجة النهائية الرسمية للانتخابات النصفية في الولايات المتحدة التي شملت جميع مقاعد مجلس النواب و34 مقعداً من مقاعد مجلس الشيوخ و36 منصبا من مناصب حكام الولايات. ففي مجلس الشيوخ احتفظ الحزبان الجمهوري والديمقراطي بعدد مقاعدهما قبل الانتخابات وهما 55 للجمهوريين و45 للديمقراطيين، اذ تبودلت بالتساوي بين الحزبين ستة مقاعد. اما في مجلس النواب فقد خسر الجمهوريون خمسة مقاعد ربحها الديمقراطيون واحتفظ مستقل بمقعده، ليصبح للجمهوريين 223 مقعدا وللديمقراطيين 211 مقعداً. واخيراً بالنسبة لحكام الولايات احتفظ الديمقراطيون بحكم 17 ولاية وهبط عدد الولايات التي يحكمها الجمهوريون من 32 الى 31، وفاز المستقل جيسي «بدي» فنتورا بحاكمية ولاية مينيسوتا.

معارك تاجيكستان: عشرات القتلى من الجنود والثوار

دوشنبه - رويترز: صرح ناطق باسم رئيس جمهورية تاجيكستان امام علي رحمانوف امس بان 89 شخصا من الجنود الحكوميين والثوار قتلوا خلال يومين من القتال في منطقة لينين اباد على بعد نحو 300 كيلومتر شمال العاصمة دوشنبه، واوضح الناطق ان عدد القتلى يشمل 39 جنديا و50 من الثوار، كما اصيب بجروح 29 جنديا. كذلك ذكر الناطق ان القتال استمر في مدينتي خجند وتشالوفسك بشمال البلاد حيث اقتحم ما يقدر بنحو الف ثائر المواقع الحكومية واستولوا على المطار المحلي صباح اول من امس. الا ان القوات الحكومية التي ارسلت نحو 300 جندي بطائرات هليكوبتر لاحقا استعادت حسب البيانات الحكومية بعض المباني التي احتلها الثوار. ولكن لم يرد تاكيد لذلك. من ناحية ثانية، قال زعيم الثوار محمود خودابردييف في بيان تلقته وكالة «رويترز» امس انه لن يجري مفاوضات مع الحكومة الا بعد قراءة المطالب التي اعلنها الثوار اول من امس في التلفزيون والاذاعة الحكوميين. واتهم زعيم الثوار، وهو كولونيل وقائد سابق للواء مدرعات، الحكومة بالفساد وطالب باربعين في المائة من مقاعد الحكومة الائتلافية الحالية في الجمهورية السوفياتية السابقة.

رئاسة الجمهورية الهدف المقبل لنساء المانيا

كولون: من ماجد الخطيب

اكد فولفجانج كوبيكي الناطق الصحافي باسم الحزب الديمقراطي الحر الالماني ان حزبه سيؤيد ترشيح وزير الخارجية السابق كلاوس كينكل (زعيم الحزب) لمنصب رئيس الجمهورية خلفا للرئيس الحالي رومان هيرتسوج من الحزب الديمقراطي المسيحي. وأردف كوبيكي ان كينكل سيكون اول مرشحي الحزب، الذي يمثل تيار الوسط الليبرالي، لهذا المنصب اذا ما قرر الحزب خوض الانتخابات الرئاسية بمرشح خاص به بدلا من مواصلة التعاون المحتمل مع التحالف المسيحي اليميني.

ويأتي ترشيح كينكل لمنصب رئيس الجمهورية بعد اعلان الحزب الديمقراطي الاشتراكي الحاكم خلال الأسبوع الماضي ترشيح يوهانس راو عضوه القيادي التاريخي والرئيس السابق لحكومة ولاية الراين الشمالي - وستفاليا لهذا المنصب. ومعروف ان راو تنازل عن ترشيح نفسه مجددا لرئاسة وزراء كبرى الولايات الالمانية من حيث عدد السكان (18 مليونا) قبل حوالي نصف سنة وترددت الشائعات منذ ذلك الحين عن تهيئته لمنصب الرئاسة من قبل المستشار الجديد جيرهارد شرودر. وكان يوهانس راو قد فشل قبلا في بلوغ الرئاسة عام 1994 بفضل اغلبية التحالف المسيحي (الحزب الديمقراط المسيحي وحليفه الحزب الاجتماعي المسيحي) ومعهما الحزب الديمقراطي الحر، في «المجلس الاتحادي» (البوندسرات).

في هذه الاثناء ما زال الحزب الديمقراطي المسيحي - الذي خسر الانتخابات العامة اخيرا - يجد البحث عن مرشح بديل لهيرتسوج منذ اعلن الأخير رغبته في التقاعد في وقت سبق انتخابات سبتمبر (ايلول) الماضي. ويبدو ان الحزب اليميني الكبير يحاول كسر تقاليده السابقه وترشيح امرأة لهذا المنصب الا ان رئيسة البرلمان السابقة، ورئيس رابطة نساء في الحزب ريتا زوسموت رفضت ترشيح نفسها. كلك رفضت زميلتها عمدة فرانكفورت بيترا روت ترشيح نفسها، الأمر الذي يعكس الادراك العام بان الرئاسة هذه المرة ستكون للاشتراكيين نظرا للأغلبية الواضحة للحزب الديمقراطي الاشتراكي وحليفه «حزب «الخضر» في مجلس النواب الاتحادي «البوندستاج» وفي المجلس الاتحادي. مع هذا ثمة مساع في الحزب الديمقراطي المسيحي تستهدف كسر تضامن الائتلاف الحكومي اليساري الجديد عن طريق اجتذاب بعض النائبات الاشتراكيات اللواتي يبدين تحمسا لترشيح امراة لهذا المنصب. وكانت الكتلة المعلنة بين نساء الحزب الديمقراطي الاشتراكي وحزب «الخضر» من اجل زيادة تمثيل النساء في حكومة شرودر قد تعرضت لحالة احباط لما اعتبرته الكتلة «قلة» عدد الوزيرات في الحكومة (خمس وزيرات). ولا يستبعد البعض ان تتسع الكتلة النسائية هذه وتتفاهم مع نساء الحزب الديمقراطي المسيحي.

العالم يتجه نحو الوسط

قصي صالح الدرويش

شهدت اوروبا الغربية حدثين مهمين خلال الشهر الماضي، كان يمكن ان يثيرا زلزالا سياسيا واعلاميا، لو حدثا قبل عشر، بل قبل خمس سنوات. الحدث الأول تعيين ماسيمو داليما رئيسا للحكومة الايطالية، وبذلك يكون اول زعيم شيوعي يصل الى هذا المنصب في أوروبا الغربية، والثاني تعيين زعيم حزب الخضر وزيرا لخارجية المانيا في اطار حكومة ائتلافية برئاسة جيرارد شرودر. لكن الحدثين لم يثيرا اكثر من التعليقات السياسية المعتادة حين تحدث تغييرات حكومية عادة ناتجة عن تغييرات في موازين القوى الانتخابية.

هذا الحدثان يشيران الى ان ثورة ثقافية سياسية قد حدثت بهدوء في أوروبا الغربية، التي اصبحت، باستثناء اسبانيا، ملونة باللون الزهري (الاشتراكي الديمقراطي) والأحمر (الشيوعي) والأخضر (انصار البيئة) ويبدو هذا التحول متناقضا مع حركية سقوط الأنظمة الايديولوجية، ومع تراجع موقع الايديولوجيا في الساحة السياسية والثقافية، لكنه مجرد تناقض شكلي، لأن احزاب اليسار المتآلفة في الحكم تحررت من حملها الايديولوجي، او من اغلبه، ولم تحتفظ الا بمنطلقات عريضة و عامة وببعض المواقف الرمزية من قضايا اجتماعية ارتبطت بتاريخها القديم، وبتاريخ صراعها مع قوى اليمين المحافظة التي كان لها مواقف مناقضة ازاء هذه القضايا، قبل أن تتخلص هي الاخرى من حلمها القديم حيث لم تعد اغلب القضايا الاجتماعية الاشكالية مثار اختلاف وصراع الا بين شرائح محدودة جدا في الجهتين.

ولا شك ان ديناميكية الوحدة الأوروبية لعبت دورا اساسيا في هذا التحول خصوصا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي الذي افقد الصراع الايديولوجي بعده السياسي العملي.. فتلون اوروبا الغربية اليوم بألوان اليسار وحلفائه الخضر يترافق مع استكمال البناء الاتحادي، واستقراره على قاعدة اساسية ثابتة: قاعدة اقتصاد السوق، وتحت راية واضحة: راية العولمة التجارية. فتطور عملية بناء الوحدة الأوروبية الى هذا الحد، الذي لم يكن ينتظره احد، اضعف احزاب اليمين التي انقسمت بين متحفظ على الوحدة الأوروبية، انطلاقا من رؤية قومية شبه عقائدية، وبين متحمس لها على اساس انها الصيغة العصرية المناسبة لمنظومة التطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية للمجتمعات الأوروبية في اطار عالم متحرك، ومقبل على متغيرات جذرية في المستقبل القريب.

من هنا يمكن القول ان احزاب اليسار، بما فيها الاحزب الشيوعية، وخصوصا الشيوعيين الايطاليين، نزعت ملابسها الايديولوجية، وكشفت عن مواهب براغماتية في تعاملها مع الواقع، بينما بدا الحمل الايديولوجي اكثر ثقلا في صفوف اليمين، وبالأحرى في صفوف قسم منه، فكان ان استقطبت احزاب اليسار غالبية الناخبين الذين وان ظلوا ميالين الى نسيج ثقافي محافظ فانهم حرروا نظرتهم لمصالحهم الحياتية اليومية من اسر هذا النسيج.

ان تغليب الرؤية الواقعية للمصالح الحياتية اليومية للمواطنين وللمجتمعات خلق ديناميكية تدفع باتجاه الوسط بعدما كانت الديناميكيات الايديولوجية، لعقود طويلة، تدفع نحو التطرف الراديكالي في كل ايديولوجية او اتجاه ايديولوجي. هكذا وبعدما كانت كلمة «وسطي» و«توفيقي» و«إصلاحي» بمثابة شتائم في الأدبيات الايديولوجية، اعيد الاعتبار الكامل لهذه المصطلحات، واصبح شعار المرحلة وربما المراحل العديدة القادمة: «خير الأمور اوسطها». هذه الفكرة الثمينة التي افرزتها الثقافة العربية الاسلامية في قمة حكمتها.

لقد كشف التاريخ ان جميع تجارب الهيمنة الايديولوجية الشمولية، التي خلفت اعدادا هائلة من الضحايا، ودمرت امكانيات وطاقات امم ومجتمعات، واوقفت تطورها، كانت من فعل أقليات متطرفة تشوه الايديولوجيا وتسخرها لخدمة مصالح مغلقة وخاصة. وعبر عمليات التصعيد كانت تخلق ميكانيزمات التوتير والاصطدام، ثم تأخذ مجموعة سكانية باكملها رهينة في تطرفها الانغلاقي.

وما حدث في السنوات الماضية لم يكن رفضا مطلقا للايديولوجيا، فالايديولوجيا كمنظومة من الأفكار والمعتقدات ما تزال قائمة، وما تزال مفيدة اذا ظلت في حجمها وحيزها الطبيعي، وهو ما بدأ يتحقق في اوروبا، حيث فتح المجال للتعايش بين مصالح الحياة اليومية ومتطلبات التعامل الواقعي والمرن حولها، وبين الأفكار والمعتقدات الايديولوجية التي بدأت تتراجع من حالة التعبئة الجماعية الشمولية الى حالة القناعات الفردية الهادئة. وهي بالتأكيد ارقى انواع القناعات، من دون ان ننسى ان اصل الايديولوجيا انطلق من المصالح الحياتية اليومية لمجموعة من الأفراد من أجل الدفاع عنها او من اجل تحقيقها. وبالتالي تبدو محاولات الفصل بين الايديولوجيا والمصالح الحياتية لمعتنقيها امرا تعسفيا.

هكذا بينت الانتخابات الأخيرة في اقليم الباسك الاسباني ان التطرف الايديولوجي ينحصر في اقلية نشطة، وأما الأكثرية فانها، من دون ان تتخلى عن قضيتها الوطنية وعن ايديولوجيتها في هذا المجال، اتجهت نحو خيار آخر يستطيع تحقيق مصالحها الخاصة والعامة، رافضة في الوقت ذاته التطرف والعنف.

وفي مستوى آخر وجد حزب الرئيس الايطالي السابق كوسيجا انه من الأفضل دعم حكومة ماسيمو داليما وتحريرها من ضغط الحزب الشيوعي الراديكالي بدلا من دعم رومانو برودي وحكومته. مع ان هذا الأخير ينتمي الى وسط اليمين مثل الرئيس السابق كوسيجا. وبدلا من الدخول في تحالف يضم الى جانب حزب بيرلسكوني الحزب الفاشي الجديد (اي حزب موسوليني).

وفي الاطار نفسه يمكن قراءة الانتخابات الأمريكية الأخيرة التي كشفت ان الناخبين الامريكيين يفضلون الحفاظ على مصالحهم الحياتية والاقتصادية التي ازدهرت في عهد بيل كلينتون، بدل تحمل خطر المغامرة بها، والاقتراع على اساس ادانة اخلاقية شخصية للرئيس كلينتون في ما يتعلق بحياته الخاصة.

ويجمع المراقبون ان الخاسر الأول في الانتخابات الأمريكية هم المتطرفون العقائديون، وان الفائز الحقيقي بها هو الوسط البراغماتي والعصري الذي لم يتمثل فقط في فوز بعض المرشحين الديمقراطيين بل ايضا في شخص بعض الفائزين الجمهوريين وخصوصا في شخصي نجلي الرئيس السابق جورج بوش.

ايضا في المانيا نجد مثلا آخر لانتصار الوسط ومفاهيمه الواقعية والعصرية. فشرودر مثله مثل توني بلير يمثل هذا اليسار غير العقائدي الذي يمكن ان تجد فيه شرائح اخرى وعريضة خارج حدود اليسار التقليدي تعبيرا عنها. ومع شرودر وقانون الجنسية الجديد سقطت واحدة من آخر الأفكار التي قامت عليها الايديولوجية القومية الألمانية المتطرفة: النازية، وهي: الدم هو الأساس الوحيد للانتماء القومي.

> خلافا لما قد يعتقده البعض فان الاتجاه الغالب نحو الوسط في مجتمع من المجتمعات ليس تعبيرا عن ازمة قيم وقناعات ايديولوجية، ولا تعبيرا عن ازمة قوة او ضعف، بقدر ما هو تعبير عن وصول الى مرحلة متقدمة من النضج

انتصار فكرة الوسط في اوروبا وفي الغرب عموما يتجلى ايضا في تزايد الاقتناع بفكرة التعايش بين الاتجاهات المختلفة وحتى المتناقضة داخل نظام الحكم الواحد. ففكرة التعايش بين رئيس جمهورية وحكومة مختلفة سياسيا عنه اعتبرت في البداية حالة طارئة بل وشاذة في فرنسا، ولكن بعد اثنتي عشرة سنة على تطبيقها لأول مرة، فانها تبدو اليوم وكأنها الخيار الواعي لغالبية الفرنسيين، وقد حققت بالفعل تطورا مهما في عقلية ومؤسسات الحكم، بحيث اصبح اكثر شفافية واقل فسادا واكثر فعالية من دون ان يترك ذلك آثارا سلبية تذكر على المصالح العليا للبلاد، وعلى انتظام عمل مؤسسات الدولة.

وخلافا لما قد يعتقده البعض فان الاتجاه الغالب نحو الوسط في مجتمع من المجتمعات ليس تعبيرا عن ازمة قيم وقناعات ايديولوجية، ولا تعبيرا عن ازمة قوة او ضعف، بقدر ما هو تعبير عن وصول الى مرحلة متقدمة من النضج. فقوة الوسط بكل مستوياته ضامن اساسي لأي توازن صحي، وهي الأداة الأفضل لتشذيب اي شذوذ متطرف فيه وامتصاص لما ينتج فيه من انحرافات وحد من تأثيرها العام.

«الوسط» لا يعني نصف الشيء. وهو ليس صيغة تخاذلية التزامية كما يمكن ان يفهمها البعض في عالمنا العربي، ويعتبرها تعبيرا جديدا عن كلمة البراغماتية التي استعملت غطاء لبعض السياسات التراجعية، خصوصا في القضية الفلسطينية، ولذلك لا يجب ان نخشى الحديث عن الوسط كطريق افضل لاعادة التوازن الى واقع اختلفت منظومة توازناته، الى درجة بدأ التطرف معها وكأنه الملجأ الوحيد الباقي للعمل من اجل الوقوف مرة اخرى، والتمكن من مواجهة التحديات. و«الوسط» كقيمة ليس غريبا عن واقعنا، بل هو فكرة قديمة كانت رمزا للحكمة، ولئلا يساء فهمنا نلح على ان «الوسط» ليس ايديولوجيا جديدة او ايديولوجيا بديلة. وليس رفضا للأيديولوجيا، او شعارا لديكتاتورية جديدة.. التطلع نحو الوسط رؤية واقعية بالتأكيد، ولكنها رؤية طموحة لتحرير الايديولوجيات من التطرف، والطاقات الضائعة من الشلل والتغيب، لكي تعمل من اجل غد افضل.. وهذا حلم قد يبدو تطرفا.

النتائج العكسية للمعارضة السلبية

عبد الجبار عدوان

رغم ضيق هذا العالم الفسيح والسرعة المذهلة في ادوات التواصل المفترض ان تساهم في التقارب، وبرغم كثرة التجارب وشيوع اساليب وطرق التحليل والاستقصاء والمعرفة، نجد بعض الفئات تكرر نفس الاخطاء وكأنها فاقت لتوها من نوم اهل الكهف.

اذا كانت القيادة الروحية الايرانية ومن سار في ركبها يعتقدون ان تخوينهم للقيادة الفلسطينية ومطالبتهم باغتيالها سيحركان الشعب الفلسطيني لينسف اتفاق واي بلانتيشن، فإن هذا الاعتقاد هو عين الغلط. لو كان الشعب الفلسطيني او اي فلسطيني يفكر في التخلص من الاتفاق بمعارضة ما او باغتيال، فإنه سيفكر عشر مرات قبل القيام بذلك بعد الموقف الذي اتخذه المرشد الروحي آية الله خامنئي.

الشعب الفلسطيني بكل فئاته حساس جدا لأي تدخل خارجي سلبي في شؤونه. واي تدخل يؤدي الى عكس هدفه تماما. ولذلك نذكر بأن حركة حماس الفلسطينية رفضت علنا مئات المرات اي مقولات تثبت او تدعي ان للحركة علاقة بطهران، بينما نجد حركات عربية لا تنكر، بل تفخر بوجود مثل تلك العلاقة. والسبب هنا يعود للتاريخ الفلسطيني الحديث وتدخلات الدول الاجنبية والعربية السلبية في القضية. ومع اعتراف فئات واسعة من الفلسطينيين ان قيادتهم ومعارضتهم غالبا ما تسير في طرق واتجاهات غلط الا انك لن تجد اي فلسطيني تقريبا لا يربط بين نكبة بلاده واستمرارها وبين تدخلات خارجية. من لا يعرف هذه الحقيقة فهو لا يعرف الشعب الفلسطيني، وبالتالي لن يستطيع المساعدة، اذا كان فعلا يريد المساعدة.

معظم الدول العربية ملمة تماما بهذه الحالة وتتصرف على اساسها. مصر مثلا المجاورة لفلسطين والتي يهمها لدواع عديدة استقرار الوضع عبر حل عادل ينهي اسباب التوتر مستقبلا، ورغم تشكك قيادتها وقواها في تنفيذ الاتفاق المذكور، ورغبتها لو كانت في الاتفاق بنود وسبل تضمن التطبيق واستمرار التفاوض حتى التوصل لحل دائم... رغم ذلك قالت مصر انها تقبل بما يقبله الشعب الفلسطيني. الموقف السعودي هو الآخر يرتكز على ارضية قبول ما يقبله الشعب الفلسطيني مع استمرار دعمه بكل الاشكال في كل الظروف حتى الآن.

> اتفاق واي بلانتيشن المرتبط باتفاقيات اوسلو لن يطبق من قبل إسرائيل، ولكن الهجوم المتهور على الاتفاق قد يدفع بالقيادة الفلسطينية الى تنازلات أخرى، بينما الاعتراض الايجابي قد يخدم القضية في كل الأحوال

فالشعب الفلسطيني في الداخل هو الذي انتخب نفس القيادة التي افرزها الشعب الفلسطيني في الخارج، وفي الحالتين كان قبول الفلسطيني بقيادته معتمدا على عدم التنازل عن حقوقه، وضمن هذا الموقف يأتي الدعم العربي.

فالكثير من الدول العربية لها نفس الموقف المصري والسعودي، وهي دول شاركت ايضا في حروب فلسطين وقدمت الدعم المتنوع والمستمر لكل انواع النضال التي مارسها الشعب الفلسطيني. اي لهذه الدول حصة شرعية في فلسطين من خلال كل المقومات.

يمكن تقبل اعتراض سورية على الاتفاقية لنفس الاسباب ومن منطلق ان التراخي التفاوضي الفلسطيني قد يضر بقضية الجولان ويعقد المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية حين يأتي موعدها. لكن دمشق استفادت من تجاربها السابقة في التدخل في الوضع الفلسطيني ومحاولات تغيير قيادته. هذه الاستفادة هي السبب الرئيسي لعدم الاعتراض الاهوج على الاتفاق بالاسلوب الايراني او بأسلوب حزب الله اللبناني. لم نسمع في اي يوم مقترحات فلسطينية تطرح على المعارضة الايرانية الطرق حول تعاملها مع القيادة في طهران، ناهيك من المناشدة العلنية بالاغتيال. الموقف الاغرب هو من حزب الله الذي «يتوقع عدوانا فلسطينيا على لبنان»، ويطالب بقتل عرفات في غزة! الا يتوقع هؤلاء رد عرفات عمليا عليهم؟ ام انهم يريدون الاستفزاز اصلا؟ بل قد يريدون منه القضاء على المعارضة الإسلامية في فلسطين. ان هذا الموقف مستهجن جدا، خصوصا من حزب الله، وتحديدا من ذلك الحزب ضد عرفات لو نفعت الذكرى. ثم لماذا لا نتذكر موقف القيادة الفلسطينية ذاتها عند اندلاع الحرب العراقية ـ الايرانية اذ كان تعاطفها مع طهران الثورة آنذاك، واستمر على هذا الوضع لفترة حتى رفضت ايران نداءات وقف القتال.

من الطبيعي ان تتخوف الدول والقوى العربية والاسلامية على فلسطين والقدس. وكان المفروض ان يتداعى الحريصون الى اجتماع ما لاستيضاح الامر حول اتفاق واي بلانتيشن والاتفاق على الخطوط الحمراء وعلى طرق وواجبات الصمود ايضا. ولا ننسى ان الرئيس عرفات طالب مرارا بعد تقديم واشنطن مشروع الانسحاب من 13 في المائة، طالب لشهور بعقد قمة عربية اعترض من اعترض عليها بحجة ان عرفات يريدها كغطاء لتنازلات، فذهب عرفات الى واي بلانتيشن بدون الغطاء. الآن الذين اعترضوا على القمة يعترضون على نتائج الاتفاق.

بعد عودة عرفات من واشنطن توجه الى اجتماع قمة اوروبي ليشرح لهم النتائج، ثم زار عدة دول عربية لنفس الغرض، ولكن الرئيس لم يشرح لشعبه وللامتين العربية والاسلامية ما وقع عليه ولو عبر حلقة نقاش موسعة مع اجهزة الاعلام العربية او مع مفكرين عرب بشكل علني. هذا الانطواء القيادي الفلسطيني ليس الاول، وقد تكون له معان وتأثير سلبي. اذا تراكمت الاتهامات العاطفية والمعارضة الهوجاء مع انعدام لتوضيح الموقف الفلسطيني الرسمي، فقد تجد القيادة نفسها فريسة لاسرائيل ولا يمكنها التراجع عن خط التنازلات والعودة الى ظهرها العربي والاسلامي. وهذا من اخطر الامور مع اقتراب موعد المفاوضات النهائية حول القدس واللاجئين والمستوطنات. في الوقت نفسه فإن الاتهامات والمعارضة اللفظية التقليدية من الخارج سوف تؤدي اما الى حالة سكون في الشعب الفلسطيني انتظارا لافلاح تلك المعارضة، واما الى حالة تعاطف مع القيادة كون معظم الاعتراض يأتي من اطراف خارجية.

مشكلتنا في العالم العربي اننا نعيش حاضرنا في الماضي، نقبل الحلول والمواقف التي رفضناها سابقا، وكلما قبلنا حلا كان موعده قد فات والاوضاع قد تغيرت تحت اقدامنا ومن حولنا. الآن يوجد اتفاق واي بلانتيشن وهو جزء تكميلي من اتفاقيات اوسلو المقرة فلسطينيا واسرائيليا ومن واشنطن وبدعم عالمي. العرب واليهود والمسلمون يقرون ان اوسلو سيئة، لكن اسرائيل هي الوحيدة التي تسعى للكسب من تلك الاتفاقيات. مع الفصل الجديد من اوسلو ـ واي بلانتيشن ـ قد تنقلب الآية للصالح العربي الفلسطيني اذ سينسحب اليمين الاسرائيلي من بعض الارض المحتلة دون الحصول على الحل النهائي، وسيقلق هذا جبهتهم الداخلية.

فلسطينيا وعربيا واسلاميا، وطالما ان الصواريخ والقاذفات هادئة هذه الايام عن قصف اسرائيل، يمكن فهم وتفسير اتفاقيات اوسلو بأنها فريدة في صفاتها ولا تنطبق على المسارات الاخرى، ويمكن القول ان تطبيق اوسلو لا يقلل من حتمية الحل على المسارات الاخرى كشرط للسلام العادل والشامل. ويمكن ايضا اعطاء اوسلو التفسيرات الرئيسية التالية: الاتفاق من شقين مرحلي ونهائي. المرحلي يفترض فيه اعادة 90 في المائة من الضفة والقطاع، والنهائي يجب فيه استعادة البقية ومنها القدس، وعودة اللاجئين. مذكرة واي بلانتيشن هي جزء من الحل المرحلي ينفذ في ثلاثة شهور وتتبعه بقية الحل المرحلي، ثم المفاوضات للحل النهائي.

من الذي يمنع العرب من الاخذ بهذا التفسير؟ ضمن هذه الرؤية يمكن عربيا القول ان الدول العربية ستصبر الثلاثة شهور لتراقب التطبيق للبنود دون ان تشجع او تعارض، وان الدول العربية تناشد الفلسطينيين بكل فئاتهم على الصبر لثلاثة شهور لا تقوم فيها السلطة بالتعسف ولا تمارس خلالها المعارضة الا الاشكال الديمقراطية السلمية. ويمكن للدول العربية ايضا ان تؤكد انها لن تقبل من المفاوضات المرحلية المتبقية والمفاوضات النهائية القادمة اي تنازلات عن الارض، وانها تصر على استعادة القدس وعلى مغادرة اللاجئين للدول العربية الى بلادهم. مثل هذا الموقف من مؤتمر قمة عربية يمكن انعقاده في بحر اسبوع سيحفظ الوئام العربي، ويمنع الاقتتال الفلسطيني، ويشجع القيادة الفلسطينية على التشدد وافهامها ان لها ظهيرا وانه لن يشمت فيها احد اذا فشلت المفاوضات.

الدعم العربي هو الذي قد يوصل المفاوض الفلسطيني لبعض حقوقه الآن وفي المفاوضات النهائية، او على اقل تقدير سيمنع التنازل عن تلك الحقوق. اما اذا انقلب الدعم العربي المطلوب الى نكوص ومعارضة فالنتائج حتما ستكون عكسية.

بعد الخوض في تلك التفاصيل علينا تذكر ان المشروع الصهيوني لا يتقدم عبر السلام العادل، وبالتالي فهم لا يريدون السلام وانما يسايرون الوضع العالمي الجديد انتظارا لفرصة يضعون فيها مسؤولية الفشل على اكتاف العرب ـ كالعادة ـ ليواصل مشروعهم الصهيوني مستفيدين بأقصى حد من الخلافات في المعسكر الاخر. تجربة القيادة الفلسطينية عربيا وشبعها من الوعود والشعارات هو الذي دفعها الى الحرب الدبلوماسية وتجربة المراهنة على الحل السلمي لتعرية الموقف الاسرائيلي... لكن ما العمل بعد تعري اسرائيل؟ هذا السؤال يحتاج لاجابة عربية واستعداد مستقبلي بدل مواصلة التخبط على انغام الماضي.

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

ردا على الموقف البريطاني من قصف مصنع «الشفاء»

● من عبد المحمود نور الدائم الكرنكي ـ القائم بالأعمال بالانابة في سفارة السودان بلندن:

بالاشارة الى ما ورد في صحيفة «الشرق الأوسط» في عددها الصادر بتاريخ 1998/10/23 في التحقيق الذي اجرته الصحيفة مع جورج روبرتسون وزير الدفاع البريطاني بشأن ان بريطانيا قد ايدت قصف مصنع الشفاء للأدوية من واقع معلوماتها الخاصة وقناعتها بالادلة الامريكية. نود ان نتقدم بالملاحظات التالية:

1 ـ تصريح جورج روبرتسون وزير الدفاع في 1998/10/23 يناقض تماما موقف وزارة الخارجية البريطانية حيث ان توني لويد وزير الدولة للخارجية قد صرح في مداولات مجلس العموم البريطاني يوم الاثنين 1998/10/19 بأن ما لدى بريطانيا هو مجموعة تقارير معظمها جاءت به فئات المعارضة السودانية وان بريطانيا تهتم بتلك التقارير وستستمر ترقبها وذلك في اجابته على السؤال الذي طرحه القس مارتن سميث عضو مجلس العموم (عضو لجنة اصدقاء اسرائيل All Party Country Group for Israel حول متى حصلت بريطانيا لاول مرة على دليل يشير الى ان السودان يصنع سلاحا كيميائيا).

ويلاحظ على اجابة توني لويد وزير الدولة للخارجية انها لم تشر الى ان لدى الحكومة البريطانية اي دليل، فقط اشار الى ان ما لديها هو تقارير معظمها جاءت به المعارضة السودانية وان بريطانيا تهتم بتلك التقارير وستستمر ترقبها.

2 ـ تصريح جورج روبرتسون وزير الدفاع البريطاني يناقض اجابات رئيس الوزراء توني بلير في مداولات مجلس العموم في 1998/10/19 وذلك في اجاباته على خمسة اسئلة طرحها ثلاثة اعضاء في مجلس العموم حول قصف مصنع الشفاء للادوية وما هي الادلة الامريكية التي اطلعت عليها الحكومة البريطانية. حيث طرح المستر داليل وهو احد الزعامات البارزة في حزب العمال، ثلاثة اسئلة. كما طرح سؤالا واحدا كل من المستر بيكر والسير تيدي تايلور. حيث تمحورت اجابة توني بلير على الاسئلة حول ان القانون لا يسمح بالكشف عن او مناقشة معلومات سرية تسلمناها من حكومة اجنبية (اميركا).

ويلاحظ على اجابة بلير انها لم تتضمن ان لدى بريطانيا ادلتها الخاصة ولم تشر الى اقتناع بريطانيا بالادلة الامريكية. بل اختار بلير امام مجلس العموم ان يتفادى الموضوع كليا مكتفيا بالقول ان القانون لا يسمح بكشف او مناقشة تلك المعلومات. وذلك في حقيقته عبارة عن مخرج مهذب من الاسئلة وابتعاد ناعم عن النقاش حول القضية بمجملها. حيث تحصن بلير حول ان القانون يمنع كشف ومناقشة سرية المعلومات السرية. وذلك مما يلقي مزيدا من الشكوك حول صدقية المزاعم الامريكية والتأييد البريطاني.

3 ـ تصريح وزير الدفاع البريطاني يناقض موقف وزارة الخارجية البريطانية الذي عبرت عنه البارونة سايمون وزير الدولة للخارجية امام مجلس اللوردات في 1998/3/19، حيث اجابت على سؤال طرحته البارونة كوكس (زعيمة اللوبي المعادي للسودان) عن صلة السودان بالسلاح الكيميائي. حيث اجابت وزير الدولة للخارجية بأن الحكومة البريطانية حتى هذه اللحظة ليس لديها دليل يثبت ذلك، وان اللجنة الخاصة للامم المتحدة (UNSCOM) ليس لديها اي دليل في هذا الشأن.

4 ـ تصريح وزير الدفاع البريطاني يناقض موقف البيت الابيض حيث اشارت وزير الدولة للخارجية البارونة سايمون الى نفي البيت الابيض اي صلة بين السودان والسلاح الكيميائي. يذكر ان البيت الابيض كان قد اصدر مثل ذلك التصريح في 1998/2/17 ونصه:

«We have no credible evidence that iraq has exported weapons of mass destruction technology to other countries since the Gulf War».

وذلك في اجابة وزارة الخارجية على سؤال طرحته البارونة كوكس عن وجود علاقة بين العراق والسودان في مجال تصنيع السلاح الكيميائي.

5 ـ تصريحات وزير الدفاع البريطاني بأن بريطانيا ايدت ضرب مصنع الشفاء للادوية استنادا لمعلوماتها الاستخبارية الخاصة تتناقض تماما مع تقارير استخبارات وزارة الدفاع البريطانية التي يرأسها روبرتسون حيث ان البارونة سايمون وزير الدولة للخارجية البريطانية في 1998/3/19 وفي اجابتها على سؤال للبارونة كوكس حول وجود تقارير تشير الى صلة السودان بالاسلحة الكيميائية قد اجابت بقولها ان طاقم استخبارات وزارة الدفاع نفسها قد كتبت انتقادا للتقارير التي تشير الى صلة السودان بالسلاح الكيميائي وان استخبارات وزارة الدفاع لا تؤيد مثل تلك التقارير.

6 ـ تصريحات وزير الدفاع البريطاني تتناقض تماما مع موقف وزارة الخارجية البريطانية الذي اعلنه توني لويد في مجلس العموم في 1998/3/10 في اجابته على سؤال القس مارتن سميث عضو مجلس العموم عن وجود تقارير تشير الى صلة السودان بتصنيع السلاح الكيميائي وما اذا كان يوجد دليل جديد على ذلك. حيث اجاب توني لويد ان وزارة الخارجية البريطانية لا يمكنها ان تؤيد صحة مثل تلك التقارير ولا يوجد في علمها اي دليل جديد او موثوق به في مسألة صلة السودان بتصنيع السلاح الكيميائي.

7 ـ مما تقدم يتضح ان تصريح جورج روبرتسون وزير الدفاع البريطاني حول ان تأييد بريطانيا ضرب مصنع الشفاء يستند الى معلومات استخبارية خاصة ولقناعتها بالادلة الاميركية يعتبر تصريحا بغير اساس وفقا لسجلات الحكومة البريطانية نفسها ممثلة في وزارتي الخارجية والدفاع ووفقا لأجهزة الاستخبارات العسكرية البريطانية، كما يتضح ان كل تلك الاسئلة التي طرحت في البرلمان البريطاني منذ 1998/3/10 وحتى 1998/10/19، عن صلة السودان بالسلاح الكيميائي كان وراءها لوبي اليمين الديني المتطرف الموالي لاسرائيل والمعادي للسودان ممثلا بصفة خاصة في البارونة كوكس والقس مارتن سميث، غير ان اجابات الحكومة البريطانية ممثلة في وزارة الخارجية كانت واضحة ومتسقة.

8 ـ موقف بريطانيا في تأييد توني بلير لضرب مصنع الشفاء لا يستند الى معلومات بريطانية خاصة او معلومات اميركية، لانها اصلا لا توجد، بل يستند الى الصلة الشخصية الخاصة بين بلير والرئيس الاميركي كلينتون، حيث ان نائب الرئيس الاميركي آل جور ومن مقر اجازته الصيفية في هاواي ابلغ هاتفيا يوم الثلاثاء 1998/8/18، قبل يومين من الهجوم على السودان فقط رئيسي وزراء بريطانيا واسرائيل بقرار الرئيس كلينتون بقصف السودان باعتبارهما حليفي امريكا، علما بأن قرار القصف الأميركي لمصنع الدواء عارضته وزير العدل الاميركية جانيت رينو لعدم وجود ادلة وغيب عنه كل قادة الجيش الاميركي عدا واحد كما غيب عنه رئيس جهاز استخبارات FBI المشرفة على التحقيق في انفجارات شرق افريقيا.

9 ـ اذا كانت لدى اميركا حقيقة ادلة على صلة السودان بالسلاح الكيميائي لذهبت بها اولا الى مجلس الامن واستصدرت قرارا بقصف السودان او لوافقت بعد الضربة على لارسال فريق تحقيق دولي بدلا من مقاومة مجلس الامن ان يصدر قرارا بارسال مفتشين دوليين الى السودان، علما بأن كلا من اميركا وبريطانيا حشدتا الجيوش وحاملات الطائرات وكانتا على وشك الدخول في حرب مع العراق في فبراير 1998 لرفضه السماح للمفتشين الدوليين القيام بالتفتيش.

10 ـ من المشكوك فيه كثيرا ان وزير الدفاع البريطاني كان سيدلي بمثل هذا التصريح الى كبريات الصحف البريطانية والاميركية مثل «الجارديان» و«الفاينينشيال تايمز»، و«الانبدنت» و«واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز» و«كريستيان سايتس مونيتور» و«لوس انجليس تايمز» و«شيكاغو تريبيون» و«بوسطن قلوب» و«النيويوركر»، التي وقفت في اجماع تنتقد قرار الادارة الامريكية بقصف السودان.

الإسلام في روسيا

● من أحمد عباس رزق ـ المملكة العربية السعودية:

تعليقا على الخبر الذي اوردته «الشرق الأوسط» في صفحة الدين عدد 7273 الثلاثاء 1998/10/27 «موسكو تحتفل بأول دفعة من خريجي قسم الأمير نايف للدراسات الإسلامية».

يملأ هذا الخبر قلوبنا بالسعادة مثلما يملأها بالامل في غد الاسلام المشرق ان شاء الله. فمن قلب عاصمة روسيا مخترعة الاشتراكية وزعيمة الشيوعية تأتي الاخبار كل حين بما يفرح القلب من عودة الناس الى الدين وتلهفهم لمعرفة التعاليم الاسلامية ورغبتهم الصادقة بالنهل من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وممارسة شعائر الدين الحنيف، وهم بذلك يزيدون بمسؤولية دعاتنا وعلمائنا واهل الخير ممن يحملون هم الاسلام في تقويم بمضاعفة الجهد والعمل في هذه البقعة الخصبة من الارض بالدعوة المخلصة واعمال الخير النافعة للاسلام والمسلمين، خاصة في هذه الظروف التي تشوهت فيها صورة الاسلام الناصعة بفعل جماعات العنف الاسود التي تحسن استغلالها الصهيونية العالمية لتحقيق مآربها، فمتى يعي هؤلاء حجم الضرر الذي سببوه لهذا الدين البريء من كل افعالهم.

وان من المفرح للقلب ايضا ان تطالعنا الاحصائيات كل يوم بأن الاسلام هو اكثر الاديان انتشارا في الارض لما يتمتع به من وضوح ونقاء نادرين وحركة دائبة تمزج العقل بالروح وتؤهله للبقاء دائما مالكا لروح الجذب لدى البشر.

عندما نتصور هؤلاء المتخرجين من قسم الدراسات الاسلامية وهم ينتشرون في الاراضي الروسية يحدثون الناس بلغتهم ويدعونهم الى الهدي النبوي الصافي والنبع الذلال فاننا لا نملك الا ان ندعو بالخير للداعين الى الله بما يجب من حكمة وللباذلين لاموالهم وجهدهم في سبيل اعلاء هذا الدين العظيم. وهنيئا لاهل الخير ثمار خيرهم يوم الحصاد العظيم.

بي نظير والشريعة وطلب المساعدة

● من مكي يوسف البُر ـ الأبيض ـ السودان:

طالعتنا «الشرق الأوسط» في العدد رقم 7238 بتاريخ 1998/9/22 في الصفحة الرابعة بخبر موجز يقول ان بي نظير بوتو زعيمة حزب الشعب الباكستاني المعارض طلبت مساعدة الرئيس الاميركي بيل كلينتون لوقف مساعي رئيس الوزراء نواز شريف الرامية لتطبيق الشريعة الاسلامية: «وفقا لمفهومه الخاص»: ويأتي تعجبي من هذا الطلب في الآتي:

1) ان بي نظير بوتو التي اتى بها الشعب الباكستاني رئيسة للوزراء اكثر من مرة في احدى أكبر الدول الاسلامية في آسيا تعجز عن اللجوء الى الشعب والاحتكام اليه في امر هو من صميم الشؤون الداخلية ويتعلق بالحكم والقانون الذي هو احد مظاهر السيادة في الدولة الحديثة.

2) عقدت الجماعة الاسلامية في باكستان قبل ايام اجتماعا انتقدت دعوة رئيس الوزراء نواز شريف واعتبرتها مساومة سياسية لاطالة بقائه في السلطة، ولكن لم تستدع ضغوطا خارجية عليه.

3) يأتي تخوف بي نظير بوتو حسب قولها من تطبيق الشريعة وفق مفهوم نواز شريف الخاص، والسؤال هل امر الشريعة والاحتكام اليها يؤول لفرد في الدولة الاسلامية، مهما كانت قوته، ام ان هناك مؤسسات تقر امور الدولة؟

4) الا يعتبر طلب مساعدة اميركا ممثلة في رئيسها دعوة للتدخل في السياسة الداخلية لدولة مستقلة وسابقة خطيرة من معارضة مسموح لها بالعمل؟

5) هاجمت بي نظير بوتو سياسات نواز شريف بعد تفجير القنبلة النووية وقالت في رسالتها لكلينتون ان يتدخل «لجعل باكستان بلدا معتدلا وديمقراطيا ومتسامحا»، هل طلبت ذلك من الهند حتى يعم التسامح والاعتدال ام ان التطرف حكر على المسلمين وحدهم؟

6) لا استطيع ان افهم ان دولة مثل باكستان استطاعت حتى تفجير القنبلة النووية الذي بدأها ذو الفقار علي بوتو تعجز عن حل مشكلة داخلية مطروحة الآن على امتداد العالم الاسلامي وهي الشريعة الاسلامية.

7) أتوجه بسؤال لبي نظير بوتو: على أي أساس قامت دولة باكستان، وعلام كان انفصالها عن الهند والحروب التي دارت بينهما؟

8) في رسالتها للرئيس الاميركي عبرت بي نظير عن تخوفها من اقرار قانون متخف في صورة الشريعة الاسلامية ينال من مكانة النساء. هل يستطيع رئيس الوزراء او غيره ان يسلب ما اعطته الشريعة الاسلامية للمرأة او ان يعطيها حقوقا غير حقها؟ اعتقد ان هذا زعم باطل، لأننا لم نسمع حتى من جمعيات حقوق الانسان المشبوهة ان النساء مضطهدات في باكستان.

9) وتقول ان حكم نواز شريف سوف يزيل الحماية للاقليات الدينية والعرقية. هل هناك في ديننا مبدأ اضطهاد الاقليات، ام ان في صلب هذا الدين حقوقا اقرها بغض النظر عن دين الآخر «ولقد كرمنا بني آدم».

10) سيدتي لقد كنت يوما مبعث فخر لنا وكشخص كنت اتمنى ان يحدث الكثير من الخير لباكستان، ونهاية الامر يتحول الامل الى رسالة مسجلة لكلينتون لمساعدتك لقطع الطريق على خصمك من تطبيق الشريعة الاسلامية.

11) ليس هذا المقال للدفاع عن نواز شريف، لكن لقرنك بين نواز شريف وما يدعو له من شريعة اسلامية متخفية وراء آرائه الشخصية، كما تقولين وماذا يضرك لو سار نواز في هذا الطريق وكشف الله نواياه الذي هو اعلم بها، أليس هذا هو محك الديمقراطية وقيمتها؟

12) نحن امام ظاهرة بالغة الخطورة يدفعها اليأس لتقديم الدعوات الصريحة للتدخل في شؤوننا الداخلية، فمن الكتاب من طالب بتدخل «الاطلسي» لحل المعضلة الجزائرية، ومنهم من اشرك وكالة الاستخبارات الاميركية في القضايا الامنية الداخلية والبقية تأتي.

13) ماذا فعلت بي نظير بوتو عندما كانت في السلطة لتمكين الشريعة الاسلامية او محاولة تطبيقها تطبيقا صحيحا بعيدا عن الاغراض والاهواء؟

14) على سبيل تطبيق الاسلام في نفسك، هل قلت يوما لزوجك وهو خارج للعمل اتق الله فينا ولا تكسب الا حلالا؟

15) ان حل المشاكل الداخلية في الدول الاسلامية ليس باستدعاء الآخر الغريب عنا فكرا وسلوكا وقيما.

16 حسب علمي أن كلمة باكستان تعني ارض الاطهار، ويجدر بك اللجوء الى الاطهار في بلادك لحل هذه المشكلة واعلمي ان اصحاب النقط السوداء في التاريخ والفساتين لن يغنوا عنك شيئا في الحياة والممات.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :

Hisham Ali Hafez

Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عبد الرحمن الراشد

Editor-in-Chief :

Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير

محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير

بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير

نديم نحاس - إياد ابو شقرا

عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

هشام مصطفى زاهد

المملكة العربية السعودية

المدير العام

ياسر كامل الدباغ

المملكة المتحدة واوروبا

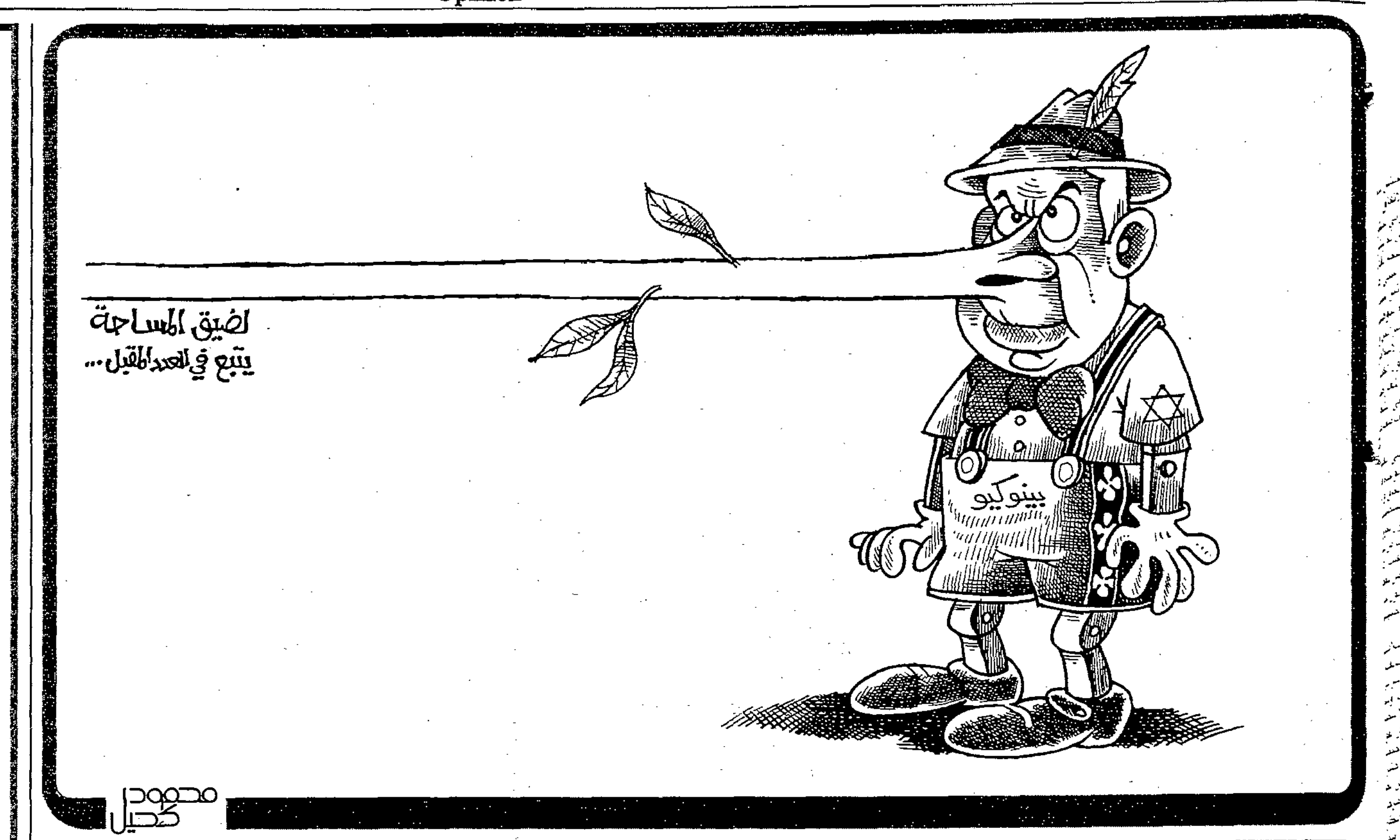
Managing Director:

Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com



سلعة الثقافة في أمريكا

أحمد عباس صالح

قرات مؤخرا في الصحف الأمريكية سلسلة مقالات عن الثقافة الترفيهية كسلعة عالمية لتضح منها ان عائدات هذه السلعة تتجاوز الستين مليار دولار، وهي تشمل افلام السينما ومسلسلات التليفزيون وغيرها من البرامج الثقافية التي تجد رواجا في العالم. وهكذا تتقدم الثقافة الترفيهية سلعا اخرى كثيرة في حجم عائداتها الخارجية.

ومن الواضح ان الثقافة صارت مشكلة عالمية خاصة بعد توسعها السلعي الذي نقلها من طبيعتها الخاصة كاسهام فكري وابداعي، الى مجرد سلعة تجارية تتبع قوانين السوق، وتسعى وراء التعرف على نوق الجمهور المستهلك لتشبع حاجاته في شكل اعمال ترفيهية تتوافق مع ميوله واستعداداته. وهذه نقلة كبرى في وظيفة الفن والثقافة بوجه عام. فقد كان الفن دائما رؤية جديدة تحاول استمالة جمهورها اليها عن طريق ذلك الابداع الجمالي الذي ينبغي ان يحقق المتعة الجمالية التي تتحقق بسبب ما تكشف عنه من فهم جديد ومن مشاركة وجدانية. ولذلك كان في الفن والادب شيء كثير من مغايرة الواقع واعادة تركيبه بصورة اخرى وكانها اقتراح من الفنان او الاديب بالتغيير. وكان سارتر يعتقد ان الفن بروافده المختلفة هو اقتراحات جديدة على الحياة والطبيعة والمجتمع، وكانه نقد بالمغايرة لما هو كائن في الحياة. وبهذه الطريقة يصبح الفن رؤى جديدة مطورة لحياة الناس ولانواقهم ولخبراتهم. اما اليوم فقد اوغلت شركات انتاج السلع الترفيهية في الابتعاد عن تلك الوظيفة المستقرة للفن، وراحت تتملق الانواق الفطرية القائمة، وتحول الفن الى تابع بدلا من ان يكون متبوعا.

كان كاتب المسرح ينطلق في ابداعه من تاملاته الخاصة ومن مجمل معارفه ومن احاسيسه ومن رغبة عارمة في ان يتواصل مع الناس. ومن اهم نظريات الابداع الادبي او الفني شيوعا تلك التي كانت ترتكز على الجانب النفسي للمبدع، وكانت ترى ان الفنان يشعر بان رؤيته للعالم المحيط به مختلفة عن المتعارف عليه، وانه غير قادر على التوافق، ولان التوافق الاجتماعي هدف ضروري للكائن البشري باعتباره كائنا اجتماعيا، فهو يحاول استمالة المجتمع الى جانب رؤيته. ولعله من هذا الجانب يبحث عن الاساليب الاكثر تاثيرا واقناعا واشباعا في نفس الوقت. ولكن الحادث الآن هو إبعاد المشكلة الرئيسية التي تحرك الفنان والاستعاضة عنها بمعرفة مواصفات العمل الفني التي تتفق مع مزاج الجمهور ونسج الاعمال الفنية على منوالها. ومنذ سنوات قليلة قرر كاتب امريكي انه سوف يكتب رواية تصبح الاكثر مبيعا وذلك بتحسس رغبات الجمهور وميوله. وبالفعل نجح في ذلك. ومنذ سنوات ليست بعيدة صدرت بعض الماكينات المفهرسة التي تعطي لمن يريد نماذج من المواقف الدرامية لتقليدها او استعمالها حسب الحاجة، مثل الشك او الخيانة الزوجية او الحب او غير ذلك من المواقف سواء في الجانب الكوميدي او الجاد. وقد رايت مثل هذه الماكينات في الستينات في ايدي بعض مخرجي الاذاعة الذين كانوا يستعملونها عندما تعوزهم مثل هذه المواقف. والواقع ان هذه الطريقة ليست مستحدثة تماما، فقد كان مسرح الشارع، او مسرح البوليفار كما كان يسمي، هو الذي ابتدا باختراع هذه الطريقة، اذ استطاع كاتب واحد هو ساردو الفرنسي ان يكتب اكثر من مائة وسبعين مسرحية، عن طريق الإعداد المسبق للمواقف التي يتطلبها التاليف المسرحي عادة. وقد انتشرت هذه المسرحيات في اواخر القرن التاسع عشر واستمرت الى بدايات القرن العشرين، وعرف الكثير منها بعد ذلك طريقه الى السينما الفرنسية والامريكية بل والمصرية ايضا. وكان الاسم الشائع لمثل هذا المسرح هو المسرح التجاري، اي الذي ينشد الارباح في الدرجة الاولى.

لم يتغير الموقف كثيرا الآن، كل ما حدث ان هذا الفن «التجاري» قد توسع الى اقصى درجة واكتسح كل شيء تقريبا. ومثل اي صناعة اخرى صار الانتاج الفني يخضع لقوانين السوق ولارادة المنتج صاحب رأس المال الذي صار صاحب خبرة في تسويق سلعته منذ الخطوات الاولى في الانتاج واصبح الفنان المبدع عنصرا من عناصر الانتاج، ولم يعد في الواقع مبدعا. وهو الامر الذي انعكس على المسرح بشكل خاص، فهذا الفن لم يزل يعتمد على النص المسرحي اكثر من اي عنصر آخر، ومن الصعب في هذا المناخ المرهق والمصطنع ان يظهر نص جيد يتفق مع رسالة الفن الاساسية. ولعله لهذا السبب مات المسرح تقريبا في العالم كله، وما نراه من اعمال مسرحية على المسارح الامريكية والاوروبية ليس الا اعادة للأعمال الكبرى السابقة والقليل النادر من الابداعات الجديدة التي لا تطاول قامات الاعمال القديمة. ومن المؤكد انه لهذا السبب ايضا بدأت المسارح تتجه الى العروض الموسيقية او الاستعراضية، وهو ما احيا من جديد فن الاوبرا الذي لم تستطع شاشات التليفزيون والتسجيلات الصوتية والمرئية ان تغني عنه.

حقا ان هناك تحولا واضحا للمادة الدرامية الى التليفزيون لطبيعته الشعبية وانتشاره البالغ الاتساع. وبالفعل صارت التمثيليات التليفزيونية السلعة الامريكية الترفيهية الاكثر رواجا والاكثر ربحا. ومن الطبيعي ان يتجه الكتاب الجدد المبدعون في مجال الدراما الى التليفزيون، ولكن عليهم قبل كل شيء التجاوب مع متطلبات السوق. فمن اروج التمثيليات مسلسل «ملف اكس» الذي اشار اليه الباحث الامريكي باعتباره الاكثر رواجا في العالم. وهو مثل مسلسلات كثيرة غيره يعتبر من الخيال العلمي، او هو على الاصح سرحات فيما وراء الطبيعة وعالم الاسرار اكثر من اي شيء آخر. ولم تكن اعمال الخيال العلمي او العوالم الغامضة تعتبر من الادب الرفيع في اي وقت من الاوقات. ولكن ادراك المنتجين لحالة القلق والمخاوف التي صارت تسيطر على حياة الناس بعد التطورات العلمية والتكنولوجية الاخيرة جعلهم يسعون الى التفاعل السريع - وغير الفني بدون شك - مع تلك المخاوف، فظهرت مسلسلات سفن الفضاء، والكائنات الفضائية الغامضة، ثم الظواهر الغريبة التي لا تخضع للمنطق العقلاني. ومثل هذا الاتجاه فرض نفسه على السينما التي صارت بما لها من قدرات اوسع من التليفزيون تنتج افلام الاثارة الفضائية او كوارث الطبيعة الكبرى.

الحق ان هناك وقفة جديدة للانسان بشكل عام. فالمشاكل الاجتماعية لم تعد تشغله كما كانت في القرن التاسع عشر او في النصف الاول من القرن العشرين. وعلى الرغم من ان الثقافة المتاحة حاليا ما زالت تعطي الاهتمام الاكبر للفرد، على الاقل من الناحية الايديولوجية، الا ان المشاكل الاكثر تداولا تدور حول الاخطار النووية او الكائنات الفضائية ومصير الانسانية بشكل عام، ولكن هذا كله يعالج من زاوية الاثارة اكثر مما يعالج من زاوية الفن. وفي احصاء اخير ظهر ان هناك اكثر من الفي عنوان لروايات الخيال العلمي في عام واحد. فالمازق الثقافي او الترفيهي لا ينحصر في السينما او المسرح او التليفزيون بل في الادب المقروء ايضا.

وعلى الجانب الآخر فان المواد الترفيهية تعتبر في اوربا وسائر العالم قليلة جدا بالقياس الى ما تصدره الولايات المتحدة، ومع مرور الوقت تسحب هوليوود من العواصم الفنية الاخرى البساط وهي تفعل ذلك بطرق متعددة منها اغراء المبدعين الاوربيين والفنيين بالعمل في استديوهاتها وتحت اشرافها وشروطها، مما انعكس على عجز مراكز الانتاج الاخرى خارج امريكا عن منافسة حقيقية، وقد قتلت هوليوود السينما الايطالية في وقت مبكر جدا، وكانت طريقتها السهلة في ذلك هي استجلاب الفنانين الايطاليين للعمل معها، وكانت صناعة السينما تتجه بالفعل وربما اسبق من غيرها الى العولمة، فمنذ الخمسينات والستينات والسينما الامريكية تتحول الى العالمية. ولم تتعثر السينما الايطالية وحدها بل الانجليزية والفرنسية. وعلى الرغم من بزوغ نجوم عظيمة في اليابان وروسيا الا انه سرعان ما احتوتهم هوليوود او تركتهم لانهم لم يستطيعوا توسيع نطاق جماهيرهم خارج دوائرهم القومية او الوطنية.

وربما كانت فرنسا هي الاكثر مقاومة للسلع الترفيهية الامريكية، بحكم اختلاف اللغة، ودور اللغة الفرنسية في الثقافة العالمية بالقياس الى اللغات الاخرى، وهو ما دفع الفرنسيين الى انشاء منظومة دولية تجمع الشعوب الناطقة باللغة الفرنسية لتقوم جبهة معارضة او موازية للثقافة الامريكية الانجلوساكسونية التي تكتسح العالم بالفعل. وبصرف النظر عن الحديث الكثير عن تفشي نمط الحياة الامريكية في دول العالم المختلفة من الاطعمة السريعة الى الملابس غير التقليدية، فان الذي ينعكس على الناس اكثر هو تلك الرؤية التي تستخدم القلق الانساني بسبب اتساع معلوماته عن العالم المحيط به اكثر من اي وقت مضى، واكتشاف هشاشة الحياة الانسانية، وتوقع خطر الابادة في اي لحظة، من اجل الحصول على مزيد من الارباح بكل الطرق المتاحة، عن طريق عمل كان الى وقت قريب جدا يتمتع باحترام وقداسة خاصة باعتباره اعظم تجليات العقل والحس الانساني.

الى اي مدى من الممكن ان تنجح المحاولات الوطنية او القومية الاخرى، ومنها السينما العربية والمسرح العربي والدراما العربية بشكل عام، في ان تخرج من اسر الاجتياح الترفيهي الامريكي، وان تقاوم هذا الاكتساح الذي لا يعني بحكم تكوينه بكل ما هو قومي او وثيق الصلة بما يسمى بالهوية او الشخصية القومية. وهو في تحركه لا يختلف عن تحرك رأس المال بالنسبة للسلع الاخرى الذي يعبر الحدود الجغرافية والسياسية والثقافية مركزا على هدف وحيد هو الربح ومزيد من الربح.

حتى هذه اللحظة لا يوجد جواب صحيح، ولا خطة واضحة، على ذلك الإشكال الذي يتسع يوما وراء يوم، ويحول كل شيء بما في ذلك الفن والفكر الى مجرد سلعة تخضع لقانون السوق وحده.

«اتفاق واي بلانتيشن»: فتنة فلسطينية وتهديد مباشر للبنان وسوريا أيضا

كريم بقرادوني

لا اعرف حالة في العالم تشبه الحالة القائمة بين لبنان وسوريا والفلسطينيين، فكل ما يصيب الفلسطينيين يصيب لبنان، وكل ما يصيب لبنان والفلسطينيين يصيب سوريا، وكل ما يصيب سوريا يصيب اللبنانيين والفلسطينيين وكأن سلكا يصل بين الجميع يتحرك بصورة آلية وبمعزل عن الارادات والعقائد والمخططات. انها علاقة الاواني المستطرقة او المتصلة.

ولا ادل على نظرية الاواني المتصلة الا حرب لبنان. وقد تساءلنا طويلا، كما تساءل غيرنا، حول غاية هذه الحرب، ومع الوقت يتضح الجواب بان لبنان لم يكن وحده المستهدف، بل ان الحرب فيه استهدفت سوريا والفلسطينيين ايضا.

صحيح ان الدولة اللبنانية انهارت، وكانت الصيغة اللبنانية ان تسقط كما تساقطت الخسائر البشرية والمادية الفادحة، لكن الصحيح ايضا ان الثورة الفلسطينية المسلحة انتهت في لبنان، وان المنظمات الفلسطينية تحجمت الى حد تقبلت فيه الاعتراف باسرائيل. وان بدت سوريا هي الرابح الاكبر من حرب لبنان فهذا لا يعني انها لم تكن في الاصل مستهدفة. ما جرى على ارض الواقع ان الرئيس السوري ادرك قبل الفلسطينيين واللبنانيين اهداف اللعبة الاقليمية الجارية فلم تتفكك سوريا كلبنان ولم تنهر كالثورة الفلسطينية المسلحة، غير انها ما تزال مستهدفة على غرارهما. وفي ظني انه ما كان بالامكان تمرير اتفاق كمب دايفيد واتفاقية اوسلو لولا حرب لبنان التي اشغلت سوريا وانهكت الفلسطينيين ودمرت لبنان.

على هذا نرقب بحذر ما جرى في «واي بلانتيشن» وما يجري على الساحة الفلسطينية اقتناعا منا بان لهذا الاتفاق انعكاساته المباشرة على الصعيدين اللبناني والسوري.

***

من منظار القانون الدولي تبدو اتفاقية «واي بلانتيشن» وكانها ملحق تطبيقي لاتفاق اوسلو، غير انها من المنظار السياسي تشكل اتفاقا جديدا. والجديد في هذا الاتفاق هو اعتبار المقاومة الفلسطينية المسلحة حركة ارهابية، وجعل الامن الاسرائيلي مسؤولية فلسطينية، واشتراط تحقيق الامن لاجراء الانسحابات.

بالطبع الكل يعيش هاجس الفتنة، وهذا الهاجس يقض مضاجع السلطة الفلسطينية والمعارضة الفلسطينية على حد سواء. ولا اتصور ان احدا من الفلسطينيين على استعداد ليتحمل مسؤولية اطلاق شرارة حرب اهلية فلسطينية تنهي السلطة والمقاومة وتقضي على ما تبقى من آمال في اقامة دولة فلسطينية مستقلة على جزء من ارض فلسطين.

ولكن الأخطر والادهى هو التحول الجاري داخل السلطة الفلسطينية باتجاه اقامة نظام استبدادي يحل تدريجيا محل النظام الديمقراطي الذي حرصت عليه الحركة الفلسطينية طوال تاريخها الصعب وفي ظل الكفاح المسلح. وانكر في هذا المجال ان ياسر عرفات كان يتباهى امام اللبنانيين والعرب بانه الثورة الوحيدة في العالم التي استطاعت ان تحمل السلاح وتحافظ على ديمقراطيتها وعلى حق المقاتلين في ابداء الراي والراي المضاد.

لا اعرف ما اذا كان اتفاق «واي بلانتيشن» سيقضي على حلم الدولة الفلسطينية المستقلة، لكنه يتعمد القضاء على حلم الدولة الفلسطينية الديمقراطية التي كانت شعارا جانبيا في كل العالم وخصوصا في العالم العربي. لقد باتت السلطة الفلسطينية تستمد قوتها من ضعفها امام اسرائيل واستقوائها على بعض الفلسطينيين، وهذا مازق حقيقي واجهه لبنان ودفع ثمنه غاليا.

***

وعلى الرغم من ارتياح اللبنانيين نتيجة انتخاب اميل لحود رئيسا للجمهورية فان هذا الارتياح بدا يشوبه شيء من الحذر من جراء تزامنه والاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي الاخير، حتى يصح القول ان هذا الاتفاق عكر على اللبنانيين صفو فرحتهم بقيام عهد جديد.

ومما زاد في الريبة اللبنانية حصول بعض الاحداث الامنية المشبوهة في صيدا خلال الايام الماضية، لا سيما في نطاق المخيمات الفلسطينية، خصوصا في مخيم عين الحلوة. ولا يخفى على احد ان المخيمات الفلسطينية تشهد توترا عاليا بعد اتفاق «واي بلانتيشن» يخشى معه استدراج للقوى الامنية اللبنانية الى فخ التورط في مواجهة مفتوحة مع هذه المخيمات، بالاضافة الى استمرار العمليات العسكرية الاسرائيلية في الجنوب، مما يؤدي الى وضع امني معقد وقابل للاشتعال.

ولكن الامر الاكثر خطورة في نظرنا يكمن في نصوص اتفاق «واي بلانتيشن» ومضامينه فمن النافل التذكير ان ما وافق عليه الفلسطينيون في اوسلو هو استرجاع 10 في المائة من الضفة الغربية بالاضافة الى غزة، وهذا يشكل في مجموعه 10 في المائة من المساحة التي عرضتها الامم المتحدة منذ خمسين عاما في مشروع «تقسيم فلسطين» الذي رفضه العرب في حينه.

وتجدر الاشارة الى ان اتفاق اوسلو ومن بعده اتفاق «واي بلانتيشن» افسحا في المجال امام اسرائيل لتحقيق احدى اهم نظرياتها الاستراتيجية التي تنادي بالتنازل عن اقل رقعة من الارض الفلسطينية مقابل التخلص من اكبر عدد من الفلسطينيين وقد تم لها ذلك. ان اتفاق المرحلة الاخيرة، في حال وصلت المفاوضات الى نهايتها، يعطي للسلطة الفلسطينية 40 في المائة مما عرضته الامم المتحدة و90 في المائة من الفلسطينيين المقيمين في اسرائيل، وهكذا تكون اسرائيل قد نفذت استراتيجيتها التي ترمي الى الانسحاب من اقل نسبة من الارض وفيها اكبر نسبة من الشعب.

وتنطوي هذه الاستراتيجية الاسرائيلية على نظرة شاملة للحل النهائي على اساس ان لا يتسع الكيان الفلسطيني المستقل او غير المستقل الا للفلسطينيين المقيمين حاليا في فلسطين، فتكون قد حسمت مسبقا موضوع الشتات الفلسطيني عن طريق توطين الفلسطينيين حيث يقيمون او حيث يشاؤون ولكن خارج فلسطين، وتكون قد وضعت حدا بهذه الطريقة لحق الفلسطينيين في العودة، وحولت مسالة اللاجئين من مشكلة اسرائيلية الى مشكلة عربية. صحيح ان اللبنانيين توافقوا في الطائف على رفض تقسيم وتوطين الفلسطينيين، لكن الاحداث تجري في الاتجاه المعاكس لإرادتهم في ما يتعلق بالشق الفلسطيني. فبقدر ما تصغر الرقعة الجغرافية للكيان الفلسطيني بقدر ما تكبر حظوظ التوطين، وهذا ما يجري ميدانيا وفي الكواليس الدبلوماسية. ان اتفاق «واي بلانتيشن» يعني التوطين، وهذه مشكلة لبنانية حادة تهدد التوازن الداخلي الشديد الحساسية، وتنذر بتفاقم اوضاع المخيمات الشديدة البؤس.

لقد اعتاد اللبنانيون على العمليات الامنية والعسكرية التي تقوم بها اسرائيل، لا بل توحدوا في دعم المقاومة والتنسيق مع سوريا، غير ان الخطر الداهم هو اندلاع حرب اهلية فلسطينية تؤدي الى هجرة فلسطينية جديدة من مناطق الحكم الذاتي الى لبنان، اضافة الى قيام دولة فلسطينية ضيقة المساحة لا تستوعب سوى المقيمين فيها، فيتم التوطين على رغم ارادة اللبنانيين المتحدين في رفضه.

***

يبقى النظر اخيرا الى تاثير كل هذه الامور على سوريا. في الظاهر لا شيء يؤثر على سوريا وهي لا تتاثر باحد. في الواقع تتابع سوريا كل تفاصيل ما يجري على صعيد الشرق الاوسط لجهة التسوية الصعبة التي تنفست مؤقتا لكنها ما تزال في غرفة العناية الفائقة.

لم تخف سوريا قط اهتمامها بما يجري في لبنان وفلسطين، وهي تتوقع وتتحضر لمرحلة تجاذب سياسي يتخذ احيانا طابعا دبلوماسيا بقصد احياء المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري، واحيانا اخرى طابعا عسكريا ضاغطا في جنوب لبنان وعلى الحدود التركية - السورية. وترتبط سوريا بين مفاوضات «واي بلانتيشن» والتهديدات التركية المفاجئة. الذريعة التركية المعلنة هي الدعم السوري لحزب العمال الكردستاني. اما السبب الحقيقي فهو رسالة مباشرة الى سوريا لمنعها من عرقلة مفاوضات «واي بلانتيشن» على الصعيدين الفلسطيني والعربي، ودفعها للقبول لاحقا بالعودة الى المفاوضات وفق الشروط الاسرائيلية من خلال التهويل بسياسة الكماشة: اسرائيل من جهة وتركيا من جهة ثانية.

لا اتوقع - ولا احد يتوقع - ان تذعن سوريا للضغوط السياسية والعسكرية مهما بلغ مداها، فلا لبنان مستعد للسير في الحلول المنفردة ولا سوريا مستعدة للسير في الحلول المجتزاة. ولكن ما اتوقعه - ويتوقعه كثيرون غيري - ان تحمل المرحلة القادمة مخاطر جمة، وخصوصا اذا ما استمر الرئيس الامريكي بيل كلينتون في اندفاعه على صعيد السياسة الخارجية لتغطية مشاكله على الصعيد الأمريكي الداخلي. ولا ابالغ اذا قلت انه لولا «مونيكا غيت» لما كانت «واي بلانتيشن» ولا عجب ان اضفت ان الرئيس الامريكي قد يندفع مجددا لتحريك المسارين اللبناني والسوري بغية التخلص من محاولات الكونجرس الامريكي لاخراجه من البيت الابيض.

***

وصف روي شكيد «اتفاق واي بلانتيشن» في جريدة «يديعوت احرونوت» بانه «وئام مؤقت بين زوجين على وشك الطلاق». ومن السخرية ان سلطة الحكم الذاتي تسارع ومن طرف واحد الى تطبيق اتفاق مجحف بحقها يهدد مصالحها ومصالح اللبنانيين والسوريين، وان تتريث الحكومة الاسرائيلية في القبول به وترجئ تنفيذه اياما وبموافقة فلسطينية حتى يتسنى المصادقة عليه في الكنيست واختبار مدى التزام السلطة التنفيذية في محاربة المعارضة المسماة بالارهابية. المشهد محزن الى اقصى حدود الحزن. السلطة الفلسطينية تتعهد بمنع المعارضة الفلسطينية من التحرك وتعتقل قياداتها وكوادرها، وتدعو المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية لالغاء البنود المتعلقة «بتدمير اسرائيل» من ميثاقها الوطني. في المقابل الحكومة الاسرائيلية تصر على دعوة الكنيست للموافقة على اتفاق لا يحتاج دستوريا الى موافقته، وتضاعف وتيرة البناء في مستوطنات الضفة، لا سيما في القدس الشرقية والخليل وتخصص لها 350 مليون دولار في ميزانية العام المقبل، وتترك للمعارضة اليمينية المتشددة بان تعبر عن رفضها الاتفاق، وتمنع فيصل الحسيني القيادي الفلسطيني المكلف بملف القدس من دخول حي راس العمود حيث تقام مستوطنة جديدة في القدس الشرقية.

المعارضة الفلسطينية المسلحة ممنوعة داخل اراضي الحكم الفلسطيني، والمعارضة الفلسطينية السياسية ممنوعة داخل اراضي اسرائيل، في حين ان المعارضة الاسرائيلية على انواعها مسموح لها بالحركة في كل مكان!

لماذا تصر اسرائيل على احترام ديمقراطيتها الى اقصى الحدود؟

ولماذا لا تحترم السلطة الفلسطينية ديمقراطيتها المحقة؟

انه سؤال محرج، لكنه يدل على ان الصراع مع اسرائيل ليس صراعا سياسيا وعسكريا فحسب، بل هو صراع ثقافي في الجوهر، وهذا هو الصراع الذي لا ينتهي مع الفلسطينيين ولبنان وسوريا.

معنى ما قرره الأميركيون

في الدول الكبرى يُقرأ التغير في دقائق السياسة من دون الحاجة الى بلوغها رقم الـ99 في المائة للعهود. وفي الانتخابات النصفية الاميركية كان هناك دليل واضح على مغزى الفوارق، مهما صغرت، في ظل الحملات والقضايا المطلبية. والبديهي ان آليات الانظمة الديمقراطية في الدول الكبرى - وتحديداً الدول الكبرى الغربية - لا تتحرك من دون مطالب سياسية، فمن دون مطالب لا يتوفر المبرر لمحاسبة السياسيين، ومن دون محاسبة لا تستمر الحكومات الحزبية القائمة اصلاً على ضرورة وجود المطالب وتناقضها او تنافرها.

هكذا هي المعادلة بكل بساطة. وبالامس كانت امام الناخبين الاميركيين مناسبة اخرى للمحاسبة.

كما هو معروف وصل الرئيس بيل كليتون الى البيت الابيض على اساس برنامج مطلبي باشر في تطبيقه خلال الفترة الأولى من حكمه، الا انه بسبب فقدانه وحزبه الديمقراطي الاغلبية في الكونجرس، اضطر للمساومة مع الاغلبية الجمهورية. وهكذا قلصت المطالب ولجأ الجانبان الى التفاهم على الاولويات والتنازلات المتبادلة.

ولكن، خارج الحلبة السياسية، اخذ كليتون يتعرض لضغوط متصلة بمسلكه الشخصي، وهنا لاحت الفرصة لخصومه من الجمهوريين المسكين بمقدرات السلطة التشريعية (اي الكونجرس بمجلسيه) لابتزازه، وإضعاف موقفه، وعلى المدى الأبعد إضعاف وضع حزبه في الانتخابات الرئاسية المقبلة. ومع ان كليتون نجح شعبياً في الحصول على فترة رئاسية ثانية قبل سنتين، قررت بعض القيادات الجمهورية الذهاب الى اقصى حد في محاربته وبأي سلاح كان، وبلغت الامور حدها اخيراً بإثارة موضوع الادانة والعزل في قضية «مونيكا جيت».

هذه القضية كانت مطروحة امام الجمهوريين خلال الاشهر القليلة الفائتة. بعضهم تردد في ان يستغلها علناً، وكان هذا موقف التيار المعتدل، والبعض الآخر اصر على جعلها «قضية انتخابية» لإكمال مهمة تدمير الرئيس. إلا ان ما حصل هذا الاسبوع، زكى كل ما حملته استطلاعات الراي على امتداد اسابيع ألا وهو رفض المواطن الاميركي بناء موقفه السياسي من كليتون على اساس مسلكه الشخصي.

فبعدما كان المراقبون قبل بضعة اشهر يتوقعون انهياراً فظيعاً للديمقراطيين، ادى اصرار بعض الجمهوريين على مواصلة الضغط باتجاه العزل الى رد فعل تعاطفي قلص الفارق بين شعبيتي الحزبين، ثم منح في اليومين الاخيرين من الحملة تقدماً بسيطاً للديمقراطيين. وهكذا لم يتأثر ميزان القوى في مجلس الشيوخ، وكسب الديمقراطيون مقاعد اضافية في مجلس النواب، وفقد الجمهوريون منصب حاكم ولاية من اصل ولاياتهم الـ32 قبل الانتخابات لستقل.

هذه النتيجة كانت بمثابة انتصار لكليتون وهزيمة لخصومه في التيار المتشدد بالحزب الجمهوري. إذ بات من المستبعد جداً التصويت بعزل الرئيس لأن الاصوات غير كافية لذلك، ولأن نبض الشارع ضد العزل بشهادة الحصيلة الانتخابية. ونبض الشارع نفسه عزز معنويات الديمقراطيين التي شارفت حقاً على الانهيار، ويرجح ان يدفعهم الى مزيد من التضامن مع كليتون. في المقابل خسر التيار الجمهوري المتشدد ليس فقط احد ألمع وجوهه، السناتور المهزوم الفونس داماتو، بل خسر ايضاً مبرر مواصلة السلبية. ثم كان من حسن طالع الجمهوريين كسب التيار المعتدل رصيداً طيباً بانتصار نجلي الرئيس السابق جورج بوش بحاكميتي ولايتي تكساس وفلوريدا. فلعل حزباً جمهورياً يقوده جورج بوش (الابن) اقدر على مخاطبة الاميركيين، كل الاميركيين، من حزب ضيق التوجه يقوده نيوت جينجريتش رئيس مجلس النواب الحالي.

«الشرق الأوسط»

عندما يثور باردابيف على رحمانوف

قبل ثلاثة ايام بدأت ثورة مسلحة في شمال طاجيكستان، تلك البلاد التي تشعر انها اسيرة تطورات الاحداث في افغانستان. ويزعم زعيم الثوار، محمود خضر باردابيف، انه يسيطر على شمال البلاد وبالذات على منطقة خوجند، في حين تحاول القوات الحكومية منع انتشار القتال ووصول اثره الى العاصمة دوشانبيه او ان يحتل الثوار المطار الذي يقع قرب خوجند.

المفاجئ في الامر، ان هذه الثورة بدأت ولم يمض زمن على اعلان حكومة الرئيس إمام علي رحمانوف انه وقع على اتفاق سلام مع المعارضة الاسلامية، منهيا بذلك حربا اهلية طالت لسنوات. ولأن التعقيد يغلب على كل اوضاع طاجيكستان، اكثر من الوضوح، فإن هذه هي المحاولة الثانية لمحمود خضر باردابيف. فهو شن العام الماضي، ثورته الأولى، بعد التوقيع على اتفاق السلام، معترضا على ما جاء فيه. فقامت قوات رحمانوف بطرده من منطقته في الجنوب، فهرب الى افغانستان ثم اوزبكستان، لكنه قال انه سيعود، وقد عاد، ويريد من ثورته اليوم ان يثبت انه ما زال يمثل قوة يجب الاعتراف بها، خصوصا انه يمثل الاقلية الاوزبكية الكبيرة داخل طاجيكستان، تلك الاقلية التي تشعر انها خلت خارج اتفاق السلام، ولهذا فهم المراقبون ان هدف ثورة محمود خضر باردابيف انه لن يكون هناك سلام دائم في المنطقة من دون هذه الاقلية.

واللافت ان محمود خضر باردابيف ظاهرة في طاجيكستان، فهو شاب في الثالثة والثلاثين من العمر، طموح، يأتي من الجنوب وهي منطقة مهمة في طاجيكستان، حيث حقول القطن الواسعة، وقد استفاد كثيرا من عدم الاستقرار في بلاده، مثله مثل كثيرين. اما خوجند فإنها اغنى منطقة في طاجيكستان وتفصلها جغرافياً عن بقية البلاد سلسلة جبال عالية، وكانت دائما تمثل ثقلا سياسيا. وفي الزمن الشيوعي، فإن كل امناء عام الحزب الذين حكموا طاجيكستان جاءوا من خوجند، وتقليديا كان لاحد ابنائها في السلطة، ويشعر اهلها الآن ان عليهم ان يحكموا دوشانبيه (العاصمة) وبالتالي كل البلاد.

لهذا، لا بد ان يشعر الرئيس رحمانوف بالقلق من هذه الثورة، بالطبع لن يعتقد ان كل الناس في خوجند سيبدأون بالزحف ويعبرون الجبال باتجاه دوشانبيه، ولا يمكن لالف مقاتل مع محمود خضر باردابيف ان يشكلوا قوة للاطاحة به، لكنه سيحاول معرفة، من في دوشانبيه متحالف مع محمود خضر باردابيف، خصوصا ان طاجيكستان تعيش حالة توازن قوى متوترة، وهناك دائما قوى مستعدة لتمويل ودعم هذا النوع من التحركات. من هنا، لا بد ان يشعر رحمانوف بضغط حقيقي، لانه في دولة مثل طاجيكستان. فإن هذه الحركة الثورية يمكن ان تترك تأثيرا سلبيا كبيرا، فالحكومة بدأت بارسال الدعم والمعدات العسكرية، لذلك على رحمانوف ان يقرر إما الموافقة على بعض طلبات محمود خضر باردابيف او القيام بهجوم مضاد كبير ضده، ستتأثر به بقية المنطقة، والى جانب قلق رحمانوف، سيكون هناك قلق روسي، لان موسكو دعمت عملية السلام، ولديها عشرون الف جندي روسي، لحماية حدودها الجنوبية وكجزء من قوات حفظ السلام، وهذه القوات قصفت في الصيف الماضي قواعد محمود خضر باردابيف، لهذا يمكن الاعتقاد ان موسكو ضده، لكن قد يكون الموقف الروسي تغير. وانتظار الموقف الروسي سيكون مهما، فالروس دعموا بقاء رحمانوف في السلطة ووقفوا دائما الى جانبه ضد اعدائه الكثيرين، وقد يقومون الآن باللازم لابقائه في الحكم.

هدى الحسيني

91 في المائة من وفيات الإيدز في العالم أفريقيون

أفريقيا.. قارة على طريق الانقراض لحين إشعار آخر..

حسن ساتي

تشحذ دعوة العقيد معمر القذافي بالتوجه الى افريقيا، بصرف النظر عن دوافعها الآنية وتداعياتها المعقدة، الى الذاكرة والوجدان زخماً تختلط فيه مثل اي شيء في القارة السمراء الانتصارات بالاخفاقات، والعافية الموقوتة بالامراض، والكوارث الطبيعية بالحروب الاهلية، وطموحات الادب والشعراء والمفكرين بواقع هو الى الضياع اقرب منه الى تلك الاحلام الوردية.. فالقارة السمراء، والمصطلح يتجه الى افريقيا جنوب الصحراء، وقد شاعت الجغرافيا ان تبقي كل الدول في شمال تلك الصحراء عربية الهوية، ووفق آخر التقارير الصادرة عن مفوضية الامم المتحدة للسكان تتجه نحو الانقراض، بعد ان وضعت اقدامها بالفعل في نفق الايدز المظلم. ويقول تقرير الامم المتحدة الصادر في 28 اكتوبر الماضي ان ذلك المرض يهدد وجود 34 دولة من الدول الافريقية جنوب الصحراء، فاي اخبار اسوأ من هذه يمكن ان يقدمها واقع القارة السمراء لاريحية العقيد القذافي التي اختلط فيها انسلاخ الدول الافريقية من الالتزام بالعقوبات المفروضة عليه دولياً منذ العام 1992 بتمرد نبيل فيه يشابه تمرد الافارقة على واقعهم دون ان يمتلكوا البدائل. فيكون الحصاد في الغالب اما قبض الريح او التباكي على ماض يكسر كل القناعات حين يبدو افضل من الحاضر وبالتالي من المستقبل، وللعلم فمعظم الدول الافريقية اليوم افقر منها يوم ان استقلت، وها قد جاءها الايدز ليهدد وجودها فقيرة او غنية..

حديث الذكريات.. منها يبدأ الكذب

في العام 1972 كنت البي دعوة للعشاء بالعاصمة جوبا قدمها لي محافظ مديرية الاستوائية بجنوب السودان الراحل هنري باقو، والرجل قسيس في الاصل، وقد بدا على نقيض مني متشائماً من مستقبل جنوب السودان في حين كنت ارى في زخم اتفاقية اديس ابابا التي انهت حرب 17 عاماً بين جنوب السودان وشماله بداية لطي الجراح والانخراط في عمليات التنمية بعد ان توافر لها اهم العوامل وهو الاستقرار، ولكن مضيفي الراحل هنري باقو ظل على تشاؤمه.. وبدا لي مستبطناً للسلوك والقيم الاخلاقية وقد رأى فيهما البنية الاساسية لاي تنمية، ولاي وجود، لانهما حصانة الانسان، وبدونهما ينهار وبالتالي لا تنمية يمكن ان تحدث.. وقد اسمعني مقولات كثيرة من الانجيل، وحين قطع النقاش شوطاً هرع الى مكتبته وقدم لي كتاباً اعتذر عن اهدائه طالبا مني ان احصل عليه وان افهم جيداً مدلول العنوان الذي حمله الكتاب وهو (الكذب يبدأ من أفريقيا..).

ومن أسفي اني لم احصل على الكتاب الى الآن، ولكني وبعد عشر سنوات وحين تأثرت بموجة الانقلابات العسكرية في افريقيا بعد الاستقلال، وقرأت كتابا عن دور الجيوش تراجعت عن قناعاتي سواء على مستوى مستقبل جنوب السودان او مستوى القارة كلها.

ولذلك وحين شاركت في اكتوبر 1982 في مائدة الامم المتحدة المستديرة بنيويورك وهي لعدد محدود من صحافيي العالم الثالث تذكرت هنري باقو وكتابه واضحكت الحاضرين حين قلت ان افريقيا هي القارة الوهم الكذوب..

ولم اشأ ان اسرد كل التفاصيل التي حملتها مداخلتي مع هنري باقو، والرجل كان شديد الامتعاض من كثرة الاحتفالات المنزلية التي يقيمها زملاؤه المسؤولون في منازلهم باسم الاحتفاء بالسلام ويستبيحون فيها الاعراض، وقد تلا علي الكثير من آراء المسيحية في الزنا، وها هي الامم المتحدة وبتقريرها عن الوضع العالمي للسكان للعام 1998 تقدم صورة مأساوية، تلامس تشاؤم الراحل هنري باقو، مثلما تلامس تفاؤل العقيد القذافي بالتوجه الى افريقيا، امد الله في ايامه..

أسوأ الاخبار.. خريطة الايدز

وبداية، لا بد من لفت الانظار بان الحديث عن الايدز وجب له ان لا يتسمر عند المفاهيم الاكلينيكية لان هناك منظومة الآثار السياسية والاقتصادية والاجتماعية لهذه المرض العضال، ولان هذا المرض وبحكم ارتباطه بالممارسات الجنسية الشاذة انما يصيب الشباب اي انه يصيب القوى المنتجة في المجتمع فيقل انتاجها من جهة، وتتوالى الاصابة العنقودية بالعدوى ايضاً وتتكرس بين الشباب، وهذه الفئة تشكل بحساب السياسة والاقتصاد نصف الحاضر وكل المستقبل (تقرير الامم المتحدة يقول انه ومن بين 7 آلاف اصابة بالايدز في اليوم يستحوذ من هم بين عمر 11 و24 عاما على النصف كما ان 26 مليونا من اصل 30 مليوناً يحملون فيروس الايدز الآن موجودون في 34 دولة افريقية جنوب الصحراء.. اي نسبة 86 في المائة..).

ومن بين الآثار الاقتصادية والاجتماعية، والتي ستتداعى سياسياً في المستقبل ايضاً ان الايدز من الامراض التي تغير ايقاع الحياة اليومي، حيث العزلة التي يفرضها المريض على نفسه بعد وصول المرض لمراحل معينة، وحيث الآثار النفسية على اقاربه ومحيطه، دعك عن التغيير الجذري الذي سيصيب الخريطة السكانية لافريقيا في فترة زمنية وجيزة يحددها تقرير الامم المتحدة بالسبع سنوات القادمة اي الى العام 2005، لان التقرير يؤكد ايضا ان بعض الدول الافريقية تحتفظ بنسبة تتراوح بين 20 ـ 25 في المائة من سكانها من حاملي فيروس الايدز HIV. اي ان فرداً من كل اربعة افراد مصاب بهذا المرض، فاي اخبار اسوأ يمكن ان تقدمها القارة السمراء بينها اولاً ثم لدعوة العقيد القذافي، والتقرير يؤكد ان 91 في المائة من وفيات الايدز في العالم في افريقيا.

دولتان .. الأرقام المخيفة

يقول تقرير الامم المتحدة ان الايدز سيوجه اعنف ضرباته في السنوات القادمة لدولتين هما بتسوانا وزيمبابوي، ففي الاولى تراجع متوسط الاعمار من 61 عاماً الى 47 عاماً وسيوالي انخفاضه الى 42 عاماً بين عامي 2000 و2005.

اما في زيمبابوي، والتي يحمل فيها مواطن من بين كل خمسة فيروس المرض فستؤدي نسبة الوفيات الى تخفيض عدد السكان ومعه نسبة النمو الاقتصادي ايضاً. ويقول التقرير ان نسبة النمو في زيمبابوي والتي ظلت ثابتة في 3,3 في المائة بين عامي 1980 ـ 1985 قد تراجعت الآن الى 1,4 في المائة وستقل عن واحد في المائة بحلول العام 2000، وذلك في وقت كان المفترض فيه وبقراءة نسبة المواليد ان ينمو عدد سكان زيمبابوي بنسبة 2,4 في المائة، والتقرير يؤكد ان البلدين سيفقدان في العشر سنوات القادمة خمس عدد سكانهما.

حاضر أفريقيا .. ماضي العالم

الصورة تبدو قاتمة، والارقام تبدو موجعة، والمستقبل يبدو كسيحاً في ضوء تقارير سابقة لهذا التقرير تقول ان ثلث الحوامل في كينيا سينجبن اطفالاً مرضى بالايدز، وان التداخل القبلي بين دول شرق ووسط افريقيا سيربط في القريب منظومة من الدول بحزام هذا المرض حيث سيربط ذلك الحزام بين زيمبابوي وتنزانيا وكينيا واوغندا والكونغو، اضافة الى ان ارقام المرضى في دول غرب افريقيا تبدو هي الاخرى مخيفة.

ويقول خبراء العلوم السكانية وبينهم ليستر براون بمعهد ووتش العالمي بواشنطن وكارول بيلامي مديرة صندوق الطفولة التابع للامم المتحدة ان قراءة الخريطة السكانية لافريقيا حاضرا ومعدلات انحدارها بسبب الايدز وحجم خسائره البشرية لا تقارن الا بالخسائر التي احدثتها هجمة الجدري على سكان الاستيز (المكسيك حالياً) في القرن السادس عشر وتلك التي احدثها الطاعون في اوروبا في القرن الرابع عشر.

اما الاسباب وعلى كثرتها، فتنحصر لدى الخبراء في انتقال الانتباه العالمي عن هذا المرض بسبب نجاح عمليات احتوائه في العالم المتقدم والدول الصناعية، وبسبب وضع الدول الصناعية للدراسات السابقة لمكافحة هذا المرض في افريقيا على الارفف والانشغال باجندة سياسية واقتصادية اخرى.

صورة افريقيا المريضة بالايدز وجب لها ان لا تلغي بالطبع جوهر نداء العقيد القذافي بالتوجه اليها، اذا لم تكن صورة القارة المريضة في الاصل تستدعي ان لا تتلبس تلك الدعوة احباطات ليبيا من عالمها العربي وتثمينها لمواقف الدول الافريقية من العقوبات المفروضة على ليبيا بسبب حادث لوكربي، لان مصيبة افريقيا تبدو اكبر من ذلك بكثير.

فالذي فعلته افريقيا المريضة انها قد اقدمت على زيارة ليبيا في وقت يحتاج فيه المريض للزيارة، وذلك موقف حري به ان يشحذ العواطف ويدفع للتجاوب على النحو الذي فعله العقيد، ولكن كل ذلك وبالنظر الموضوعي، لا يتعدى مجرد هوامش في قضية هي احوج الى من يقرأ ويغوص في متونها بحثاً عن حلول ناجعة.

الاتجاه الى افريقيا الآن، وفي ضوء تقرير الامم المتحدة المخيف يتعدى مجرد كونه دعوة ليبية ليصبح واجباً امام الاسرة الدولية والدول الصناعية بصورة اكثر تحديداً.

ذلك لان هذا التقرير، وبارقامه المخيفة، انما يجمد ان لم يلغ تلك الصورة الوردية التي احتفى بها العالم بعد 26 ابريل (نيسان) الماضي يوم ان دشن الرئيس الاميركي كلينتون اول زيارة لرئيس اميركي منذ عشرين عاما، فهللت افريقيا ومعها العالم بان افريقيا قد انتقلت من هامش النظام العالمي الجديد الى اجندته الجديدة، وقد تبدو مثل تلك الصورة صحيحة في شكلها بقراءة تقرير الامم المتحدة الذي حول مضمون الانتقال ونبه العالم الى انتقال لمريض وليس لجسم صحيح، وهناك فرق.

ولان هذا التقرير انما ينسف ايضاً اعجاب الرئيس مانديلا بالرئيس الاميركي كلينتون الذي قال له في مايو الماضي، الناس تخطئ حين تسأل ماذا يمكن ان نعمل لافريقيا لان السؤال الصحيح هو ماذا يمكن ان نعمل مع افريقيا في اشارة للشراكة.. ذلك لان افريقيا وبتقرير الايدز تبدو فعلاً متجاوزة مع السؤال الخطأ مزدوجة نظر كلينتون، لانها تريد فعلاً ما يعمل لها وتبقى لدعوة العقيد محاور اخرى تتناولها الحلقة القادمة.



26 مليونا من اصل 30 يحملون فيروس الإيدز موجودون في 34 دولة افريقية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الخزر يهود غير ساميين لا ينتمون إلى بني إسرائيل

أحمد عثمان ❖

كانت الديانة اليهودية منذ نشأتها على يد الكهنة في بابل خلال القرن السادس قبل الميلاد تقوم على اساس ان طقوس المعبد هي محور العبادة، ثم جاءت يهودية الفقهاء من الاحبار ـ التي بدأت بعد تحطيم معبد القدس عند نهاية القرن الأول للميلاد ـ فتحلت القوانين الشرعية التلمودية مكان هذه الطقوس. الا ان كلا من النظامين قاما على الاعتقاد بان اليهود هم شعب «يهوه» المختار. ولم يكن هذا المبدأ قائما على اعتبار هذه الخصوصية في العلاقة بين الرب واليهود قائمة على ايمانهم به وولائهم له وطاعتهم لوصاياه، وانما على اساس ان اليهود هم من سلالة بني إسرائيل الذين اختارهم الرب من دون الأمم، ليكونوا شعبا له. وعلامة هذا الاختيار عندهم ترجع الى ما يسمونه بالعهد الذي قطعة «يهوه» مع اجدادهم، فهو قد قطع عهدا مع ابراهيم ـ عندما فرض عليه الختان ـ على ان ينصر ذريته ويمنحهم ملكية جزءا من ارض كنعان، زادها الكهنة عند كتابة التوراة لتشمل كل ارض كنعان، او حتى كل الأرض التي تقع في ما بين النيل والفرات. ثم اخرج كتبة التوراة من الميراث، إسماعيل بن ابراهيم الذي انجبه من هاجر المصرية وستة ابناء آخرين انجبتهم له قطورة المديانية، واوقفوا العهد على سلالة اسحق وحده. وعادوا بعد ذلك فاخرجوا سلالة عيسو بن اسحق كذلك من الميراث ـ لأنه تزوج من بين المديانيين سلالة إسماعيل ـ واوقفوا العهد على سلالة يعقوب الملقب باسرائيل.

اما العهد الذي قطعه الرب في سيناء بنصرة اتباع موسى عندما اعطاهم وصاياه، والذي جعل شرطا لتحققه عدم الشرك في عبادته او الخروج على وصاياه، فهو لم يعد يشكل جزءا من الاعتقاد اليهودي حيث ارتد بنو اسرائيل عن الديانة الموسوية وعادوا الى الوثنية لمدة ثمانية قرون من بعد موسى. وعلى هذا فان اليهود ينسبون انفسهم الى اصل عبراني سامي، نسبا الى عابر بن سام بن نوح عن طريق ابراهيم. وكان الاعتقاد التوراتي السائد قديما هو ان بلاد ما بين النهرين هي الموطن الأصلي الذي خرجت منه الاقوام السامية الاولى من الآشوريين والبابليين والآراميين والفينيقيين والعبرانيين والعرب والاثيوبيين. ولكن الباحثين الحديثين توصلوا الى ان الجزيرة العربية كانت هي الموطن الاصلي لكل الاقوام السامية التي هاجرت منها على مراحل مختلفة من التاريخ، فاصبحت كلمة «سامي» الآن تعني «عربي»، والعربية هي اصل اللغات السامية. وعلى هذا الاساس ـ وبالرغم من تغير الطبيعة السلالية لليهود الذين سكنوا فلسطين عند انتهاء مرحلة السبي البابلي ـ فان اليهود في غالبيتهم حتى القرن الثامن للميلاد، كانوا يعتبرون من سلالة عربية سامية.

الا ان واقعة هامة حدثت في بلاد القوقاز باواسط اسيا ـ لم يدر بها احبار اليهود الا بعد حدوثها بقرنين من الزمان عن طريق المصادر العربية ـ ادت الى تغيير كامل لهذا الوضع، واصبح لها اثر كبير في الطبيعة السلالية لليهود منذ تلك الحين، ونتج عن هذه الواقعة ان اكثر من نصف يهود العالم الموجودين في عصرنا الحديث ليسوا من اصل سامي ولا هم ينتمون الى ابراهيم او الى اسرائيل. حدث هذا عندما رأى «بولان» ـ خاقان الخزر ـ في المنام ما يحضه على اعتناق الديانة اليهودية، فدعا الى بلاده مندوبين عن اليهود والنصارى والمسلمين، الذين اشتركوا في مناظرة امامه عن الديانات الثلاث، اعلن بولان بعدها اعتناقه للديانة اليهودية، وتبعه افراد حاشيته في اعتناق الديانة الجديدة. وقام الخاقان بعد ذلك ببناء خيمة المعبد، على غرار ما فعله موسى عند سفح جبل حوريب في سيناء. وفي عهد خليفة بولان اعتنق شعب الخزر في غالبيته الديانة اليهودية وتم بناء المعابد والمدارس لهذه الديانة في بلادهم. جرت هذه الأحداث خلال النصف الأول من القرن الثامن، بحسب ما جاء في خطاب مكتوب بالعبرية تم العثور عليه في المعبد اليهودي بالقاهرة، منسوب الى يوسف ـ ملك الخزر في النصف الثاني للقرن العاشر ـ ردا على رسالة كان قد تلقاها من احد يهود الأندلس.

والخزر، او اتراك الشرق كما تسميهم المصادر العربية القديمة، يمثلون تحالفا من الاقوام البدوية الرحل، التي قدمت من شرقي واواسط آسيا خلال القرن السابع الميلادي وسيطرت على أرض القوقاز في جنوب روسيا، الواقعة شمال آذربيجان وارمينيا بين الجانب الغربي لبحر قزوين والحدود الأوروبية لروسيا. واستطاع الخزر تكوين كيان سياسي هام لهم ـ وان كانت حدوده وعاصمته دائمة التغير ـ استمر ثلاثة قرون من الزمان، الى ان قضى عليه هجوم الروس الشماليين عند نهاية القرن العاشر للميلاد. وبالرغم مما جاء في رسالة «يوسف» خاقان الخزر السابق الاشارة اليها، مما يوحي بان اعتناق الخزر لليهودية يرجع الى حوالي العام 740، الا ان المسعودي الكاتب الاسلامي، اورد ما يفيد بان ملك الخزر لم يعتنق اليهودية الا في ايام الخليفة هارون الرشيد (786 ـ 809). وكانت ديانة الخزر قبل ذلك ـ مثلها في هذا مثل الديانة التركية بشكل عام ـ تتمثل في عبادة النار والرعد والبرق، وقد احتفظ الخزر ببعض طقوس ديانتهم القديمة التي ادخلوها في عباداتهم اليهودية. ولم تعتبر السلطات الدينية اليهودية الخزر يهودا اصلاء، كما ان اعتقاداتهم وطقوسهم لم تتفق مع اليهودية كما فسرها الأحبار، وقال ابن الفقيه في «كتاب البلدان» الذي الفه عام 903، بان كل الخزر اصبحوا يهودا الا انهم تبعوا ملكهم في دخول الديانة اليهودية.

وصل العرب الى شمال القفقاز في ايام عمر بن الخطاب عام 641، وبعد ان استولوا على ارمينيا استمرت المعارك بينهم وبين الخزر طوال قرون من الزمان. خلال خلافة بني امية التي استمر حكمها نحو تسعين عاما بين 660 و750، امتدت خلالها رقعة الدولة الاسلامية من اواسط اسيا وحدود الهند الى المحيط الأطلسي وبلاد الأندلس. وبعد اضطرار العرب الى الانسحاب من بلاد الخزر في بداية الحكم الأموي، عادت الجيوش الاسلامية تقاتل في اواسط اسيا ايام حكم الخليفة عبد الملك بن مروان (685 ـ 705)، وفي هذه الفترة اعتنق الاتراك الدين الاسلامي، واستمر الصراع مع البيزنطيين في ارمينيا واسيا الصغرى. وكان الامويون يتساهلون بشكل عام في معاملتهم لأهل الكتاب. كما استخدم الخلفاء الأمويون عاملين من غير المسلمين ـ نصارى ويهود ـ في ادارتهم، فكان المشرف على سك العملة في ايام عبد الملك رجلا يهوديا. الا ان الدولة الأموية ـ في ذات الوقت الذي كانت فيه تقوم بتوجيه الجيوش لتوسيع حدود الدولة الاسلامية في شمال افريقيا واواسط اسيا ـ كانت تواجه خلافات داخلية حادة ومشاكل سياسية من قبل المعترضين على حق الأمويين بالخلافة، في مواجهة العلويين والعباسيين. وكان الشيعة في ايران والعراق، وكذلك الخوارج، هم أكثر الفئات التي سببت مشاكل مستمرة للخلفاء الأمويين، مما ادى الى نشوب الصراع الداخلي الذي ادى في النهاية في انهيار الدولة الأموية في دمشق وصعود العباسيين في العراق.

وكانت مدينة «باب الأبواب» التي تقع في واد منخفض بمنطقة جبلية غربي منتصف بحر قزوين، هي نقطة صراع طويل بين العرب وبين الخزر، وذلك بسبب اهميتها الاستراتيجية حيث انها تعتبر المدخل الوحيد المؤدي الى «بالانجار» العاصمة، وباقي ارض القوقاز الشمالية. وتمكن العرب من الاستيلاء على باب الأبواب عدة مرات ولكن الخزر عادوا فاستردوها. ونقل الخزر بعد ذلك عاصمتهم الى «اتيل» في دلتا نهر الفولجا، لتصبح بعيدا عن تهديدات الجيوش العربية. وجاءت المعركة الحاسمة بين العرب والخزر في اثناء خلافة هشام بن عبد الملك حين بلغت الدولة الأموية قمتها، عام 737 عندما تمكن القائد العربي مروان بن محمد ـ وكان قد اصبح حاكما لأرمينيا ـ من تجاوز عاصمة الخزر الجديدة في هجومه، وعندما هرب الخاقان تبعه مروان الى ان امسك به، ووافق الخاقان عندئذ على ان يعلن ولاءه للخليفة كما انه اعلن تحوله الى الاسلام. وبالرغم من هذا الانتصار الكبير الذي حققه العرب في جنوب روسيا والذي كان قد وضعهم ـ لأول مرة خلال صراعهم مع الخزر على مدى قرن من الزمان ـ على مقربة من الحدود الشرقية لأوروبا، الا ان الجيش العربي سرعان ما اضطر الى الانسحاب من مواقعه الجديدة عائدا الى الشام، عندما واجه الأمويون مشاكل داخلية عديدة وصاروا في حاجة للحماية. وبمجرد انسحاب القوات العربية، اعلن ملك الخزر ارتداده عن الاسلام وعدم خضوعه للدولة الإسلامية.

وبعد موت هشام بن عبد الملك عام 743، تدهور الوضع الداخلي للدولة الأموية تدهورا سريعا، حيث قتل خليفته الوليد بن يزيد، في اوائل عامه الثاني، فبمجرد تولي الوليد الخلافة ـ وكان معروفا بسوء سلوكه ـ ثار الجند في فلسطين والاردن، كما ازداد تهديد الشيعة في العراق للنظام الأموي. وخلف الوليد، يزيد بن الوليد بن عبد الملك عام 744 ثم اخوه ابراهيم بعد ذلك ببضعة اشهر، ولكن الموقف ازداد سوءا حيث تمكن الخوارج بقيادة الضحاك بن قيس الشيباني من القيام بحركة تمرد والاستيلاء على مدينة الكوفة.

في تلك الفترة وصل مروان بن محمد ـ وكان حفيدا لمروان بن الحكم ـ عائدا بجيشه من اواسط اسيا، فاعلن نفسه خليفة في دمشق وسرعان ما تمكن الخليفة الجديد من اخماد حركات التمرد في سورية والقضاء على المعارضين له في صفوف الأمويين انفسهم وكانت الأسرة الأموية قد وصلت الى حالة متدنية من التفكك والصراع على السلطة، ممن كانوا يطمعون في الخلافة. وسار الخليفة القائد على راس جيشه الى مصر ثم الى العراق، ولكن سرعان ما تجرأ الشيعة ـ بعد ثلاث سنوات من خلافة مروان ـ فاعلنوا تمردهم في خوراسان وفارس ثم احتلوا العراق في العام التالي، حيث ناصروا حق العباسيين واعلنوا ابو العباس عبد الله خليفة في الكوفة. وفي عهد مروان تحالفت الطبيعة مع اعداء الأمويين في احداث الكوارث حيث حدثت عدة زلازل في فلسطين فيما بين 746 و749، مما ادى الى سقوط القبة التي بناها عبد الملك اعلى صخرة القدس وبدأت الهزائم تحل بمروان فهرب الى مصر، ولكن العباسيين تبعوه وقتلوا آخر الخلفاء الأمويين هناك في السابع من يوليو (تموز) 750، واصبح هذا التاريخ هو بداية الخلافة العباسية. وان استمر حكم الأمويين بعد ذلك في بلاد الأندلس.

اما مملكة الخزر اليهود والتي كانت هي العائق الأساسي في طريق المسلمين الى شرق أوروبا، فقد استمرت بعد ذلك بعيدة عن النفوذ العربي. الا انه خلال النصف الثاني للقرن العاشر بدأت منطقة القوقاز تواجه هجمات متكررة ـ هذه المرة من الشمال ـ من الاقوام الروسية التي كانت تهدف الى الوصول الى بحر قزوين. وبحسب ما أورده ابن حوقل فان الروس شنوا هجوما كبيرا على مواقع الخزر حوالي 965، بهدف الاستيلاء على عاصمتهم. وحاول الخاقان اقناع الخوارزم ـ شرقي بحر قزوين ـ باستعداده لاعتناق الاسلام، في محاولة منه لكسب معاونتهم له في مواجهة الغزو الروسي الا ان الدلائل كلها تشير الى فشل محاولته هذه، حيث تمكن الروس من القضاء على استقلال الخزر مع بداية القرن الحادي عشر.

وبسقوط خاقانات الخزر اصبحت الأرض الممتدة غربي بحر قزوين، شمالي البحر الأسود، الى حدود شرقي أوروبا جزءا من الدولة الروسية المتنصرة، وتفكك التحالف الذي كان قائما لثلاثة قرون من الزمان، بين قبائل الخزر التي انتمت الى الديانة اليهودية، وانتشروا في انحاء روسيا وبلدان اوروبا الشرقية. ومع انتشار الخزر انتشر نوع جديد من اليهود غير الساميين الذين لا ينتمون الى سلالة بني اسرائيل والذين اعتنقوا اليهودية فيما بعد، بعض الهواة من اليهود، بدون مباركة «الكهنة او الاحبار».

❖ كاتب مصري

ما بعد واي ريفير

علي سعيد بدوان ❖

رغم الانفراج المؤقت الذي حققه اعلان واشنطن الأخير لانتشال عملية التسوية من الممر الضيق، فإنه كما توقع البعض، بدأ الآن مسلسل طويل لا ينتهي من المماطلات والتعطيلات الاسرائيلية لاعلان واي بلانتيشن بالرغم من تواضع ما تم حصاده من هذا الاعلان بالنسبة للطرف الفلسطيني، والحجم الكبير من المكاسب الاسرائيلية.

المسلسل الجديد بدأ بعنوان حكومي بتأجيل المصادقة على الاعلان بانتظار ان يتقدم الطرف الفلسطيني بخطة عمل محددة للتحرك من اجل ما تسميه دولة الاحتلال «مكافحة الارهاب». وهذا التأجيل سيسحب وراءه عمليات تأجيل مستمرة لاستحقاقات الاعلان تجاه اعادة الانتشار من (10 + 3) في المائة من ريف الضفة الفلسطينية (المنطقة ج). فالبنية المعقدة للاتفاق وصفة مضمونة لخلق الأزمات لدرجة عدم تطبيقه ولعل هذا هو الهدف الأخير عند نتنياهو.

التفاعلات التي وقعت في الأراضي الفلسطينية بعد التوقيع على اعلان واي بلانتيشن من جهة تدخل جهاز الاستخبارات العسكرية واقتحام مكتب لحركة فتح في مدينة رام الله، هذه التفاعلات نذير اعلان وتخوف من تحول مذكرة التفاهم الأمني بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي الى عمل ملموس يمارس من قبل اجهزة السلطة ضد قطاعات من القوى الفلسطينية ليس المعارضة فقط بل حتى حركة فتح التي تمثل الجسم الرئيسي لسلطة الحكم الذاتي.

المخاطر محققة والتخوف مشروع، لذا اعلن العشرات من قيادات حركة فتح في الأراضي الفلسطينية، ومنهم مروان البرغوثي مسؤول فتح في الضفة الغربية، بأن الاعلان الذي وقع في واشنطن مؤخراً سيقذف الى الجحيم اذا لامس الدم الفلسطيني.

وزاد سوء الوضع ان تقدم بعض اجهزة السلطة على توقيف او تعطيل عمل بعض الصحافيين في قطاع غزة، ومهما كانت الاسباب، فان الشيء الاساسي يكمن في مصادرة حق مشروع بالتعبير عن الرأي الآخر واعلان واشهار الموقف تجاه القضايا المصيرية التي تهم الشعب الفلسطيني ومستقبله الوطني واغلاق الطريق امام الاشتراطات الأمنية الاسرائيلية التي لا تتوقف.

الاشتراطات الأمنية الاسرائيلية لا تمس فقط مكافحة ما يسميه نتنياهو «العنف والارهاب»، بل تنتقل هذه الاشتراطات نحو الرأي الآخر ومحاربة اي شكل من اشكال التعبير السياسي داخل المجتمع الفلسطيني ضد الاعلان وضد الصراع تجاه الاحتلال وتجاه الخيارات الوطنية المستقبلية للشعب الفلسطيني.

كما ذكرنا، الاتفاق او اعلان واي ريفير وصفة جاهزة لخلق الازمات وربما سيتطلب حلها عقد قمم جديدة في واشنطن او على حاجز ايرتز، ومبعث هذا القول الاجتماعات الماراثونية المتوقعة لجميع اللجان الفنية التي يفترض بها ان تترجم عناوين الاعلان الى واقع ملموس باعادة الانتشار على مساحة (10 + 3) في المائة، ومن المتوقع ان تعود وتستند التباينات (ربما العاصفة) الى:

● تحديد مناطق 10 في المائة لان الطرف الفلسطيني حتى الآن غير مسلح ومجهز على ما يبدو بالخرائط الجغرافية والديمغرافية.

● تحديد منطقة المحمية الطبيعية ذات المساحة 3 في المائة، لان الطرف الاسرائيلي يبدو من خلال بعض الكتابات في الصحف الاسرائيلية ينحو باتجاه تحديد موقعها داخل جوف الضفة الفلسطينية على امتداد المنطقة الواقعة بين بيت لحم واريحا، وعلى حد تعبير الصحف الاسرائيلية في منطقة (صحراء يهودا)، فضلا عن تحديد مساحات المناطق المنقولة من (ب) الى (أ) وموقعها الجغرافي.

● اعادة التفاوض للمرة الثالثة من خلال اللجان الفنية والسياسية والأمنية على قضايا:

- الممر الآمن.
- المطار الجوي في غزة.
- ميناء غزة.
- المنطقة الصناعية في كارني.

● تحديد مساحة الـ1 في المائة، فالمراجع الاسرائيلية تعتمد مساحة 1 في المائة من المساحة الكلية للضفة الفلسطينية المحتلة، وهذا يعني بوضوح ان نسبة الـ1 في المائة تعادل بحدود 60 كيلومترا مربعا عند احتساب مساحة القدس، على اعتبار ان القدس يجب ان تحسب من مساحة الأرض الفلسطينية المحتلة، وعلى اعتبار ان القرار الدولي 242 يعتبرها اراضي محتلة.

● الاتفاق على النبضة الثالثة من اعادة الانتشار وتحديد مساحتها.

● الاستعصاء الكبير الأخير والاهم يتوقع ان يتمحور حول مذكرة التفاهم الأمني، لأن الطرف الاسرائيلي يعتقد ان شعار العمل اليومي لتطبيق اعلان واي بلانتيشن عند حسم باقي القضايا الخلافية المذكورة سيقع تحت عنوان «قطعة من اعادة الانتشار مقابل قطعة من الأمن».

ولكن كيف سيتعامل الطرف الفلسطيني مع هذا الشعار؟ وكيف سيفي بالقطع الأمنية الاسرائيلية مقابل قطع اعادة الانتشار؟

اغلب الظن بان هذا الاستعصاء سيكون بمثابة الصاعق الذي سيفجر كل اعلان واي ريفير، ومصدر التفجير لن يكون الطرف الفلسطيني بالتأكيد، وانما سيكون الطرف الاسرائيلي ذاته.

فدائرة العنف تبدأ اولا من الاحتلال، وتبدأ من سياساته، وارهاب الدولة المنظم يبدأ من ارهاب بلدوزرات وجرافات الاستيطان وصولا الى اغلاق المناطق الفلسطينية المحتلة من حين الى آخر وترك السلاح الآلي بيد عصابات المستعمرين المسلحين. والمعلومات تؤكد وتشير الى امتلاك المستعمرين القابعين في مستعمرات القدس والضفة اكثر من مائة الف قطعة سلاح آلية بما يفوق حتى ما لدى اجهزة امن وشرطة الحكم الذاتي من سلاح.

وبالنتيجة، ليس هنالك من مكسب حصلت عليه السلطة الفلسطينية غير ترتيبات اعادة الانتشار وفق الجدول الذي نص عليه الاتفاق الجديد، وهو مكسب مهم دون شك باعتباره يوسع مناطق (أ) لتغطي ما مجموعه 18 في المائة من اراضي الضفة الفلسطينية (باستثناء القدس المستثناة اصلا من ترتيبات المرحلة الانتقالية)، ومناطق (ب) لتغطي مساحة 19 في المائة من الضفة بالاضافة الى 3 في المائة محمية طبيعية. اما المكاسب الاخرى فهي عمليا عصافير على الشجرة في المسائل التي اشتمل عليها الاتفاق مثل الممر الآمن والعلاقات الاقتصادية، وهامش اوسع من التحكم في علاقات التجارة الخارجية والميناء فهذه جميعها ستخضع ما بعد واي ريفير لمفاوضات تتحكم اسرائيل سلفاً بنتائجها، واذا ما اخذنا اتفاق المطار كأداة قياس فان النتائج ستكون انعكاساً لصورة الاتفاق حول الحل الانتقالي المؤقت الى حل دائم.

❖ كاتب فلسطيني ـ دمشق

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد

Business & Finance

الحريري أناب السنيورة ورئيس الاتحاد لم يحضر؟!

المؤتمر المصرفي العربي بدأ اعماله في بيروت بالدعوة إلى التعاون لمواجهة انعكاسات الأزمات المالية

بيروت: «الشرق الاوسط»

بدأت امس في بيروت اعمال المؤتمر المصرفي العربي لعام 1998، تحت عنوان «اتجاهات وفرص التعاون المصرفي العربي في ظل المتغيرات الدولية»، وينظمه اتحاد المصارف العربية بالتعاون مع مصرف لبنان على مدى يومين متتاليين.

وكان اللافت في افتتاح اعمال المؤتمر غياب رئيس الاتحاد محمود عبد العزيز دون اعلان الأسباب التي تردد انها عائدة لأمور داخلية. كما لوحظ ان برنامج الافتتاح كان يتضمن خطاباً رئيسياً لوزير الاقتصاد المصري يوسف بطرس غالي لكنه لم يحضر ايضاً. كذلك كان لافتاً عدم حضور رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري حفل الافتتاح، بخلاف الدعوات الموجهة المتضمنة رعايته للمؤتمر والقاء الكلمة الرئيسية فيه، رغم حرصه الدائم على حضور مثل هذه المناسبات والتحدث من خلالها مباشرة الى المصرفيين ورجال الاعمال والمستثمرين، وقد علم لاحقاً انه توجه الى باريس في زيارة خاصة وقد أناب الرئيس الحريري عنه وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة الذي دعا في الافتتاح «المصارف العربية الى الالتزام بمعايير الرصانة المالية وتعزيز الروابط بين الاجهزة العاملة والتاكيد على كفاءة اجهزة الرقابة الداخلية والخارجية والى اعتماد الشفافية» مشدداً على «ضرورة التعاون المصرفي العربي في موازاة الاتجاهات الدولية المعاصرة والتاكيد على المزيد من الجهود لتطبيق اتفاقية التيسير بين الدول العربية، وصولاً الى تحقيق منطقة التجارة العربية الحرة».

وحذر السنيورة من مخاطر الانفتاح الاقتصادي على العالم العربي، لافتاً الى انه يضع المصارف العربية امام تحديات جدية لن تستطيع مواجهتها الا من خلال نظرة جديدة الى العمل المصرفي وان تكون قادرة على تحقيق نقلة نوعية على صعيد زيادة اموالها الخاصة وتوسيع قاعدة مساهميها. وانفتاح المصارف العربية بعضها على البعض الآخر، والعمل على ازالة الحواجز والحدود امام المؤسسات المصرفية في البلدان العربية والمسارعة الى توفير التقنيات المصرفية المتطورة واستيعابها.

وتحدث حاكم مصرف لبنان رياض سلامة منبهاً للأزمة المالية العالمية ونتائجها على المؤسسات المالية العالمية وصناديق الاستثمار التي ستتحول بنتيجة الخسائر التي تكبدتها الى اعتماد سياسات متحفظة تجاه التمويل في الدول الناشئة مما سيجعل التمويل في هذه الدول اصعب تكلفة وهذا ما تشهده اليوم اسعار السندات المصدرة من دول اميركا اللاتينية او آسيا او اوروبا الشرقية. واضاف ان التطور الذي حصل في وسائل الدفع واعتماد مبادئ رسملة المصارف حال دون تحويل الازمة الى كارثة دولية، كما ان تعزيز الاموال الخاصة لدى المصارف عالمياً خلال السنوات الاخيرة مكّن هذه المصارف من استيعاب الخسائر على حسابها وليس على حساب المتعاملين معها مما جنّب الدول النامية من الوقوع في ازمات.

كما تحدث عن التدابير الادارية التي اتخذت لتنظيم التعاطي بالأسواق الثانوية للسندات والتحاويل الى العملات الاجنبية. املاً بمزيد من التعاون والتنسيق بين المصارف المركزية العربية في تنظيم وسائل دفع مستقلة بين الدول العربية والمصارف العاملة فيها بهدف انشاء منطقة مالية فاعلة تستطيع دعم التوجهات القائمة لإنشاء سوق عربية مشتركة.

ثم تحدث نائب رئيس مجلس ادارة اتحاد المصارف العربية الدكتور جوزف طربيه مركزاً على معطيات تداعيات الازمات الاقتصادية الدولية التي كشفت ان النظام المالي العالمي فشل في رصد ازمة الاسواق الآسيوية قبل حصولها اذ بدأت الازمة في وقت كان المحللون الاقتصاديون يتكلمون عن دول النمور الآسيوية، وشركات التصنيف الدولية تقوم بتصنيف اقتصادات هذه الدول في المراتب الجيدة. لذلك فإن اصلاح النظام المالي العالمي يجب ان لا يقتصر على السعي على تجنب آثار الازمة بل يجب ان يستهدف الحيلولة دون وقوع ازمات لاحقة وذلك عن طريق الكشف المبكر عن اية مشاكل تنشأ في اي من البلدان وعلاجها قبل ان تستفحل وتحدث ازمة ثقة في اسواق المال. كما ان عدداً اكبر من البلدان ستعاني آجلاً ام عاجلاً من اضطرابات بنيوية عقب الازمة الآسيوية وانهيار النظام المالي الروسي.

اضاف طربيه: «انه فيما عدا السلبيات المشار اليها، فإن المنطقة العربية واسواقها بقيت حتى الآن نسبياً بمنأى عن هذه الازمة لأسباب متعددة اكثرها واقعية، ان اسواقنا لا تزال في بداية النشوء وارتباطها بالاسواق العالمية لا يزال محدوداً. لكن هذه الازمة اضعفت امكانيات صندوق النقد الدولي المالية في وقت زادت فيه الاعباء المالية على الصندوق واشتدت الانتقادات نحوه لافتقاره الى التحسس بالحقائق السياسية والاجتماعية التي تختلف بين بلد وآخر ولاعتماده وصفة جامدة يطبقها على الاقتصادات مهما تنوعت اسسها وظروفها».

وركز طربيه على اهمية العودة الى تفعيل التكتلات الاقليمية لمواجهة استحقاقات العولمة.

والقى رئيس جمعية مصارف لبنان فريد روفايل كلمة مقتضبة قال فيها ان موضوع المؤتمر يستحق كل الاهتمام في ظل التحديات المصيرية، آملاً في نمو العلاقات بين المصارف العربية في زيادة التبادل التجاري والمالي في العالم العربي.

ثم كانت مداخلة لرئيس مجلس ادارة مؤسسة «ليبانون انفست» الدكتور مروان غندور تحدث فيها عن بعض التحولات في البيئة المالية اللبنانية، وعن اصدارات الاسهم وشهادات الايداع واغلبها في القطاع المصرفي واصدارات سندات اليوروبوند وحالات الدمج المصرفي.

ورأى ان بيئة العمل في لبنان وفي العالم العربي التي تتميز بالملكيات العائلية للمؤسسات وبالولاء لمؤسسات مصرفية معينة تشجع على قيام (سوبر ماركت مالي) يخدم الحاجات الاقراضية والتمويل الرأسمالية والتأمين.

بعد ذلك بدأت الجلسات الرسمية للمؤتمر وهي موزعة على يومين وفي عناوينها الرئيسية:

- التحولات الدولية وابعادها بالنسبة للمصارف العربية.
- دور المصارف العربية في تسريع اقامة منطقة التجارة العربية الحرة الكبرى.
- تمويل مشروعات البنية التحتية وصناعة السياحة.
- اتجاهات التعاون المصرفي العربي.
- الواقع المصرفي وفرص الاستثمار والنمو.

انخفاض إنتاج الصناعات التحويلية في بريطانيا سبتمبر الماضي

لندن - «رويترز»: قال مكتب الاحصاءات الوطنية في بريطانيا امس ان انتاج الصناعات التحويلية تراجع بنسبة اكبر من المتوقع بلغت 0,4 في المائة في سبتمبر (ايلول) لتصبح الزيادة السنوية 0,1 في المائة فقط.

واضاف المكتب ان الانتاج الصناعي الذي يشمل انتاج قطاع الطاقة هبط بنسبة 0,6 في المائة بينما كانت نسبة الهبوط المتوقعة 0,2 في المائة. وجاءت هذه البيانات قبل ساعات من اجتماع للجنة السياسة النقدية لبنك انجلترا المركزي تعلن فيه قرارها بشأن اسعار الفائدة. وزادت البيانات من التوقعات بخفض الفائدة.

وقال جيريمي هوكينز الاقتصادي في بنك اوف اميركا «الضعف في هذا القطاع واضح منذ فترة ولذلك لم تكن البيانات التي اعلنت مثيرة للدهشة» واضاف «لكن مع تأثر قطاع الخدمات الان بوضوح بالهبوط في قطاع انتاج السلع فان البيانات الاخيرة تزيد من مخاوف حدوث ركود».

إدخال مرتبات ومستحقات موظفي الدولة في السعودية مباشرة بحساباتهم البنكية

الرياض: «الشرق الأوسط»

انهت وزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودية بالتنسيق مع مؤسسة النقد العربي السعودي وديوان المراقبة العامة اعداد قواعد واجراءات جديدة لعملية صرف مرتبات ومستحقات موظفي الدولة عن طريق استخدام النظام السعودي للتحويلات المالية السريعة الذي يتم بموجبه ادخال مرتبات ومستحقات الموظفين مباشرة في حساباتهم المفتوحة لدى البنوك، او البنوك التي يرغبون التعامل معها مستقبلاً، وذلك بدلاً من نظام الصرف بموجب الشيكات المعمول به حالياً في الأجهزة الحكومية.

وقال الدكتور ابراهيم بن عبد العزيز العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني ان هذا الاجراء اتخذ بهدف الحد من مخاطر تداول النقد وتنمية الوعي الادخاري لدى الموظفين وتمكينهم من الاستفادة من الارتقاء الذي حدث في الخدمات المصرفية في السعودية، مثل مكائن الصرف الآلي ونقاط البيع، كما ان مثل هذا الاجراء سيكون له نتائج ايجابية حيث سيخفف من كثرة المراجعات على فروع البنوك اثناء عملية الصرف.

واضاف د. العساف، بان الوزارة والفروع التابعة لها وديوان المراقبة العامة وبعض الجهات الحكومية الاخرى قامت خلال الاشهر الماضية من السنة الحالية بتجربة هذا النظام في صرف مرتبات ومستحقات موظفيها، وقد اثبتت التجربة فعالية هذا النظام. واوضح الوزير العساف ان الوزارة قررت تعميم هذا النظام على كافة الأجهزة الحكومية للاستفادة منه في عملية صرف المرتبات والمستحقات لكافة منسوبيها الذين يرغبون في استخدامه.

واشار الى انه سيتم عقد ندوة لإيضاح هذا النظام يحضرها جميع مديري شؤون الموظفين ومديري الشؤون المالية والجهات ذات الاختصاص. وسيقوم مختصون في وزارة المالية والاقتصاد وديوان المراقبة العامة ومؤسسات النقد بإيضاح التعليمات والاجراءات اللازمة لتنفيذ النظام الجديد للصرف.

«مصر للطيران» و«السعودية» تتفقان على عدم زيادة السعة المقعدية تفاديا لحرب الأسعار

جدة: من محمد سمان

اتفقت «مصر للطيران» مع نظيرتها «الخطوط السعودية» على العمل في سوق النقل الجوي بين البلدين بصيغة مرنة تكون شبه الحرية اساسا فيها مع الارتباط بمتغيرات السوق. وقال محمد فهمي الريان رئيس مجلس ادارة «مصر للطيران» في تصريحات صحافية امس، إنه اتفق مع الدكتور خالد بكر مدير عام «الخطوط السعودية» على مبدأ عدم زيادة السعة المقعدية تفاديا لنشوب حرب اسعار بين الناقلتين في السوق التي تعملان فيهما، مشدداً على انه تم الاتفاق ايضا على أن تكون المنافسة لصالح الخدمة وليس الأسعار.

وتكشف تصريحات المهندس الريان التي كان يرد بها على اسئلة الصحافيين حول تكرار نشوب خلافات بين «مصر للطيران» و«الخطوط السعودية» في ما يخص الأسعار والسعة المقعدية وعدد الرحلات والمحطات، المواقف الحقيقية لنظرة المسؤولين في الناقلتين للمنافسة بينهما. ودعما لهذه التصريحات تسير الناقلتان المصرية والسعودية حاليا اعداد رحلات متقاربة جدا بين ابرز ثلاث محطات وهي جدة، والرياض، والظهران بمعدل 25 رحلة أسبوعيا.

وسبق لـ«مصر للطيران» و«الخطوط السعودية» ان اتفقتا على اقتسام بعض حصص النقل، حيث اختصت الأولى بنقل الحجاج المصريين من فئة القرعة فيما تولت الثانية نقل المدرسين المصريين.

وفي هذا السياق، حرص الريان على الإيضاح بان الشركتين السعودية والمصرية كانتا ولا تزالان تحرصان على حل أي خلاف بينهما في إطار روح وبية. وأشار الريان إلى أن «مصر للطيران» و«الخطوط السعودية» تتعاونان أيضا بقوة في إطار الاتحاد العربي للنقل الجوي لتنسيق العمل في عمليات الشراء الموحد بالنسبة للوقود والخدمات المشتركة والتكتل تجاه مصالح الشركات العربية ضد أي قواعد أو متغيرات جديدة في سوق النقل الجوي.

وردا على سؤال «الشرق الأوسط» حول تكافؤ فرص المنافسة المستقبلية بين «الخطوط السعودية» و«مصر للطيران» بدخول الأسطول الجديد للأولى مرحلة التشغيل، أكد المهندس الريان أن «الفرص متساوية» فقد أدخلت «السعودية» طائرات جديدة ونحن ادخلنا ايضا أسطولا جديدا إلى الخدمة ومن نفس طراز الطائرات». ويبلغ أسطول «مصر للطيران» حاليا 40 طائرة بينها طائرتي شحن.

في غضون ذلك، أكد الريان استعداد شركته لمواجهة موسمي رمضان والعمرة والحج باستراتيجية تعتمد على تسيير رحلات حسب الأعداد الحقيقة للركاب تتضمن تجهيز طائرات صغيرة في حالة الحجاج «تحسبا لبعض الظروف مثل تأخير او تقديم الركاب لمواعيد عودتهم».

بورصتا لندن وفرانكفورت تسعيان إلى تعزيز التعاون بينهما

لندن: «الشرق الأوسط»

اتخذت بورصتا لندن البريطانية وفرانكفورت الالمانية خطوة جديدة في اطار استعدادهما لإعلان تحالف بين البورصات يمهد لايجاد بورصة «اوروبية» وذلك في اطار الاستعدادات للتغيرات التقنية التي ستطرأ على القارة الاوروبية مع قرب اعلان الوحدة النقدية الاوروبية.

وذكرت صحيفة «فيننشال تايمز» في عددها الصادر امس ان الشراكة المتوقعة ستطرح العديد من الحوافز للمستثمرين مثل الغاء رسوم الاشتراك وتقديم تسهيلات اضافية لمن يكون عضوا في احد البورصتين.

وتوضح تعليمات التعاون الجديد ان الشركات ستكون خاضعة لشروط الاسواق التي تجري تعاملاتها فيها وليس لشروط الدولة المسجلة فيها.

وابدى عدد من كبار المتعاملين في البورصة البريطانية تخوفهم من استغلال بعض المتعاملين التساهل الذي تبديه ادارة بورصة فرانكفورت في ما يتعلق بشروط الافصاح المالي.

واعتبارا من مطلع يناير (كانون الثاني) المقبل فان ادارة بورصة لندن ستوقف التعامل بالاسهم الالمانية وكذلك ستوقف بورصة فرانكفورت التعامل بالأسهم البريطانية ليبدأ التعامل بها وفقا للطريقة الجديدة.

ويرى مراقبون ان بورصتي لندن وفرانكفورت ما زالتا في المراحل الاولية لإطلاق الخدمات المشتركة، وقياسا بالتحالف الحالي بين بورصتي باريس ومدريد فان الطريق لا يزال طويلا للتوصل الى تحالف فعلي يسهل عملية التبادل وعقد الصفقات.

رجل الأعمال السويسري اللبناني نقولا حايك يتنازل عن حصته في سيارة «سمارت» لدايملر - بنز

شتوتغارت: «الشرق الاوسط»

اكدت شركة دايملر بنز الالمانية بانها قد تملك جميع الحصص المتعلقة بانتاج سيارة «سمارت» الصغيرة، بعد شرائها حصة رجل الاعمال اللبناني الاصل نقولا حايك، الذي يملك مجموعة «سواتش» السويسرية للساعات، البالغة 19٪ وباعها الى شركة «ميكرو كومباكت كار» المساهمة التي تعود ملكية 81٪ من اسهمها، الى المؤسسة الصناعية الالمانية العملاقة.

وقد اشار يورجي شريمب رئيس دايملر - بنز الى أن امتلاك حصص مجموعة «سواتش» في سيارات «سمارت» جاء بعد اندماج دايملر - بنز وشركة «كرايسلر» الاميركية، بحيث اصبحت هذه السيارة الصغيرة التي طورتها دايملر - بنز مع حايك، جزءا لا يتجزأ من انتاج السيارات الالمانية، وزيادة في سيطرة مجموعة دايملر - كرايسلر الجديدة على سوق السيارات الصغيرة.

وفي المقابل قال حايك ان مجموعته الصناعية السويسرية ادت دورها المطلوب في التعاون مع المجموعة الالمانية «واثبتت وزنها كشريك ذي مقدرة وكفاءة في ميدان التصميم والانتاج والتصنيع والتسويق».

كما اعلن ارتياحه لهذه الصفقة الكبيرة مشيرا الى ان قيمتها ستستخدم كراس مال اضافي لانتاج سيارة صغيرة جديدة تحمل اسم «سواتش موبيل» ذات المقاعد الاربعة وتعمل بمحرك مهجن.

هذا وكانت شركة «ميكرو كومباكت كار» الالمانية - السويسرية، تهدف الى رفع حجم مبيعاتها هذا العام عن عشرين الف سيارة.

380 مليون دولار قيمة عقود تصديرية إلى العراق فازت بها الشركات الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

يسعى الأردن الى اضافة سلع جديدة الى قوائم السلع التي يمكن تصديرها الى العراق ضمن اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

وقال محمد صالح الحوراني وزير الصناعة والتجارة الأردني ان اللجنة الأردنية العراقية التجارية المشتركة ستبحث ادخال تلك السلع خلال اجتماعاتها المتوقع انعقادها مطلع العام المقبل.

وكان وزير الصناعة والتجارة الأردني قد بحث خلال زيارته الأخيرة الى بغداد ازالة العقبات التي تعترض تنفيذ العقود التجارية مع العراق.

واظهرت احصائية اردنية امس ان اجمالي قيمة العقود التي فازت بها شركات اردنية للتصدير الى العراق على حساب مذكرة التفاهم للمراحل الاربع وحتى الآن بلغ حوالي 2, 380 مليون دولار.

وتجدر الاشارة الى ان قيمة عقود المرحلة الأولى التي فازت بها الشركات الأردنية بلغت 111 مليون دولار، فيما انخفضت الى 9, 100 مليون دولار في المرحلة الثانية ثم عادت وانخفضت خلال المرحلة الثالثة لتصل قيمتها الى حوالي 93 مليون دولار.

واظهرت الاحصائية ان اجمالي قيمة العقود التي فازت بها الشركات الأردنية للمرحلة الرابعة لمذكرة التفاهم «النفط مقابل الغذاء» وصل حتى يوم امس الى 74,98 مليون دولار.

وكانت معظم القطاعات المستفيدة من المرحلة الرابعة والتي بدأت منذ شهر يونيو (حزيران) الماضي قطاع الزيوت والصابون والمنظفات والحليب والجبنة والمستلزمات الطبية وقطع الغيار والأدوية البيطرية وملح الطعام.

وكانت الامم المتحدة قد اجازت خلال الاسبوع الماضي 36 عقدا جديدا لشراء معدات وقطع غيار ضمن برنامج «النفط مقابل الغذاء» بلغت قيمتها 15,468 مليون دولار.

د. يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد المصري لـ «الشرق الأوسط»

«السكون» في بورصة القاهرة مصدره «الاكتئاب العالمي» لا نقص بالدولارات.. والأزمة الدولية لم تغير توقعات النمو المصرية

لندن: من علي ابراهيم

نفى الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد المصري وجود نقص في عرض الدولارات في السوق المصرية مشيرا الى انه قد يكون هناك قلق ولكن لا يوجد اي سبب موضوعي يستدعي وجود اي مشكلة فالبنك المركزي الذي يملك احتياطات نقد اجنبي تفوق الـ20 مليار دولار يضخ كل ما تحتاجه السوق.

وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان «السكون» الموجود في بورصة الاسهم المصرية حاليا مصدره «الاكتئاب» الموجود في باقي العالم واشار الى ان الاقتصاد المصري شعر ببعض تاثيرات الازمة الاقتصادية في آسيا والاسواق الصاعدة في العالم ولكنه استوعب ذلك ولم يتغير اتجاه السياسة الاقتصادية المصرية او توقعات النمو.

وكان الدكتور يوسف بطرس غالي في زيارة الى لندن لمدة يومين اجرى فيها مباحثات مع بيتر ماندلسون وزير التجارة والصناعة البريطاني اتفق فيها على آليات حملة تستمر 3 سنوات وتشترك فيها اكبر مائة شركة بريطانية للترويج للاستثمار والتجارة مع مصر. ويأتي ذلك في ضوء مبادرة بريطانية اختيرت بموجبها عشر اسواق صاعدة في العالم بينها مصر والهند واستراليا وتركيا لتوجيه الشركات البريطانية اليها في ظل الازمة التي ضربت الاقتصاديات الصاعدة في جنوب شرق اسيا وروسيا. واختيرت الدول العشر في ضوء توقعات التوسع الاقتصادي فيها وعدم تاثرها بشكل كبير بازمة الاسواق الصاعدة الاخرى.

وقال الدكتور يوسف بطرس غالي في حديثه الى «الشرق الأوسط» ان ازمة الاسواق الصاعدة اظهرت مزايا السوق المصري وعناصر القوة فيه، وانه مبني على اسس اقتصادية صلبة وبالتالي لم يخضع للتقلبات التي تعرضت لها الاقتصاديات الاخرى.

واوضح ان التاكيد على عدم تاثر الاقتصاد المصري بازمة الاسواق الصاعدة في العالم لا يعني انه لا يوجد اي تاثير، فالسكون في البورصة المصرية حاليا مصدره والاكتئاب في بقية العالم كما ان منتجات جنوب شرق آسيا بدات تزاحم المنتجات المصرية في السوق المحلي بسبب انخفاض اسعار العملات هناك.

ولكن المقصود كما يقول وزير الاقتصاد المصري هو ان الاثر لم يمتد الى تغيير اتجاه السياسة الاقتصادية المصرية او معدلات النمو والاداء العام للاقتصاد، بينما اضطرت بقية الاسواق الصاعدة الى تغيير اتجاه السياسة الاقتصادية من التوسع الى الانكماش والحد من العجز المالي لحين تجاوز الازمة.

واشار الى ان الاقتصاد المصري، استطاع ان يستوعب تراجع دخل النفط وعائدات السياحة في وقت واحد وهو ما لم يكن ممكنا قبل 6 سنوات، ولكن العوامل الاساسية في الاقتصاد تغيرت بسبب الاصلاحات الاقتصادية.

وقال ان العوامل التي تجعل اي اقتصاد عرضة للتاثر بالصدمات هي وجود عجز كبير في الميزان الجاري يحتاج الى تمويل من السوق الدولية وضغط حجم كبير من الديون قصيرة الاجل تحتاج الى اعادة جدولة وعجز كبير في الميزانية يخلق ضغطا على الاقتصاد المحلي، وكل هذه العوامل غير موجودة في الاقتصاد المصري لان عجز الميزان الجاري صغير، ولا توجد ديون قصيرة الاجل بحجم كبير، وعلى العكس فان الاقتصاد المصري دائن مع بقية العالم وليس مدينا، كما ان عجز الميزانية اقل من 1٪ من الناتج المحلي.

وحول علاقة الجنيه المصري بالدولار وبعض التقارير التي تتحدث عن نقص في الدولارات قال ان الحديث عن نقص الدولار مفتعل، ولا يوجد اي نقص، وقد يكون هناك قلق لكن لا يوجد اي سبب موضوعي يستدعي وجود مشكلة. وقال ان كل ما تحتاجه السوق متوفر لدى البنك المركزي ويتاح للسوق بسخاء فالبنك لا يتاخر في اتاحة اي كمية من النقد الاجنبي مطلوبة من السوق لأي غرض كان.

وحول العلاقة الثابتة بين الجنيه والدولار اشار الى ان الجنيه مربوط بالدولار، والعلاقة الثابتة مصدرها ان الموارد (النقد الاجنبي) تفوق الاحتياجات، لكن الجنيه يتحرك تجاه العملات الاخرى. ونفى الحاجة الى خفض الجنيه لزيادة القدرة التنافسية للسلع المصرية مقارنة مع سلع دول اخرى انخفضت عملاتها في الاشهر الاخيرة، وقال ان ما ينبغي ان يؤخذ في الاعتبار ويتجاهله الناس هو ان ثبات قيمة العملة يقابله زيادة في الانتاجية، وبالتالي فقد يبدو السعر في حالة ثبات لكنه ينخفض في واقع الامر لصالح القدرة التنافسية عندما تزداد الانتاجية وضرب مثالا عن ذلك بان العامل الذي كان يتقاضى عشرة جنيهات في الساعة لانتاج 5 سلع اصبح ينتج 7 او 10 سلع بنفس الاجر، وهو ما يعني ان العلاقة بين سعر الصرف وكمية المنتج تغيرت. واعتبر ان ذلك هو المقياس الحقيقي لسعر الصرف.

من جهة اخرى اعتبر الدكتور يوسف بطرس غالي ان العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) التي ستخرج الى النور في اول يناير (كانون الثاني) المقبل لصالح الاقتصاد المصري مؤكدا انها ستكون عملية قوية لان حجم اقتصاديات الدول الـ11 التي ستشكل منطقة (اليورو) سيكون مماثلا تقريبا لحجم الاقتصاد الاميركي، واذا كانت 40٪ من التعاملات التجارية في العالم مقومة بالدولار فان تعاملات منطقة (اليورو) ستعادل حوالي 37٪ من التعاملات العالمية. واكد ان قوة (اليورو) تجاه الدولار ستعطي ميزة تنافسية للسلع المصرية في اوروبا نتيجة لارتباط الجنيه بالدولار.

واشار الى ان مسالة ايداع جزء من الاحتياطيات الاجنبية المصرية في (اليورو) مسالة متروكة لادارة محفظة النقد الاجنبي المصرية.

وحول تعثر اتفاق الشراكة بين مصر والاتحاد الاوروبي تنفيذا لاعلان برشلونة عن بقية دول جنوب المتوسط التي وقع معظمها قال ان المسالة مسالة وقت، والمشكلة حاليا هي ان الاتحاد الاوروبي لا يريد توسيع دخول السلع الزراعية ومنتجات الصناعات الغذائية. واضاف ان القضية مختلفة بالنسبة الى مصر عن بقية الشركاء المتوسطيين لاوروبا لان حجم القطاع الزراعي ومنتجات الصناعات الغذائية اضخم بكثير من الآخرين، ولذلك فان هناك اسبابا حقيقية للمخاوف الاوروبية من هذا القطاع الذي يستطيع اغراق اسواقها بمختلف السلع الغذائية بنصف التكلفة وبنفس الجودة.

وعلى صعيد برنامج التخصيص في مصر وما اذا كانت الحكومة المصرية ستبيع احد بنوك القطاع العام الرئيسية للقطاع الخاص كما اعلن سابقا اكد انه لا يوجد تراجع عن ذلك ولكن حتى «نبيع جيدا لا بد ان نجري تقييما جيداً»، وتقييم المؤسسات المالية عملية معقدة تحتاج الى خبرات دقيقة جدا، ولذلك من الافضل ان تجرى بتأن ولكن فور الانتهاء من عملية التقييم سيجري تخصيص بنك. ورفض تحديد موعد لذلك ولكن توقع ان يتم هذا قبل نهاية عام 2000.

وبالنسبة لبقية برنامج التخصيص نفى ان يكون هناك تباطؤ مشيرا الى ان طبيعة الشركات التي دخلت المرحلة الحالية للتخصيص مختلفة عن السابق فهي تحتاج الى عمل اكبر سواء من حيث تصويب الهياكل المالية او البحث عن مستثمر رئيسي لها يستطيع ادارتها. وقال ان عائدات التخصيص تدخل الى الخزانة العامة وتستخدم في تخفيض الدين العام المتمثل في انونات الخزانة وبالتالي خفض نفقات الفوائد وتحرير جزء اكبر من موارد الدولة للانفاق في مجالات الخدمات مثل الصحة والتعليم الخ.

واكد الدكتور يوسف بطرس غالي ان الاقتصاد المصري سيحقق معدل نمو في العام المالي الحالي الذي ينتهي في يونيو (حزيران) 1999 يبلغ 6٪ ولن يتاثر ذلك بالعوامل الخارجية لان معظم الدفعة محلية سواء على صعيد الاستثمار او زيادة القوة الشرائية. كما ان الصادرات غير النفطية تسجل نموا يبلغ 30٪ العام الماضي ويتوقع ان نحقق نفس المعدل هذا العام، واشار الى ان معدل التضخم الحالي يتراوح بين 4,3٪ و4,5٪. ومع معدل نمو 6٪ فان الاقتصاد يستطيع ان يستوعب 450 الفاً يدخلون سوق العمل سنويا.

وقال في ختام حديثه ان المستهدف هو رفع نسبة النمو الى ما بين 7٪ و8٪ سنويا والارتفاع بمتوسط دخل الفرد من حوالي 1100 دولار سنويا حاليا الى حدود 4000 دولار سنويا باسعار اليوم في عام 2017.



د. يوسف بطرس غالي (تصوير: محمد متولي فاضل)

مراقبون: شكوك حول جدوى تخصيص السكك الحديدية في السعودية

الدمام: من وليد بوعلي

اكدت مصادر مطلعة ان تخصيص المؤسسة العامة للخطوط الحديدية بالسعودية غير مجد مقارنة بحجمها ونشاطها الحالي، وقالت ان الخطوط الحديدية التي انشئت قبل حوالي خمسين عاماً استهدفت تزويد مدينة الرياض باحتياجاتها من المواد الغذائية ومستلزمات التعمير والانشاء المستوردة عن طريق ميناء الدمام بالمنطقة الشرقية وتقديم خدمة النقل للمواطنين كخدمة اجتماعية عامة، مما يؤكد ان مبدا الربحية لم يكن من اولويات اهداف المؤسسة التي بقيت دون تغيير.

واضافت بقولها ان القطاع الخاص لا يجد ما يغريه للتقبل وذلك لان تكاليف انشاء خط حديدي وصيانته واستهلاكه تساهم في رفع التكاليف بشكل كبير حيث لا يمكن للقطاع الخاص ان يحقق ربحا اذا تحملها، ولم تستبعد ان يتم تطبيق سياسة التخصيص الجزئي وهذا ممكن على ان تعامل الدولة الخط الحديدي مثلما تعامل النقل بالسيارات والتي تقوم بانشاء الطرق البرية وتصونها وتجددها وتراقب سير المرور عليها، ويمكن للدولة ان تنشئ الخطوط الحديدية وان تصونها وتجددها ويتولى القطاع الخاص شراء القاطرات والعربات مع تشغيلها وصيانتها وتحمل استهلاكها، وترى ان هذا التخصيص، وتعني به «الجزئي»، قد يكون مرغوبا من قبل القطاع الخاص. وجدير بالذكر ان تخصيص المؤسسة العامة للخطوط الحديدية كوسيلة نقل استراتيجية فعالة له ثقله الاقتصادي في تحقيق توازن سوق النقل وخدمة المجتمع، شريطة ان تكون هذه المؤسسة ذات صفة واهداف اقتصادية محدودة واستراتيجية تسمح لها بالعمل في مجال اختصاصها وتوصل خدماتها الى اماكن النقل الحجمي الوفير المستمر واماكن الكثافة السكانية وتعمل بالاسلوب التجاري الذي يكفل لها المرونة والسرعة في اتخاذ القرارات والاخذ باساليب التقنية الحديثة في مجالات عملها وتستخدم القطارات السريعة العصرية وتتيح لها التمويل الملائم لطبيعتها، فلا شك ان السكك الحديدية ستقدم عائدا اقتصاديا مميزا ويكتب لها النجاح وتتحقق اهدافها. واكدت المصادر ان هذا الموضوع مدار البحث والاهتمام ويحتاج الى بحوث ودراسات اكثر عمقا وشمولا وابراز اهمية ربط مراحل التحول التاريخي في السعودية والنظر الى المستقبل بمنظار الفكر الاستراتيجي المعاصر.

وحول انشاء مشروع خط حديدي يربط مدينة الجبيل بالدمام قالت المصادر ان هذا المشروع قديم اذا صح التعبير ويعود الى حوالي 15 عاما مضت وهو مكون من جزءين احدهما انشاء خط حديدي رئيسي يربط الجبيل بمدينة الدمام بطول 110 كيلومترا، والثاني يتمثل في انشاء شبكة خطوط حديدية داخل مدينة الجبيل الصناعية بطول 100 كيلومتر. وكانت الهيئة الملكية في الجبيل قد تبنت المشروع في البداية واعدت له التصاميم الهندسية واختارت له مساراً يمر عبر المدن والقرى الساحلية من الجبيل الى الدمام مارا باراض مملوكة قدرت الاموال اللازمة لاستكمالها بمبلغ يتراوح ما بين 800 الى 1000 مليون ريال وبعد ذلك حولت الهيئة الملكية عملية تنفيذ المشروع الى المؤسسة العامة للخطوط الحديدية، وعند عرض المشروع على مجلس الادارة لاقراره رأى المجلس تعديل المسار لتجنب الاراضي المملوكة، ومن المتوقع ان يتم اختيار مسار يتفرع من الخط الحديدي في منطقة بين الظهران وبقيق متوجها الى الجبيل مباشرة بطول حوالي 120 كيلومتراً، ويتوقع ان تكون كميات النقل حسب الاحصاءات الواردة للمؤسسة من الهيئة الملكية ما بين 12 الى 14 مليون طن، واذ تحقق هذا الحجم الضخم من النقل فإن جدوى المشروع الاقتصادية ستكون مما لا شك فيه جيدة بدليل انه سيحقق ايرادات تتراوح ما بين 140 الى 150 مليون ريال سنويا، ومن المؤمل ان تكون شركات سابك هي المستفيدة الاولى في مشروع الربط ذلك لأن اجور النقل بالخط الحديدي اقل بكثير من النقل بالشاحنات عن طريق الخطوط البرية، ومع الكميات الضخمة المشار اليها يمكن ان يكون الفرق في الاجور كبيرا وملموسا.

وجديراً بالذكر ان المؤسسة لديها عدد من المشروعات التطويرية المستقبلية وهي تحت الدراسة منها انشاء خط حديدي يربط بين العاصمة السعودية الرياض بالوسطى ومدينة جدة بالمنطقة الغربية. وكانت دراسة سانتر بلان التي اعدت في عام 1982 قد اوصت بانشاء شبكة متكاملة تربط الرياض بالمنطقتين الغربية والشمالية.

وحسب ما هو معروف فانه لا يوجد منافسة بين المؤسسة العامة للخطوط الحديدية ووسائل المواصلات الاخرى «الجوية والبرية» لانها (اي المؤسسة) تنقل احجاما كبيرة مثل الحاويات، المحروقات، الحبوب، الاسمنت وباجور متدنية تصل لحوالي 50 طنا باجرة تقل عن 700 ريال من الدمام الى الرياض، وكذلك بالنسبة لنقل الركاب، فالمؤسسة تنقل باجرة 40 ريالاً للدرجة الثانية من الدمام الى الرياض وباجرة 60 ريالاً للدرجة الاولى وبالمقابل تنقل الباصات (وهي في مستوى الدرجة الثانية) باجرة قدرها 60 ريالاً للراكب الواحد من الدمام الى الرياض، لذلك فانها لا تحقق ربحا فهي مؤسسة عامة معانة من قبل الدولة.

«سيمنس» الألمانية تدخل سوق المنتجات المنزلية السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

بدأت شركة بوش سيمنس للاجهزة المنزلية ووكيلها في السعودية مؤسسة الجيزي الاسبوع الماضي في تسويق اجهزة سيمنس المنزلية في السوق السعودية وارجع محمد السقاف مساعد المدير العام في مؤسسة الجيزي وكيل سيمنس للاجهزة المنزلية في السعودية تاخر الشركة الالمانية في الدخول الى السوق السعودية الى ان سيمنس كانت في السنوات الاخيرة غير مهتمة بالاسواق الخليجية والعربية مفضلة عليها الاسواق الاوروبية التي تحتل المرتبة الثانية فيها والخامسة على مستوى العالم. واشار السقاف الى ان الجيزي ليست قلقة من تاخر دخول سيمنس لسوق الاجهزة المنزلية في السعودية بسبب الدعم الذي تجده المؤسسة من الوكيل الالماني من جهة ولجودة المنتجات التي قدمتها الجيزي في الاسواق السعودية من جهة اخرى. وذكر ان مؤسسة الجيزي ستفتتح خلال هذا العام والعام المقبل 8 مراكز لها في كل من جدة والرياض والدمام لتكثيف وجودها في السوق السعودية.

وتوقع السقاف ان تحقق الشركة الالمانية نتائج جيدة في الفترة المقبلة بسبب اسمها التجاري في عالم الاجهزة المنزلية على مستوى العالم وليس على مستوى المنطقة. مشيرا الى سيمنس ستركز في الفترة المقبلة على هذه المنطقة وبالأخص السوق السعودية التي تصفها سيمنس بانها اكبر الاسواق الموجودة في المنطقة العربية. مشيرا الى ان المنتجات المطروحة في السوق السعودية ستكون المانية الصنع على الارجح. وتحفظ السقاف على الحصة التي ستحتلها سيمنس في سوق الاجهزة المنزلية السعودية لكنه وصف تلك الحصة بانها ستكون كبيرة خاصة عندما تكتمل كل منتجات الشركة الالمانية في مراكز البيع التي ستفتتح.

مجموعة كبيرة من اذناب سمك القرش، التي تعد واحدة من الأكلات الشرقية الشهيرة، يتم تجفيفها بواسطة اشعة الشمس في مدينة كيسينوما شمال اليابان. ويجري تجفيف نحو 3 آلاف ذنب في المدينة قبل شحنها الى الاسواق (رويترز)

تحذير من تنامي ظاهرة الفقر وتراجع مستويات التنمية البشرية في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

كشف أول تقرير من نوعه حول واقع التنمية البشرية في اليمن عن تراجع واضح في معدلات هذه التنمية كمحصلة طبيعية لاختلالات اساسية في المفاهيم والخطط المرتبطة بالتنمية البشرية، كالتنمية الاقتصادية الآنية والمستدامة، ومفهوم الاحتياجات الاساسية وتنمية الموارد البشرية والعدالة وغيرها.

واعتمد التقرير جملة من المعايير والقياسات التي بموجبها تحدد مؤشرات التنمية البشرية، ابرزها العمر المتوقع عند الميلاد، ومستوى التحصيل العلمي، ومتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي، لذا فقد عني التقرير في تناوله للجانب الاقتصادي وارتباطه بالتنمية البشرية بمسالة الاصلاحات الاقتصادية التي يجري تطبيقها منذ عام 1995، وانعكاساتها المباشرة على واقع التنمية البشرية متطرقاً لها من خلال ثلاثة محاور اساسية هي: النمو الاقتصادي والانفاق العام وفقاً للاولويات الاجتماعية والاقتصادية، والفقر، منتهياً الى انخفاض مستوى الانفاق على الخدمات الاساسية بواقع 4 في المائة خلال العامين الماضيين، فضلاً عن انخفاض كفاءة الانفاق الاجتماعي وتدهور القيمة الحقيقية للانفاق.

وقدم التقرير استقراء تاريخياً لظاهرة الفقر وتناميها خلال العقود الثلاثة الأخيرة، محدداً انواع الفقر بفقر الدخل، وفقر المشاركة وفقر الحماية، والمحددات الهيكلية لهذه الظاهرة ممثلة بندرة للموارد الطبيعية والاختلالات الاقتصادية اضافة الى عدم فعالية السياسات المطبقة في مجال محاربة الفقر.

وبلغة الأرقام أوضح التقرير استناداً الى دراسة اعدتها «الاسكوا» ان نسبة الفقر في اليمن قدرت بنحو 47,7 في المائة عام 1996 وبنحو 51 في المائة عام 1997.

كما ارتفعت الاعداد المصنفة تحت خط الفقر في الفترة من عام 1992 وحتى عام 1997 من 3,2 مليون شخص الى 9 ملايين وارتفعت نسبة الفقر المدقع من 9 في المائة الى 24 بالمائة من 1,5 مليون الى 4 ملايين شخص، واخذ بعض المشاركين في مناقشة التقرير على هذه الدراسة عدم دقتها وعمليتها لاعتمادها على اسلوب تقريبي لقياس معدلات الفقر.

وحول تقويم سياسات محاربة الفقر، اشار التقرير الى ان الحكومة اليمنية ومنذ العمل ببرنامج الاصلاحات الاقتصادية، عملت وبدعم من منظمات وهيئات دولية على تطبيق عدد من البرامج الهادفة لمحاربة الفقر او على الاقل التقليل من آثاره عبر عدة وسائط كصندوق الرعاية الاجتماعية، وصندوق التنمية الاجتماعية، وبرنامج الاشغال العامة ورفع نسب بدل الغلاء في رواتب الموظفين، اضافة الى برنامج بقيمة 40 مليون دولار يموله برنامج الأمم المتحدة الانمائي ويستهدف تنمية القطاعات الريفية بصورة اساسية، وحسب التقرير فان تاثير هذه البرامج في محاربة الفقر يعد محدوداً حتى الآن.

وعرض التقرير لمسالة الهجرة بكل مستوياتها وانعكاساتها على واقع التنمية البشرية، كما لم يغفل الهجرة العائدة بعد حرب الخليج الثانية، حيث قدر عدد العائدين بعد هذه الحرب من مختلف دول المهجر بنحو 4,3 مليون مواطن الأمر الذي ترك آثاراً سلبية على الاقتصاد اليمني الذي كان يعتمد بشكل كبير على عائدات العاملين في الخارج كمصدر من مصادر العملة الصعبة، محدداً خصائص قوة العمل التي تنمو بمعدل 5 في المائة سنوياً والتي اهمها الأمية حيث يشكل الأميون 80,3 بالمائة من اجمالي قوة العمل كما انهم يشكلون أعلى نسبة من المتعطلين.

وخلص التقرير في هذا الشان الى ان البطالة المتنامية تعد واحدة من ابرز المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تجابه اليمن وتقود بنحو 19 في المائة من مجموع قوة العمل، وتصل نسبتها الى 11,5 بالمائة في الحضر والى 8,4 بالمائة في الارياف، كما ان البطالة بين الذكور تعادل ضعف تلك التي بين الاناث.

وتوصل التقرير الى ان الأمن الغذائي في اليمن يشكل تحدياً جديداً امام جهود التنمية البشرية، من خلال مؤشرات العجز في انتاج الحبوب الذي يقدر حالياً بنحو 900 الف طن اضافة للعجز في الاحتياجات الغذائية الأخرى والذي تتم تغطيته عبر الاستيراد، حيث تبلغ واردات اليمن من الأغذية 450 مليون دولار سنوياً، وهو ما يكلف الاقتصاد اعباء اضافية ويستنزف موارد العملة الصعبة المحدودة اصلاً.

واقر التقرير بوجود نقص كبير في الكوادر الصحية على مستوى المحافظات اليمنية، فهناك طبيب بشري واحد لكل 4240 شخصاً وطبيب أسنان واحد لكل 63178 شخصاً وممرض لكل 3241 شخصاً، مشيراً الى اعتماد اليمن شبه التام على استيراد الأدوية وما تنطوي ظاهرة تهريب الأدوية التي تقدر بنحو 75 في المائة من ما هو مطروح في الأسواق من مخاطر على صحة الانسان، خاصة انها تستخدم دون رقابة تذكر، وتضمن التقرير اشارات الى الفروق الواضحة في معدلات تغطية تحصين الأطفال بين الريف والحضر وخدمات الامومة والطفولة التي تؤدي الى ارتفاع نسبة وفيات الأمهات والمواليد، يضاف الى تلك النقص الحاد في إمدادات مياه الشرب وتدني خدمات الصرف الصحي، فخدمات المياه لا تغطي سوى حاجة 39 في المائة من مجموع السكان كما لا تغطي خدمات الصرف الصحي سوى 48 في المائة من احتياجات السكان.

وحلل التقرير الوضع التعليمي كعنصر من عناصر قياس التنمية البشرية موضحاً ان نسبة الأمية ما زالت مرتفعة خاصة في أوساط النساء حيث تصل الى 76 في المائة على مستوى الحضر و84 في المائة في الريف ونوه التقرير الى تدني معدلات الالتحاق بالتعليم الأساس الأمر الذي يزيد مشكلة الأمية تعقيداً ويرفدها بأمية جديدة فنسبة الالتحاق الحالية لا تزيد عن 63 في المائة، مما يعني ان 37 في المائة ممن هم في سن التعليم خارج المدارس. كما ان 68 في المائة من الملتحقين بالمدارس لا يتمكنون من اكمال مرحلة التعليم الأساسي لأسباب اجتماعية واقتصادية وعلى مستوى التعليم الجامعي توصل التقرير الى عدم وجود توازن بين التخصصات النظرية والتخصصات العلمية التطبيقية، وتبين احصائيات العام الجامعي 96 - 1997، ان نسبة الملتحقين بالكليات التطبيقية كانت 8,3 في المائة من اجمالي عدد الطلاب الملتحقين بالجامعات اليمنية، والبالغ عددهم 130 طالباً وطالبة لنفس العام الدراسي، من هنا تتكشف حالة من عدم الربط بين مخرجات التعليم واحتياجات التنمية وسوق العمل.

ورغم ان التقرير ثمن برنامج الاصلاحات الاقتصادية، وأشار الى انه حقق اهدافه المتعلقة بالمؤشرات المالية والنقدية من حيث انخفاض عجز الموازنة وخفض نسبة التضخم واستقرار سعر صرف العملة اليمنية تجاه العملات الأخرى، الا ان تراجع عائدات النفط نتيجة هبوط الأسعار، وما يشكله ذلك من ضغوط على الموازنة العامة تجعل الكثير من المشروعات التنموية المدرجة في اطارها صعبة التنفيذ في حال استمرار تراجع عائدات النفط التي تشكل 95 بالمائة من صادرات البلاد.

35 شركة عالمية تتنافس لتنفيذ خط حديدي في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت وزارة النقل الاردنية عن تزايد اعداد الشركات الدولية المهتمة بالاستثمار في مشروع الخط الحديدي لنقل الركاب بين العامة عمان ومدينة الزرقاء احدى اكبر المحافظات الاردنية والتي تبعد 25 كيلومترا شرق عمان.

واكدت وزارة النقل الاردنية انها تلقت رسائل من 35 شركة وتجمع عالمي من 18 دولة موزعة جغرافيا على اوروبا واسيا واميركا اللاتينية.

واشارت الوزارة الى ان 7 شركات فرنسية بعثت برسائل ابدت رغبتها بالاستثمار في المشروع الذي تقدر كلفته بملايين الدنانير الاردنية، اضافة الى 5 شركات المانية و3 شركات ايطالية وشركتين يابانيتين واخرى مماثلة بريطانية وهولندية تركية، اضافة الى شركات من النمسا وبلجيكا والسويد وسويسرا واسبانيا والهند وكوريا واميركا.

ومن المتوقع ان يبدأ تنفيذ المشروع العام المقبل حيث يبلغ طوله 26 كيلومترا وينقل 80 الف راكب في الاتجاهين وينتهي العمل بتنفيذه مطلع عام 2003.

وقالت الوزارة انها تدرس حاليا اوضاع الشركات الراغبة بالاستثمار في المشروع، من حيث رؤوس اموالها وقدرتها على تنفيذ المشروع.

وحددت وزارة النقل الاردنية شهر شباط (فبراير) موعدا نهائيا لتقديم عروض الشركات، ليتسنى بعدها تحديد الشركة الفائزة. وستعقد الوزارة مطلع العام المقبل في 12 يناير (كانون الثاني) مؤتمرا دوليا للتعريف بالمشروع.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر تداول	كمية التداول	افضل طلب 1: سعر	افضل طلب 1: كمية	افضل عرض 1: سعر	افضل عرض 1: كمية
بنك الرياض	151	153	150	152	99079	152	153	17367	48097
بنك الجزيرة	75	76	75	76	17154	75	76	5809	850
بنك الاستثمار	171	170	169	170	12600	169	170	400	8900
البنك الهولندي	330	345	326	326	1275	326	345	225	649
البنك الفرنسي	145	147	144	147	20346	146	147	1000	857
البنك البريطاني	249	249	247	249	2856	247	250	144	12717
البنك العربي	178	181	170	180	78107	180	181	1	2950
البنك الاميركي	319	319	315	319	29228	317	319	500	1480
الراجحي	449	453	449	453	14509	452	454	1751	3000
البنك المتحد	139	141	138	141	22855	140	142	4000	5558
سابك	155	156	154	155	16047	155	156	10723	24211
الاسمدة	123	124	123	124	7285	123	124	33821	15275
المصافي	185	0	0	0	0	0	0	0	0
الخزف	77	0	0	0	0	77	84	40	40
صافولا	237	238	237	238	502	236	237	1000	8
التصنيع	47	48	48	48	3000	47	48	1583	200
الدوائية	78	74	78	78	554	78	79	4803	1970
الغاز والتصنيع	63	0	0	0	0	63	64	300	1892
الجبس	189	0	0	0	0	175	189	160	316
الغذائية	79	0	0	0	0	77	79	5196	911
الكابلات	35	35	35	35	6624	35	36	3102	29582
المتطورة	27	28	28	28	5642	28	30	2995	2397
صدق	37	37	37	37	500	37	38	9671	12378
الاحساء للتنمية	47	0	0	0	0	45	47	500	1400
زجاج	155	0	0	0	0	0	150	0	2500
اميانتيت	98	98	98	98	50	98	105	449	400
اللجين	37	0	0	0	0	36	37	1000	3264
فيبكو	84	0	0	0	0	0	81	0	1000
سيسكو	71	0	0	0	0	0	70	0	2950
انابيب	50	0	0	0	0	55	0	1600	0
نماء	51	47	47	47	1000	47	51	1000	250
الاسمنت العربية	75	76	76	76	900	75	76	30000	5375
اسمنت اليمامة	312	312	312	312	2000	311	312	780	95
اسمنت السعودية	131	132	130	132	2411	130	132	5849	10662
اسمنت القصيم	159	160	160	160	3894	159	161	100	500
اسمنت الجنوبية	136	0	0	0	0	135	137	100	1000
اسمنت ينبع	82	83	83	83	4384	83	84	1444	15000
اسمنت الشرقية	282	277	276	276	700	276	280	366	10
اسمنت تبوك	111	112	111	112	13000	111	112	6450	1166
السعودية للفنادق	65	0	0	0	0	66	70	1000	135
العقارية	126	0	0	0	0	121	133	1000	1000
النقل البحري	35	0	0	0	0	34	35	16930	62961
النقل الجماعي	98	98	98	98	147	98	98	1853	2000
خدمات السيارات	29	30	29	30	23150	29	31	6450	107708
مواشي مكيرش	25	26	25	25	15545	24	25	61710	422
تهامة للاعلان	48	0	0	0	0	47	51	1000	1322
عسير	31	31	31	31	2000	31	32	7934	18600
طيبة للاستثمار	31	31	31	31	40	31	32	17062	15048
مكة للانشاء	208	209	208	209	991	208	210	1642	900
مبرد	47	47	46	47	5803	47	48	2902	8889
العزيزية بندة	47	47	47	47	2810	47	48	2192	28745
الباحة	42	43	43	43	1000	43	44	2250	4000
الصادرات	49	0	0	0	0	49	51	571	358
التعمير	39	38	37	38	25078	37	38	68868	500
ثمار	46	0	0	0	0	44	46	650	150
كهرباء الوسطى	89	0	0	0	0	88	89	15604	5717
كهرباء الغربية	86	87	87	87	2130	87	88	100	6191
كهرباء الشرقية	45	0	0	0	0	44	45	2561	5969
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	0	93	0	75
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	0	60	0	16195
نادك	97	97	96	96	288	96	98	764	500
القصيم للزراعية	16	16	15	15	1632	15	16	51698	5516
حائل الزراعية	47	48	47	48	864	48	50	136	1000
تبوك الزراعية	45	0	0	0	0	45	50	2046	1000
الاسماك	160	0	0	0	0	153	164	6	122
الشرقية الزراعية	17	0	0	0	0	16	17	7778	3500
الجوف للزراعية	34	0	0	0	0	33	34	7850	5676
بيشة الزراعية	54	0	0	0	0	49	54	28	108
جازان للزراعية	51	0	0	0	0	51	52	864	2000

● المصدر: البنك السعودي البريطاني

المغرب يستهدف زيادة المساحات المخصصة لزراعة القطن إلى 7000 هكتار

الرباط: من مينة الوردي

تسعى وزارة الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري توسيع المساحات المخصصة لزراعة القطن بالمغرب لتصل الى 7000 هكتار بحلول عام 2003، كما تتوقع ان يصل الانتاج الى 26110 اطنان من القطن، ولهذا وضعت الوزارة مخططا خماسيا للنهوض بهذا القطاع. ويتمحور هذا البرنامج حول تعزيز المكننة والري ووضع برامج مكثفة للتجارب الزراعية وتقوية تاطير الفلاحين والأطر في القطاع، بالاضافة الى تحفيز وتشجيع الفلاحين بمختلف الطرق على زراعة القطن.

وتحتكر اربع مناطق بالمغرب زراعة القطن، اذ يرتقب ان تخصص 3000 هكتار في تادلة و2500 هكتار في منطقة الغرب و1000 هكتار في منطقة دكالة و500 هكتار في منطقة الحوز. كما ينتظر ان تتحسن الانتاجية في هذه المناطق الاربع بنسبة 30 قنطاراً و25 قنطاراً و28 قنطاراً و25 قنطاراً في الهكتار الواحد في هذه المناطق على التوالي. وقد شهدت الاراضي المخصصة لهذه المادة تارجحا بين الارتفاع والانخفاض ويعود هذا بالاساس الى تراجع اسعار القطن في السوق العالمي، كما سجل الانتاج انخفاضا ابتداء من عام 1990 بنسبة 21,6 في المائة سنويا.

ويتوقع المختصون في القطاع ان يشهد الطلب على هذه المادة ارتفاعا مستمراً خاصة صناعة النسيج التي ينتظر ان تحتاج الى 22,3 مليون طن في افق 2005.

وتجدر الاشارة ان الانتاج العالمي للقطن بلغ في المتوسط الى 1,863 مليار طن وتنتج ثلاث دول كبرى 60 في المائة من اجمالي الانتاج وهي الصين والولايات المتحدة والهند. وتبلغ واردات المغرب من القطن الحريري القصير 40 الف طن من بنين وروسيا والولايات المتحدة وسورية، بينما تراجعت صادرات المغرب من هذه المادة.

المغرب يعتزم تخصيص شركة التبغ «رجي دي طابا»

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

كشف ناطق باسم وزارة التخصيص بان السلطات المغربية تنوي ادراج شركة التبغ الوطنية «رجي دي طابا» ضمن لائحة الشركات المعروضة للبيع جزئيا او كليا للقطاع الخاص. وقال الناطق لـ«الشرق الأوسط» بان ادراج الشركة ياتي ضمن استراتيجية الوزارة والتي ستعيد النظر في اللائحة القديمة التي تتضمن 114 مؤسسة تم حتى الآن بيع 52 منها فقط. وسوف تتركز خطة الوزارة على عدم التقيد بجدول زمني محدد لتخصيص الشركات العامة بدل البرنامج السابق الذي طرح سنة 1992 وتم تمديده الى نهاية 1998، وكانت شركة التبغ قد نشرت في وقت سابق ارقامها الرسمية لسنة 1997 حيث بلغ حجم معاملاتها 7,6 مليار درهم (838 مليون دولار) اي بنمو بلغ 0,6 في المائة بالمقارنة مع سنة 1996.

إلا أن الشركة سجلت انخفاضا في حجم ارباحها بحوالي 14 في المائة الى 382 مليون درهم سنة 1997 بالمقارنة مع السنة التي سبقتها. وكشفت من جهة اخرى بانها دفعت لميزانية الدولة في السنة المالية 97 - 98 حوالي 600 مليون دولار اي بارتفاع قدر بحوالي 0,9 في المائة بالمقارنة مع سنة 1996.

وتجدر الاشارة الى ان شركة التبغ التي يوجد مقرها الرئيسي بالدار البيضاء تنتج سنويا حوالي 7,5 مليار سجارة سنويا يحتل التبغ الاميركي المستورد حوالي 1,8 مليار سجارة. وحسب الارقام المتوفرة فان نقط بيع الدخان تقدر بحوالي 20 الف نقطة بيع بمختلف اقاليم المغرب من بينها الصحراء الغربية. كما تشغل هذه الشركة الضخمة أزيد من 2400 موظف من بينهم ثلاثة في المائة يعتبرون اطرا عليا وخبراء ذوي كفاءات دولية. ومن المنتظر أن تبدأ التدابير القانونية لإدراج الشركة في لائحة المؤسسات الحكومية القابلة للتخصيص في النصف الاول من سنة 1999.

المصرف العربي للتنمية يقدم قروضا بقيمة 98 مليون دولار للدول الأفريقية

ميلانو: من مدحت شفيق

ذكرت مصادر مالية مطلعة في ميلانو امس ان المصرف العربي للتنمية في افريقيا فتح خطوط اعتماد للدول الافريقية خلال العام الماضي وحده بلغت في مجموعها 97,8 مليون دولار، وذلك بالاضافة الى المساعدات التقنية المقدمة للمشروعات الانمائية في افريقيا.

وحسب تقرير البنك الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، فان المصرف العربي الذي يتخذ من العاصمة السودانية الخرطوم مقراً رئيسياً له ويعد المؤسسة العربية المتخصصة في تمويل مشروعات التنمية الافريقية، قدم هذه القروض كمخصصات رصدت لاغراض التنمية الزراعية والصناعية والبنيوية لبلدان القارة الافريقية، كموارد اتفق على تقييمها خلال عام 1997 ذاته لصالح مشروعات تنموية تتفاوت فترات تنفيذها بين عام وبضعة اعوام لدى الدول الافريقية المستفيدة.

وتفيد تفاصيل هذه القروض بان عمليات التمويل المصرفي المقدمة من البنك العربي تضمنت اغلبية القروض على شكل تجاري بمقدار 95 مليون دولار لصالح 13 مشروعاً في القارة السمراء بينما اقتصر خط الاعتماد المقدم على 4,92 مليون دولار لتمويل 22 مشروعاً متخصصاً من المساعدات التقنية والتكنولوجية.

وجدير بالذكر ان القطاع الزراعي في القارة السمراء نال ما يصل الى 42 مليون دولار كقروض، اي نحو 44٪ من مجموع الاعتمادات وذلك بفوائد منخفضة، بينما تضمنت حافظة قروض البنك العربي 38 مليون دولار لمشروعات البنى التحتية في الدول الافريقية، اي ما يضاهي 40 في المائة من قيمة التمويل العربي. وبالنسبة لقطاع الطاقة فقد حصل على 6,6 مليون دولار، في حين حظي القطاع المصرفي الافريقي بنحو 4,5 مليون دولار، والقطاع الاجتماعي بتمويل مقداره 4 ملايين دولار في غضون نفس العام.

عقد الملتقى المصرفي الإسلامي الخامس في البحرين مطلع ديسمبر المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

يشهد الملتقى المصرفي والمالي الاسلامي الخامس والذي يعقد في البحرين خلال الفترة من 5 - 7 ديسمبر (كانون الاول) المقبل قائمة متحدثين تضم ثلاثة من وزراء المالية، اربعة من محافظي البنوك المركزية، واثنين من رؤساء البورصات العالمية. وتضم قائمة المشاركين كل من تريفور مانويل وزير المالية في جنوب افريقيا، والدكتور ريتشارد هيو وزير مالية سنغافورة، وعبد الله حسن سيف محافظ مؤسسة نقد البحرين، والدكتور نور بكش محافظ البنك المركزي الايراني، والدكتور صابر محمد حسن محافظ البنك المركزي السوداني.

وقال فيكتور هيواكين الرئيس التنفيذي للملتقى المصرفي والمالي الاسلامي الخامس: «ان القطاع المصرفي الاسلامي اصبح الآن قوة عالمية تعكس قائمة المتحدثين الرفيعة المستوى والامتداد الجغرافي للدول المشاركة مدى التاثير الذي يتمتع به القطاع المصرفي الاسلامي بين المؤسسات العالمية المالية صانعة القرارات». واضاف هواكين: «انه سوف يشارك الى جانب مسؤولي هذه المؤسسات المالية العالمية شخصيات صناعية من الذين ساهموا في نمو هذا القطاع بصورة قادت الى تطور القطاع المصرفي الاسلامي ليصبح واحدا من اسرع قطاعات النمو المالي في العالم».

ويتوقع مشاركة نحو 115 متحدثا من 29 دولة ونحو 400 مشارك من 30 دولة في الملتقى الذي تدعمه رسميا مؤسسة نقد البحرين حيث زاد حجم المشاركة بنحو 15 في المائة عن العام الماضي. ويتضمن الملتقى ست جلسات مصرفية متخصصة تغطي كلا من القطاع المصرفي الاسلامي الخاص، الاجراءات المحاسبية، ادارة الاصول، عمليات التصنيف الائتمانية، القوانين الاسلامية وتسويق المنتجات المالية الاسلامية.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم ديسمبر

التغير	0,21-
أمس	11,61
السابق	12,84

الذهب

التغير	1,5
أمس	290,9
السابق	289,4

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
186,4	11,1	143,1	50,9
14341,37	8772,06 منتصف التعاملات	5479,8	4790,82

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 78,45	الين 194,67	الاسترليني 0,00513	الين 117,55
الدولار 0,6021	الدولار 1,6639	الدولار 0,00854	الاسترليني 0,6009
الاسترليني 0,362	المارك 2,762	المارك 0,8141	المارك 1,6687

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,1875	6,0000
درهم اماراتي	5,1250	5,0000
دينار بحريني	5,3125	5,1250
ريال قطري	5,5000	5,5000
دينار كويتي	6,8750	7,0000

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,2151
ريال قطري	3,6410	6,0331
ريال عماني	0,3858	0,6379
درهم اماراتي	3,6730	6,0862
دينار بحريني	0,3770	0,6247
دينار كويتي	0,3009	0,4986
دينار اردني	0,7110	1,1281
جنيه مصري	3,4000	5,6338

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,3600
شلن نمساوي	11,7200
فرنك فرنسي	5,5830
فلورين هولندي	1,8700
ليرة ايطالية	1647,00
ايكو	1,1790
دولار كندي	1,5235
بيزيتا اسبانية	141,55
فرنك سويسري	1,3640
دراخما يونانية	280,10
كرونة دنماركية	6,3320

أسهم أوروبا تهبط بقوة متجاهلة خفضا أكبر من المتوقع في الفائدة البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تكبدت اسعار الاسهم في البورصات الاوروبية الرئيسية خسائر كبيرة امس رغم ارتفاع الاسهم الاميركية الليلة قبل الماضية وخفض اكبر من المتوقع في الفائدة البريطانية بواقع نصف نقطة مئوية. واستقر الدولار أمام المارك والين في حين واصل الاسترليني هبوطه مقابل العملة الالمانية حيث فقد نحو فيننج ونصف.

وهبط مؤشر بورصة لندن اكثر من 2 في المائة مواصلا هبوطا بداه في بداية التعاملات امس وذلك رغم اعلان لجنة السياسة النقدية التابعة لبنك انجلترا المركزي خفض سعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) بواقع 0,5 في المائة ليصل الى 6,75 في المائة، في حين وكان معظم الاقتصاديين يتوقع خفضا قدره ربع نقطة مئوية. وعزا محللون تراجع الاسهم اللندنية الى بيانات محبطة للآمال بشأن أرباح بعض الشركات.

وهذا هو الشهر الثاني على التوالي الذي تقرر فيه لجنة السياسة النقدية خفض سعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو). وتعرض البنك لضغوط من جانب كبار رجال الاعمال والاتحادات لخفض الفائدة. وقال انه أمكنه اتخاذ هذا القرار نظرا لتباطؤ النمو المحلي والعالمي.

وفي فرانكفورت تراجع مؤشر داكس 0,9 في المائة بعدما قرر البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) الابقاء على أسعار الفائدة دون تغيير وهو قرار كان متوقعا على نطاق واسع.

وقرر مجلس ادارة البنك ترك سعر الخصم عند 2,5 في المائة وسعر لومبارد عند 2,5 في المائة وسعر الريبو عند 3,30 في المائة. وكان قرار ترك الفائدة الالمانية دون تغيير متوقعا على نطاق واسع. فقد قال جميع الاقتصاديين العشرة الذين تم استطلاع ارائهم في وقت سابق من هذا الاسبوع انهم يتوقعون أن يبقي البوندسبنك سعر الريبو عند 3,3 في المائة في الوقت الحالي وحتى بدء الوحدة النقدية الاوروبية في الاول من يناير (كانون الثاني).

وفي باريس تراجع مؤشر البورصة نحو 1,5 في المائة بعد مبيعات لجني الارباح أعقبت ارتفاع المؤشر 100 نقطة أمس الاول.

وفي الليلة الماضية انهت الاسهم الممتازة معاملات نيويورك على ارتفاع 0,9 في المائة عقب انتعاش السوق نتيجة أداء الديمقراطيين القوي في انتخابات الكونجرس مما أضعف احتمالات اتخاذ اجراءات لعزل الرئيس الاميركي بيل كلينتون بسبب علاقته بمونيكا لوينسكي. وعند افتتاح التعاملات امس انخفض مؤشر داو جونز للاسهم الممتازة في فتح بورصة وول ستريت نحو 40 نقطة الى 8743 نقطة. وترقب المستثمرون اي تلميحات الى تخفيضات جديدة في اسعار الفائدة الاميركية عندما يلقي الان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الاميركي) خطابا في وقت لاحق من يوم امس.

وفي وقت سابق امس تراجعت أسهم طوكيو بنسبة 1,28 في المائة بعد عمليات بيع لجني الارباح أعقبت صعود مؤشر السوق أربعة في المائة امس الاول ووسط احباط المستثمرين لتاخر خطط حكومية لتخفيض الضرائب. وعند الاغلاق نزل مؤشر نيكاي القياسي المؤلف من 225 سهما ممتازا 186,44 نقطة او 1,28 في المائة الى 14341,37 نقطة. وقال المتعاملون ان صعود الاسهم الاميركية الليلة قبل الماضية وظهور علامات على توقف الارتفاع الاخير في قيمة الين الياباني مقابل الدولار الاميركي كانا من العوامل التي حدت من الهبوط.

كما انخفضت اسعار الاسهم في هونغ كونغ بشدة عند الاغلاق بسبب عمليات بيع لجني أرباح. واغلق مؤشر هانغ سنغ منخفضا 286,27 نقطة اي 2,72 في المائة مسجلا 10221,98 نقطة وهو ما يزيد قليلا عن ادنى مستوى هبط خلال اليوم عندما بلغ 10197,66 نقطة.

وفي سوق الصرف استقر الدولار فوق 117,5 ين و 1,66 مارك في تعاملات اتسمت بالحذر قبيل اعلان قرارات الفائدة البريطانية والالمانية. غير ان الجنيه الاسترليني انخفض بنحو فيننج ونصف مقابل العملة الالمانية بعد اعلان قرار خفض الفائدة البريطانية، لكنه استقر بدون تغيير يذكر مقابل الدولار.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,6605 مارك و 117,43 ين مقارنة مع 1,6693 مارك و 116,74 ين في الاغلاق السابق في لندن. وبلغ الاسترليني 2,7496 مارك و 1,6569 دولار بالمقارنة مع 2,7625 مارك و 1,6570 دولار في اواخر التعاملات في اوروبا امس الاول.

وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 127,2 نقطة الى 5495,7 نقطة. كما انخفض مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 66,07 نقطة الى 4775,65 نقطة. وفي باريس نزل مؤشر كاك 64,52 نقطة الى 3619,64 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 290,90 دولار للاوقية (الاونصة) ارتفاعا من 298,40 دولار في جلسة القطع المسائية امس الاول.

اسعار الفائدة البريطانية

%14 — اكتوبر 8 - 9 دخول الاسترليني في آلية الصرف الاوروبية — %12 — سبتمبر 16 خروج الاسترليني من آلية الصرف الاوروبية — %11 — %10 — %7 — %6 — 5,25 — %6,75 — 5,75 — 6 مايو 97 منح بنك انجلترا صلاحية تحديد اسعار الفائدة بصورة مستقلة — 6 يونيو 97 اول قرار مستقل صادر عن لجنة رسم السياسة النقدية — %6,25 — %6,5 — %6,75

1990 — 1992 — 1994 — 1996 — 1998

أ ف ب: «الشرق الأوسط»

إيران تروج لمرور صادرات نفط بحر قزوين عبر أراضيها

طهران - رويترز: تسعى ايران لكسب التأييد لفكرة مرور صادرات نفط بحر قزوين عبر اراضيها عندما تجتمع شركات نفط اجنبية في طهران يوم السبت المقبل لحضور مؤتمر للطاقة. وقال مسؤول نفط ايراني «نريد ان نوضح ان ايران هي افضل منفذ لنفط بحر قزوين... ايران ستكون اسرع طريق لتوصيل النفط الى الاسواق».

ومن المقرر ان تحضر نحو 40 شركة المؤتمر الدولي الثاني للنفط والغاز في بحر قزوين والذي سيبحث مسارات النقل والامن والتنمية الاقتصادية بالمنطقة. وقال مسؤول بالمؤتمر ان من المتوقع حضور شركات اوروبية مثل بريتيش بتروليوم ورويال داتش شل و15 شركة اميركية من بينها تكساكو وكونوكو. وهذه الشركات ضمن شركات عالمية اخرى تسعى للعمل في بحر قزوين في محاولة لاستخراج ثروات النفط والغاز الهائلة في المنطقة. لكن الشركات اصطدمت بعدة عقبات سياسية واقتصادية مما اثار تساؤلات بشأن مستقبل مشروعات التنقيب والتطوير في بحر قزوين.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو اين يقع المكان الامثل لمد خطوط خط انابيب لنقل نفط بحر قزوين الى الاسواق العالمية. والحصول على نصيب من نفط وغاز بحر قزوين هدف اساسي لايران التي تسعى لجذب الاستثمارات الاجنبية لصناعة الطاقة بها وتقاوم جهودا اميركية لعزلها.

وقامت الولايات المتحدة التي تخشى سيطرة ايران على مسار رئيسي للطاقة بجهود كبيرة لاخراج طهران من المنافسة في بحر قزوين. وتامل طهران ان تشجع العوامل الجغرافية والاقتصادية على الاستثمار في خط انابيب يمر عبر اراضيها وحثت شركات النفط العالمية على تجاهل التهديد الاميركي بفرض عقوبات على الشركات التي تستثمر في ايران.

وقال المسؤول النفطي «على الاميركيين ان يدركوا ان تصدير موارد النفط والغاز في بحر قزوين لن يتم بالتاثير على الآخرين. الكلمة الاخيرة ستكون للجدوى الاقتصادية لمسارات خط الانابيب». واضاف المسؤول ان ايران مستعدة لتقديم شروط مجزية للشركات الاجنبية المهتمة بمد خط انابيب عبر اراضيها.

وتؤيد واشنطن بقوة خطة لنقل النفط الاذربيجاني من باكو الى ميناء جيهان التركي. وتامل ايران في ان تؤدي التكلفة العالية للمشروع التي تبلغ اربعة مليارات دولار الى امالة الدفة لصالحها.

ضمن أكبر عملية إعادة هيكلة في تاريخ الشركات الألمانية

«سيمنز» العملاقة تعتزم بيع ما قيمته 10 مليارات دولار من أعمالها

كولون: من ماجد الخطيب

اعلن هاينريش فون بيرر رئيس مجلس شركة سيمنز الالمانية الشهيرة عن خطط ترشيد كاملة تبيتها الشركة للتخلص من قطاعات انتاج واسعة ترتفع مداخيلها الى 17 مليار مارك الماني وتشغل حوالي 60 الف عامل ومستخدم. واكد فون بيرر ان شركته تقوم بهذه الخطوة للتخلص من المشاكل «الفرعية» لبعض القطاعات التي تعتبر من اوسع قطاعات الانتاج في الشركة.

وستدفع الشركة التي تعتبر ثاني اكبر الشركات الالمانية بعد «دايملر بنز» بقطاع صناعة تجهيزات والات البناء الى البورصة وتتخلى بذلك عن مسؤولية قطاع ضخم ترتفع مداخيله الى 11 مليار مارك ويشغل 47 الف عامل ومستخدم. وحسب تصريحات فون بيرر فان الشركة ستعرض قطاع الاجهزة الالكترو - ميكانيكية للبيع الا انها لم تعثر على مهتمين حتى الآن.

واكد فون بيرر ان الشركة لا تتجه لبيع قسم صناعة الشرائح الالكترونية بسبب الخسارة الفادحة التي سجلها هذا القسم في الاشهر الستة الماضية وانما رغبة منها في عدم تحمل المسؤولية عن كافة الرساميل الموظفة والاستغناء عن بعض رؤوس الاموال الاضافية لان الشركة ما عادت قادرة على الاحتفاظ بها. واضاف رئيس الشركة قائلا ان قطاع صناعة الشرائح يجب ان ينتقل على دفعات وبسرعة الى البورصة.

وستعمل الشركة ايضا في المدى البعيد على الاستغناء عن صناعة الكابلات النحاسية كما ستجد الشركة حلولا في المستقبل لقسم صناعة انظمة الخزانات (القاصات). وستسند صناعة كابلات القوة الكهربائية العالية الى شركة بيرللي في حين تتولى شركة فوسلو تقنية صناعة عربات السكك الحديدية. كما ستشمل قائمة الترشيق اعمالا في قطاعات صغيرة اخرى. وسيجري مقابل ذلك تعزيز عمل قطاع انتاج انظمة الكومبيوتر من خلال تصنيع مواد واجهزة الاتصال عن بعد.

وقال فون بيرر ان القاء نظرة على حسابات الشركة في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي تكفي لتبرير اجراءات الترشيق التي تنتهجها «سيمنز». اذ خسرت الشركة مبلغ 1,2 مليار مارك بشكل ضرائب جراء الانخفاض المذهل لأسعار الكابلات الرديئة التوصيل. كما تسببت صناعة تقنية المرور بخسارة اخرى تبلغ 760 مليون مارك. وكشف فون بيرر ان الشركة لم تحقق الارباح المخطط لها، بعد احتساب الضرائب. وتتوقع «سيمنز» ان تحقق مبلغ 1,59 مليار مارك من خلال مبيعات القطاعات المذكورة وتتكلف مبلغ 3,33 مليار لاعادة تنظيم الشركة الا ان ذلك سيضع الانتاج في الطريق الصحيح حسب تقدير رئيس مجلس الادارة.

وحققت «سيمنز» زيادة في الدخل قدرها 10 في المائة رفعت مداخيلها على المستوى العالمي الى 118 مليار مارك. كما ارتفع عدد العاملين في الشركة في نهاية سبتمبر الماضي الى 416 الف مستخدم منهم 119 الفا يعملون في مرافق الشركة المختلفة في المانيا.

أموكو: كونسورتيوم «نفط قزوين» أرجأ اتخاذ قرار بشأن مسار خط الأنابيب

لندن - رويترز: صرح تشارلز بيتمان رئيس شركة اموكو يوراشيا امس ان شركات النفط الدولية العاملة في اذربيجان قررت ارجاء اعلان توصيتها بشأن مسار خط انابيب لنقل صادرات النفط الخام الاذربيجاني المستخرج من بحر قزوين.

واضاف ان كونسورتيوم الشركات ارجأ اتخاذ قرار حتى اوائل ديسمبر (كانون الاول). وكان من المتوقع ان يقدم الكونسورتيوم توصيته للحكومة الاذربيجانية بشأن الطريق الجديد لتصدير النفط الاذربيجاني للاسواق العالمية في 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وقال بيتمان للصحافيين في مؤتمر في لندن «اتفقنا مع شركة سوكار (الاذربيجانية الحكومية) على ان الامور تحتاج الى مزيد من الوقت». وشركة اموكو عضو بارز في الكونسورتيوم المؤلف من 12 شركة تقوم بتطوير حقول النفط في القطاع الاذربيجاني من بحر قزوين.

واضاف بيتمان ان الكونسورتيوم سيعقد اجتماعا في نوفمبر الحالي كما هو مقرر لكنه لن يتخذ قرارا بشأن التوصية الخاصة بخط الانابيب قبل ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وترغب اذربيجان وتركيا والولايات المتحدة في ان يقع اختيار الكونسورتيوم على مسار باهظ التكاليف ينقل النفط الى ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط.

لكن مصادر في صناعة النفط تتوقع ان يفضل الكونسورتيوم خطا اقل تكلفة الى ميناء سوبسا الجورجي المطل على البحر الاسود مع امكانية مد الخط الى جيهان اذا اصبح لتلك الخطوة جدوى اقتصادية.

دعوة آيسلندية للحفاظ على احتياطي الثروة السمكية العالمية

روما: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الآيسلندي اولافر راكنر كريمسون لممثلي البلدان الاعضاء في منظمة الاغذية والزراعة، خلال زيارته الى مقر المنظمة امس ان «استدامة احتياطي الثروة السمكية تشكل الجزء الأساسي من استراتيجية الغذاء العالمية للقرن المقبل» ودعا الى «انهاء العمل بالاتفاقيات متعددة الأطراف والاقليمية المعنية بالمحافظة على احتياطي الثروة السمكية والتي تتجاوز الحدود القطرية ذات الاهمية الاقتصادية ومقدارها 200 ميل».

وشدد على ضرورة الغاء مختلف صيغ الدعم التي تقدمها الدولة لقطاع الثروة السمكية في البلدان المتقدمة والنامية قائلاً «ان مسالة الغاء دعم الدولة يجب ان يكون موضوعاً محدداً في الجولة المقبلة لمفاوضات منظمة التجارة العالمية».

ويرى الرئيس الآيسلندي انه ينبغي تاسيس نظام عالمي للتجارة الحرة للاسماك والمنتجات السمكية، كما يؤكد على ضرورة الغاء حصص الاستيراد والرسوم الجمركية والعقبات التجارية الفنية، من اجل تامين مصالح مستهلكي الاسماك ورفاهيتهم وذلك من خلال ادخال نظم سليمة في السيطرة على النوعية في جميع انحاء العالم.

واقترح ايضاً ان يجري التفاوض بشأن اتفاقيات ومعاهدات اخرى، وقال انه ليس هناك طرف افضل من منظمة الاغذية والزراعة من ان تكون منبراً للشروع في مثل هذه النتائج وبلورتها.

واجرى الرئيس الآيسلندي الذي يرافقه ايضاً وزير الثروة السمكية، مباحثات مع المدير العام للمنظمة الدكتور جاك ضيوف تناولت سلسلة من القضايا المتعلقة بالزراعة ومصايد الاسماك وتنميتها. وقد أطلع الرئيس كريمسون على انجازات المنظمة وخاصة ما يتعلق بانشطة مصلحة مصايد الأسماك ودائرة المرأة والتنمية في المنظمة.

البرتغال تدخل دوامة الحظر على صادرات اللحوم المصابة بفيروس جنون الأبقار

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

اعلنت المفوضية الاوروبية من بروكسل ان فيروس جنون البقر قد غزا اخيرا قطعان البرتغال وانها قد لجبرت لذلك السبب على فرض حظر تام على صادرات لحوم الابقار البرتغالية بعدما تبين لها من خلال فحوصات بيطرية ان اللحوم القادمة من ذلك البلد تشكل مخاطر على المستهلكين وقد تحمل جينات فيروس جنون الابقار الذي ينتقل الى الانسان عن طريق الاستهلاك.

واوضحت مفوضية بروكسل ان الحظر المفروض على صادرات لحوم الابقار البرتغالية سيستغرق على اقل تقدير 18 شهرا للتاكد من قدرة لشبونة على اتخاذ اجراءات صارمة توقف تفشي الفيروس بين الابقار البرتغالية. كما كشف الجهاز الطبي الاوروبي ان الحظر الجديد المفروض على البرتغال موجه بصفة خاصة الى رؤوس الابقار التي لم يتم ذبحها، وكذلك اللحوم المذبوحة والمجمدة، منذ 9 اشهر، وذلك للاعتقاد ان تلك اللحوم كانت معرضة للفيروس ومحتكة بحيوانات كانت حاملة له وقد تكون تلك اللحوم تحمل بالفعل جينات الفيروس. وتذهب الاوساط البيطرية الاوروبية الى التوضيح ان اللحوم البرتغالية دخلت بالفعل في دوامة استحكام الفيروس ولا يمكن التكهن بمدى تاريخ الخروج منها، موضحة انها لن تكون قبل سنوات عديدة وذلك اسوة بما يحصل حاليا مع بريطانيا.

وفي الوقت الذي تبرز فيه ازمة لحوم الابقار البرتغالية تتجه ازمة اللحوم البريطانية المحظورة منذ سنوات الى الحل حيث اوضحت المفوضية الاوروبية ان وضع قطعان الابقار في بريطانيا (التي اكتشفت فيها 170 الف حالة جنون) بات اكثر استقرارا وانها قد اعادت تكليف لجنة البياطرة الاوروبيين بدراسة الوضع الصحي هناك وما اذا كان ممكنا تحديد موعد لرفع الحظر المفروض على صادرات اللحوم البريطانية.

وعلم في هذا السياق ان طلب لندن رفع الحظر الدولي المفروض عليها وبخاصة على لحوم العجول المولودة بعد عام 1996 سيتم مرة اخرى عرضه على اجتماع وزراء الزراعة الاوروبيين في 23 من الشهر الحالي في بروكسل وان الطريق ما زال طويلا امام لندن قبل ان تعرف التحرير الكامل لصادراتها البقرية نظرا لاستمرار معارضة قوية من جانب المختبرات البيطرية الاوروبية وخاصة منها الالمانية والفرنسية والايطالية والاسبانية والنمساوية التي ما زالت تقدر من خلال تقارير دورية تصدرها ان لحوم الابقار البريطانية لم تتخلص من اسباب نشاة الفيروس وانه يتوجب على اوروبا استمرار ذلك الحظر الى غاية اندثار الفيروس بشكل كامل.

النرويج تتخذ قرارا بشأن خفض إنتاج النفط في نهاية 1998

اوسلو - رويترز: قالت وزيرة النفط والطاقة النرويجية ماريت ارنستاد امس ان النرويج ستقرر بحلول نهاية العام ان كانت ستنهي أم ستمدد أم تزيد الخفض في انتاج النفط الساري منذ مايو (ايار) للمساعدة في دعم اسعار النفط.

وقالت ارنستاد «لم نستكمل بحث هذا الامر، لكننا سنقرر هذا العام ان كنا سننهي الخفض ام سنستمر فيه أم سنزيده».

واضافت «امامنا من الان وحتى اول يناير (كانون الثاني) المقبل ان نحدد موعدا او يوما او اسبوعا او شهرا».

وامرت النرويج شركات النفط بخفض انتاجها ثلاثة في المائة وهو ما يعادل 100 الف برميل يوميا اعتبارا من مايو في اطار جهود الدول المنتجة لرفع الاسعار المتدنية.

وقالت الحكومة في ذلك الوقت ان الخفض سيقلل الانتاج الى 3,1 مليون برميل يوميا من 3,2 مليون برميل.

لكن انتاج النرويج لم يصل حتى الى 3,1 مليون برميل يوميا مما يعني ان قرار «الخفض» ليس له اثر يذكر في العديد من الحقول. وفي الشهر الماضي عدلت الحكومة توقعاتها للانتاج هذا العام الى 2,97 مليون برميل يوميا.

تحسن في نسبة العمالة الفلسطينية وركود في استثمارات القطاع الخاص

غزة - «القدس»: اشار تقرير صادر عن مكتب المنسق الخاص للامم المتحدة في الاراضي الفلسطينية حول الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الضفة الغربية وقطاع غزة حتى خريف العام 1988 الى تحسن طفيف في حجم العمالة الفلسطينية والى ركود في استثمارات القطاع الخاص.

وجاء في التقرير ان تحسنا طرا على عدد العاملين في الضفة الغربية وقطاع غزة الذي زاد بحوالي 38 الف عامل (8,8%) وذلك بين منتصف عام 1997 والنصف الاول من العام 1998 حيث وصل عدد العاملين الى 469 الفا.

واشار التقرير الى ان زيادة عدد الفلسطينيين العاملين في اسرائيل كان وراء تلك الزيادة في التوظيف خلال هذه الفترة، وقدر مستوى التدفق الشهري للعمالة الفلسطينية الى اسرائيل في النصف الاول من العام الجاري بحدود 45 الفا و800 عامل بزيادة قدرها 12% عن الفترة نفسها من العام الماضي.

واوضح التقرير ان 77% من القوة العاملة الفلسطينية تعمل عمالة تامة بينما قدرت العمالة الجزئية بحوالي 7,7%. وتحدث التقرير عن انخفاض محدود في نسبة البطالة التي بلغت 21,1% في الضفة الغربية و29,9% في قطاع غزة. وارتفع الاجر الشهري الحقيقي للذين يعملون عمالة تامة بنسبة 2,5% ليصل الى 359 دولارا شهريا.

ولاحظ التقرير ان الانفاق الاستثماري للسلطة الفلسطينية زاد بين النصف الاول من 1997 والنصف الاول من 1998 حيث بلغت مدفوعات الدول المانحة خلال النصف الاول من العام الحالي 216,4 مليون دولار اميركي خصص منها 62% للبنية التحتية.

وعلى عكس الاستثمار العام فقد تميز استثمار القطاع الخاص بالركود، وشهد قطاع الانشاءات السكنية الذي يشكل 80% من الاستثمارات الخاصة انخفاضا ملحوظا حيث انخفضت مساحة الارض المرخصة للبناء بنسبة 28,5% بين منتصف العام المنصرم ومنتصف العام الحالي.

وشهد الاستثمار في قطاع الاعمال والذي يشكل 20% من الاستثمارات الخاصة في الضفة الغربية وقطاع غزة نموا طفيفا حيث زاد عدد الشركات المسجلة بنسبة 12% وزادت النشاطات الانشائية في هذا القطاع بنسبة 10%.

الشرق الأوسط رياضة Sports





في الداخل

● فوز بايرن ميونيخ على برشلونة بكأس أوروبا
● أضواء على بطولة العالم للفورمولا 1
● مباراتان بين بطلي الدوري والكأس في السعودية ومصر
● حكام العرب البارزون أين هم في «خليجي 14»
● استعدادات الأهلي والزمالك للقاء قمة مصر الأحد

المنتخب الكويتي يتطلع لزيادة رصيده على حساب البحرين في ختام الجولة الثالثة لـ«خليجي 14»

منتخب الإمارات يخسر نقطتين ثمينتين بالتعادل مع قطر وفوز مثير للسعودية على عمان أعادها للصدارة

المنامة: من محمد الشافعي

اقتنص نجم السعودية عبيد الدوسري هدفا في الدقيقة 78 في المرمى العماني وضع به منتخب بلاده في صدارة «خليجي 14» بعد الجولة الثالثة متساويا مع المنتخب الاماراتي برصيد 7 نقاط لكل منهما.

وجاءت المباراة سريعة وقوية من الجانبين، ورغم السيطرة الميدانية للفريق السعودي في الشوط الاول الذي انتهى بالتعادل السلبي إلا ان الفرص الخطرة التي اتيحت للفريقين كان متساوية.

وضغط الفريق السعودي في الشوط الثاني بكل ثقله وتحمل الدفاع العماني وحارسه المزروعي المتالق عبء المباراة الى ان جاءت الدقيقة 78 عندما أخطأ الدفاع العماني تقدير كرة عرضية فاقتنص الهداف السعودي عبيد الدوسري الفرصة ووضع الكرة في الشباك ليهدي فريقه 3 نقاط ثمينة وليرفع رصيده الشخصي الى 3 اهداف في البطولة حتى الآن. وبذلك تساوى المنتخب السعودي مع نظيره الاماراتي في كل شيء فلهما 7 نقاط و4 اهداف وعليهما هدفان، واقتسما الصدارة الى حين مواجهات الجولة الرابعة.

واهدر المنتخب الاماراتي نقطتين ثمينتين بالتعادل السلبي مع قطر امس في بداية الجولة الثالثة. وسيطر المنتخب القطري على معظم مجريات الشوطين بالهجمات المتتالية، واصبح رصيد المنتخب الاماراتي 7 نقاط، بينما انتزع المنتخب القطري اول نقطة له في اول مباراة تنتهي بالتعادل السلبي في «خليجي 14». ورغم غياب القطريين عبد الناصر العبيدلي وضاحي النوبي، إلا ان كفة الأداء مالت كثيرا لصالح المنتخب القطري، وقاد محمد سالم العنزي قبل ان يخرج في الشوط الثاني ومبارك مصطفى ومحمود صوفي سيل الهجمات على مرمى محسن مصبح.

● الشوط الاول

دخل المنتخب القطري من اجل تحسين وضعه بتسجيل اول فوز، ورصيدهم بلا نقاط بينما لعب الاماراتيون بحذر شديد بالتركيز الدفاعي في مواجهة الضغط الهجومي القطري، ولم يشهد الشوط الاول الذي انتهى بالتعادل السلبي هجمات اماراتية تذكر باستثناء هجمة واحدة منظمة على مرمى عامر الكعبي. وظهر تاثير ضغط الهجوم القطري بقيادة محمد سالم العنزي (هداف خليجي 13) وزميله مبارك مصطفى، ولكن الرقابة اللصيقة المفروضة رجل لرجل، وخصوصا سالم العنزي من الاماراتي فهد علي في انطلاقاته من جهة اليمين، قللت كثيرا من فاعليته وتاثيره، وفي الدقيقة 5 كاد الاماراتي حسن سعيد ان يسدد بالرأس كرة قوية ولكنها كانت في يد الحارس الكعبي. وبالنسبة للقطريين فقد كان الشوط الأول صعبا، فقد دخلوا المباراة وهم يحاولون تسجيل اول فوز يعيد اليهم معنوياتهم بعد هزيمتين متتاليتين، فبالرغم من الرقابة المفروضة على العنزي ومبارك مصطفى، إلا ان كليهما كرأسي حربة هددا مرمى محسن الاماراتي في اكثر من مرة، وهو ما يبرر أن القطريين دخلوا المباراة مثل الأسد الجريح، الذي يحارب وظهره للحائط، ولا يوجد أمامه سوى الهجوم ولا بديل منه لكسب هدف السبق، خاصة ان المنتخب القطري يمر باسوأ وضع في تاريخه، لكنه لم يكن صيدا سهلا خلال الشوط الاول الذي انتهى بالتعادل السلبي، رغم تسلحهم بالروح الحماسية العالية لانقاذ سمعتهم الكروية بعد دخول مرماهم 8 اهداف خلال الجولتين الاولى والثانية من «خليجي 14» المقامة في البحرين. وبالنسبة للاماراتيين فقد تالق كاظم علي النشط بتسديدته القوية في الدقيقة 13 من خارج خط المرمى، ولكنها جاءت الى يمين مرمى الحارس عامر الكعبي، ولم يفعل الاماراتي عادل محمد شيئا يذكر بالشوط الاول، وكان يعول على الهجمات المرتدة باتجاه المرمى القطري، وظهر بوضوح خلل واضح في اداء خط الوسط الاماراتي لمهامهم الهجومية، وبالتحديد التحول من الدفاع الى الهجوم بسرعة وتمريرات متقنة غير مقطوعة.

● الشوط الثاني:

دخل الاماراتيون الشوط الثاني بمزيد من الفاعلية بالانطلاق من جهة الجنب بقيادة كاظم علي، ويرد القطري محمد سالم العنزي في الدقيقة 3 في هجمة ولكنها تنقطع، ويلجأ الفريقان قبل منتصف الشوط الأول الى اللجوء لاستخدام الهجمات المرتدة لاحراز هدف السبق، وظهر تاثير غياب عبد الناصر العبيدلي (طرد) وضاحي النوبي (انذاران) على فاعلية الانطلاقة القطرية نحو مرمى محسن مصبح، وبالرغم من ذلك فان هجمات مبارك مصطفى وسالم العنزي كانت في حاجة الى قليل من الحظ ويسدد عبد العزيز حسن راسية قوية على مرمى محسن مصبح في الدقيقة 58، وينال المنتخب الاماراتي ضربة حرة من خارج منطقة المرمى في الدقيقة 60، ويسدد الاماراتي علي حسن ولكن الى خارج المرمى من على يمين الحائط البشري القطري. ويحتسب الحكم العماني حسن عجمي تسللا على قطر في الدقيقة 62، وينزل الاماراتي سلطان راشد (22 عاما) ويخرج حسن سعيد في الدقيقة 65، ويقود القطريون هجمة قوية وكاد مبارك مصطفى يسدد على مرمى محسن مصبح، وبعد ان يستلم تمريرة متقنة، ولكن تسديدته فوق القائم ويعقبها عبد العزيز حسن بتسديدة ولكن محسن مصبح يتصدى لها بجدارة. ويقود محمد سالم العنزي هجمة اخرى في الدقيقة 75، ولكن محسن مصبح كان لها بالمرصاد. ويخرج حسين علوم في تبديل وينزل زميله الاماراتي فهد النويس لاعطاء دفعة قوية لخط الهجوم الاماراتي، ويخرج محمد سالم في الدقيقة 78 وينزل نجم الخبرة القطري محمود صوفي، وهي اول مباراة يشارك فيها ضمن «خليجي 14» لكرة القدم، وحتى قبل نهاية الشوط الثاني كان الواضح من الأداء الاماراتي انهم يلعبون من اجل التعادل بدون فاعلية لخط الهجوم، وجاءت تمريرة متقنة من محمود صوفي الى مبارك مصطفى الذي يسدد بقوة في الدقيقة 85، ويخرج محسن مصبح ليلتقطها ولكنها تمر من على خط المرمى، دون ان تجد احدا ليكملها في الشباك الاماراتية.

بشار عبد الله يقود هجوم منتخب الكويت اليوم امام صاحب الارض منتخب البحرين في ختام الجولة الثالثة (اب)

الكويت والبحرين

ويبدو منتخب الكويت حامل اللقب مرشحا فوق العادة للفوز على نظيره البحريني مستضيف «خليجي 14» في ختام الجولة الثالثة للبطولة التي تستمر منافساتها في العاصمة المنامة حتى 12 الحالي.

ويملك الكويتي خطا هجوميا قويا سجل حتى الآن 7 أهداف، 5 منها وقعها جاسم الهويدي في مرمى قطر عندما فاز منتخب بلاده 6-2 الثلاثاء الماضي. وسبق للمنتخبين الكويتي والبحريني ان لعبا 11 مرة في دورات الخليج، ففاز الاول 7 مرات والثاني 3 مرات وتعادلا مرة واحدة.

وتكمن قوة الكويت في لعبها الجماعي وبحثها المتواصل عن تسجيل الاهداف فضلا عن اصرار لاعبيها وعزيمتهم على لعب دور طلائعي في الدورة والحفاظ على الكاس التي احرزوها 8 مرات (رقم قياسي) خصوصا وانهم اضاعوا لقب كاس العرب السابعة التي اقيمت اخيرا في الدوحة عندما خسروا امام السعودية 1-2 في الدور نصف النهائي.

ويأمل الكويتيون في مواصلة تحقيق النتائج الايجابية بعد تعثرهم في المباراة الاولى امام السعودية بالذات 1-2، للحفاظ على آمالهم في الاستمرار في الدفاع عن لقبهم بانتظار كبوة منافسهم القوي السعودية. لكن خصم الكويت لن يكون سهل المنال خصوصا انه يلعب على ارضه وامام جمهوره، وقد يخلق المفاجأة كما فعل خلال مواجهته للمنتخب السعودي احد المرشحين للفوز باللقب عندما خرج بنقطة التعادل.

ويحتل المنتخب الكويتي المركز الثالث برصيد 3 نقاط اما المنتخب البحريني فله نقطة واحدة من تعادله الوحيد مع المنتخب السعودي.

ومن المقرر ان تعقد لجنة الحكام اجتماعها صباح اليوم لتحديد الطاقم الذي سيبدأ المباراة وتشير التوقعات الى تعيين حكم اجنبي إما الفرنسي مارك باتا او الاسباني مانيول دياز.

ويعتبر المنتخب الكويتي هو الافضل من النواحي الفنية، فهو أكثر الفرق تسجيلا للاهداف، كما ان المنتخب الكويتي قد قدم عرضين جيدين امام السعودية وثم امام قطر، وعلى الرغم من خسارته مباراته الاولى، الا ان اداءه الفني فاق مباراته الثانية في مواجهة قطر والتي سجل فيها 6 أهداف لهدفين، سجل منها جاسم الهويدي خمسة اهداف منفردا. ويجيد التشيكي ماتشاله مدرب المنتخب الكويتي اسلوب اللعب المفتوح، مما يربك الخصم كثيرا.

والمباراة بالنسبة للكويتيين مباراة بطولة، فهم يدخلون المباراة وعيونهم على النقاط الثلاث، ولن يرضوا بغير الفوز بديلا، وقد ارتاح اللاعبون لمدة 72 ساعة، وهي كافية لاعطاء اللاعبين دفعة قوية، وقد تدرب المنتخب امس في فترة مسائية على ملعب المحرق، فيما خصصت الفترة الصباحية لمناقشة اخر مباراتين للكويت، وفي التدريب المسائي اكد الهويدي لـ «الشرق الاوسط» انه سيعود الى التسجيل في لقاء اليوم بمساعدة وزملائه ليحقق رقما قياسيا، لم يسجله احد من قبله، ويدخل معها بوابة تاريخ الكرة الخليجية.

ولن يشارك مع المنتخب الكويتي حسين الخضري لحصوله على بطاقتي انذار، وسيعود عصام سكين الى خط الوسط مع احمد المطيري وفواز بخيت وبدر حجي وهاني الصقر، وسيظل جاسم الهويدي وبشار عبد الله في موقع رأسي الحربة، ويعلم ماتشاله ان المنتخب البحريني يدخل المباراة بالتكتل الدفاعي، ولهذا فانه من المتوقع ان يركز على الناحية الهجومية المفاجئة لتسجيل هدف السبق او هدفين مبكرين.

اما المنتخب البحريني فقد خطا نحو الامام بعد تعادله مع السعودية، وهذا التعادل منحه نقطة ثمينة، ودفعة معنوية بعد احباط اللقاء الافتتاحي امام الامارات وهو يلعب على ارضه وبين جماهيره، والمنتخب البحريني لم يسجل سوى هدف واحد في مباراتين بواسطة اللاعب عبد الرزاق محمد، اما المدرب البرازيلي ارنستوجيديس فهو يميل للشق الدفاعي، لأن معظم تشكيلاته الاساسية تضم لاعبين يميلون للنهج الدفاعي اكثر من ميلهم للشق الهجومي، وتميز المنتخب البحريني في مباراته الاخيرة امام السعودية ضمن الجولة الثانية بالصلابة الدفاعية، ومن المتوقع ان يكرر نفس السيناريو اليوم امام الكويت، غير ان بشار عبد الله وزميله جاسم الهويدي مهاجمان جيدان في منتهى النشاط في منطقة مرمى الخصم، ولذا فان المنتخب البحريني من المتوقع ان يلجأ الى تكثيف الدفاع اكثر، ولن يتمكن اللاعب هاني حميد من المشاركة لحصوله على بطاقة حمراء وسيلعب بدلا من يوسف عامر، ومن المتوقع ان يشارك المنتخب البحريني بتشكيلة مكونة من محمد صالح في حراسة المرمى، ومحمد حسين، وفياض محمود وخميس عيد في الدفاع، وعبد الرزاق محمد وراشد الدوسري وفيصل عبد العزيز واحمد عيسى وطلال يوسف في الوسط، ويوسف عامر وراشد جمال في الهجوم.

ومن جهة أخرى قال مدرب الكويت ماتشاله ان مباراة فريقه مع البحرين ستكون صعبة وقوية، بعد ان ظهر البحرين بمستوى جيد في لقاء السعودية، وحقق التعادل، وبالطبع هم يأملون بالقفز الى الامام.

وأوضح ماتشاله ان الجولة الثالثة ستكون نقطة الانطلاق القوية لتحقيق اكبر قدر من النقاط بين الفرق، وستحسم الطريق نحو المنافسة على اللقب وبذلك سترتفع سخونة المباريات، وقال ان منتخبات الامارات والسعودية والكويت مرشحة للقب. وعن مسؤولية مدرب المنتخب القطري عن هزائم فريقه قال ماتشاله ان اعفاء المدرب لن يحسن الوضع وهي طريقة غير عملية على الاطلاق ولن تكون في صالح المنتخب القطري، واعتقد ان خسارة مباراة أو مباراتين ستكون محصلتها اعفاء جميع مدربي المنتخبات الخليجية.

وشدد ماتشاله على ان بطولة الخليج الحالية كشفت عن مواهب لاعبين جدد ومستوى افضل بكثير من البطولة السابقة، واقرب دليل على ذلك عدم التعرف على هوية البطل المقبل للقب الخليجي حتى الآن.

إقالة مدرب قطر سرا.. وزناتا مرشح للمهمة

● بعد كثير من الانتقادات الموجهة لمدرب منتخب قطر كونزلجا من البعثة الاعلامية القطرية، وتصعيد التكهنات المثارة حول اقالته بعد الاداء السيئ للفريق امام الكويت يوم الاثنين الماضي، والتي خرج فيها الفريق بخسارة ثقيلة 6/2، توصل الاتحاد القطري الى حل وسط بتكليف مساعد المدرب محمد الدهام بقيادة دفة الفريق، وهو ما ظهر في التدريب الأخير واثناء لقاء الامارات امس ومحمد الدهام هو لاعب دولي سابق شارك ضمن صفوف منتخب بلاده في كأس الخليج عام 1992 واختير لمعاونة المدرب البرازيلي كونزلجا في الشهور الأخيرة قبل كأسي العرب بالدوحة، والخليج بالمنامة.

ورغم ان القطريين ما زالوا حتى الآن يخفون قرار أعفاء المدرب كونزلجا عن الجميع الا ان الأمور اتضحت في الملعب تماما واصبح المدرب مجرد صورة سواء في التدريبات او المباريات.

وفي المران الأخير لهم جلس كونزلجا متفرجا على دكة الاحتياط خارج الملعب، وقاد محمد دهام مساعده الأمور في وجود ماجد الخليفي مدير الفريق. ووضع دهام خطة اللعب امام الامارات وظهر وهو يعطي تعليماته للاعبين اثناء المباراة.

ويجري الاتحاد القطري عدة اتصالات مع عدد من المدربين حاليا من اجل ان يتولى احدهم المهمة عقب انتهاء دورة كأس الخليج الحالية.

ومن ابرز المرشحين لتولي المهمة بعد البوسني جمال حاجي هو البرازيلي زناتا مدرب الأهلي السعودي السابق.

لقطات من «خليجي 14»

الكويت تتصدر قائمة اللعب النظيف

● قال فاروق سرية عضو اللجنة الفنية للبطولة ان المنتخب الكويتي تصدر قائمة اللعب النظيف بعد مرور جولتين برصيد 16 نقطة. ويأتي المنتخب الاماراتي ثانيا في الترتيب برصيد 15 نقطة، ويتساوى معه منتخب سلطنة عمان ثم السعودي 14 نقطة والبحريني 13، واخيرا منتخب قطر في ذيل الترتيب وله 11 نقطة. وعن كيفية احتساب نقاط قائمة اللعب النظيف قال سرية ان هذه النقاط تتم اضافتها لرصيد كل فريق وفقا للانذارات وحالات الطرد التي يتعرض لها اللاعبون وكذلك سلوكياتهم داخل المستطيل الأخضر، اضافة لعنصر اللعب الايجابي الذي يزيد من متعة الجماهير.

100 دولار لمن يفطر قبل التاسعة صباحا

● ذكرت مصادر مقربة من البعثة الكويتية ان الشيخ احمد اليوسف الصباح نائب رئيس الاتحاد الكويتي رصد مكافأة مقدارها 4 الاف دينار كويتي لكل لاعب، اي ما يزيد على 12 ألف دولار، في حال فوزهم على البحرين اليوم. وكان الشيخ احمد اليوسف قد منح لاعبي المنتخب 6 آلاف دولار في اعقاب فوزهم على قطر. من جهة اخرى علمت «الشرق الاوسط» ان ادارة الوفد الكويتي خصصت نحو 100 دولار لكل لاعب يستيقظ مبكرا، ويذهب لتناول افطاره قبل التاسعة صباحا.

الحفل الختامي السبت

● تقرر ان يكون الحفل الختامي لرؤساء الوفود والبعثات الرسمية المشاركة في البطولة في الساعة السابعة من مساء يوم غد تحت رعاية الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة رئيس اللجنة المنظمة العليا.

بلاتر يحضر جانبا من «خليجي 14»

● من المقرر ان يحضر جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جانبا من فعاليات «خليجي 14»، حيث ذكرت مصادر مقربة من اللجنة المنظمة ان بلاتر سيحضر المباراة النهائية للبطولة يوم 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، وسيعقد مؤتمرا صحافيا يوم الخميس المقبل يحضره رجال الاعلام المشاركون في تغطية فعاليات البطولة. واضافت المصادر العليمة ان النجم الانجليزي السابق بوبي تشارلتون سيتحدث هو الآخر الى رجال الصحافة والاعلام في المؤتمر الذي سيتحدد موعده في وقت لاحق.

اختفاء المنتخب السعودي

● طوال الفترة الصباحية قبل ظهر امس لم يظهر أي لاعب سعودي في بهو فندق ريجنسي حيث يقيم اللاعبون، بينما ظهر المدرب أوتو بفيستر يحتسي القهوة، وكذلك اختفى المنتخب الكويتي ولم يظهر منهم الا احمد الصالح ونهير الشمري، بينما امتلأ البهو بلاعبي البحرين والامارات وعمان وقطر. كذلك منعت ادارة الفندق الاتصال من بهو الفندق بغرف لاعبي المنتخب السعودي.

درجة التميز للإماراتيين في التصريحات

● إبعاد كلمة المنافسة من قاموس المنتخب الاماراتي، والاكتفاء بالتصريحات الهادئة ومنها «جئنا للاحتكاك... والمشاركة من أجل الاعداد لكأس آسيا والاولمبياد» كل هذه التصريحات تضع علامات الاستفهام على المنتخب الاماراتي، على الرغم من تصدره المرحلة الثانية محققا أفضل النتائج في البطولة. والواضح ان الإعداد الفني لا بد ان يسير في اتجاه متوازن مع الإعداد النفسي المهم، وبعيدا عن التصريحات الاعلامية الرنانة، لأن التصريحات غالبا ما تأتي بنتائج عكسية. والحق يقال ان وفد الامارات حصل حتى الآن على درجة التميز في التصريحات العقلانية الهادئة.

العنزي يلعب في النصر السعودي

● أكد محمد سالم العنزي انه في طريقه للعب مع نادي النصر السعودي في الموسم الحالي، ومن المتوقع ان يوافق نادي الريان القطري على شروط العقد، ويذكر ان اللاعب القطري العنزي سبق له المشاركة مع فريق النصر السعودي في البطولة الآسيوية التي استضافها النصر وحقق خلالها اللقب.

لا احتجاجات حتى الآن

● قال عبد الرحمن الدهام عضو اللجنة الفنية عقب اجتماع أمس الذي تمت فيه مناقشة العديد من الأمور الفنية بالبطولة، ان اللجنة لم تتلق اي احتجاج من اي دولة على المباريات حتى الآن، كما تم اعتماد الانذارات والطرد، واعدت اللجنة الفنية تقريرها الفني لعرضه على المؤتمر العام للبطولة الذي تقرر ان تستمر اجتماعاته حتى نهاية البطولة. كما اختارت مراقبي مباريات البطولة للجولة الثالثة، واختير ناصر الهشمي لمراقبة مباراة البحرين والكويت اليوم، كما قررت الفصل بين جماهير المنتخبين وإبعادهم عن المنصة الرئيسية.

عادوا الى قواعدهم!

● ألقت ازمة المنتخب القطري الذي دخل مباراته الثالثة امام الامارات امس بلا نقاط على الوفد الاعلامي الذي يشارك في تغطية فعاليات البطولة. فقد قررت الصحف القطرية تقليص حضورها واستدعاء بعض مندوبيها، لأن الحاجة لم تعد تدعو الى ذلك، فيما قلصت الصحف القطرية التي وصلت الى المنامة المساحات المخصصة للحديث عن منتخب بلادها في «خليجي 14». وينتظر الكرة القطرية الكثير من التغييرات قبل تصفيات سيدني الاولمبية. ومن جهته اكد جمال حاجي مدرب الاتحاد القطري والمعروف بانه مدرب الانقاذ انه لا يفكر في تولي مهمة تدريب المنتخب القطري، حتى لو عرض عليه الأمر.

بطولة كأس الخليج الـ 14
BAHRAIN 98

اليوم والتاريخ	المنتخب		المنتخب	
الجمعة 30 أكتوبر	البحرين	0	الإمارات	1
السبت 31 أكتوبر	الكويت	1	السعودية	2
السبت 31 أكتوبر	عمان	2	قطر	1
الاثنين 2 نوفمبر	الكويت	6	قطر	2
الاثنين 2 نوفمبر	السعودية	1	البحرين	1
الثلاثاء 3 نوفمبر	الإمارات	3	عمان	2
الخميس 5 نوفمبر	قطر	0	الإمارات	0
الخميس 5 نوفمبر	عمان		السعودية	
الجمعة 6 نوفمبر	الكويت		البحرين	
الأحد 8 نوفمبر	قطر		البحرين	
الأحد 8 نوفمبر	الإمارات		السعودية	
الاثنين 9 نوفمبر	عمان		الكويت	
الأربعاء 11 نوفمبر	قطر		السعودية	
الخميس 12 نوفمبر	الإمارات		الكويت	
الخميس 12 نوفمبر	البحرين		عمان	

رستم باقر يعلق على غياب بوجسيم والزيد والموسوي

الحكام النجوم.. أين هم في «خليجي 14»؟!

المنامة: من محمد الشافعي

فرضت قضية عدم الاستعانة بالحكام الخليجيين المعروفين من أصحاب الخبرة الطويلة، والذين تركوا بصماتهم في المنافسات العالمية مثل مونديال فرنسا، نفسها داخل أوساط البطولة، البعض اكد ضرورة هؤلاء الحكام مثل الاماراتي بوجسيم، والسعودي عبد الرحمن الزيد والعماني محمد الموسوي، وثلاثتهم شاركوا في مونديال القرن، للاستفادة بخبراتهم خاصة ان المباريات ذات طبيعة خاصة، وتتميز بالحساسية الشديدة بين الفرق وتتطلب اختيار حكام من اصحاب التجربة الطويلة، والبعض الآخر رأى ان الحكم الخليجي لا بد أن يأخذ فرصة ويشارك في هذه البطولة، حتى يحصل على مزيد من الخبرة، مثل باقي اللاعبين والاداريين والفنيين، وتكون مشاركته في البطولات الخليجية، خطوة على الطريق نحو المنافسات العالمية.

«الشرق الأوسط» طرحت تساؤلاتها على رستم باقر رئيس لجنة الحكام القطريين وعضو لجنة حكام «خليجي 14» بالمركز الاعلامي بفندق الخليج.

يقول رستم باقر: لجنة حكام دورات الخليج لا تختار حكام البطولة، فهؤلاء الحكام الموجودون في «خليجي 14» رشحتهم اتحاداتهم الوطنية، واللجنة لا تملك التوصية باختيار احد منهم. واضاف ان الاتحاد الاماراتي لم يرشح بوجسيم، وكذلك السعودي لم يرشح الزيد، والعماني لم يرشح الموسوي.

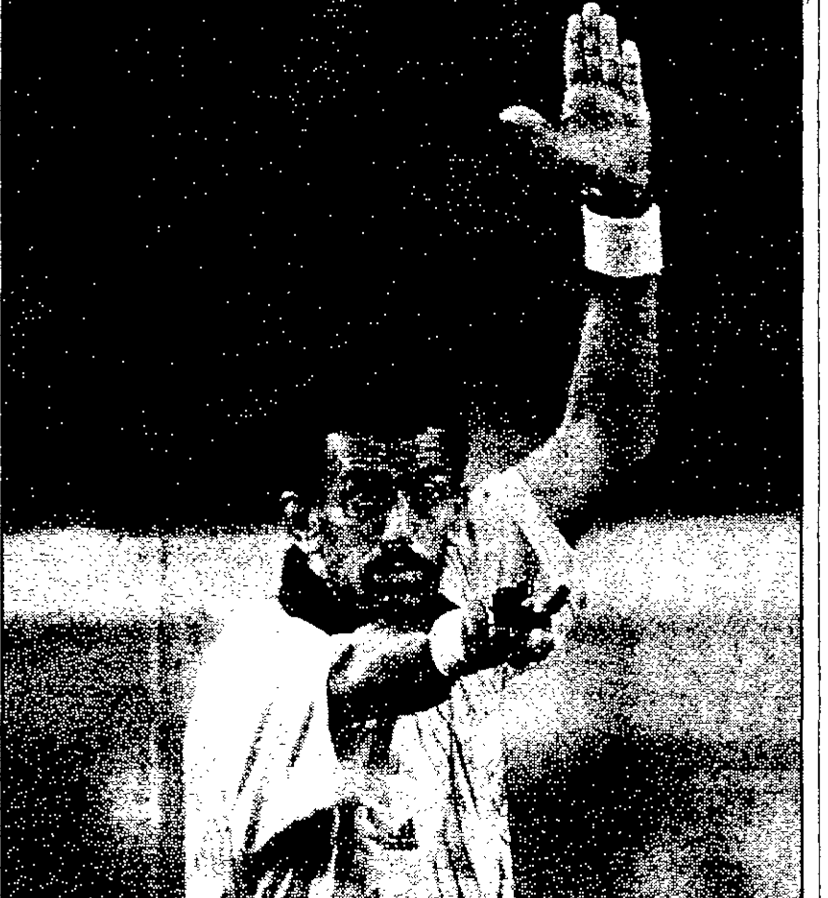
أوضح باقر أن بطولات الخليج تتيح الفرصة لخلق كوادر جديدة من التحكيم في منطقتنا، ونسعى من خلال مشاركاتهم الى زيادة صقلهم في المباريات الخليجية، كما اننا ننظر الى أهمية كل مباراة ونختار لها الحكم المناسب.

ورد باقر على تصريحات ماتشاله المدرب الكويتي في تفضيله حكاماً اجانب لادارة مباريات دورات الخليج، لانهم لا يعرفون اللغة العربية، ولا يقعون تحت ضغط الجماهير داخل الملعب، فقال: عامل اللغة ليس مبرراً لوجود الحكام الأوروبيين في البطولات الخليجية، واعتقد ان الكرة لغة عالمية، واضاف: في مباراة البحرين والسعودية، كانت هناك عدة حالات من بطاقات الانذار، وحالة طرد، وهي الأولى في البطولة.

وأوضح رستم ان حالات الانذار والطرد جاءت بسبب الاعتراض على قرارات الحكم الاسباني دياز فيجا، وقال ان اعتراض اللاعبين السعوديين والبحرينيين كان بالاشارة والحركة، وكذلك بالقول والفعل.

وعن ما يثار من حساسيات المباريات قال رستم أن اللاعبين والجماهير والاعلاميين هم الذين يخلقون هذا النوع من الحساسيات. واضاف: اذا وثقنا في حكامنا وتمسكنا بكفاءتهم في الملعب، فاننا لن نكون بحاجة الى حكام أجانب.

وعن مستوى التحكيم خلال «خليجي 14» قال رستم باقر عضو لجنة الحكام لبطولة الخليج الرابعة عشرة التي تستضيفها البحرين حتى 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، هناك حالة رضا عام عن مستوى التحكيم حتى مباريات الأمس، رغم بعض الهفوات والأخطاء غير المقصودة، وقد كان السعودي عمر المهنا اكثر من ممتاز وهو يقود مباراة الافتتاح بين البحرين والامارات، ونحن نهدف في المقام الأول الى اعطاء فكرة جيدة عن الحكم الخليجي، وانه لا يقل عن الحكم الأوروبي بأي حال من الأحوال، ونهدف كذلك الى تخريج اجيال من الحكم الخليجيين في مختلف البطولات، وما نجاح بوجسيم والزيد والموسوي في مونديال فرنسا، إلا تاكيد على ضرورة خلق كوادر وطنية من الحكام الخليجيين ولا بد من منح حكامنا الثقة، وان نتقبل قراراتهم كما نتقبلها من الحكام الأوروبيين، وأكد رستم ان الحكم بشر، ولا بد ان يخطئ حتى يتعلم من اخطائه ويستفيد ويكتسب الخبرة.


الاماراتي بوجسيم احد أبرز الحكام العرب غاب عن «خليجي 14» (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أحمد الفهد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم:

اللقب الخليجي له طعم خاص.. وإذا خسرناه في البحرين سيعود إلينا بعد عامين

المنامة: «الشرق الاوسط»

قال الشيخ احمد الفهد رئيس البعثة الكويتية لخليجي 14، ورئيس اتحاد الكرة الكويتي «إنه مهما حصدنا من القاب وبطولات وكؤوس، إلا أن اللقب الخليجي له طعم خاص».

وأوضح ان التاريخ يكرر نفسه، ومنذ البطولة الخامسة وحتى الآن، لم يفز باللقب منتخب واحد مرتين متتاليتين، ولكنه اضاف قوله إننا سنحاول كسر هذه القاعدة، رغم خسارتنا أمام المنتخب السعودي في ثاني أيام البطولة. واشار إلى أن أوراق البطولة قد خلطت بشكل كبير في الجولة الثانية.

ونفى أن يكون منتخب الكويت قد ملّ الفوز في دورات الخليج (8 ألقاب في 13 بطولة)، وقال: جميع المنتخبات تتطلع إلى اللقب الخليجي، وإذا خسرنا الكاس الغالية هذه المرة فستعود إلينا بعد عامين.

واكد رئيس وفد منتخب الكويت لدورة كاس الخليج الشيخ احمد الفهد ان بروز المنتخب الكويتي في بطولة كاس العرب الأخيرة وفي خليجي 14 التي مضى على انطلاقتها جولتان دليل على الكرة الكويتية تسير في الاتجاه الصحيح للعودة إلى عصرها الذهبي.

وقال الفهد امس: لم يتبق للكرة الكويتية في هذه المرحلة سوى تحقيق البطولات ونضوج اللاعب الكويتي نفسياً في المباريات والتعامل مع أجوائها بالشكل الذي يتعامل معه لاعبو الخبرة.

واعرب الفهد اثناء جلسته الصباحية المعتادة في ردهات الفندق الذي يقيم به لاعبو المنتخبات المشاركة في خليجي 14 عن سعادته بان يحظى الفريق الكويتي باهتمام وسائل الإعلام والنقاد الرياضيين سواء في بطولة كاس العرب الأخيرة او في بطولة الخليج الحالية مشيراً إلى أن ذلك يدل على ان الكرة الكويتية تمضي في الاتجاه الصحيح للعودة إلى عهدها الزاخر بالنجوم.

واشار رئيس الوفد الكويتي لخليجي 14 إلى حاجة اللاعب الكويتي إلى معرفة كيفية التعامل مع الإعلام وراي النقاد والمراقبين الرياضيين وتوجهات الجماهير والتعامل مع نتائج المباريات والتمس له العذر لحاجة اللاعبين للخبرة الكافية للتعامل مع المديح المفرط او الهجوم الزائد عن الحد ومع الفوز الثقيل والخسارة القاسية.

وحول موقف منتخب الكويت وتطلعاته في هذه البطولة قال الشيخ احمد إن موقف الفريق الكويتي صعب وحرج للغاية موضحاً ان خسارته أمام الفريق السعودي في أول لقاءاته في الدورة ابعدته كثيراً عن المنافسة لكنه في الوقت ذاته قال إن فريقنا ما زال يبحث عن النقاط ليكون مهيأ بحصول اي هزة لفريقي الصدارة الإمارات والسعودية وأن يستغل هذه الهزة للعودة إلى دائرة المنافسة.

واضاف قائلاً: عزاؤنا الوحيد اننا لعبنا امام أبطال العرب وآسيا وممثلي الكرة الخليجية في مونديال فرنسا الأخير مع فريق جاهز ومكتمل الصفوف ويضم لاعبين كباراً لهم وزنهم الفني واسمهم البارز لكننا لعبنا مباراة كبيرة رغم معاناة فريقنا من نقص واضح في صفوفه.

وأعاد الفهد إلى الأذهان ابتعاد الحارس فلاح دبشه والمدافع يوسف الدوخي بسبب الإصابة قبل بطولة كاس العرب وهما لم يتجاوزا منتصف العشرينات وابتعاد عبد الله وبران وأسامة حسين قبل بطولة الخليج وهما من صناع الفريق الكويتي.

وحول المباراتين اللتين لعبهما فريق الكويت حتى الآن والمفارقة بينهما قال الفهد إن التوفيق غاب عنا مع السعودية ثم وفقنا مع قطر لتكتمل المعادلة مشيراً إلى ان مستوى قطر لم يكن سيئاً لكن نسبة الأهداف الكبيرة تهز اكبر فريق.

وكان فريق الكويت قد فاز على نظيره القطري بستة اهداف مقابل هدفين فيما خسر مباراته الأولى أمام الفريق السعودي بهدفين مقابل هدف.

وأعطى الفهد تحليلاً سريعاً للمباراة التي شبهها بمباراة الفريقين في «خليجي 11»، وأنها سيناريو تكرر للمرة الثانية في خليجي 14 وقال إن مثل هذه الهزات تحدث لأكبر وأعظم الفرق وعلينا ان لا نقسو على الفريق القطري لأنه سيتجاوز هذه المرحلة.

وحول حظوظ الفريق البحريني الذي لا يملك سوى نقطة واحدة في «خليجي 12» قال رئيس وفد الكويت الرياضي اتمنى من الفريق البحريني أن لا يتبنى شعار (عرقلة الفرق) والفرصة لا تزال سانحة له بتحقيق عشر نقاط قد تقوده للفوز بالبطولة او للعب مباراة فاصلة خاصة وان الفريق يلعب على أرضه وبين جمهوره.

وعن رأيه بالمنتخب العماني قال الفهد إن المتتبع لإنجازات الحركة الرياضية العمانية وبالتحديد إنجازات منتخب شبابها في الاكوادور وجمهورية مصر العربية وفي أثناء بطولات العالم للشباب يتأكد من وجود جيل جيد وجديد لدعم المنتخب الأول وجنت عمان هذه الثمار في هذه البطولة متمنياً للفريق العماني كل توفيق وتقديم العروض المناسبة.

وحول التحكيم في البطولة اشار إلى انه ممتاز وعادل رغم بعض الأخطاء الفنية غير المقصودة لكنه قال: كنا نخشى التحكيم المتحيز وغير العادل.

كرول وتسوبيل يضعان اللمسات الأخيرة قبل لقاء الزمالك والأهلي الأحد

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يضع اليوم الجمعة الجهازان الفنيان لفريقي كرة القدم بناديي الاهلي والزمالك اللمسة الاخيرة قبل لقائهما معا يوم الأحد المقبل ففي تدريب الاهلي يبحث تسوبيل المدير الفني عن البدائل الكافية بعد تراكم المصابين. وفي الزمالك يواصل كرول المدير الفني البحث أيضاً عن الاسلوب الأمثل الذي يخوض به اللقاء للهروب من ضغط ومطاردات الجماهير وايقاف زحف نجوم الاهلي المتوقع.

ورغم كل ما يقال.. فإن كلا من تسوبيل وكرول يعيشان أصعب اللحظات، فالأول ينظر له جمهور الاهلي باعتباره الافضل والذي يضم بين صفوفه النجوم وفوزه أمر طبيعي وأي نتيجة غير ذلك تعني فشله ووضعه في القائمة السوداء.

والثاني انقسم عليه ابناء الزمالك فلم يلق كل الحب. وتم وضعه تحت الميكروسكوب، وهزيمته تعني استمرار فشل الزمالك وسقوطه امام الاهلي وضياع بطولة الدوري.

ولذلك كان الحرص الشديد من الطرفين والاهتمام البالغ والتركيز طوال الفترة السابقة في محاولة للوصول الى افضل استعداد.

ويعتبر ابراهيم سعيد وابراهيم حسن وياسر ريان وسيد عبد الحفيظ في الاهلي وبشير التابعي وحسام عبد المنعم ومحمد صبري وعبد الواحد السيد وسامي الشيشيني وعبد الحميد بسيوني في الزمالك محور اهتمام المدربين.

وقمة مشاكل تسوبيل تكمن في اصابة ابراهيم سعيد ثم ايقاف كل من محمد يوسف واسامة عرابي، وقد تسبب هذا الثلاثي في حدوث ارتباك في صفوف الاهلي.

أما في الزمالك فلم يزل كرول حائرا في طريقة لعبه، لأنها تهدف الى امرين، الأول كيفية ايقاف خطورة مهاجمي الاهلي، وثانيا تحقيق الفوز، واطمأن كرول على مصابيه لاسيما سامي الشيشيني وعبد الحميد بسيوني العائدان من رحلة المنتخب العسكري.

الاتحاد ينتظر الفائز من النصر والشباب في نهائي كأس الاتحاد السعودي

جدة: «الشرق الأوسط»

لم يجد فريق اتحاد جدة صعوبة في حجز مقعد له في نهائي مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم، لذا جاءت مواجهته اول من امس في نصف نهائي المسابقة أمام ضيفه الوحدة (من مكة المكرمة) سهلة واكتفى لاعبوه بتسجيل هدفين فقط كانا من توقيع لاعب الوسط الشاب خالد الشمراني.

فريق الوحدة رغم محاولاته للصمود في المباراة وظهور مهاجمه المغربي عبد الاله بن نهبية بشكل جيد إلا ان مشكلته ظلت في انه يواجه فريقا كامل العدة والعتاد جيد التجانس هو الاتحاد، كما ان المباراة لم تخل من المخاشنات المتعمدة كتلك التي صدرت من لاعب الوحدة خالد الحازمي ونال عليها بطاقة حمراء.

الاتحاد طمأن جماهيره الغفيرة على قدرته للمنافسة في الموسم الحالي وبآمال اعادة تحقيقه لبطولات الموسم قبل الماضي وتحت ادارة مدربه الحالي (البلجيكي) ديمتري في حين ان ما يخص المحترفين الاجانب للفريق بات محل حيرة وقلق خاصة في ما يتعلق بالمغربي احمد بهجا الذي لم يستطع الى الآن استعادة وجهه كلاعب مهم في الفريق وظل مهدرا لفرص تسجيل سهلة بالاضافة الى كثرة اشكالاته مع زملائه الذين يطالبهم دائما وباستفزاز بتمرير الكرات له.

بعد فوزه (الاتحاد) ستكون المباراة النهائية مساء الجمعة المقبل مع الفائز من مواجهة غد بين الشباب والنصر لتحديد الطرف الثاني، ولم يتحدد بعد اسم الاستاد الذي يستضيف المباراة النهائية.

انطلاقة جيدة لباخشب والوهيبي في رالي أستراليا

إماراتي وفرنسي نجما اليوم الثالث في رالي الإمارات

ملبورن - دبي: «الشرق الأوسط»

ما زالت المنافسة العارمة مستمرة وبلا هوادة بين 150 سائقا ودراجا من كافة ارجاء العالم لليوم الثالث على التوالي في صحراء الامارات. وبعد انتهاء القسم الثالث بعد ظهر امس، اكدت الامارات حضورها وبقوة عندما قام نجمها البارز محمد مطر بالعرطي (دراجة نارية رقم 7) الفائز بلقب هذا الرالي عامي 92/91 بتسجيل أسرع وقت في فئة الدراجات النارية في مرحلة (الربع الخالي) ليعزز مركزه بشكل كبير ويصعد الى المركز التاسع للترتيب العام بهذه الفئة التي يتنافس على لقبها 100 دراج. وعزز المتسابق الاماراتي راشد بن غراب (سيارة رقم 242) مركزه وسجل ثالث اسرع وقت في مرحلة امس وصعد للمركز الخامس للترتيب العام وقال: «لقد ابطأت في اليومين الماضيين وانطلقت باقصى سرعة اليوم، لم اتعرض لأية مشاكل وكانت مرحلة اليوم سهلة للغاية».

وبعد يوم حافل بالتحديات والمنافسة الشديدة بين نخبة من ابرز ابطال العالم للراليات الصحراوية، واصل نجم الراليات الفرنسي جان بيير فونتناي (السيارة رقم 204) احكام سيطرته على مركز الطليعة، وكان اول سائق يصل الى نهاية المرحلة الثالثة بعد ان اطلق العنان لسيارته مسجلا أسرع زمن خلال الأربعين كلم الاولى من هذه المرحلة، وفقد بعد ذلك دقيقة لصالح النجم الفرنسي جان لويس شليسر لان سيارة الأخير اسرع. وبعد دخول متاهات الكثبان الرملية الضخمة والتي تطلب اجتيازها تقنيات قيادة مختلفة، انطلق بسرعة معتدلة ونجح في عبورها بدون مشاكل.

رالي استراليا

من ناحية اخرى انطلق امس رالي استراليا الدولي المرحلة قبل الأخيرة من بطولة العالم للراليات التي تشهد منافسة ثلاثية حامية على لقبها اضافة الى مشاركة السائقين العربيين السعودي عبد الله باخشب والعماني حمد الوهيبي ضمن فريق «مارلبورو».

وشهد اليوم الأول للرحلة الخاصة بالمشاهدين البالغ طولها كيلومترين ونصف بالغرب الاسترالي. وتمكن الفنلندي تومي ماكنين سائق «ميتسوبيشي لانسر» من احتلال للمركز الاول بعدما قطع المسافة في 1,32 دقيقة وهو الوقت نفسه الذي سجله الفرنسي ديدييه اوريول سائق «تويوتا كورولا». ويتنافس ماكينن بطل العالم في العامين الماضيين على اللقب العالمي مع كل من الاسباني كارلوس ساينز سائق «تويوتا كورولا» متصدر الترتيب العام الذي جاء ثالثا في المرحلة الاستعراضية بفارق ثلاثة اعشار من الثانية فقط عن ماكينن واوريول والاسكوتلندي كولن ماكري سائق «سوبارو امبريزا» الذي جاء سادسا في المرحلة الخاصة وتخلف بفارق 1,4 عن الفائزين.

كما اظهر كل من باخشب والوهيبي براعتهما في الانطلاقة الأولى ضمن منافسات الفرق.




باخشب بعد انطلاقته الجيدة في رالي استراليا امس («الشرق الأوسط»)

أضواء على موسم 98 لسباقات الفورمولا 1

هاكينن انضم لقائمة الأبطال عن جدارة وشوماخر خذلته سيارته واستحق الإشادة

لندن: من هاني عبد السلام



انتهى موسم سباقات بطولة العالم لسيارات الفئة الأولى «فورمولا - 1» بتتويج بطل جديد لها هو الفنلندي ميكا هاكينن وواجه الالماني مايكل شوماخر الفشل مرة جديدة وهو الذي كان يمني نفسه في احراز اللقب للمرة الثالثة بعد عامي 94 و95.

ومن ظواهر موسم 98، الذي اختتم مبكراً ليمنح المتسابقين والفرق استراحة طويلة تمتد لاربعة اشهر من اجل اعادة الحسابات، انحسار الاضواء عن بطل العام الماضي الكندي جاك فيلنوف وفريقه وليامز رينو الذي خاض هذا الموسم تحت اسم وليامز ميكاكروم. وخيبت «وليامز» الآمال وهي التي كانت القوة الضاربة في الفورمولا 1 في عقد التسعينات، لأنها فشلت تماماً في احتلال مراكز متقدمة طوال الموسم وعانى سائقاها فيلنوف وزميله الالماني هاينز هيرالد فرنتزن لاحراز النقاط فباتت «وليامز» فريقاً عادياً واكتفت بمتابعة انتصارات بطلي ماكلارين وفيراري. اما البريطاني دايمون هيل الذي احرز اللقب مع وليامز رينو عام 96 فبدو انه في طريقه للاعتزال، فقد انطفأ تماماً في الموسم الماضي عندما انضم لفريق ارو الجديد على الساحة، وتابع اخفاقاته هذا الموسم ايضاً رغم انه صعد لمنصة التتويج حاصداً جائزة بلجيكا الكبرى نهاية اغسطس الماضي، وكان من حسن حظ هيل ان جميع المتنافسين على اللقب خرجوا من السباق لحوادث مختلفة.

واذا كان الفنلندي ميكا هاكينن قد استحق اللقب عن جدارة هذا الموسم فان شوماخر يستحق التحية والاشادة لانه بقي متشبثا بحظوظه للظفر بالبطولة حتى اللحظة الاخيرة ولكن خذلته السيارة واعضاء فريق الصيانة.

واثبت شوماخر صاحب اعلى قيمة عقد بين سائقي الفئة الاولى «90 مليون دولار تقريباً لمدة 3 مواسم» انه يملك مواهب غير عادية فعلى الرغم من انطلاقه من المركز الاخير في السباق الاخير الا انه سرعان ماتقدم للمركز الثالث قبل انفجار اطار سيارته في اللفة 32، وكانت تلك النهاية.

وصبت التوقعات قبل بداية الموسم في خانات اربع فرق هي «ماكلارين مرسيدس» و«فيراري» و«وليامز ميكاكروم» و«بينيتون ميكاكروم»، لكن «ماكلارين مرسيدس» التي تاقلمت بسرعة مع القوانين الجديدة تفوقت تماماً في القسم الاول وانتظر الجميع رد فعل الفرق الاخرى.

ويذكر ان المنافسة بين هاكينن وشوماخر احتدمت كثيراً قبل مرحلة الحسم الاخيرة على حلبة سوزوكا اليابانية الاحد الماضي حيث لم يكن يفصل بينهما الا اربع نقاط فقط ومن اجل ذلك عمل فريق «مارلبورو فيراري» كل جهده لاقتناص الفرصة الاخيرة بوضع سيارة لم تصب باعطال ميكانيكية سوى مرة واحدة تحت تصرف شوماخر لكن الرياح اتت بما لاتشتهيه سفن شوماخر وفريقه.

وربما كانت بطولة العالم للفورمولا1 ارادت ان تسعد احد سائقيها الموهوبين الذي لم يحالفه الحظ في تحقيق نتائج جيدة من قبل فحجزت القمة لهاكينن الذي كان على وشك الموت عندما تعرض لحادث رهيب في سباق جائزة استراليا الكبرى في 10 نوفمبر 1995 حيث أصيب بارتجاج في الدماغ وبقي في المستشفى لمدة ثلاثة اسابيع، ولم يعد الى الحلبات الا في 5 فبراير 1996 بعد غياب نحو ثلاثة اشهر.

ومن المفارقات ان هاكينن حقق 8 انتصارات هذا الموسم، نصف سباقات البطولة، وهو الذي لم يحرز الا لقباً واحداً من قبل عبر تاريخه الاحترافي الذي بدأ في عام 1991.



هاكينن يحتفل بفوزه لاول مرة باللقب العالمي (أب)

البداية لماكلارين وعودة قوية لفيراري

وشهدت بداية الموسم سيطرة مطلقة لسيارتي «ماكلارين مرسيدس» ثم عاد «فارس» فريق فيراري الى دائرة الضوء والمنافسة في منتصف الموسم قبل ان تتكافأ الكفتان في القسم الاخير من البطولة، ما يعني ان كل الاحتمالات كانت واردة في اليابان. وفي الوقت الذي فشل فيه حامل اللقب فيلنوف وفريق وليامز في خطف الاضواء ولو لمرة واحدة، كان فريق جوردان الذي تعاون هذا الموسم مع شركة موجن هوندا يحاول جاهداً تصحيح اوضاعه بعد ان انضم اليه دامون هيل كسائق اول بجوار شقيق مايكل شوماخر - رالف. وبالفعل نجحت جوردان في الفوز لاول مرة منذ العام 1991 عندما انتزع هيل سباق بلجيكا ولكن وفقاً لظروف لا تتكرر كثيراً.

ولكن يبدو ان جوردان التي زودت بمحركات هوندا تنوي ان تشكل قوة جديدة في منافسات الموسم المقبل.

والخيبة الاكبر الى جانب «وليامز» كانت من نصيب فريق «بروست» الذي يراسه بطل العالم اربع مرات الفرنسي الان بروست، اذ لم يحقق اي نتيجة لافتة واكتفى بحفنة من النقاط علماً ان العروض في العام 1997 بشرت بالخير!

وكما ذكرنا، سيطرت سيارتا «ماكلارن مرسيدس» على القسم الاول من البطولة وبرز هاكينن الذي حقق الانتصار تلو الآخر، فبلغ الفارق بينه وبين شوماخر بعد سباق موناكو 22 نقطة وهو فارق شاسع. لكن سائق فريق فيراري لم ييأس وتابع عن كثب عمل الميكانيكيين وزودهم بادق التفاصيل عن السيارة ليتمكنوا من ادخال التعديلات اللازمة عليها ليتمكن بالتالي من قضم اجزاء من الثانية من كل منعطف.

وكالعادة في منتصف كل موسم نشطت سوق تنقلات السائقين من فريق الى آخر وكان فريق «وليامز»، الانشط في هذا الميدان اذ تعاقد مع الايطالي اليكس زناردي ليقود سيارة الفريق الموسم المقبل، علماً ان السائق الايطالي توج بطلا لسباقات «كارت» الاميركية في العامين الماضيين. وسيكون رالف شوماخر هو السائق الثاني لوليامز بعدما خاض موسمين مع فريق «جوردان». واختار فرنتزن الطريق المعاكس اذ انتقل الى «جوردان» ليكون زميل دامون هيل، وحافظ كل من فريقي مكلارين مرسيدس وفيراري على طاقمه رغم محاولات الاول الحصول على خدمات شوماخر.

وبالعودة الى التنافس، كانت الخطوة الاولى على طريق العودة في انجلترا اذ تمكن شوماخر من تحقيق المركز الاول في السباق الذي اقيم على حلبة «سيلفرستون» وتبعه بانتصارين في كندا وفرنسا، فاختفى الفارق الكبير وتقلص الى اربع نقاط فقط.

ويتبين من شريط بطولة العالم 98 بحلقاته الـ16 ان المنافسة كانت محصورة بين فريقين فقط والاحداث كانت مليئة بالتقلبات ولم يكن اكثر المتفائلين يقول ان شوماخر الذي وضع نفسه في مقدمة المنطلقين سيترك الساحة لهاكينن ليمرح وحده على حلبة سوزوكا.. ولكن الامر في النهاية يعود لفريق الصيانة في فيراري الذي عليه الاستعداد جيداً للموسم المقبل اذا اراد منافسة سيارة مرسيدس ماكلارين الرائعة.

فارسا المنافسة على لقب 98 شوماخر وهاكينن ولحظة استرخاء تعبر عن روح الود بينهما (أب)

في إطار اتفاقية التعاون الرياضي

مباراتان بين بطلي الدوري والكأس في مصر والسعودية.. والفائز ينال 270 ألف دولار

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اعلن الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب بالسعودية انه تم الاتفاق مع الاتحاد المصري لكرة القدم على إقامة مباراتين بين بطلي الدوري في السعودية ومصر على كاس الملك فهد بن عبد العزيز ويحصل الفائز على مبلغ مليون ريال (حوالي 270 الف دولار) وإقامة مباراة على كاس الرئيس مبارك ويحصل الفائز على مليون جنيه مصري (270 الف دولار). كما تم الاتفاق على تبادل الكوادر والخبرات في مجال كرة القدم وإعطاء الفرصة للمدربين في السعودية ومصر لتلقي اقوى جرعات من التدريب بين البلدين وإذا كانت هناك خبرات عالمية فسيتم الاستعانة بها.

كما تم الاتفاق على تبادل الحكام المصريين والسعوديين للتحكيم في المباريات وتم الاتفاق على التعاون في مجال الطب الرياضي واصابات الملاعب وعلاج اللاعبين لاتاحة افضل رعاية طبية في العالم كما تم الاتفاق على اجتماع لجنة مشتركة من الاتحادين مرة كل ستة اشهر لاستكمال ومتابعة ما تم الاتفاق عليه، وعند حدوث أي مشكلة بين الأندية أو اللاعبين يتولى الاتحادان السعودي والمصري حلها فورا لتطويق اي مشكلة بسرعة.

كما تم الاتفاق على التعاون بين المعاهد الرياضية لاعداد المدربين، وتبادل الخبرات والتجارب في مجال الاحتراف، كما تم الاتفاق على تبادل البرامج والوثائق المكتبية واللوائح والتجارب في ميادين كرة القدم.

واتفق الطرفان على تطوير المجلة الرياضية لاتحاد كرة القدم المصري بحيث يتحمل الاتحادان مسؤولية تكاليف تطوير المجلة وطباعتها واصدارها، وتهتم المجلة بكرة القدم في البلدين.

وبحث الجانبان قيام الاتحادين المصري والسعودي لكرة القدم بنقل المباريات الهامة في المسابقات المحلية خاصة النهائيات ويسعى الجانبان بالطلب لنقل هذه المباريات تلفزيونيا.

كما تم الاتفاق على تبادل المنتخبات والفرق الرياضية على أساس المعاملة بالمثل بحيث يتحمل الطرف المرسل للفرق نفقات السفر ويتحمل الطرف المضيف نفقات الاعاشة والتنقلات الداخلية على ان يعود ريع دخل المباريات وحقوق النقل والاعلانات لاتحاد الدولة المضيفة.

وتم الاتفاق على تكريس الجهود الرامية لتطوير كرة القدم على مستوى اللاعبين الناشئين وتبادل الوسائل والافكار المساعدة في تحقيق ذلك.

واتفق الجانبان على تبادل الخبرات والاراء والتجارب في مجال الاحتراف وتشجيع تطبيق الاحتراف بموجب اللوائح التي تراعي الظروف الاجتماعية المتشابهة في البلدين، ولكنها لا تخرج عن الاطار الأساسي لانظمة ولوائح الاتحاد الدولي لكرة القدم وتشجيع اللاعبين في كلا البلدين على الاحتراف.

مقتل ثلاثة واصابة 18 في شغب كروي بالكونغو الديمقراطية

كينشاسا - رويترز: ذكرت مصادر اعلامية في كينشاسا ان ثلاثة اشخاص على الاقل لقوا حتفهم واصيب 18 اخرون اثناء اعمال شغب في احدى مباريات كرة القدم في عاصمة جمهورية الكونغو الديمقراطية. وقال عمال الصليب الاحمر مساء اول من امس انه لم يتم بعد الوقوف على العدد النهائي للقتلى والمصابين، وقال مسؤول من المنظمة: ما زلنا ننتظر تقريرا نهائيا عن وضع المصابين وعددهم.

واطلقت الشرطة النار في الهواء في محاولة على ما يبدو لتهدئة مشجعي الفريق المهزوم الذين كانوا يواصلون القاء الاشياء الى ارض الملعب اثناء مباراة في استاد الشهداء في كينشاسا. واظهرت لقطات تلفزيونية مئات المشجعين يهرعون الى ابواب الخروج خوفا وهربا من اعمال الشغب واطلاق الرصاص.

وقالت احدى الصحف: بفضل التغطية التلفزيونية تمكنا من مشاهدة قوات الامن تفقد صوابها وتطلق النار كما لو كانت في معركة .. والغيت المباراة وسيتم اعادتها في وقت لاحق.

مواجهة ساخنة بين التضامن والنجمة في الدوري اللبناني

بيروت - ا ف ب: يستضيف التضامن صور متصدر لائحة الدوري اللبناني لكرة القدم النجمة الثامن بعد غد الاحد المقبل في اقوى مباريات المرحلة الثالثة.

وتفتتح المرحلة اليوم بمباراتين، فيلعب العهد التاسع مع السلام زغرتا العاشر على ملعب بيروت البلدي والبرج الحادي عشر مع الهومنتمن الاخير على ملعب المدينة الرياضية.

وقد فرض التضامن نفسه بقوة هذا الموسم اذ حقق انتصارين كبيرين بفوزه على الاهلي صيدا الجنوبي 6 - 1، وعلى الهومنتمن 3 - صفر، وبالتالي احتفاظه بصدارة الترتيب بفارق الاهداف عن الهومنتمن والصفاء والانصار.

كما احتفظ مهاجمه الواعد هيثم زين (19 عاما) بصدارة ترتيب الهدافين برصيد 6 اهداف، سجل 4 منها في لقاء الاهلي صيدا، بفارق هدفين عن مهاجم الانصار الترينيدادي بيتر بروسبر.

اما النجمة ثاني الموسم الماضي وحامل كاس لبنان الموسمين الماضيين، فيبحث عن اول فوز له بعد تعادله مع العهد 1 - 1، وخسارته امام الهومنتمن 1 - 2 الاحد الماضي، وهي الخسارة التي طرحت اكثر من علامة استفهام.

ولا يجد مشجعو النجمة عذرا لسقوطه المبكر برغم غياب «مفاتيح» عدة كحسين ضاهر ورائد ابو النصر والنيجيري صنداي اوكو ووائل نزهة للاصابة او العقوبة، علما ان نزهة وصل الى النادي متأخرا 50 دقيقة فاستبعده المدرب الجزائري رشيد مخلوفي.

ويخشى هؤلاء ان يعود الفريق النبيذي الى بيروت خالي الوفاض بعدما بات التضامن مضيفا ثقيلا للاسماء الكبيرة ويبحث عن ثالث فوز في المسابقة على النجمة منذ صعد الى الدرجة الاولى موسم 90 - 91.

وكان التضامن خسر في الموسم الماضي امام النجمة 1 - 2 ذهابا وايابا في الدوري في صيدا وبيروت، مع العلم ان اقسى خسارة له امامه كانت 1 - 5 في الموسم 96 - 97 قبل ان ينتقل مهاجمه الدولي نزهة الى النجمة بالذات في الموسم التالي ويسجل للفريق البيروتي 13 هدفاً.

ويحل الهومنتمن الثاني ضيفا على الصفاء الثالث في لقاء ساخن ايضا، وسجل كل منهما 5 اهداف مقابل هدفين هزا شباكهما ولذا سيكون اللعب مفتوحا برغم ان الفريق الارمني اعتاد على تقديم عروض قوية على ملاعب اكبر.

ويستقبل الانصار الرابع شباب الساحل السادس على ملعب بيروت البلدي في لقاء تبدو النقاط الثلاث اقرب للاول من الثاني برغم ان عروض البطل يشوبها اداء مهزوز بسبب التفاوت اللافت بين صفوفه، علما ان نقطة الضعف تكمن حتى الان في خط الدفاع الذي اهتزت شباكه 3 مرات.

ويبدو ان التعاقد مرة اخرى مع بروسبر كان ضربة موفقة للمدير الفني عدنان الشرقي اذ سجل الترينيدادي 4 اهداف في الدوري واخرى في لقاءي العين الاماراتي في كاس ابطال الاندية الاسيوية الثامنة عشرة هذا الموسم.

في المقابل، خسر الساحل امام الصفاء 1 - 2 في بيروت وانتزع 3 نقاط من السلام زغرتا بيد ان خروجه بخسارة معقولة من عقر دار الفريق الاخضر انجاز علما ان الانصار لم يعرف طعما للخسارة على هذا الملعب.

ويلعب الاخاء الخامس مع الاهلي صيدا السابع على ملعب برج حمود حيث يسعى الاول الى تعويض خسارته امام الانصار 2 - 3 بعد فوزه على [illegible] 2 - 1، والثاني الى فوز ثان بعد تغلبه على البرج 3 - صفر عقب سقوطه المريع امام التضامن 1 - 6.



التعادل الرابع ليوفنتوس في كأس أوروبا للأندية الأبطال

بايرن ميونيخ هزم برشلونة في عقر داره ومهرجان أهداف ليونايتد تصدره مجموعته

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

حقق بايرن ميونيخ الالماني فوزا ثمينا خارج ارضه على برشلونة الاسباني 1/2 في لقاء العمالقة ضمن الجولة الرابعة من كاس اوروبا للاندية الابطال لكرة القدم التي شهدت سقوط يوفنتوس الايطالي في فخ التعادل للمرة الرابعة على التوالي وفوز كبير لمانشستر يونايتد الانجليزي وخسارة اولى لجاره ارسنال، في حين بدا كايزرسلاوترن الالماني قاب قوسين او ادنى من حجز بطاقته الى الدور ربع النهائي.

● المجموعة الاولى: على ملعب ارينا في امستردام وامام 45 الف متفرج، ثار اياكس امستردام لخسارته في الجولة الماضية امام اولمبياكوس اليوناني صفر/1 وتغلب عليه 2/صفر.

وسجل ريتشارد فيتشجه الهدف الاول عندما تابع براسه الكرة التي وصلته من النيجيري تيجاني باباتجيدا (في الدقيقة 33) واضاف جوريه الهدف الثاني قبل نهاية المباراة بدقيقتين.

وفي زغرب وامام 10 الاف متفرج، حقق كرواتيا زغرب الكرواتي مفاجأة بتغلبه على بورتو البرتغالي 3/1 فرد له التحية بعد خسارته ذهابا صفر/3. وسجل للفائز ميكيتش وروكافينا وجيليسيتش، وللخاسر البرازيلي جارديل.

● المجموعة الثانية: على ملعب «ديللي البي» في تورينو وامام 45 الف متفرج، فشل يوفنتوس في فك عقدة التعادلات التي لازمته هذا الموسم في هذه البطولة فتقاسم نقاط المباراة مع ضيفه اتلتيكو بلباو الاسباني 1/1.

وجمع يوفنتوس بالتالي 4 نقاط فقط من اصل 12 ممكنة وبات امله ضعيفا في بلوغ الدور ربع النهائي علما بان صاحب المركز الاول في كل مجموعة فقط يبلغ هذا الدور بالاضافة الى افضل فريقين يحتلان المركز الثاني في المجموعات الست.

وسيطر يوفنتوس على مجريات اللعب وسنحت فرصة ذهبية امام اليساندرو دل بييرو لافتتاح التسجيل عندما انفرد بالحارس الاسباني الذي ابعد محاولته ببراعة (في الدقيقة 2). وتقدم الفريق الاسباني عن طريق مهاجمه الدولي خولين جيريرو في نهاية الشوط الاول، قبل ان يهدي مدافع اتلتيكو لاسا هدف التعادل ليوفنتوس عندما سجل خطأ داخل مرماه (الدقيقة 68).

وفي اسطنبول وامام 20 الف متفرج، قاد مهاجم غلاطة سراي التركي هاكان سوكور فريقه الى فوز كبير على روزنبرغ النرويجي بثلاثة اهداف نظيفة سجل منها هدفين (الدقيقة 55 و74) وسجل زميله عارف الهدف الآخر (66).

● المجموعة الثالثة: انقذ لاعب وسط منتخب الارجنتين دييجو سيموني فريقه انترناسيونالي الايطالي من الخسارة عندما سجل له هدف التعادل 1/1 امام سبارتاك موسكو الروسي.

وسيطر الفريق الروسي على مجريات اللعب في الشوط الاول وسنحت له فرصة افتتاح التسجيل عندما سدد اندريه تيخونوف بيد ان الحارس جانلوكا باليوكا صد محاولته ببراعة (الدقيقة 6). ثم تدخل باليوكا للتصدي لمحاولة روبسون الراسية (11).

اما انترناسيونالي فسدد للمرة الاولى باتجاه المرمى الروسي في الوقت بدل الضائع من الشوط الاول عندما تصدى حارس سبارتاك اندريه فيليميتوف لتسديدة البرتغالي باولو سوزا على دفعتين. وتألق باليوكا في الذود عن مرماه في مطلع الشوط الثاني لكنه عجز عن فعل اي شيء عندما سدد تيخونوف كرة قوية اصطدمت بالقائم ودخلت مرماه (الدقيقة 68).

ورمى انترناسيونالي بكل ثقله في الدقائق العشرين الاخيرة واستبدل نجمه البرازيلي رونالدو المتعب في الدقيقة 68 ونزل مكانه الصاعد نيكولا فنتولا الى ان تمكن سيموني من انقاذ فريقه قبل النهاية بدقيقة واحدة بتسديدة راسية اثر تمريرة من سوزا. وفي المجموعة ذاتها، تأجلت مباراة شتورم جراتس النمساوي وريال مدريد الاسباني، حامل اللقب، بسبب الامطار الغزيرة التي هطلت وجعلت أرض الملعب غير صالحة.

● المجموعة الرابعة: على ملعب نوكامب في برشلونة وامام 120 الف متفرج، انتزع بايرن ميونيخ الالماني فوزاً ثميناً على برشلونة الاسباني 1/2 وانعش اماله في المنافسة على المركز الاول بعد بداية سيئة شهدت خسارته امام بروندبي 2/1 وتعادله على ارضه مع مانشستر 2/2.

وافتتح برشلونة، الذي خاض المباراة في غياب اكثر من لاعب اساسي خصوصاً في خط الدفاع، التسجيل عن طريق لاعب وسطه البرازيلي جيوفاني من ركلة جزاء احتسبها الحكم (الدقيقة 29). بيد ان تسيكلر ادرك التعادل للفريق البافاري في مطلع الشوط الثاني بتسديدة مرت بين ساقي الحارس الهولندي رود هيسب.

وقبل نهاية المباراة باربع دقائق انتزع البوسني صلاح حميديتش هدف الفوز وهو الذي نزل احتياطياً مكان الايراني علي دائي في الدقيقة 65.

وتابع مانشستر يونايتد عروضه الرائعة في الاونة الاخيرة فسحق بروندبي الدنماركي 5/صفر على ملعب اولدترافورد امام 55 الف متفرج.

وحسم مانشستر المباراة في ربع الساعة الاول حيث تمكن من تسجيل ثلاثة اهداف عن طريق ديفيد بيكهام بتسديدة حرة من 35 مترا (7)، واندي كول اثر خذ وهات مع السويدي يسبر بلومكفيست (في الدقيقة 11)، وفيليب نيفيل (15)، قبل ان يضيف الترينيدادي دوايت يورك بتمريرة راسية من بيكهام (في الدقيقة 27) وبول سكولز (63) الهدفين الرابع والخامس. وسجل مانشستر 16 هدفا في هذه المسابقة في 4 مباريات اي بمعدل 4 اهداف في المباراة الواحدة.

● المجموعة الخامسة: في كييف وامام 53 الف متفرج، الحق دينامو كييف الاوكراني الخسارة الاولى بارسنال 1/3 في هذه المسابقة خلال الموسم الحالي محققا فوزه الاول ايضا. وخاض ارسنال المباراة في غياب ابرز اربعة لاعبين في صفوفه وهم الفرنسي نيكولا انيلكا والهولنديان دينيس بيرجكامب ومارك اوفرمارس وقائده توني ادامز فتأثر الفريق اللندني كثيرا بغيابهم.

في اثينا وامام 65 الف متفرج حقق باناثينايكوس اليوناني فوزا مستحقا على لنس الفرنسي بهدف سجله فوكولوس بتسديدة راسية (53) اثر تمريرة من باسيناس. وتصدر الفائز بالتالي ترتيب المجموعة. وطرد الحكم لاعب باناثينايكوس اليوغوسلافي ميلوجيفيتش في الدقيقة الاخيرة.

● المجموعة السادسة: في المانيا امام 30 الف متفرج، بات كايزرسلاوترن على مشارف الدور ربع النهائي بتغلبه على ايندهوفن الهولندي 1/3. ويملك كايزرسلاوترن 10 نقاط من اصل 12 ممكنة وهي اعلى نسبة بين الفرق الـ24 المشاركة.

وتقدم ايندهوفن بواسطة رود فان نيسترلووي الذي استغل خطأ في دفاع كايزرسلاوترن (18). لكن نقطة التحول كانت عندما طرد حارس مرمى ايندهوفن باتريك لوديفكس اثر لمسه الكرة خارج المنطقة (26). وصمد ايندهوفن حامل لقب المسابقة عام 1988 حتى الدقيقة 68 حين ادرك ريشه التعادل براسه اثر تمريرة من البرازيلي جونيور. واضاف ماركو رايخ الهدف الثاني بتسديدة بيسراه من 16 مترا، قبل ان يختتم كريستوف التهديف في الثواني الاخيرة.

وسقط بنفيكا البرتغالي العريق امام ضيفه هلسنكي الفنلندي المغمور شبه المحترف 2/2 في لشبونة امام 30 الف متفرج.

نجم هجوم بايرن ميونيخ جيوفاني البير يقفز للتسديد براسه من الوضع طائراً نحو مرمى برشلونة رغم حراسة مدافع الأخير فيرنانديز (أ. ف. ب)

مرسيليا يلتقي موناكو في قمة الأسبوع بفرنسا

فيردر بريمن ودورتموند في افتتاح المرحلة الحادية عشرة للدوري الألماني

بون ـ أ.ف.ب: ستكون مباراة قطبي ميونيخ، بايرن المتصدر وميونيخ 1860 الثاني غداً على الملعب الاولمبي في عاصمة بافاريا في واجهة مباريات المرحلة الحادية عشرة من بطولة المانيا لكرة القدم التي تفتتح اليوم بلقاءي دويسبورج ونورمبرج، وفيردر بريمن وبوروسيا دورتموند.

ويسعى بايرن، الذي مني المرحلة الماضية بهزيمته الاولى هذا الموسم امام اينتراخت فرانكفورت صفر ـ 1، الى تحقيق الفوز لتوسيع الفارق مع منافسه المباشر.

وتبدو كفة بايرن، الذي يبتعد بخمس نقاط عن جاره، ارجح للظفر بنقاط المباراة الثلاث خصوصا أن لاعبيه سيخوضون اللقاء بمعنويات مرتفعة بعد فوزهم على برشلونة الاسباني 2 ـ 1 على ملعب «نوكامب» ضمن الجولة الرابعة لكاس اوروبا.

بالمقابل سيحاول ميونيخ 1860، الذي خسر بدوره في المرحلة الماضية على ارضه امام فولفسبورج 2 ـ 3، تحقيق نتيجة ايجابية تجعله يحتفظ بآمال بقائه في اطار المنافسة على اللقب.

وفي المباريات الاخرى، يلعب فولفسبورج مع بوروسيا مونشنجلادباخ، وبوخوم مع هرتا برلين، وهامبورج مع شالكه، وفرايبورج مع كايزرسلاوترن، وهانزا روستوك مع اينتراخت فرانكفورت.

وتختتم المرحلة بالاحد، بمباراة باير ليفركوزن وشتوتغارت.

الدوري الفرنسي: سيكون ملعب «فيلودروم» الذي يتسع لـ60 الف متفرج، مسرحاً لمباراة القمة بين مرسيليا المتصدر (27 نقطة) وموناكو الرابع (20) اليوم في افتتاح المرحلة الثانية عشرة للبطولة.

ويامل مرسيليا، الذي لا يزال سجله خاليا من الخسارة بقيادة مهاجمه الايطالي فابريتسيو رافانيللي متصدر ترتيب الهدافين مع سيلفان ويلتورد (بوردو) برصيد 7 اهداف، في تحقيق فوزه التاسع وازاحة أحد ابرز الفرق المرشحة لمنافسته على اللقب من الطريق. في المقابل يسعى موناكو الى تقليص الفارق عن مرسيليا البالغ حاليا 7 نقاط.

مشكلة دوري السلة الأميركي مازالت قائمة

نيويورك ـ أ.ف.ب: وصلت المفاوضات بين اصحاب اندية الدوري الاميركي للمحترفين لكرة السلة ورابطة اللاعبين في محاولة لايجاد حل للخلاف القائم بينهما حول الاجور، الى طريق مسدود بعد الاجتماع الذي عقد بين الطرفين مساء اول من امس. وافترق الطرفان بعد اجتماع دام ساعتين دون ان يتقدما قيد انملة الى الامام او ايجاد حل لهذه المشكلة التي ظهرت في الاول من يوليو (تموز) الماضي واسفرت حتى الان عن الغاء اكثر من 200 مباراة.

وقال المدير التنفيذي لرابطة اللاعبين بيلي هانتر: «جلسنا حول طاولة ننظر الى بعضنا البعض من دون ان نعرف اي اتجاه نسلك». واضاف «علقنا الاجتماع وسنقرر لاحقاً ما اذا كان مناسبا ان نجتمع مرة جديدة». وكان الطرفان قد اعربا عن تفاؤلهما بامكان ايجاد حل خلال هذا الاجتماع لكنهما فشلا فشلاً ذريعاً. واعتبر مفوض الدوري ديفيد شتيرن ان عدم التوصل الى اتفاق يعود الى مديري اعمال اللاعبين. وقد ادى الخلاف الى الغاء جميع المباريات الإستعدادية التي تسبق عادة انطلاق الدوري بالاضافة الى الاسبوعين الاولين من الدوري الذي كان من المقرر ان ينطلق في 3 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي ويعتبر كثيرون ان بطولة الدوري الاميركي لموسم 98 ـ 99 اصبحت في مهب الريح.

وتشكل اجور اللاعبين الخلاف الرئيسي بين اصحاب الاندية، الذين يرغبون في حصر الاجور بسقف معين واللاعبين الذين يناضلون من اجل الحصول على نص قانوني يضمن لبعضهم توقيع عقود تصل قيمتها الى 100 مليون دولار. وظهر الخلاف مطلع يوليو الماضي عندما طالب اصحاب الاندية بخفض مجموع الاجور من 57 الى 48 في المائة مع فرض سقف ثابت للاجور والغاء البند المعروف باسم «لاري بيرد» الذي يسمح للاندية بشراء لاعبيها عند نهاية عقودهم من دون حصر اجورهم بسقف معين.

ريال مدريد يسعى لضم نجم ليفربول ماكمانمان

لندن: «الشرق الاوسط» ـ والوكالات

أبدى نادي ريال مدريد الاسباني لكرة القدم رغبته بضم مهاجم ليفربول الانجليزي الدولي ستيف ماكمانمان الى صفوفه.

وقال اللاعب السابق في صفوف ريال خوسيه مارتينيز «بيري» الذي تتبع مباراة فالنسيا وليفربول التي انتهت بالتعادل 2/2 ضمن اياب الدور الثاني من مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي الثلاثاء الماضي: مهمتي مراقبة اللاعبين الذين من الممكن ان يسعى الفريق لضمهم الى صفوفه، في الوقت الذي اكد فيه نائب رئيس النادي ان المفاوضات جارية لضم اللاعب الانجليزي.

من جهته اكد مدير عام نادي ليفربول ريك باري ان مفاوضات جارية مع ماكمانمان من اجل تمديد عقده الذي ينتهي في يونيو (حزيران) المقبل.

من جهة اخرى يبدو ان جورج جراهام المدير الفني الجديد لفريق توتنهام هوتسبير اللندني يرغب في تعزيز دفاعاته بالتعاقد مع المدافع الارجنتيني موريتسيو تاريكو الذي يلعب ضمن فريق ايبسويتش بدوري الدرجة الاولى الانجليزي.

ووافق توتنهام هوتسبير على دفع 1,75 مليون جنيه استرليني مقابل ضم المدافع الارجنتيني الذي لم يتغيب الا عن مباراة واحدة من مباريات ايبسويتش خلال الموسمين الماضيين الى صفوفه. وكانت تقارير قد تحدثت عن انتقال تاريكو الذي لعب لمنتخب الارجنتين تحت 23 عاماً في الماضي الى توتنهام منذ عامين عندما تولى كريستيان جروس تدريب الفريق.

ملك تايلاند يضيء شعلة الألعاب الآسيوية من الشمس بعدسة مكبرة

بانكوك ـ رويترز: يقوم ملك تايلاند بوميبول عبد الله بايقاد الشعلة الاولمبية لدورة الالعاب الآسيوية التي تفتتح في بلاده الشهر المقبل من اشعة الشمس باستخدام عدسة مكبرة في حين سيساعد رئيس وزرائه في حمل الشعلة قبل مراسم الافتتاح. وقال بيتشاي راتاكول رئيس اللجنة المنظمة للدورة: سيوقد الملك الشعلة في حوالي الساعة الرابعة 3 ديسمبر (كانون الاول) المقبل من خلال اشعة الشمس باستخدام عدسة مكبرة ولن يستخدم ثقابا.

وستبقى الشعلة في القصر الكبير في بانكوك حتى السادس من ديسمبر المقبل موعد افتتاح الدورة عندما يحملها عدد من الاشخاص الى الاستاد الوطني الجديد في شرق بانكوك في مستهل مراسم الافتتاح. وقال بيتشاي ان اول من سيحمل الشعلة الاولمبية من القصر الكبير سيكون رئيس الوزراء تشوان ليكباي.

واضاف بيتشاي وهو وزير خارجية سابق: لسوء الحظ انني سأكون الثاني في حمل الشعلة.

الشرق الأوسط 3
ASHARQ AL-AWSAT
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

بيت شامي عمره قرنان يتحول لمرسم ومتحف للحيوانات المحنطة

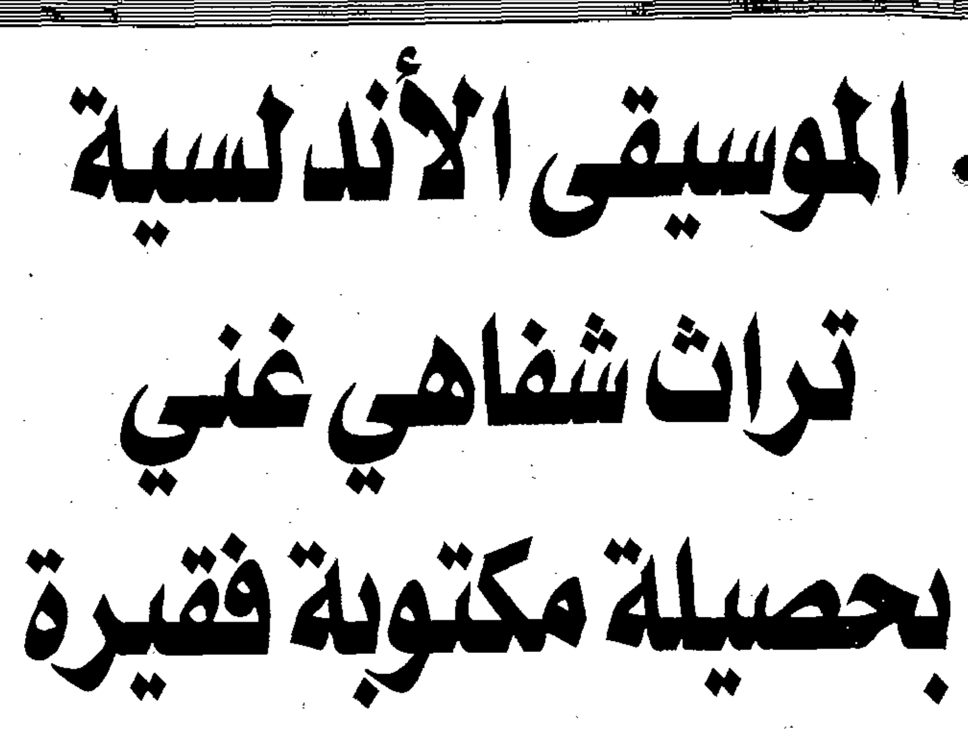
● بعد ان انجزت اعمال ترميمه واصلاحه، اخيرا، تقوم محافظة مدينة دمشق، حاليا، باستثمار «بيت السباعي الشامي القديم» في حي مئذنة الشحم بقلب المدينة القديمة، كمتحف للحيوانات المحنطة ومرسم للفنانين التشكيليين الدمشقيين في قسم ثان منه. ويقول المهندس منير دحدل مدير البيت لـ«الشرق الأوسط»: بعد ان استملك البيت في السبعينات، وكان وضعه العام سيئا للغاية، قامت لجنة حماية مدينة دمشق القديمة بأعمال ترميم واسعة فيه شملت الجدران والسقوف والزخارف، ولمدة 6 سنوات تقريبا، حيث انتهت اعمال الترميم سنة 1994، وفي ما بعد اعجب بهذا المنزل السفير الالماني السابق في سورية، وكان معجبا بدمشق القديمة فطلب استئجاره ليسكن فيه خلال فترة مهمته، وبالفعل اقام فيه السفير لمدة ثلاث سنوات حتى انتهاء مهمته، حيث كان سروره لا يوصف وهو يسكن في بيت دمشقي قديم بكل ما يتميز به من جماليات معمارية وفنية رائعة.

(عالم الشرق الاوسط)

الموسيقى الأندلسية
تراث شفاهي غني بحصيلة مكتوبة فقيرة

يعتبر المغاربة «الموسيقى الاندلسية» جزءا من تراثهم الوطني الاصيل. وقد خصصوا لخدمتها مهرجاناً كان من المفترض ان يكون سنويا، غير انه توقف ردحا من الزمان ليعود اخيرا، كما نهضت جمعيات اهلية مكرسة لحمايتها وتطويرها.

سعيدة شريف كتبت من قاس، المدينة التي تعتبر الموسيقى الاندلسية وجها من وجوهها التقليدية، التحقيق التالي عن هذا الفن.



جوق الحاج عبد الكريم الرايس برئاسة الفنان محمد بريول (تصوير: مصطفى الشرقاوي)

الموسيقى الاندلسية أحد الامتدادات والروافد التي تفرعت عن الموسيقى العربية، وخلاصة لتلاقح وامتزاج المعطيات الفنية النابعة من طبيعة موسيقى العناصر البشرية المتساكنة بالاندلس وهي: العرب، البربر، القوط والصقالبة. فموسيقى «الآلة» او الطرب الاندلسي انتقلت الى المغرب العربي مع نزوح العرب المقيمين بالاندلس في اواخر الحكم العربي بالاندلس، فظهرت بالتالي ثلاث مدارس متميزة: المدرسة الاشبيلية في ليبيا وتونس والتي ستعرف بالمالوف، المدرسة الغرناطية بالجزائر، ثم المدرسة البلنسية التي ازدهرت في المغرب الاقصى الى جانب للمدرسة الغرناطية.

لكن هذا الرصيد الموسيقي التراثي الذي انتقل الى المغرب العربي عن طريق التواتر المعتمد على الذاكرة والبديهية والمحافظة القائمة على التداول السمعي الشفاهي، قد لحق بعضا منه التلف، واندثرت العديد من ادواته ومظاهره، وتشوهت بعض معالمه. فإذا كانت الموسيقى الاندلسية المغربية - كما يقول الباحث ادريس السرايري - قد «احتفظت بقسط وافر من المستعملات والادوار والصنائع المؤداة والمغناة حاليا، حيث جمعت في كناش محمد بن الحسين الحايك، فإن الموسيقى الاندلسية الجزائرية ظلت اكبر متضرر من هذه الطريقة». وعلى هذا الاساس ومن اجل المحافظة على التراث الموسيقي الاندلسي المغربي، ظهر العديد من الجمعيات الهاوية للموسيقى الاندلسية بمختلف المدن المغربية، كما قامت وزارة الثقافة المغربية بمساهمة باحثين وموسيقيين مغاربة باعداد «انطولوجيا الموسيقى الاندلسية» على اسطوانة ليزر في 47 دقيقة، وذلك لتدوين هذا التراث العريق.

واخيرا نظم المجلس البلدي لمدينة قاس، بالتعاون مع جمعية هواة الموسيقى الاندلسية بالمغرب ومؤسسة عبد الكريم الرايس، المهرجان السابع للموسيقى الاندلسية تحت شعار «انقاذ فاس عبر تراثها الاندلسي»، وذلك تخليدا للذكرى الثانية لرحيل عميد الموسيقى الاندلسية الحاج عبد الكريم الرايس، ورغبة في تكريم بعض من الفعاليات الاندلسية التي عملت لعشرات السنين في المعاهد الموسيقية المغربية وقدمت الكثير في هذا المجال للطلبة والباحثين وهم: محمد العربي التمتماني الذي اسندت له الرئاسة الشرفية للمهرجان، الحاج محمد التوزي وهو احفظ معلم للآلة الاندلسية في الوقت الحاضر، الشيخ احمد الزيتوني احد اعلام الموسيقى الاندلسية المعاصرين، التهامي السملالي استاذ الجيل في آلة الكمان، ومحمد المركاوي الذي خدم الموسيقى الاندلسية ازيد من ثلاثين سنة.

تاريخ المهرجان

ويعود تاريخ انعقاد اول مهرجان للموسيقى الاندلسية بالمغرب الى مايو (ايار) 1939، حيث اشرف العاهل المغربي الراحل محمد الخامس على انطلاقة هذه التظاهرة، التي انكبت على دراسة وسائل صيانة وتطوير التراث الموسيقي المغربي وبصورة خاصة موسيقى الآلة الاندلسية المغربية. ولكن للأسف ضاعت تلك التقارير الصادرة عن المهرجان ولم يتم استثمارها، بل احتفظت ذاكرة مدينة فاس بذكريات تلك العروض الفنية القيمة التي ساهمت بها الاجواق الاندلسية الكبرى بفاس واجواق المدن الاخرى كمراكش والرباط، اضافة الى بعض اجواق الطرب الشعبي، الى جانب ثلاث اجواق للطرب الغرناطي وطرب المالوف التي استقدمت من تلمسان والجزائر العاصمة وتونس.

وخلال شهر ابريل (نيسان) من سنة 1969، احتضن قصر البطحاء بفاس المهرجان الثاني للموسيقى العربية، الذي اشرفت على تنظيمه وزارة الثقافة المغربية بالتعاون مع الجامعة العربية، وقد خصص هذا المهرجان جزءا هاما من اعماله لدراسة ايقاعات وموازين الآلة الاندلسية باعتبارها من اقدم الوان التراث الموسيقي العربي.

وبعد توقف دام اثنتي عشرة سنة ستشهد مدينة فاس في اكتوبر (تشرين الاول) من سنة 1982 المهرجان الثالث للموسيقى الاندلسية الذي سيليه المهرجان الرابع (1985) والمهرجان الخامس (1989) ثم المهرجان السادس سنة 1990، الذي اعطيت له صبغة مغاربية، حيث ساهمت فيه الى جانب الاجواق المغربية الكبرى مجموعة جوق القيزوان من تونس والجمعية الاندلسية من الجزائر العاصمة.

وفي مجال البحث والدراسات العلمية المقامة على هامش مهرجاني (89 و90) تم التركيز على جملة من القضايا تعنى بتشجيع الاجواق الكبرى والجمعيات الهاوية على حماية الاتها وطرق صناعتها، كما تم اعداد توصيات تخص طرق ووسائل التدوين الموسيقي العام للموسيقى الاندلسية، والتفكير في اعداد مدونة صوتية كاملة لمجموعة ميازين ونوبات الموسيقى الاندلسية، وهي التوصية التي مهدت لاصدار انطولوجيا الآلة فيما بعد.

وخلال هذه السنة (98) عاد مهرجان الموسيقى الاندلسية بصبغته المغاربية ليظهر على الواجهة، وذلك بعد توقف دام ثماني سنوات، وذلك بهدف ترسيخ هذا المهرجان ليصبح تقليدا سنويا لمدينة فاس ومناسبة رسمية لخدمة التراث الاندلسي الكبير في مجال الموسيقى والعمل على بعثه واحيائه وتطويره مع المحافظة على اصالته، خصوصا بعد ان اختلط الحابل بالنابل ومجت الاسماع باغان لا أصل ولا روح فيها.

وعن هذا المهرجان السابع للموسيقى الاندلسية قال محمد الدباغ، رئيس المجلس البلدي لفاس المدينة، ان احياء التراث الموسيقي الاندلسي هو عملية اولى من عمليات انقاذ مدينة فاس، وانقاذ معالمها الفنية الاصيلة، خصوصا ان فاس اضطلعت منذ القديم بدور علمي وحضاري رفيع. فمهرجان فاس للموسيقى الاندلسية مظهر من مظاهر الاعتراف بالقيمة الموسيقية والفنية لهذا التراث الاندلسي الاصيل، وجانب من جوانب انقاذ هذا الموروث من الضياع.

وقد شارك في احياء سهرات هذا المهرجان كل من الفنان التونسي لطفي بوشناق ومجموعة المالوف التونسية، والفنانة المغربية عائشة رضوان وفرقة الانوار برئاسة الحبيب يامين، وجوق الحاج عبد الكريم الرايس بقيادة الفنان محمد بريول، وهو احد الاساتذة الشباب المتميزين في مجال الموسيقى الاندلسية المغربية، الذي اسس هذا الجوق وفاء لروح الفنان الاصيل الحاج عبد الكريم الرايس واقتداء بطريقته في الحفاظ على صفاء تراث الآلة والبحث عن سبل نشره بين الناس والتعريف به داخل المغرب وخارجه.

ومن فضائل الراحل عبد الكريم الرايس على الموسيقى الاندلسية اصداره لمؤلف «من وحي الرباب» سنة 1982، وهو مؤلف يشتمل على الصنائع التي يعتمد عليها جوقه، وذلك حتى يسهل تداولها، كما قام باعادة نسخ كل انماط الموسيقى الاندلسية حسب التقاليد الفاسية التي ظلت متماسكة في الوقت الذي ضاعت فيه بعض الصنائع الاخرى. وقد شارك عبد الكريم الرايس في تسجيل ثماني نوبات (من اصل 11) ما بين سنة 1958 و1959 تحت اشراف منظمة اليونسكو، وفي تسجيل «انطولوجيا الآلة»، وهو المشروع الذي انجز تحت اشراف وزارة الشؤون الثقافية بالتعاون مع دار ثقافات العالم صونا لهذا الفن وحفظا له من الضياع.

وبالاضافة الى تلك الفرق احيت المجموعة الوطنية الكبرى للموسيقى الاندلسية برئاسة الفنان محمد بريول، السهرة الختامية تكريما للفنان الراحل عبد الكريم الرايس، وتخليدا لذكرى رحيله الثانية. وقد تاسست هذه المجموعة التي تتكون من 90 عازفا بمبادرة من وزارة الشؤون الثقافية المغربية سنة 1991 وذلك بهدف تنسيق الموسيقى الاندلسية من الناحية الاوركسترالية وتحسين وتوحيد ادائها وذلك في اعقاب تسجيل «انطولوجيا الآلة الاندلسية». وقد شاركت هذه المجموعة في عدة تظاهرات ثقافية بالخارج، حيث مثلت المغرب في مهرجانات كل من بلجيكا وفرنسا ومصر واليمن وغيرها.

مشكلة التدوين

ما زالت الموسيقى الاندلسية بالمغرب، على الرغم من المجهودات التي تبذل من اجل إحيائها وحفظها، تعاني من عدم الحفظ والضياع. وبالنظر الى حصيلة البحث في الموسيقى الاندلسية، نجدها - كما قال الباحث ادريس السرايري - جد مخجلة ولا ترقى بالموسيقى الاندلسية الى المستوى المطلوب، اذ تنحصر دائرة المراجع بالنسبة للموسيقى الاندلسية في فلك ثلاثة مراجع رئيسية: 1 - كتاب ايقاد الشموع لمحمد البوعصامي 2 - كناش الفقيه محمد بن الحسن الحايك، 3 - كناش الوزير محمد بن العربي الجامعي. اما الاصدارات الحديثة في مجال الموسيقى الاندلسية فهي تتراوح بين التحقيق والتاريخ والتنويط (الدوزنة)، لكن دون ان تتوحد الرؤى وطرق التدوين لان هناك من يصر على تدوين الموسيقى الاندلسية مع حذف الصنعات والتواشي، وهناك من يعتبر هذه العملية ستخل بروح الموسيقى الاندلسية التي تبرز اساسا من خلال الصنعات والاضافات التي يصبغها عليها الفنان الموسيقي.

وفي هذا الاطار يقول الباحث عبد الفتاح بنموسى صاحب كتاب «الايقاعات الخمس» في تقويمه للانجازات العلمية الخاصة بالموسيقى الاندلسية، ان وضعية الموسيقى الاندلسية تستدعي الآن تحديد المصادر والاطارات بشكل علمي موثق عوض الابتعاد عن الاصالة والدخول في طريق الاحتفالية والبهرجة، لأن الوعي الموسيقي عند الجمهور ناقص بها، ولهذا وجب ربط هذا التراث بالعلم.

واضاف بأن مبادرة التنويط قد بدأت في العهد الفرنسي بالمغرب مع اليكسي شويان، الذي دون نوبة العشاق، وبعده جاءت محاولة عبد المالك الشامي الذي حاول رصد نوبة الماية. ولكن الملاحظ على هذا التدوين هو انه تدوين بذاكرة معينة وليس تدوينا بمدرسة تعبيرية، وهو تدوين يفتقد للتاليف للجوق بكامله، وهو الشيء الذي يجعل جوانب: التعبير، الاداء والتوزيع الموسيقي تغيب في التدوين. ولهذا يقول عبد الفتاح بنموسى: «التدوين يجب ان يتم من خلال مدارس قائمة، فقبل تدوين اي نوبة يجب أن نهتم بالتنظير، لأنه لا يمكن ان ندون لاشياء لا نتوفر فيها على نظرية عامة، ومن هنا فالانطولوجيا الاخيرة التي اعدت حول الموسيقى الاندلسية وكيفية محافظتها على الموروث الاندلسي، هي طريقة خاطئة، لأن المدرسة الفاسية فيها فقدت أهم مميزاتها وهي: الترميم، الحفظ المتقن والقواعد الثابتة. ولهذا يجب المحافظة على هذا التراث الفني الغني والاصيل».

واشار الى انه لكي يتم التدوين على الوجه الاصح يجب خلق معهد مغربي يتم تسخير العلم فيه لفائدة التراث، هذا مع تاسيس هيئة عامة تفهم التراث، لأن التراث لا يحافظ عليه بالتهريج بل بالبحث العلمي الدقيق.

إن الموسيقى الاندلسية المغربية ترتكز بالاساس على الطرب وعلى بنى متينة، والممارس لهذه الموسيقى يتمتع بشيء من الحرية يمكنه من الابداع والارتجال دونما مساس بالاطار العام او القواعد الثابتة. وعلى هذا الاساس فإن المقبل على تدوين الموسيقى الاندلسية - كما يقول الباحث عمر المتيوي - تعترضه العديد من المشاكل منها: قلة المراجع وتعذر توفر المخطوطات، صعوبة فهم المؤلفات المكتوبة بلغة قديمة وغنية بالمصطلحات التي يصعب فهمها حتى على المختصين، صعوبة العثور على معلم تقليدي يستعان به في التطبيق، نقص في الاجهزة الصوتية، الاعتماد على المادة المسجلة يتطلب وقتا طويلا ومثابرة كبيرة قصد تجميع واسترجاع المادة المسجلة إضافة الى تعدد الاداءات وانعدام التنسيق فيما بينها.

جمعيات الهواة

وقد تنامت بشكل كبير في السنين الاخيرة بالمغرب جمعيات هواة الموسيقى الاندلسية، التي أخذت على عاتقها مهمة احياء هذا التراث وحفظه من الضياع، ومن أعرق تلك الجمعيات: «جمعية هواة الموسيقى الاندلسية بالمغرب» التي تاسست سنة 1958 بالدار البيضاء برئاسة الحاج ادريس التويمي بنجلون، وترأسها بعده الحاج محمد بلمليح، وحاليا يترأسها ادريس لمسفر ولها فروع عديدة باهم المدن المغربية، وقد ساهمت بشكل كبير في نشر الموسيقى الاندلسية في ربوع المغرب وتشجيع عملية حفظها.

وفي هذا الاطار يقول ادريس لمسفر، رئيس جمعية هواة الموسيقى الاندلسية بالمغرب، ان عدد حفاظ الموسيقى والطرب الاندلسي من الشباب يتزايد باستمرار وان عددهم يصل حاليا الى 600 حافظ. كما ان عدد الجمعيات قد تضاعف في السنين الاخيرة: جمعية الانبعاث البيضاوية (1974)، جمعية بعث الموسيقى الاندلسية بفاس (1980)، نادي خميس التراث (1974)، وجمعيات أخرى. هذا ناهيك عن العديد من الفروع التي اسستها هذه الجمعيات بمعية هواة ومريدي الموسيقى الاندلسية في مختلف المدن المغربية، والتي ساهمت بشكل كبير في التعريف بهذا التراث الفني المغربي الاصيل وبمقوماته وخصائصه وفي تشجيع الاجواق الشابة المهتمة به.

واخيراً فإن التراث الموسيقي الاندلسي المغربي تراث اصيل يستدعي اقامة متحف خاص به يحفظه من النشاة الى الآن، ويتطلب ايضا خلق معاهد جديدة وتنظيم مهرجانات وملتقيات وندوات وابحاث علمية دقيقة للخروج بهذا الفن الاصيل من الطابع الشفوي الى المكتوب.

في إطار أعمال مجلس المجمع الفقهي الإسلامي بمكة المكرمة (1)

البصمة الوراثية أقوى من الشهود العدول في تحديد النسب

أقر العلماء المسلمون في اجتماعهم في مكة المكرمة اخيرا الاخذ بالمنهج العلمي في معرفة تحديد نسبة الابوة، وذلك عن طريق استخدام البصمة الوراثية. وبهذا يتم حسم واحدة من اكثر الاشكالات الفقهية فاتحين باب الاجتهاد للاستفادة من التقنيات والعلوم الحديثة في حسم مثل هذه القضايا.

وكان مجلس المجمع الفقهي الاسلامي في رابطة العالم الاسلامي قد عقد دورته الخامسة عشرة في مكة المكرمة في الفترة من 11 الى 15 رجب 1419هـ الموافق لـ31 اكتوبر (تشرين الاول) الى 4 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1998، وذلك للنظر في عدد من القضايا الفقهية والطبية والاقتصادية التي استجدت في حياة المسلمين وتدارسها واصدار القرارات اللازمة لها وفق تصور نصوص الشريعة الاسلامية ودلالاتها.

وافتتح أعمال هذه الدورة وترأس جلساتها الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز المفتي العام للمملكة العربية السعودية ورئيس المجلس بحضور اعضاء المجلس الذين حضروا وهم: الدكتور بكر بن عبد الله ابو زيد عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء ورئيس مجمع الفقه الاسلامي في منظمة المؤتمر الاسلامي. والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام عضو هيئة كبار العلماء ورئيس محكمة التمييز للمنطقة الغربية في السعودية سابقا. والشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى في السعودية.

والشيخ محمد بن عبد الله السبيل الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف. و الدكتور محمد الحبيب بن الخوجة الامين العام لمجمع الفقه الاسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي في جدة. والدكتور محمد رشيد رضا قباني مفتي الجمهورية اللبنانية. والشيخ محمد سالم بن عبد الودود رئيس المجلس الاعلى الاسلامي في موريتانيا. والشيخ الدكتور يوسف بن عبد الله القرضاوي مدير مركز بحوث السنة والسيرة في جامعة قطر.

إعداد: إمام محمد إمام

اعتمد المجلس في النقاش البحث الذي قدمه الدكتور محمد عابد باخطمة استاذ مشارك جراحة الكبد سابقا في كلية الطب بجامعة الملك عبد العزيز في جدة عن بعض النظرات الفقهية في البصمة الوراثية وتأثيرها على اثبات او نفي النسب، لمجلس المجمع الفقهي الاسلامي في رابطة العالم الاسلامي في دورته الخامسة عشرة التي اختتمت اعمالها اول من امس بمكة المكرمة.

وتورد «الشرق الأوسط» مقتطفات مما جاء في هذه الورقة منها مسائل وقضايا متعلقة بامر نسبة الأبوة، التي عالجها الباحث بعرض المسائل والخلافات الفقهية حول ثبوت النسب بالفراش والذي يعتبر أعلى طرق اثبات النسب.

وفي هذا الامر يجب ان نفرق بين الامور التي هي اوامر شرعية بنص من كتاب او سنة، فهذه امور لا مجال للنقاش فيها ابدا، وبين الأمور التي اختلف فيها الفقهاء بسبب غياب دليل يمكنهم من اصدار حكم. وهنا يمكن للعلم مثل البصمة الوراثية، ان يقدم الدليل الذي يبحث عنه الجميع وبذلك زال الخلاف حول: 1 ـ نسب الولد من المطلقة طلاقا رجعيا هل ينسب للزوج ام لا ومدار الاختلاف هو هل اتت به في اقصى او ادنى مدة الحمل. 2 ـ نسبة الولد من المطلقة طلاقا بائنا ومدار الاختلاف في الذي سبق. 3 ـ نسبة الولد من المطلقة بعد انتهاء عدتها واقرارها بذلك. 4 ـ نسب الولد المتوفي عنها زوجها وهي كالمطلقة طلاقا بائنا. 5 ـ نسب الولد من النكاح الفاسد غير الصحيح (مثل الشغار والمتعة.. الخ) وقد اتفق الفقهاء على ان النكاح الفاسد يعتبر بالنكاح الصحيح من حيث ثبوت النسب للوطء. 6 ـ نسب الوطء بالشبهة وهو ان يطأ امرأة حرام عليه وطؤها دون ان يعلم ذلك فهو في حقيقته زنا الا ان حد الزنا حجب لوجود شبهة وهو على انواع ولكننا نعرض عن تفصيلها. وقد اتفق الفقهاء على قاعدة مهمة وهي ان كل وطء يدرئ به الحد يلحق به النسب، قال في المجموع لا يجتمع الحد ولحوق النسب وهناك شبهة واحدة يحتمل ان تقع في زماننا وهي المزفوفة الى غير زوجها. 7 ـ نسب الولد من المطلقة طلاقا بائنا او المتوفي عنها زوجها وتزوجت قبل انقضاء عدتها، ومدار الخلاف في هذه المسألة (من حيث ثبوت النسب فقط) هو اقصى مدة الحمل وادناه.

ثبوت النسب

مما سبق من مسائل في قضية ثبوت النسب أن علة الخلاف هي عدم وجود طريقة مؤكدة يمكن بها ان يثبت ان هذا المولود من هذه المرأة خلق من مني رجل معلوم بعينه ام لا. ولا نريد ان نلحق به من ليس منه. فلو اننا قلنا للفقهاء الذين اختلفوا ان عندنا طريقة يمكن بها ان نؤكد يقينا نفي الولد عن هذا الرجل المعلوم، لانحصر الخلاف في قضية الى من ننسب الولد وهو امر آخر ولو اننا قلنا للفقهاء الذين اختلفوا ان عندنا طريقة يمكن ان نؤكد بها الى ما يقارب اليقين ان هذا الولد من هذا الرجل لانتفى الخلاف بتاتا.

وهذه الطريقة التي يمكن بها النفي المؤكد اليقيني ان الولد ليس من هذا الماء هي طريقة مقارنة البصمة الوراثية للرجل والمولود حيث انهما لا يتطابقان البتة وبنفس الطريقة يمكن ان نكتشف بصورة مؤكدة يقينية ان هذا الولد من هذا الرجل ان ثبت التطابق بين البصمة الوراثية للرجل وبين هذا المولود، فاذا كان عندنا رجلان ومولود واحد كما هو الحال في المسألة السابقة مثلا فيمكن نفي النسب عن كليهما مؤكد الا ان ربما لا يمكن اثباته لاحدهما، لأن البصمة الوراثية للولد قد تكون من رجل ثالث فلو تنازع كلا الرجلين على الولد فان البصمة الوراثية يمكن ان تنفيه عن كلاهما يقينا، ويمكن ان تنفيه عن احدهما دون الآخر يقينا، لكنها قد لا يمكنها يقينا ان تثبت هو ولد من الا ان يكون الولد من احدهما وفي هذه الحالة يكون الولد من ماء ثالث.

الاقرار بنسب الميت ممكن

الانسان اذا اقر ان هذا اخوه فانه لا يمكن حدوث ذلك الا بعد ثبوت نسبه من ابيه لأنه لا يكون اخا الا ان كان من اب واحد، وكذلك لو اقر بنسب عم فانه لا يتصور ثبوت نسبه من المقر بنسبة الا بعد ثبوت نسبه الجد، لأنه لا يكون عما للمقر الا بعد ان يكون ابنا لجده واخا لأبيه. وله شروط: وهي نفس شروط الأقرار بنسب يحمله الانسان على نفسه وزيادة عليها: 1 ـ ان يكون الملحق به النسب ميتا، بمعنى ان اقر الشخص بنسب اخ فلا يجوز اذا كان الأب حيا. 2 ـ الا يكون الملحق به قد نفاه في حياته بلعان او غيره. 3 ـ ان لا يكون عليه ولاء لأحد، فلو اقر عتيق باخ او عم لم يقبل لان المعتق يتضرر بفوات حصوله على ارثه عند موت المعتق. 4 ـ اشترطت الشافعية ان يبين عند الاستلحاق نوعية اخوته. 5 ـ ان يكون المقر بالنسب حائزا جميع تركة الواسطة التي يحلق بها النسب سواء كان المقر بالنسب واحدا او اكثر وقت الاقرار.

وعموم المسائل التي تنتج عن الاقرار بنسب يحمله الانسان على غيره ناتجة عن الفرضيات والأمور التي يمكن ان تحدث بعد الموت، وبالنسبة لموضوع بحثنا فاننا امام سؤالين هما: هل يمكن تحديد البصمة الوراثية للميت؟ وهل يوجد تطابق في البصمة الوراثية بين الأقارب كالاخوة الاشقاء والاعمام والاخوال؟ اما بالنسبة لتحديد البصمة الوراثية للميت فهو امر ممكن ويمكن تحديد البصمة الوراثية من اي نسيج يؤخذ من الميت مثل الشعر والعظم والسن ولا يؤثر هذا في صحة تحديد البصمة ولو بعد مئات السنين. وهو امر ثابت علميا. اما من ناحية الاخوين فان التوأمين تكون بصمتهما متطابقة ومتشابهة، واما ان لم يكونا توأمين فيمكن عن طريق مطابقة كل واحد منهما للبصمة الوراثية للوالد ان امكن ذلك وسيكون كلاهما متطابقا مع الوالد، وهو يثبت لخوتهما عن طريق الوالد، او ان يتم تطبيق البصمة الوراثية لكلاهما مقارنتها مع الأم فان كلاهما سوف يكون متشابها مع الأم ان كانا اخوين من نفس الأم، والعمومة بنفس الطريقة، بالعم والعمة والابن متشابهان مع الجد وكذلك الخال والخالة متشابهان مع الجد لجهة الام، بل ويمكن تحديد الاخوة للاشقاء (ولكن بصورة غير قطعية) حتى بدون مقارنتها مع احد الوالدين او كلاهما. وبصورة قطعية عند مقارنتها مع الاب والأم.

قواعد فقهية تخص الاقرار بالنسب

1 ـ ان كل شخص اقر بنسب ما وتوفرت شروط الاقرار به وكان بالمقر بنسبه مانع من موانع الارث (كالكفر مثلا) فالنسب يثبت ولا يرث المقر بنسبه شيئا من الميراث وللبصمة الوراثية امر مهم هنا كما سبق، فلو ان رجلا ادعى ابوه او بنوه كافر فان مقارنة البصمة الوراثية بينهما تستطيع يقينا نفي القرابة بينهما ان لم يكونا قريبين.

2 ـ اذا اقر انسان بنسب شخص مجهول النسب فان كان يحمل النسب على نفسه، كمن اقر بنسب اب او ابن فهذا نسب يثبت بالاقرار، ويمكن للبصمة الوراثية ان تؤكد هذا الاقرار عن طريق مقارنة البصمة الوراثية لمجهول النسب مع من يدعيه.

التنازع في النسب

اذا تنازع رجلان على ولد فان البصمة الوراثية ومقارنتها بين الولد وبين كليهما يمكنها قطعا نفيه عن احدهما أو عن كلاهما او اثباته لأحدهما ان كان هو اباه ومثال ذلك ما قد يحدث في المستشفيات احيانا وبصورة نادرة وهو ان يتم تسليم رضيع الى غير ابويه وتحس الأم ان من تحمله ليس ابنها، او ان يتنازع ابوان على رضيع.

والبينة شرعا هم الشهود، وفي النسب الذي يجوز ثبوته من المدعي، اذا لم يحتمل الظهور بالدعوة اصلا لا بنفسها ولا بقرينة التصديق بان كان فيه حمل النسب على الغير مثلا، فيظهر بالبينة، وكذا اذا احتمل الظهور بالدعوى لكن بقرينة التصديق فاذا انعدم التصديق ظهر بالبينة، وقد نتأكد بها ظهور الحق كما في النسب الذي يحتمل ظهوره بنفس الدعوة كمن ادعى لقيطا وثبت نسبه منه ثم ادعاه آخر واقام البينة، يقضى له لأن النسب وان ظهر بنفس الدعوة لكنه غير مؤكد فاحتمل البطلان، لكن تأكد ظهوره بالبينة.

واذا اراد مدعي النسب ان يقيم البينة على دعواه فقد اختلف الفقهاء على نصاب البينة، والجمهور انه لا يقبل الا رجلين عدلين ووقع الخلاف في قبول شهادة المرأة فهناك من ينفيها تماما مثل الجمهور وبين قول اربع نساء عدول وهو قول ابن حزم وبين هذه الاقوال من يقول برجل وامرأتين ومنهم من يشترط اليمين وعلة الخلاف هل شهادة المرأة عامة ام هي في الأموال وما لا يطلع عليه غير النساء فقط كالولادة والبكارة والحيض وغيره. وفيما له علاقة بموضوعنا فانه لا بينة اقوى من تطابق البصمتين الوراثيتين فلو ان مدعي النسب اثبت ان بصمته الوراثية تتطابق مع من يدعيه فهو ابنه بلا منازع. وقد اتفق العلماء رحمهم الله تعالى ان البينة من اقوى الأدلة على اثبات النسب وكما ذكرنا ان البينة هي الشهود العدول، ولا شك ان البصمة الوراثية اقوى من الشهود العدول، فالشهود يشهدون بما يعلمون اما البصمة الوراثية فهي امر ملازم للفرد ولو كانت معروفة لدى فقهاء السلف لاعتمدوها والله أعلم لأنها تؤدي الى الغرض وهو اقامة الحجة على صدق المدعي.

اثبات النسب بالبينة

1 ـ تقديم دعوى من له بينة على دعوى من ليس له بينة لأن البينة من اقوى الأدلة على اثبات النسب. 2 ـ ان ادعى شخصان نسب الولد المجهول النسب او اللقيط ولكلاهما بينة (اي شهود). 3 ـ ان ادعى شخصان نسب الولد المجهول النسب او اللقيط وليس لأحدهما بينة أي شهود. 4 ـ ان ادعى شخص عنده بينة (أي شهود) نسب طفل عند آخر قد نسبه اليه من قبل وبلا بينة. 5 ـ ان ادعى اثنان ليس لأحدهما بينة نسب لقيط وكان احدهما أسبق من الآخر.

وفي زماننا هذا يتوقع الانسان ان تكثر مثل هذه الدعاوى، والبينة انما اعتمدها الفقهاء لأنها دليل مادي على صحة ادعاء المدعي، وعلة الخلاف هنا هي الطريقة التي يتوثق بها من صحة دعوى أحد المدعين، ومقارنة البصمات الوراثية في هذه الأحوال قد تكون ذات فائدة عظيمة فمقارنة بصمات كلا المدعين والولد سوف تتمكن من نفي كلاهما او احدهما على وجه القطع والتأكيد وقد تثبته لأحدهما على وجه كبير من الصحة والدقة، اما ما هو مصير نسب من نفي عن كلا المدعين فهو مبحث آخر الا ان المعروف فقهيا انه يصبح مجهول النسب من هذين المدعين.

ومن الطبيعي الا يلحق الولد برجلين اذ انه يستحيل ان يخلق الانسان الواحد من مائين فالحيوان المنوي الواحد يلقح بويضة واحدة واذا لقحت بويضة ولحدة فلا يمكن ان تلقح بويضة بعدها بسبعة ايام ويمكن ان تلقح بويضتان في نفس الوقت بحيوانين منويين وهما التوأمين غير المتشابهين، اما التوأمين المتشابهين وهما الناتجين من بويضة واحدة فلا يمكن الا ان يكونا من حيوان منوي واحد، فمن المستحيل ان تلقح البويضة باكثر من حيوان منوي واحد.

وحيث ان دعوى المسلم والكافر سواء في النسب أي اذا ادعى مسلم وكافر نسب ولد فيهما متساويان في دعوى النسب لأننا لا نحكم بكفر الولد اذا نسبناه الى الكافر، ولهذه القضية اهمية في زماننا حيث كثر زواج البعض من غير المسلمات وبعد حدوث خلاف تسافر الزوجة الى بلدها ثم تدعي ان احد ابناء الرجل المسلم من كافر او العكس، فان مقارنة البصمة الوراثية هنا ذات اهمية بالغة جدا.

جواز استخدام البصمة الوراثية في التحقق من هوية الشخص
● اللجوء للبصمة الوراثية في التنازع على النسب
● إجازة التوكيل والوصية في استلحاق النسب
● روح الشريعة تقتضي ألا نقوم بأي فعل من شأنه أن ينفي النسب


عبد العزيز بن باز


محمد رشيد قباني



يوسف القرضاوي

ومن الناحية النظرية وفي حالات نادرة جدا يمكن ان تحمل المرأة من رجلين ولكن بتوأم وليس بطفل واحد، الا انه يشترط ان يكون وقت وجود المائين متقاربا أي لفترة هي اكثر فترة يمكن ان تعيش فيها الحيوانات المنوية وهي ما بين الساعات واليومين تقريبا، ولقد ذكرت بعض الكتب الطبية تقرير حالات نادرة من ان هناك نساء حملن من رجلين مختلفين بطفلين مختلفين، فبعد أن جامعها رجل، جامعت رجل آخر وبهذه الطريقة دخلت حيوانات منوية من رجلين الى رحم المرأة وكان هناك اكثر من بويضة قابلة للتلقيح فلحقت كل واحدة من حيوان منوي من رجل غير الأول وهكذا حملت من رجلين في نفس الوقت، وعلى الرغم من ان مثل هذا لا يمكن حدوثه من مسلمة، الا ان عجائب زماننا كثيرة، وما اكثر ما سمعناه من مجاراة الكفار في عاداتهم وسلوكياتهم ونسأل الله السلامة والعافية.

وهنا يظهر انجاز الشريعة السمحاء في جعل العدة شريعة، فلو ان رجل جامع امرأته في طهر ثم طلقها ثلاثا مباشرة بعد الجماع فانه لا يحق له وطئها ولا يحل لها ان تتزوج من غيره الا بعد ثلاثة أشهر، ومن المعلوم انه اذا استقر الحمل في الرحم أي بعد ان تصل البويضة الملقحة الى الرحم من قناة المبيض فانه يستحيل ان تحمل مرة أخرى، وتصل البويضة الملقحة الى الرحم في فترة اقصاها سبعة ايام.

والا لو لم تكن هناك عدة لفتح باب شر كبير فلو ان رجل طلق امرأته ثلاثا بعد جماع ثم جامعت رجل آخر لأمكن ان تحمل من الاثنين. وعموما لو فرض ان امرأة حملت من رجلين فان أب كل واحد منهما يمكن لن يتحدد بواسطة مقارنة البصمة الوراثية.

وحتى لو فرضنا (وهو ممكن نظريا) ان امرأة خلطت ماء زوجها بماء غيره ثم حملت بواحد او باثنين فان نسب الولد يمكن ان يعرف بمقارنة البصمة الوراثية للولد مع اصحاب الماء ليعرف من اباه لأننا كما ذكرنا لا يلقح البويضة الا حيوان منوي واحد.

6 ـ اذا ادعت امرأتان النسب

ولقد سبق ان ذكرنا اذا ادعت المرأة الولد انه يمكن بمقارنة البصمة الوراثية للولد والمرأة معرفة نفي الأمومة عنها قطعيا او اثباته لها بصورة قطعية ايضا، واما اذا ادعت امرأتان النسب وتساوتا في البينة اي الشهود فقد اختلف الفقهاء هل يثبتوه لاحداهما او ينفى عن كلاهما او يثبتوه لكلاهما.

ومن المعروف انه يستحيل ان يولد الولد من امين ولكن يمكن ان يكون له أمين لحدهما ولدته والأخرى ارضعته وكما هو معروف ان احكام الرضاع هي احكام النسب ومن المقطوع به ان اللبن والارضاع لا يغير من البصمة الوراثية للولد. فيمكن في هذه الحال نفي الولد عن احداهما بل ويمكن اثباته للأخرى عن طريق البصمة الوراثية ومقارنتها.

7 ـ اذا ادعت المرأة الولد على فراش زوجها ورفضه هو. فمثلا جامع زوجته ثم سافر ثم حضر بعد زمن طويل فوجد ولد فقال ليس ابني او الى لفظ يفهم منه انكار ولاذكه، وقالت هي بل هو ابنك واجمع الجمهور على انه لا بد لها من ان تاتي ببينة الولادة، ولكن اختلف الفقهاء في كيفية هذه البينة هل هي شهادة امرأة واحدة ام غير ذلك وعلى الخلاف هي لاثبات انها حملت وولدت وليس انها ولدت هذا الولد بالذات فان قامت البينة انها حملت وولدت لحقه الولد لأنه فراش. وعن طريق البصمة الوراثية يمكن تصديق قول المرأة بمقارنة بصمة الرجل مع الولد فان كان أبوه أمكن اثباته.

8 ـ الحسبة والنسب وهي اذا انتسب رجل الى غير ابيه وهو يعلم ثم شهد رجل بهذا أي ان هذا الرجل انما يريد ان ينتسب لغير ابيه، وقد اختلف الفقهاء في هذا الأمر وهو جواز شهادة الحسبة في النسب بين مجيز ومانع.

وفي زماننا ومع كثرة طغيان المادة كما اسلفت فاننا لو منعنا مثل هذه الشهادة لقطعت ارحام ولقامت انسابه، والبصمة الوراثية قادرة على تكذيب من ادعى نسب نفسه لغير ابيه بصورة قاطعة لا مجال للشك فيها.

9 ـ الامهال والنسب: وهو ان يدعي رجلان نسب واحد وجاء الاول ببينة وطلب الثاني مهلة لاحضار بينته، ثم غاب الثاني ولم يحضر وخلاف الفقهاء هل ينتظرون أم يحسمون وعلة الاختلاف هي ان التقادم في النسب قد يتسببه كما ان اثباته لغير اباه غير مطلوب لوجود من يدعيه ويدعي ان عنده بينة.

والبصمة الوراثية هنا لها دورا مهما فالذي طلب الامهال نقارن بصمته الوراثية ببصمة من يدعيه فان انعدم التطابق انتفى ان يكون ولده قطعا وحتى لو آتى بالف شاهد انه ولده، ويبقى من عنده شهود فهل نطابق البصمة الوراثية مع الولد أم لا؟ مع احتمال انه قد ينتفي ايضا فيضيع نسب لو لا نفعله فيبقى نسب؟ وهو امر يحتاج الى فتوى لتحقق المصلحة. هل هي ابقاء النسب مع احتمال ان يكون خطأ أم محاولة كشف المستور وفيه احتمال تضييع نسب لا نعرف هو لمن.

10ـ النسب وباطن الأمر وظاهره:

وصورته اذا ادعى انسان نسب مجهول النسب وهو كاذب في دعواه، وحكم الحاكم له بنسبه بناء على هذه الدعوى فهل حكم الحاكم هذا يجعل من المدعى به ابنا شرعيا او ابا شرعيا؟ وان كل ما يترتب على هذا الحكم صحيح وشرعي، كالخلوة بمحارم المدعي به واخذ النفقة منه واخذ الميراث وما الى ذلك من الأمور المحرمة عليه قبل ثبوت النسب هل تصبح حلالا بعد حكم الحاكم بثبوت النسب بناء على الدعوى الكاذبة؟

والجمهور ان الحاكم لا يحل حلالا ولا يحرم حراما وخالفهم ابو حنيفة رضي الله عنه، واستدل الجمهور بقوله تعالى «ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل» الآية. وقوله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري (إنما انا بشر وإنكم تحتكمون إلي فلعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من اخيه فاقضي له على نحو ما أسمع فمن قضيت له شيئا من حق اخيه فلا يأخذ منه فإنما اقطع له قطعة من نار).

وفي زماننا ولأن الكوارث كثرت على المسلمين من تقتيل وتجويع وحصار وغير ذلك من اغتصاب المسلمات وهتك اعراضهن فإن مشكلة مجهولية النسب واردة وقائمة، وهناك الكثير من المسلمات في البوسنة على سبيل المثال لهن اولاد لا يعرفن ابائهن من الكفار الصرب قاتلهم الله، ولا يجوز التبني في الاسلام، اي لا يجوز لمسلم ان يدعي ان هذا ابنه مع تيقنه التام انه ليس منه فماذا يكون حال هؤلاء الا انهم مجهولون النسب فلو فرض ان احد هؤلاء مثلا اصبح غنيا ذو مال وتجارة وله اسرة وبنات واولاد ثم حضر شخص ما وقال انه اب لهذا الولد واحضر شهودا، ان منفعة البصمة الوراثية في هذه الحال منفعة عظيمة كبيرة في نفي النسب عن الكاذب، وفيه ابقاء لمصلحة، اذ ان الابقاء على حال جهالة النسب اولى من ان يستحل كاذب اموال واعراض المسلمين بغير حق.

11ـ التناقض في دعوى النسب وهو ان يرجع المدعي للنسب عن دعواه الى عكسها اما نفيا او اثباتا الاجماع بين الفقهاء هو انه ما كان لصالح اثبات النسب اقر وما كان عكس ذلك فلا يقر وهذا من حرص الاسلام على الحاق النسب وبهذه المناسبة يجدر بنا ان نقف ونسأل سؤالا هاما وهو هل تقتضي الحكمة في مثل هذه الظروف البحث عن دليل تاكيدي للنفي ان كان عدم البحث عن هذا الدليل يثبت النسب ولا يوجد نزاع فمثلا رجل نفى نسب ولد، ثم بعد ذلك اقر فاتفاق الفقهاء ان النسب يثبت ولو اننا اجرينا مقارنة البصمات الوراثية لكان هناك احتمال ان يتاكد النفي فهل نقوم بالمقارنة ونتحمل ان يكون عندنا مجهول النسب وقد قبله شخص ما؟ وعلى العكس ان اثبت شخص نسب ثم نفاه فاتفاق الفقهاء ان هذا النسب ثابت فهل نقوم بمقارنة البصمة الوراثية لنؤكد دعوى النفي؟ أم نتركها لنقر بالنسب؟

ان روح الشريعة تقتضي الا نقوم باي فعل من شانه ان ينفي النسب الا اذا اوقع ضررا بمن سيلحقه او انه نفى نسب معلوم ومن هذا المنطلق ربما يكون عمل مقارنة البصمة الوراثية في الحالات التي قد ينتج عنها نفي نسب بدون فائدة تقع على احد او مضرة تقع على طرف آخر يدخل في باب «يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبدو لكم تسؤكم» وفي باب قوله صلى الله عليه وسلم (دعوني ما تركتكم فانما اهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم لأنبيائهم). والله اعلم وهو بحاجة لحاكم يرجح المصلحة.

12 ـ التحكيم في النسب: وهو ان يحكم رجلان متنازعان رجلا آخر يرضون به في النسب المتنازع عليه (ليس قاضيا) واختلاف الفقهاء هو بين الجواز التام وغيره والعلة هي ان هذا من اختصاص القضاء.

والبصمة الوراثية هنا يمكنها التحكيم الا انها قد تنفي النسب عن الاثنين والقول في هذه المسألة مثل الذي قبلها. بمعنى ان البصمة الوراثية قد تثبته لاحدهما ان كان هو اباه فعلا ولكنها قد تنفيه عن كلاهما دون مقدرة على معرفة اباه الحقيقي والذي لا بد ان يكون رجلا ثالثا.

13 ـ التوكيل والوصية في استلحاق النسب وقد اتفق الفقهاء على جوازهما وما يقال في البصمة الوراثية هنا هو ما قيل في المسألتين التي قبلها.

القافة والبصمة الوراثية

ويمكن القول ان كل ما يمكن ان تفعله القافة يمكن للبصمة الوراثية ان تقوم به وبدقة متناهية وبصحة اكثر من القافة او مقارنة اللبن. فالبصمة الوراثية تستطيع ان تحدد الأم والأب والأخ والأخت بصورة قاطعة ويمكنها كذلك النفي فمعنى حالة تنازع اثنين يمكن اثباته لاحدهما، وفي حالة ادعاء المرأتين للولد دون البنت يمكن تحديد الأم قطعا بواسطة البصمة الوراثية، وفي حالة تنازع المرأتين يمكن كذلك اثبات ابيهما الأم وفي حالة التشابه واختلاط الولد بغيره فيمكن تحديد الولد للأب. وفي حالة وجود اكثر من ولد في رحم واحد لاكثر من رجل يمكن ان يحدد ابيهما لأي اب بواسطة البصمة الوراثية ونظرا لاستحالة ان يكون الولد الواحد من أبوين فالبصمة الوراثية ليس لها دور لأنها لا يمكن لن تثبت الأبوة لكلاهما لاستحالة ذلك.

واذا كانت القافة تعتمد على الشبه الظاهر (وان كان بعضه خفيا) فان البصمة الوراثية تعتمد على التشابه والتطابق في ما لا يمكن إلا ان يكون متوارثا ولا يمكن ان يكون مستحدثا، وقد تقدم معنا كيف ان الفقهاء رحمهم الله بحثوا عن القائف المتمكن بل وقدموا من له علم بالشبه الخفي على من ليس له علم إلا بالشبه الظاهر وكيف انهم اجروا الاختبارات لمعرفة المهارة اذا فعبتقلهم الصحيح فرحمهم الله جميعا وجزاهم عن الاسلام خيرا. وعليه فلو عرفت البصمة الوراثية في عهدهم لما اخذوا إلا بها والله أعلم نظرا لصحتها ودقتها.

تحديد النسب لطفل الأنبوب

طفل الأنبوب ينشأ عندما يتم تلقيح البويضة بالحيوان المنوي خارج الرحم ثم تعاد البويضة الملقحة الى الرحم لتستكمل النمو حتى يحين وقت الولادة وهذا العمل اصبح معتادا الآن كوسيلة للتلقيح الصناعي. وفي هذا البحث لسنا بصدد الحكم عليه ومعرفة متى يجوز ومتى لا يجوز.. الخ، ولكننا بصدد اثبات النسب لطفل الجنابث، فاحكام النسب هنا مثل احكام الوطء إذ ان طفل الأنبوب انما هو احد انواع التلقيح الصناعي وهو مثل الاستدخال. فالاستدخال الذي ذكره الفقهاء انما هو اقدم طريقة واكثرها بدائية ويليها حقن السائل المنوي وبعد ذلك طفل الأنبوب وحيث ان النسب في الشريعة انما هو للاب فلا يوجد اشكال من نسبة المولود لابيه عند العلم به او تطبيق الحكم الشرعي عليه عند التنازع او الادعاء كما سبق معنا فيما تقدم من البحث. إلا ان قضية طفل الأنبوب تفتح امامنا مجالا آخر وهو تعدد النساء اللائي يمكن ان يدخلن في القضية فربما اخذت البويضة من امرأة وزرعت في رحم اخرى وهذه الاخرى ربما تكون زوجة لصاحب المني وربما لا تكون زوجة، وان لم تكن زوجة فربما تكون ممن يحرمن على الرجل تأبيدا او مؤقتا، او ممن لا يحرمن على الرجل فتصبح الصعوبة ليس في تحديد الأب بل من الأم؟ وللفقهاء في قضية الأم اقوال فمنهم من قال لا يمكن ان تكون هناك امان لرجل واحد ومنهم من قال انه يمكن على قياس الأم من الرضاعة والأم من النسب.

قرار المجمع الفقهي الإسلامي بشأن الاستفادة من البصمة الوراثية

● ان مجلس المجمع الفقهي الاسلامي لرابطة العالم الاسلامي في دورته الخامسة عشرة المنعقدة بمكة المكرمة التي بدأت يوم السبت 11 رجب 1419هـ الموافق 31 اكتوبر (تشرين الأول) 1998 قد نظر في موضوع البصمة الوراثية ومجالات الاستفادة منها باعتبارها البنية الجينية (نسبة الى الجينات اي المورثات) التي تدل على هوية كل انسان بعينه، وأفادت البحوث والدراسات انها من الناحية العلمية وسيلة تمتاز بالدقة لتسهيل مهمة الطب الشرعي والتحقق من الشخصية، ومعرفة الصفات الوراثية المميزة للشخص ويمكن أخذها من أي خلية من الدم، أو اللعاب أو المني أو البول أو غيره.

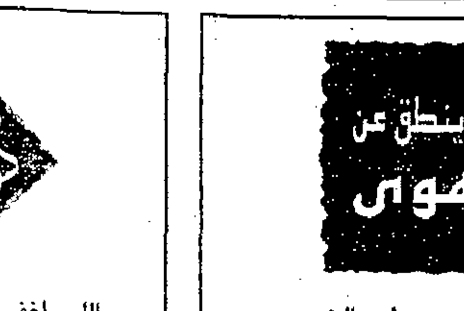
وبعد التدارس والمناقشة قرر المجلس ما يلي:

تشكيل لجنة من كل من: الدكتور علي محيي الدين القره داغي والدكتور نجم عبد الله عبد الواحد والدكتور محمد علي باخطمة والدكتور محمد علي البار، وذلك لاستكمال دراسة الأبحاث والدراسات والمستجدات المتعلقة بالموضوع وتقديم النتيجة والتوصيات المناسبة في دورة المجلس المقبلة.

الله القرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا ﴿٢٠﴾

الجن / صدق الله العظيم



وما ينطق عن الهوى

عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الاسلام خير قال: «تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف».

دعاء اليوم

«اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني فإنك أنت المقدم، وأنت المؤخر، وأنت على كل شيء قدير، وعلى كل غيب شهيد».

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.06	6.26	12.04	3.18	5.43	7.13
المدينة المنورة	5.09	6.31	12.05	3.16	5.40	7.10
القدس الشريف	4.36	5.58	11.24	2.25	4.48	6.05
الرياض	4.41	6.03	11.37	2.47	5.11	6.41
القاهرة	4.44	6.12	11.39	2.43	5.05	6.25
الخرطوم	4.24	5.55	11.33	2.51	5.22	6.29
الرباط	5.21	6.49	12.16	3.08	5.34	7.00
تونس	5.20	6.48	12.10	2.55	5.19	6.46
الكويت	4.43	6.04	11.32	2.37	4.59	6.17
ابوظبي	5.15	6.35	12.13	3.24	5.44	7.14
المنامة	4.13	5.49	11.21	2.30	4.53	6.09
الدوحة	4.15	5.45	11.19	2.31	4.51	6.21
مسقط	4.55	6.15	11.56	3.14	5.29	6.54
بيروت	4.28	6.01	11.21	2.20	4.42	6.05

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.48	5.58	12.03	3.03	5.39	6.39
عمان	4.34	6.57	11.20	2.21	4.43	6.05
بغداد	5.21	6.51	11.58	2.29	4.59	6.19
اسطنبول	6.06	7.39	12.49	3.33	5.57	7.24
نيقوسيا	4.20	5.44	11.30	2.51	5.26	6.44
اثينا	4.57	6.24	12.14	3.31	6.03	7.25
لندن	5.33	7.03	11.45	2.09	4.27	5.57
باريس	5.19	6.56	12.40	3.44	6.22	7.54
نيس	6.03	7.13	12.20	2.53	5.19	6.25
روما	5.13	6.47	11.55	2.37	5.01	6.29
بروكسل	5.58	7.41	12.27	2.45	5.11	6.48
مدريد	6.17	7.49	12.59	3.45	6.08	7.35
جينيف	6.42	8.22	1.20	3.49	6.17	7.51
فيينا	5.05	6.46	11.39	2.05	4.31	6.06
برلين	5.26	7.10	11.51	2.03	4.30	6.08
فرانكفورت	5.40	7.22	12.10	2.30	4.56	6.33
ستوكهولم	5.27	7.18	11.32	1.17	3.46	5.29
كوبنهاجن	5.38	7.24	11.54	1.54	4.23	6.03
امستردام	6.00	7.44	12.25	2.37	5.05	6.43
نيويورك	4.58	6.31	11.41	2.25	4.49	6.16
واشنطن	5.09	6.39	11.53	2.41	5.05	6.29

د. ناصر الميمان: قرارات المجمع الفقهي الإسلامي مبنية على الأدلة الشرعية والتصورات العلمية

● اختتم مجلس المجمع الفقهي الاسلامي في رابطة العالم الاسلامي اول من أمس دورته الخامسة عشرة برئاسة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز المفتي العام للمملكة العربية السعودية ورئيس المجلس، وذلك في مقر الأمانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة. وقال الدكتور ناصر الميمان الأمين العام المساعد لشؤون المساجد في رابطة العالم الاسلامي في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان جدول اعمال مجلس المجمع الفقهي الاسلامي في رابطة العالم الاسلامي في الدورة الخامسة عشرة كان مليئا بالموضوعات الحيوية والمهمة في واقع المسلمين، واشتمل على بعض المستجدات في المجال الاقتصادي والطبي والقضائي، مثل قضية الهندسة الوراثية ومسألة البصمة الوراثية، وقضايا بيع الدين وبيع التورق واستثمار اموال الزكاة وغيرها.

واوضح الدكتور الميمان انه حضر اجتماعات المجلس في هذه الدورة بالاضافة الى اعضاء المجمع الفقهي الاسلامي الرئيسيين مجموعة من الخبراء المتخصصين في النواحي الاقتصادية والطبية. وكانت القرارات الفقهية مبنية على التصورات العلمية المقدمة من الخبراء، والتي سبق الاعداد لها من قبل انعقاد هذه الدورة منذ فترة طويلة، لتكون ارضية وقاعدة صلبة يؤسس عليها الحكم الفقهي المستند الى الادلة الشرعية، وهذا النوع من الطرح ولله الحمد كان ميزة دائمة التزم بها المجمع في جميع قراراته الصادرة سابقا.

واشار الى أن الجلسات اتسمت بفتح مساحات كبرى للنقاش والتداول وعرض وجهات النظر المختلفة مستندة في ذلك الى اهم المعطيات التي توصل اليها العلم الحديث في مجال الطب وغيره، الأمر الذي اوجد تصورا كاملا لدى اعضاء المجمع في تنزيل الاحكام الفقهية على الوقائع المعاصرة. وقال الأمين العام المساعد لشؤون المساجد في رابطة العالم الاسلامي: لقد حرص المجلس على عدم اصدار اي فتوى الا بعد دراسة النازلة الفقهية من جميع نواحيها ودراسة مآلات الأحكام فيها. فلا بد من النظر في الواقع وتقويم الفعل بناء على الخصائص الظرفية له بحيث يعرف ما ينتج عن تطبيق الحكم من آثار صالحة او ضارة وعلى هذا الاساس يقع اقرار الحكم او العدول عنه الى غيره.

وأضاف: ان المجلس قرر ارجاء البت في بعض المسائل خلال هذه الدورة الى حين استكمال الدراسات والأبحاث المتعلقة بها واثبات وجهة النظر العلمية الخاصة بها على وجه اكيد بحيث لا تكون عرضة للاختلاف او التخلف.

ما هي البصمة الوراثية (DNA)؟

لندن: من نديم نحاس

اكتشف المركب الوراثي «DNA» من قبل العالمين البريطانيين فرانسيس كريك وجيمس واتسون عام 1953. لكن يعود للأخير الفضل الأول في تسليط المزيد من الاضواء عليه لا سيما بعد تطور العلوم الجزيئية والكيماوية البيولوجية يدعى المركب الوراثي بالحمض النووي الريبوزي منقوص الأوكسجين وهو عبارة عن سلسلة ثنائية ملتفة (جديلة) تحتوي على 50 الى 100 الف مورثة لدى الانسان. لكل مورثة مركبة من تسلسل معين من الأحماض الأمينية الأربعة الأساسية التي تدخل في تركيب السلسلة الثنائية.

تتركب الوحدة الأساسية للحمض النووي من أحد الأحماض البورينية ذات الأساس الأزوتي المرتبطة بسكر ومركب فوسفوري وهو يتألف من الأحماض الأمينية الأساسية الأربعة وهي الأدينين (Adenine)، والسيتوزين (cyto-sine)، والغوانين (Guanine)، والثايمين (Thymine).

وغالبا ما يرمز الى هذا المركب بالتسلسل التالي (A، C، G، T). ارتباط هذه المركبات بعضها مع بعض مع الفوسفور + السكر يشكل سلسلة بيتيدية (جزيئية: اي مكونة من الجزيئات) يختلف لونها حسب نوع المورثة. فكل سلسلة ترتبط مع سلسلة أخرى لتشكل السلسلة الثنائية المركب منها الحمض النووي، حيث تتقابل الأحماض الأمينية المذكورة بتسلسل خاص متناظر. إذ يرتبط الغوانين مع السيتوزين من السلسلة الأولى، مع الغوانين في السلسلة الثانية، أما الأدينين فيرتبط مع الثايمين والعكس صحيح.

ويوجد الحمض النووي في نواة الخلية بشكل أساسي لكن هناك عناصر خلوية أخرى تحتوي على هذا المركب بشكل خاص مثل جسيمات الطاقة الموجودة في السيتوبلازما والتي تدعى طبيا بالميتوكوندريا. والمركب «DNA» طاقة كبيرة في السيطرة على الخلية وفعالياتها ويحمل جميع الصفات الوراثية للكائنات الحية.

ويدير المركب النووي فعاليات الخلايا بواسطة عمليات خاصة، إذ تستطيع السلسلتان الثنائيتان الانفتاح في مناطق محددة، حيث يتم استنساخ المعلومات المطلوبة من قبل حمض نووي آخر وحيد السلسلة يدعى «RNA» او الحمض النووي الريبوزي، وهذا الحمض يحمل المعلومات الى خارج النواة وينقلها الى اماكن محددة في الخلية لتقوم بتصنيع البروتينات او الهرمونات او المركبات الكيميائية المطلوبة.

ويتحكم المركب الوراثي بجميع فعاليات الخلايا في مختلف انواعها، اضافة الى انه يتحكم بموتها او عيشها. إذ يستطيع هذا الحمض تفعيل آلية التدمير الذاتي فتموت الخلية بعد مدة من الانقسامات المتتالية او اذا حدث بها تشوه اثناء الانقسام قد يؤذي الخلية.

لكن كيف يشكل الـDNA البصمة الوراثية؟ من المعلوم ان نسبة التشابه بين انسان وآخر تكون عادة بين 80 و90 في المائة. وهذا التشابه يحصل فقط مرة بين مليون شخص ويكون التشابه حتى في بصمات الأصابع، وان كانت هناك اختلافات طفيفة اخرى بين الشخصين المتشابهين من هنا يمكن استخدام الـDNA كبصمة وراثية في تحديد المجرمين وتحديد الأبوة والأمومة كذلك في حال الشك في سلالة النسب.

ويتم كشف المجرمين بأخذ عينة من قميص ملطخ بالدم او اللعاب او المني، او البول، او الدم، او الجلد، او اي اعضاء أخرى وثمة مختبرات خاصة لحفظ للمركبات الوراثية على أمل استخدامها في المستقبل.

الوثوق بالبصمة الوراثية DNA

ما مدى وثوق البالغين باختبارات الـDNA لتمييز فرد عن غيره

واثقون تماما	%68
واثقون نوعا ما	%23
غير واثقين نوعا ما	%4
غير واثقين تماما	%3
لا يعلمون	%2

يو اس ايه توداي «الشرق الأوسط»

محمود السهلاوي نائب رئيس مجلس إدارة «الجزيرة» لـ «الشرق الأوسط»



تأسف للقرار الأردني بإغلاق مكتب المحطة في عمان وما حدث في البرنامج لا يعبر عن وجهة نظرنا

لندن: من نبيهة وطاس
عمان: «الشرق الأوسط»

بثت قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية يوم الثلاثاء الماضي برنامجا أثار سخطا كبيرا في الأردن مما أدى الى اتخاذ اياد القطان مدير عام دائرة المطبوعات والنشر في الأردن قرارا بالغاء اعتماد مكتب ومراسلي محطة «الجزيرة» في عمان احتجاجا على «تكرار الاساءة المتعمدة للشعب وللنظام السياسي الأردني من قبل القائمين على ادارة القناة» كما جاء في تصريح أدلى به القطان. واستدعى وزير الخارجية الأردني أول من امس سفير دولة قطر في عمان الشيخ فهد بن عبد الله بن جاسم آل ثاني كما صعد الأردن من ناحية أخرى حملته الاعلامية ضد سورية. وقد شنت وسائل الاعلام الأردنية حملة رسمية شديدة على كل من قطر وسورية باعتبار ان فيصل القاسم مقدم برنامج «الاتجاه المعاكس» من اصل سوري، كما انه استضاف في برنامجه الدكتور محمد خليفة كاتب وباحث سوري حامل الجنسية السويدية، قال فيه «ان الأردن لا يشكل دولة بل كيانا هزيلا وهو يعرف بالجنوب السوري ويتكون من أشتات من البدو الذين لا تتوفر فيهم مقومات الدولة». وفي هذا الصدد قال وزير الإعلام الأردني: من المؤسف ان تسكت ادارة قناة «الجزيرة» على من تسبب في هذه الاساءة تجاه الأردن ولا نتوقع منها اجراءات حاسمة لوقف هذه الحملة من قبل شخص واحد او بعض الأشخاص وان يطلب منهم الاعتذار رسميا وعلنيا، والى أن يتم ذلك فسنوقف التعاون مع هذه القناة».

وكان فيصل القاسم قدم في برنامجه «الاتجاه المعاكس» حلقة يوم الثلاثاء الماضي واعيد بثها أول من امس عن مرور أربعة أعوام على اتفاقية «وادي عربة» استضاف فيها وزير الخارجية الأردني الأسبق كامل أبو جابر ومحمد خليفة معارض سوري وهو كاتب مقيم في السويد.

وكان من المقرر ان يجتمع مجلس ادارة محطة «الجزيرة» يوم امس لبحث قرار اغلاق مكتبها في عمان إلا انه تأجل بسبب وجود اغلبية أعضائها خارج قطر.

وذكرت مصادر رسمية اردنية لـ«الشرق الأوسط» أن رئيس الحكومة الاردنية تلقى اتصالا هاتفيا يوم امس من وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني لم يكشف النقاب عن مضمونها، إلا أن هذه المصادر رجحت أن تكون العلاقات الأردنية - القطرية محور الاتصال الهاتفي بعد الأزمة. وجاء هذا الاتصال الهاتفي بعد اتصال آخر اجراه السفير القطري لدى الأردن الشيخ فهد بن جاسم آل ثاني مع وزير الخارجية القطري ابلغه خلاله بفحوى مذكرة الاحتجاج التي تسلمها من وزير خارجية الأردن عبد الاله الخطيب اول من امس في ضوء ما بثته قناة الجزيرة الفضائية.

وقال السفير في تصريحات صحافية ان المذكرة تتضمن احتجاجا شديد اللهجة على ما بثته قناة «الجزيرة»، في الوقت الذي اشاد فيه بثبات العلاقات الاردنية - القطرية والخدمات التي يقدمها الاردن لامته العربية وقضاياها الوطنية، موضحا ان امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة زار الملك حسين في مستشفى مايو كلينك للاطمئنان على صحته وهو على اتصال دائم معه للوقوف على حقيقة اوضاعه الصحية ومدى استجابته للعلاج.

ويذكر ان السفير القطري سيقدم اوراق اعتماده لنائب الملك ولي العهد الامير حسن يوم الاحد المقبل.

في غضون ذلك شددت وسائل الاعلام الاردنية حملتها على كل من قطر وسورية مطالبة قناة «الجزيرة» بتخصيص حلقة من برنامج «الاتجاه المعاكس» لمناقشة العلاقات القطرية - الاسرائيلية في ضوء اقامة مكتب تمثيلي لاسرائيل في الدوحة ومشاركة اسرائيل في قمة الدوحة الاقتصادية عام 1997 ومشاركة العديد من الشركات والشخصيات الاسرائيلية في المعرض الدولي التجاري الصناعي الذي سيقام في الدوحة في وقت لاحق من العام الحالي وتذكرت وسائل الاعلام الاردنية قطر بترحيلها 110 آلاف فلسطيني كان يعملون لديها.

الى ذلك استنكرت احزاب المعارضة الاردنية الاساءة التي وجهتها قناة «الجزيرة» للاردن عبر برنامج «الاتجاه المعاكس»، مؤكدة ان مثل هذا الأسلوب لا يخدم القضايا العربية.

وعم الاستياء الشارع السياسي الاردني الذي اعرب عن استهجانه لمثل هذا البرنامج الذي ينكر الامة العربية بالخطاب الاعلامي العربي الذي ساد في حقبة الخمسينات والستينات من هذا القرن والذي يعتمد على تلفيق التهم والاكاذيب والردح اكثر من اعتماده على المعلومات الموثقة الدقيقة.

«الشرق الأوسط» اتصلت بكل من محمود عبد العزيز السهلاوي نائب رئيس مجلس لادارة «الجزيرة» ومديرها العام اللذين شرحا سياسة المحطة في طرح قضايا عربية في بعض برامجها التي كثيرا ما أثارت ردود فعل سلبية وهجومات من جهات عربية رسمية. ودافع فيصل القاسم عن حياده في اختيار الضيوف وتناول هذه المواضيع السياسية العربية.

محمود عبد العزيز السهلاوي نائب رئيس مجلس ادارة قناة «الجزيرة» الفضائية قال: «نأسف لاتخاذ قرار اغلاق مكتب «الجزيرة» في عمان وما حدث في برنامج «الاتجاه المعاكس» الثلاثاء الماضي لا يعبر عن وجهة نظر محطة «الجزيرة». فما جاء في البرنامج من تجريح او انتقاد للسياسة الأردنية كان رأي شخص وليس خبرا عن الأردن بثته «الجزيرة».. نحن نحاسب موظفينا او صحافيينا على اخطاء او بث اخبار تستهدف بلدا بعينه، لكن ما حصل كان تعبيراً عن وجهة نظر ورأي شخصي لأحد ضيوفها خلال مناقشة بين طرفين».

وحول رد فعل «الجزيرة» على الاجراء الأردني أوضح أنه: «لم تتخذ ادارة الجزيرة اي اجراء حتى الآن كرد على قرار اغلاق مكتبنا بعمان. لم يحدث ذلك حتى الآن لوجود جميع أعضاء مجلس الادارة خارج قطر، وسيجتمع في أقرب وقت بعد اجازة نهاية الأسبوع، أي يوم السبت المقبل للنظر في الموضوع. علاقاتنا جيدة مع الأردن الذي يسمح بممارسة حرية التعبير. لديهم حرية صحافة وبرلمان ديمقراطي وكذلك الكويتيون. فهذه الدول يهمنا الارتباط معها بعلاقات اعلامية قوية. الأردن دولة شقيقة قدمت لنا كثيراً من التسهيلات ووجودنا فيها مهم بالنسبة لنا كمحطة تلفزيونية».

وردا على انتقاد الصحافة الأردنية هي الأخرى بشدة لـ«الجزيرة»، واعتبارها البرنامج «تهجما على الشعب الأردني» قال السهلاوي: «نحترم الصحافة الأردنية، لكن القرار صادر من حكومة الأردن وليس من قبل الصحافة الأردنية». واضاف «اليوم ايضا (امس) تناولت الصحف القطرية الموضوع ووجهت لدينا انتقادات لاذعة منها مقالات جريدة «الوطن» التي هاجمت بشدة برنامج «الاتجاه المعاكس» ومقدمه فيصل القاسم».

وفي ما يتعلق باستمرار «الجزيرة» على هذا النهج رغم الاستياء والهجوم عليها بسبب برنامج «الاتجاه المعاكس» وبعض البرامج الأخرى قال السهلاوي: «أسلوبنا وخطنا واضحان. لا نريد الاساءة لأحد. لدينا بعض الحرية التي نطالب بها دائما. نتحدث عن الخبر وليس عن الرأي».

من جهته قال محمد جاسم العلي مدير عام «الجزيرة»: «القرار يخص الأردن ونحن نحترم ذلك. الاتصالات جارية بين القطريين والأردنيين لتصليح الأوضاع وحل المشكلة واعادة فتح المكتب. الأردن يهمنا ولا نريد ان نترك مساحة فارغة هناك. واعتقد ان وصول المحطة ووجودها في الأردن مهم ايضا بالنسبة للأردنيين».

وردا على سؤال بخصوص الاتهامات الموجهة لـ«الجزيرة» بالتركيز على مشاكل الدول العربية وغض الطرف عن المشاكل القطرية قال جاسم العلي: «كثيرا ما سمعنا هذا الكلام يتردد، لكننا نتناول القضايا العربية بنفس المستوى ووصلتنا احتجاجات من عدد من هذه الدول بالرغم من وجود حدود صحافية لدينا لا نتجاوزها». ومضى قائلا: «من يتابع برامج «الجزيرة» يستطيع ملاحظة أننا بالفعل تناولنا قضايا قطرية مثلا في علاقاتها مع جيرانها وبعض المواضيع المتعلقة بالمنطقة الخليجية كمجلس الشورى في الدول الخليجية وقطر. تناولنا ايضا موضوع المؤتمر الاقتصادي الذي انعقد العام الماضي بالدوحة والذي اثار انتقادات واسعة ضمن العلاقات الاسرائيلية القطرية واستضفنا من الكويت الدكتور عبد الله النفيسي الذي هاجم بشدة المؤتمر، لكن توجد بعض القضايا المحلية في قطر التي نرى أنها لا تهم المشاهد العربي مثل ما توجد قضايا محلية عربية تتناولها الصحف والقنوات العربية داخل اطار حدودها وفي اطار محلي بحت».

وبخصوص تأثير اغلاق المكتب واحتمال اتباع دول عربية أخرى نفس النهج، قال جاسم العلي: «لا أعتقد أن المكاتب الأخرى في العواصم العربية ستغلق لأن الخسارة تعود على هذه الدول وليس على قناة «الجزيرة» فقط».

أما فيصل القاسم مقدم برنامج «الاتجاه المعاكس» فقال لـ«الشرق الأوسط» ان «القصة وما فيها اننا متهمون بتشويه سمعة كثير من الدول العربية. الجزائري والمغربي والكويتي والسوري كلهم يتهموننا بذلك. واذا ردد الجميع هذه المقولة أو الرأي فيعني ذلك منطقيا اننا لا نستهدف دولة بحد ذاتها. كل الدول تنتقدنا حتى سورية. لا نحابي دولة على حساب دولة أخرى ولا توجد لدينا خطوط حمراء». واستطرد قائلا: «البلدان العربية لا تصدق ان القناة مستقلة لسبب بسيط أن هذه الدول تعتقد أن هذه المواضيع المطروحة تبدو لها وكأنها حملات منظمة وموجهة ضدها. لكننا لا نحاول في برنامج «الاتجاه المعاكس» النيل من أي بلد عربي، وكل ما في الأمر بالنسبة لحلقة الثلاثاء الماضي اننا طرحنا موضوعا بمناسبة مرور أربعة أعوام على اتفاقية «وادي عربة» بين الاسرائيليين والأردنيين وبهذا الخصوص استضفنا وزير الخارجية الأردني الأسبق الدكتور كامل أبوجابر وكان أيضا رئيسا للوفد الأردني - الفلسطيني في مفاوضات مؤتمر مدريد للسلام بين العرب واسرائيل، كما استضفنا محمد خليفة الكاتب والباحث وهو معارض سوري يحمل جنسية سويدية ومقيم في السويد».

وردا على الاتهامات بخصوص انحيازه لصالح سورية ضد الأردن اجاب فيصل القاسم: «يمكن لكل من يتهمني بذلك الرجوع للشريط المسجل. كنت محايدا تماما». ثم اضاف: «كثيرا ما تعرضت لمثل هذه الاتهامات من ضمنها التركيز على القضايا العربية واغفال المشاكل القطرية لكننا في صدد تحضير بعض الحلقات من البرنامج عنوانها «لماذا تلعب الدوحة دورا أكبر من حجمها؟»، ستبث خلال الأسبوعين المقبلين. نتناول فيها السياسة القطرية وسنخضعها للتشريح».

وفي سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول انحياز البرنامج في اختيار بعض الضيوف التي تلبي اغراض البرنامج، قال القاسم مدافعا: «أركز دائما أن تكون الأمور متوازنة بين الضيوف. ونتعامل في البرامج التلفزيونية مع ضيوف بشر. فقد يصيب البعض منهم ويرتبك البعض الآخر لأسباب انسانية. كثير من الشخصيات المعروفة بكتاباتها الجيدة لا توفق في الحديث أمام الكاميرا. والمبارزة فكرية في نهاية المطاف».


محمود عبد العزيز السهلاوي

فيصل القاسم

برج مراقبة

جيرونوفسكي خلال لقائه بالفنانين الروس: اخرج عبد الله اوجلان من القمقم (ارشيف «الشرق الأوسط»)

زعيم الشيشان على قيد الحياة في اسطنبول وجده الصحافيون بعد غياب استمر سنوات

اين جوهر دوداييف رئيس جمهورية الشيشان التي استقلت عن الاتحاد السوفياتي ثم اعيد احتلالها مجدداً قبل ان تنعم بصيغة ملتبسة من صيغ الاستقلال؟

في الاخبار ان دوداييف الزعيم الشيشاني موجود في مكان ما من تركيا.. وان عبد الله اوجلان الزعيم الكردي التركي الذي نشبت بسببه الازمة الاخيرة بين تركيا وسورية موجود الآن في مكان ما من روسيا برعاية جيرينوفسكي الزعيم الروسي اليميني الذي وصل اخيراً الى بغداد حاملاً مساعدات غذائية للاطفال العراقيين.

والحقيقة انه لا يوجد ما يدل على صحة هذه الانباء سوى ظهورها في الاعلام، فكأن الاعلام صار فجأة قادراً على تغيير الوقائع التاريخية لأسباب لا علاقة لها بصحة المعلومات من عدمها.

ويذكر ان دوداييف كان يستمتع باستفزاز يلتسن عبر اجهزة الاعلام الروسية وعلى رأسها «راديو الحرية» و«إيكو موسكفي».

وفي الأسابيع الاولى من الحرب الشيشانية كان دوداييف يستمتع بالاهتمام الذي يبديه الاعلام الروسي بأحاديثه التي كانت تبث عبر خط الهاتف الدولي. وقد عرف عنه تحديه وحبه للميلودراما.. اذ كان يرتدي الملابس البيضاء دلالة على استعداده للاستشهاد.. وكان يتصرف على هذا النحو عندما كانت الكاميرات تلتقط الصور له خلال الايام الاولى من قيام القوات الروسية بشن هجومها على جمهورية الشيشان. آنذاك كان دوداييف يعقد المؤتمرات الصحافية الدورية في قصره الرئاسي.

وبعد تقدم القوات الروسية الى «غروزني» استمر في استخدام اجهزة الاعلام الروسية بواسطة هاتفه الشخصي من مخبأ خارج العاصمة.

وبين آن وآخر كان دوداييف جنرال سلاح الجو السوفياتي السابق ومهندس الاستقلال الشيشاني يظهر في أجهزة الاعلام.

وعندما اعلنت اجهزة الاستخبارات الروسية انه قتل في معركة جرت في قرية ستاري لخكوي اعطى دوداييف مقابلة لصحيفة في موسكو معلناً أن انباء مصرعه كانت سابقة لأوانها.

واللافت ان دوداييف صار آنذاك يقف ضد الصحافيين ويعتبرهم عملاء للروس.

ولهذا فإن الاعلام الذي يؤكد اليوم انه حي في مدينة اسطنبول وان عبد الله اوجلان مختبئ في موسكو، ما زال يعيد كتابة اسطورته بعد توأمتها مع اسطورة الزعيم الكردي التركي... واما عراب الاسطورتين فهو جيرونوفسكي الذي لم يفصح عن خطوته المقبلة حتى الآن.

حملتها الجديدة تقليد ببغائي لسلمان رشدي

كاتبة رديئة تستنفر الإعلام مرة اخرى

عندما تسللت تسليمة نسرين الكاتبة والطبيبة البنغلادشية التي وصفتها مجلة «تايم» الاميركية بقولها انها كاتبة رديئة، الى اسكندنافيا بحجة تعرض حياتها للخطر، لم يكن هناك من يشك في ان الحملة الاعلامية التي رافقت وصولها الى اوروبا واحتفاء البرلمان الاوروبي بها هي عبارة عن تقليد رديء لتجربة سلمان رشدي.

ومن المعروف ان تسليمة التي نشرت رواية واحدة وأخذت تتحدث عن كونها تمثل النسخة البنغلادشية عن سلمان رشدي، عادت متسللة الى بلادها بعد تسكع في اوروبا طال سنوات.. وكانت حجتها في ذلك ان امها مريضة بالسرطان وانها تحتاج الى معونتها. ومع قرار العودة الى الوطن شنت حملة اعلامية جديدة في الصحافة الغربية، اعادت فيها تسليمة نسرين التذكير بما سبق ان قالته عن عدائها للدين الاسلامي، وهو عداء اسفر عن نيلها جائزة من البرلمان الاوروبي ومنحها حق اللجوء في السويد.

كما أعادت الى الاذهان ما سبق ان رددته لدى زواج جيمايما جولد سميث من لاعب الكريكيت الباكستاني عمران خان ومفاده ان مصير ابنة البليونير اليهودي الاصل سيكون وضعها في الاصفاد، ومراقبته وتحركاته في كل لحظة.. وانها ستجابه قيوداً على حريتها في اطار زواجها الاسلامي.

وكانت مناسبة ذلك، الشائعات التي راجت اخيراً حول احتمال انفصال جيمايما عن عمران خان. ولهذا اشارت تسليمة نسرين الى انها سبق ان قرأت مقالات في الصحافة البريطانية تقول انه في حال قيام جيمايما بجعل الباكستان موطناً لها فإنها ستكتشف روح الرعاية والحماية التي توفرها الثقافة الإسلامية للنساء عموماً.

الا انها - كما اشارت - تعرف جيداً انها لن تجد مثل هذه الرعاية والحماية.. وان جيمايما ستقبع في البيت وترغم على الالتزام بالثقافة والعادات الاسلامية التي تعتبر معادية للمرأة (على حد زعمها). وزعمت في تصريحات نقلتها «الايفنج ستاندارد» البريطانية «ان الاسلام يظلم المرأة.. انه ضد حقوق المرأة وحرياتها واذا كان البعض يظن ان الثقافة الاسلامية تحمي المرأة فهو مخطئ!».

ومن الملاحظ ان تسليمه نسرين قد تعجلت في اطلاق الاحكام، فقد اعلنت جيمايما عن عزمها على العودة مجدداً الى الباكستان... ويذكر ان تسليمة نسرين التي تبلغ الخامسة والثلاثين من العمل كانت تعيش في السويد.. وقد طلقت مرتين حتى الآن.. وعندما علمت بخبر عودة جيمايما الى زوجها لاعب الكريكيت الباكستاني قالت: «انا اضع ثقتي في الرجال التقدميين.. ولكنهم يريدون ما يريده الرجال الآخرون بالضبط. ان تطهي المرأة وجبات طعامهم وان تغسل قمصانهم».

دور الصحافة العربية في تخطيط حدود جديدة

«المجلة الفينيقية» ابتكرت عبارة «لبنان الكبير»

خلافاً لما هو شائع، فإن مصطلح «لبنان الكبير» الذي يشير الى مفهوم جغرافي يشتمل على جبل لبنان والاقضية السورية التي ضمت اليه، لم يتزامن ظهوره مع الاعلان السياسي عنه.

لقد ظهر مصطلح «لبنان الكبير» في «المجلة الفينيقية» التي اصدرها الصحافي بولص نجيم باللغة الفرنسية وذلك في عام 1919 على وجه التحديد. وبعبارة اخرى فإن نجيم هو الذي ابتكر هذا المصطلح لأول مرة.

وكان هذا التطور شديد الصلة بالاجواء التي سبقت انعقاد المؤتمر السوري الذي كان من ابرز مقرراته اصراره على المطالبة باستقلال سورية الطبيعية عن الدولة العثمانية. والحال ان بولص نجيم لم يقتصر انتاجه على رسالة الدكتوراه التي نشرها بالفرنسية تحت اسم مستعار هو: «م جوبلان» وبعنوان «المسألة اللبنانية». لقد أسهم نجيم فضلاً عن ذلك في كتابة فصول تناول فيها تاريخ لبنان بشكل مفصل وذلك في كتاب نشر بعنوان: «لبنان: مباحث علمية واجتماعية» قام بتحريره اسماعيل حقي.

ويغطي نجيم الفترة التي تبدأ بما دعاه بـ«الفتح العربي» حتى عام 1914. واما الاب لويس شيخو اليسوعي فقد اسهم في كتابة فصول تشمل عهوداً اسبق من هذا التاريخ.

وانهى بولص نجيم سرده التاريخي فيما كان يعبر عن شعوره بالضيق من الحكم الكيفي الذي كان النظام العسكري التركي يمارسه ابان الحرب، بالاعراب عن امله بنهاية عاجلة للحرب العالمية الاولى وعودة الرخاء الى لبنان: «تحت ظل جلالة السلطان محمد رشاد».

كان نجيم اعلامياً حذراً، شأنه في ذلك شأنه في كتاباته في «المجلة الفينيقية» عموماً. وقد تجلى هذا الحذر في معالجته لموضوعات الحكم الذاتي والخصوصية اللبنانية والانجازات الوطنية لأبطاله.

والحال ان اهمية بولص نجيم الذي استخدم الاعلام لنشر آرائه والتبشير بها وجعلها مألوفة ومقبولة تكمن في تفهمه للسمات البارزة في التاريخ اللبناني الذي يشتمل على الاصول التاريخية لسورية ولبنان، ودور فخر الدين والامير بشير في تكوين ما هو في رأي نجيم نظام لبناني متميز يمتد عبر الحواجز الطائفية.

بل ان مقارنة مفهومه عن «لبنان الكبير» بالتشكيلات الاخرى، الموضوعة من قبل الموارنة والروم الارثوذكس في الفترة الواقعة بين عامي 1908 - 1919، تستحق عودة متأنية الى الصحافة اللبنانية آنذاك.

«الخبر» الصادرة بالعربية سجلت هدفا في المرمى

هل تجهز استقالة الجنرال الجزائري على صحافة الحوار؟

علي جري مدير صحيفة «الخبر» الأوسع انتشاراً.. وتبدو خلفه صورة عمر أورتيلان رئيس التحرير الذي اغتيل عام 1994 أمام دار الصحافة

قارئ يطالع «الخبر» في عيادة طبيب (تصوير: بوعلام رمضاني)

باريس: من بوعلام رمضاني

جاءت استقالة الجنرال بتشين بعد هجوم اعلامي لم يسبق له مثيل في تاريخ الصحافة المستقلة الناشئة المحسوبة اساساً، وكما اشرنا، على التيار الاستئصالي يعد اهم تطور منتظر سبق وأن نعتناه بالوضع المرشح للتطور اثر اعلان الرئيس زروال عن عدم اكمال عهدته الرئاسية.

وباستقالة الجنرال المتقاعد والمستشار السابق لزروال تغيرت المعطيات بحكم عدم تردد صحف أخرى غير استئصالية في مساندة طاقم الصحف المستقلة المعربة والتي اسقطت بتشين في سياق عجز الرئيس عن حمايته ودعمه كما قالت احدى الصحف.

ومهما يكن من أمر... يجب الا يفهم في تقديرنا ان استقالة بتشين تعني نهاية وموت الصحافة الحوارية التي وجدت نفسها في موقع ضعف نتيجة عدم رواجها الكافي من ناحية وصمت الرئيس أمام الهجوم العنيف والمتزايد على مستشاره السابق من ناحية أخرى.

ان الانتصار الصحافي الذي احرزته الصحف التي أسقطت بتشين ليس أمراً جديداً لمن يعرف حيثيات الصحافة الجزائرية في أيام الحزب الواحد، ويجب أن يعرف القراء انه لأول مرة في تاريخ الصحافة الجزائرية ساهمت صحيفة تصدر باللغة العربية في مساندة الصحف الصادرة باللغة الفرنسية فحدث المتوقع وسجلت هذه الصحف المعروفة بموقفها السياسي هدفاً ثميناً في مرمى الصحافة الحوارية التي تكتفي بالدفاع عن الحوار ومهاجمة العلمانيين والشيوعيين بضعف مهني فاضح في كثير من الأحيان وبتردد سياسي وبتارجح سلبي كبير. الصحيفة المعربة هي «الخبر» التي توزع حوالي 200 الف نسخة، وهو رقم قياسي في تاريخ الصحافة المستقلة المعربة، وعرفت كيف تدخل قلوب وعقول كل الشرائح الاجتماعية وما زالت وحدها سيدة في السوق الصحافية في حين لا توزع صحف معربة أخرى اكثر من 5000 نسخة وهي صحف محسوبة على بتشين واذا استطاعت الصحف المستقلة الصادرة باللغة الفرنسية اساساً المشاركة في اسقاط وزير وجنرال فهذا لا يعني ان الصحافة الجزائرية تأمركت واصبحت سلطة رابعة في غياب السلطات الثلاث الحقيقية الأولى، والأكيد هو ان انجاز الصحافة المستقلة المفرنسة سياسي بالدرجة الأولى وليس من الطبيعي ان تهاجم جنرالا واحداً وتتهمه بالفساد، دون الجنرالات الآخرين، ولولا ارتباط الهجوم على الجنرال المستقيل بسياق ميل ميزان القوى لجنرالات آخرين للعبت الصحافة دوراً لا يفرق اصحابها بين جنرال وآخر ما دام بتشين لم يسقط من السماء.

في اعتقادنا ان رموز الصحافة التي يسيرها من يسمون انفسهم بالوطنيين يتحملون كل المسؤولية وليس من حقهم البكاء من هنا فصاعدا بحجة الثقافة السياسية الفرنسية الطاغية والخادمة للتيار الذي يحابيهم ويسجل هذه الأيام انتصاراً تلو الآخر.

لقد سمعت قبل عودتي من الجزائر بمشاريع عن صحف تريد منافسة «الخبر»، فهل ستكون صحف المواجهة التي سترفع رؤوس الصحافيين الجزائريين المعربين؟

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 مواعيد 11,25 مسلسل ـ ليالي الحلمية 12,10 برنامج ـ نور الايمان ـ 12,20 صلاة الجمعة 13,00 الاخبار 13,20 مسلسل مدبلج ـ لنطونيلا ـ 14,10 ـ برنامج الاهداءات ـ بطاقات ـ 14,45 خاص بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء + اغاني وطنية 15,30 ـ النشرة الجهوية 15,45 ـ سلسلة اجنبية 16,35 ـ خاص بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء + اغاني وطنية 17,40 ـ الدرس الديني + الطرب الاندلسي 18,30 الاخبار 19,00 طريق الهدى ـ 19,30 خاص بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء 20,30 الأخبار الرئيسية 21,10 الملخص اليومي لمنافسات كأس الحسن الثاني الجولف 21,20 ركن المفتي 21,40 خاص بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء 23,15 الأخبار الأخيرة 23,30 تتمة السهرة الفنية.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,00 فيلم عربي 13,00 برنامج اريستالين 14,00 مسلسل سيتي كيدس 14,30 ديزني كلوب 16,00 برنامج كوكتيل 17,00 برنامج استاد 18,00 الأخبار 18,30 فانتاست هوم فيديو 19,30 ايليت موديل لوك لبنان 98 21,30 فيلم «رسالة الى الله» 23,30 مسلسل «بعد الرحيل»

شبكة الأخبار العربية
بتوقيت جرينتش

07,30 تلفزيون التسوق 08,00 اخبار 08,30 تلفزيون التسوق 09,00 اخبار 09,15 تلفزيون التسوق 09,20 تلفزيون العقارات العالمية 09,30 عالم من حولنا 10,00 أخبار 10,16 تلفزيون العقارات العالمية 10,30 الصحافة اليوم 11,00 اخبار 11,16 رحلة إلى 12,00 اخبار 12,30 قضايا عالمية 13,00 أخبار 13,48 تلفزيون العقارات العالمية 14,21 تلفزيون العقارات العالمية 14,30 عالم من حولنا 15,00 اخبار 15,41 العرب في عيون غربية 15,49 اقوال الصحف 16,00 اخبار 16,30 رحلة إلى 17,23 العرب في عيون غربية 17,31 رحلة إلى 18,00 أخبار 18,30 أحداث الأسبوع 20,00 اخبار 20,25 العرب في عيون غربية 20,33 احداث الأسبوع 21,00 أخبار 21,17 أخبار 21,30 عالم من حولنا 22,00 اخبار 22,17 أخبار 22,30 قضايا عالمية

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم كيد العوالم (جالا فهمي/ محمود حميدة) 02,00 فيلم الله معنا (فاتن حمامة/ عماد حمدي) 04,00 فيلم سمارة (تحية كاريوكا/ مصطفى سرحان) 06,30 فيلم كباب ولكن (عايدة رياض/ يونس شلبي) 08,00 فيلم شقة الاستاذ حسن (فاروق الفيشاوي/ يسرا) 10,05 فيلم النمر والأنثى (عادل امام/ آثار الحكيم) 13,20 لقاءات على أوربت 14,00 فيلم بنت الحارس (فيروز/ نصري شمس الدين) 16,00 فيلم انت عمري (احسان صادق/ عبد السلام النابلسي) 17,45 برنامج اللقطة الأولى ح 20 18,10 فيلم عش الغراب (نور الشريف/ يسرا) 20,30 فيلم طوق الحمامة المفقود 22,10 فيلم وتمضي الأيام (فريد شوقي/ ناهد شريف)

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش




دوريس بعيني على أوربت الثانية

09,30 صلاة الجمعة (مباشر) 10,15 برنامج سالوني 11,00 برنامج مقابلة شخصية (اعادة) 12,30 منوعات غنائية 13,00 برنامج اناقة تقديم دوريس بعيني 13,30 برنامج صالون 15,00 منوعات غنائية 15,30 برنامج بيانو بيانو 16,30 برنامج ابعاد 17,30 مسلسل عربي 18,30 برنامج مقابلة شخصية 20,00 برنامج منوعات 22,00 برنامج هؤلاء الآخرون 23,00 برنامج اضواء 02,00 مسلسل عربي 03,30 مسلسل تمثيلية عربية

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 عالم السيارات 01,00 كرة القدم الاميركية للجامعات 04,00 الاخبار الرياضية 05,00 سباق سيارات من آسيا 05,30 مصارعة حرة اميركية 07,00 المركز الرياضي 08,00 تنس 10,00 دوري الهوكي الأميكي 13,00 كرة قدم عالمية 18,00 تنس 20,00 كرة القدم الأميركية للجامعات 20,30 المركز الرياضي العالمي

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 زينة 14,30 الاخبار 15,15 صور 15,30 الاخبار 16,30 الاخبار 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الاخبار 18,00 مراسلو الجزيرة 18,30 الاخبار 18,40 اكثر من رأي 19,30 الاخبار 20,30 حصاد اليوم 22,30 موجز الاخبار 23,30 الاخبار 0,30 الاخبار 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,30 الاخبار 03,30 الاخبار 04,30 صور 04,30 الاخبار 05,30 الاخبار 06,00 اخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

LBCI
بتوقيت جرينتش

05,00 ماوغلي 05,30 كيف وليش 06,30 ديدي وجوجو 07,00 مسرحية للأطفال: «يارا اميرة السلام» 08,00 كاميرا وين ـ نصف ساعة من الضحك المتواصل مع الكاميرا الخفية 08,30 نهاركم سعيد / مباشر 11,30 ما الك الا هيفا 12,00 موجز الاخبار 12,15 مسلسل: روزا ـ مدبلج 13,15 استوديو الفن (96) ـ الجزء الثاني 14,45 كيف وليش 16,00 برنامج جيليت (رياضي) 16,30 سلسلة اميركية «كوسبي» 17,00 آخر صرعة 17,30 سباق السيارات 18,00 الأخبار 18,45 كاس النجوم ـ برنامج منوعات 21,30 مسلسل: ماريا ويس 22,30 رياضة 00,00 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

7,05 دين ودنيا 07,15 كرتون 8,55 حديث الجمعة 9,10 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10,10 بالهنا والشفا 10,40 منوعات غنائية 11,00 مسلسل «ابناء وامهات» 12,05 فيلم اجنبي «شير ماونتن» 13,30 برنامج عن كرة القدم 14,05 برنامج عن كاس الخليج 14,30 مباراة كرة القدم بين البحرين والكويت 16,25 اضواء على المباراة 16,40 وثائقي 17,30 بعيدا عن السياسة 18,00 الاخبار 19,00 استراحة الجمعة 22,00 الأخبار 22,40 سهرة تلفزيونية

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الـ ART 07,00 الموسوعة الصحية 07,30 مدن عربية 08,00 الكاميرا كانت هناك ـ دبي 08,30 مسلسل 09,30 صلاة الجمعة 10,30 الفوز العظيم 11,00 الليلة ـ اعادة 12,30 مسلسل 13,00 اتلل عيني 14,30 اتلل عيني (كامل الاوصاف) 16,00 فش خلقك 17,00 الكلام الطيب 17,30 اجندة «ايه ار تي» 18,00 فتاة الاحلام 19,00 ماريزول 20,00 نقطة تقاطع 21,30 مسرحية عربية 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني/تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية.

قناة الرياضة

04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 04,30 برنامج ريبل تي، في 05,00 كرة قدم ـ الدوري البرتغالي ـ اعادة 07,00 تنس ـ كومباك ـ جراند سلام ـ كوسيرا × ارازي 08,30 كرة قدم ـ الدوري البرتغالي ـ المباراة الثانية 11,00 رسالة يومية من البحرين 11,30 سفيرات الخليج 7 12,00 المصارعة من اميركا ـ اعادة 14,00 مباشر: استوديو + كأس الخليج لكرة القدم ـ البحرين × الكويت + استوديو 17,30 كرة قدم ـ الدوري الانجليزي ـ ليكستر × ليفربول ـ اعادة 19,30 قصص النجوم 20,00 اخبار رياضية 20,30 مباشر: خيمة ART الخليجية 22,00 اضواء على كرة القدم ـ اعادة 23,00 كرة قدم ـ الدوري الايطالي ـ اعادة 01,00 كرة قدم ـ الدوري الانجليزي ـ مانشستر يونايتد × ايفرتون ـ اعادة

قناة الأفلام

02,15 انا والماضي 04,00 ليلة واحدة 05,00 شجرة الجمال 08,00 عنبر الموت 10,00 ايام وليالي 13,30 برنامج سينمائي 14,00 الشيماء 16,00 القاهرة في الليل 21,00 لا انام 23,00 السراب 01,00 فيلم تسجيلي.

فضائيات

أنس زاهد

(2)

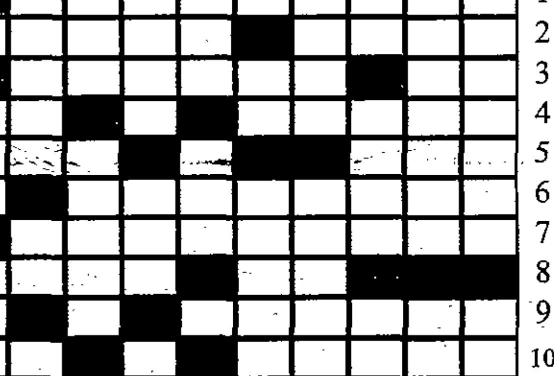
قلت في مقال البارحة ان الاعلام اصبح علما، والعلم ليس له دين او جنسية، هل سمعتم مثلا عن فيزياء روسية او طب اميركي او كيمياء بريطانية او هندسة اسلامية او رياضيات مسيحية؟! طبعا ليس هناك شيء من ذلك، والاعلام باعتباره علما ينطبق عليه ما ينطبق على الهندسة والكيمياء وعلم النفس والرياضيات والطب وغيرها من العلوم.

لكني في نهاية مقال البارحة قلت انني لست ضد الاعلام الموجه، وخصوصا الديني والقومي اذا ما كان موجها للآخر، ولهذا الرأي العديد من الأسباب، منها اننا أمة عربية واسلامية نعيش حالة حرب مع دولة اسرائيل ومع الحركة الصهيونية العالمية، والاعلام كما هو معروف اداة من أدوات الحرب في العصر الحديث.

ايضا نحن نعاني من أزمة في علاقتنا مع الآخر وبالتحديد مع الغرب، فالعالم والعالم الغربي خصوصا لا يفهمنا او يفهمنا بصورة خاطئة والسبب ان مصدر معلوماته الوحيد عنا هو ما يصله من أعدائنا.

في ظل ظروف استثنائية كهذه يجب علينا ان ننشط دعائيا وان نكرس خطابنا الاعلامي الموجه للآخر، للدعاية والدعاية المضادة، وعندها فلا مانع من افتتاح القنوات التلفزيونية الموجهة والناطقة باللغات الاجنبية ولا مانع من اقتحام مجالي السينما لعرض قضايانا والتعريف بعقيدتنا التي لا يعرف الغرب شيئا عنها سوى ما تبثه ماكينة الدعاية المضادة لنا. الدعاية مطلوبة في خطابنا مع الآخر، والاعلام هو المطلوب في خطابنا مع ذاتنا.

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1- مدرسة بناها الخليفة الحاكم بأمر الله في القاهرة.
2- قبطان - قديمة ورثة.
3- حرف عطف - من الزهور.
4- من الطيور - عبودية.
5- متشابهة - حسد.
6- مدينة امريكية في ولاية نيفادا.
7- ممثلة كوميدية مصرية.
8- ضمير متفصل معكوسة - قريب.
9- الكريم.
10- في الجمل معكوسة - سقي - حسب.

عموديا

1- مصاص الدماء - من الوالدين.
2- شاعر مشهور قديم - للتهي.
3- وحدة قياس معكوسة - ضد أضيق - ضد إنس.
4- اضيء - قنديل.
5- للتفسير - امتح معكوسة.
6- سجن - يسحب معكوسة - جوهر.
7- تام - ارغب.
8- يجمع معكوسة - جميلة.
9- من اجزاء العين معكوسة - في الفم.
10- مصير - يجيب.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ق	ب	ط		غ	ن	ل	ر	ا	د
2		ق	ي	ف	و	ت	د	ي	ل	و
3	ا	ل	س	ا	ل	م		ب	س	ن
4	ص		ب	ن		ن	د	ك	ر	ك
5		و	ل	ي	ل	ا	ج		د	ي
6	د	ر	ا		ي		ل	م	ا	ش
7	د	د		ر	س	ي		د	ب	و
8	ب		ل	م		ر	ق	ا		ت
9		ي	ت	ا	ي	ج	ل	م	ا	
10	ب	ا		د	ي	ل	ب		و	ل

تلفزيون «المستقبل» يعلن أسماء الفائزين بجائزة التفوق الأكاديمي لعام 1998

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن تلفزيون «المستقبل» عن اسماء الفائزين بجائزة تلفزيون «المستقبل» للتفوق الاكاديمي للعام 1998، وهي جائزة كانت اطلقتها قناة «المستقبل» في شهر فبراير (شباط) الماضي بمناسبة الذكرى الخامسة لتأسيسها، تخص بها المبدعين في الاختصاصات التالية: الاعلام المرئي والمسموع، الاخراج، التمثيل، كتابة السيناريو، التصميم التخطيطي والتصوير السينمائي في الجامعات التالية: الألبا، الجامعة اللبنانية الأميركية والجامعة الاميركية في بيروت، الجامعة اللبنانية وجامعة القديس يوسف.

حضر المؤتمر الصحافي الذي اعلن فيه اول من امس اسماء الفائزين عدد كبير من الاساتذة والمديرين الجامعيين من الجامعات المذكورة وحشد من الصحافيين بالاضافة الى التلامذة المشاركين وذويهم.

تحدث في المؤتمر الدكتور نديم منلا رئيس مجلس الادارة المدير العام في تلفزيون «المستقبل» وشدد على أهمية دعم مجالات الاختصاصات المذكورة وتطويرها وتشجيع المبدعين في هذه المجالات لما فيه من دعم لهذا القطاع الاقتصادي الحيوي مؤكداً ان تلفزيون «المستقبل» سيستمر بدوره بتقديم هذه الجوائز سنوياً، كما تحدث علي جابر المدير التنفيذي في تلفزيون «المستقبل» عن الأسس والمعايير الفنية التي اتبعت لاختيار الفائزين، ثم عرضت مشاهد من أفلام الفائزين ووزعت عليهم الجوائز وهي على النحو الآتي:

- جامعة «الألبا» حازت الجائزة الأولى سلمت لاندريه شماس عن فيلم «وين يو» قيمتها 3000$ والجائزة الثانية لإلسا حاج عن فيلم «چلانس» قيمتها 2000$، وسينتيا شقير عن فيلم «الحوش» قيمتها 2000$. اما الجامعة اللبنانية الأميركية فنالت ايضا جائزة أولى حصل عليها وائل ديب عن فيلم «جسر القمر» قيمتها 2000$. وفازت الجامعة اللبنانية على جائزة أولى كانت من نصيب جاهدة وهبة عن «رصاصة فارغة» قيمتها 2000$ وجائزة ثانية لسوسن بو خليل عن فيلم «زنجبيل تحت الشجرة» قيمتها 2000$. جامعة القديس يوسف بدورها حصلت على جائزة أولى ذهبت لعلي سلوم عن فيلم «بوو» قيمتها 3000$. والجائزة الثانية لايدي رزق عن فيلم «ليلة من شهر يونيو» قيمتها 2000$.

واخيرا شاركت الجامعة الاميركية في بيروت التي حازت جائزة أولى لفرنسوا حريق «تايني وورد» قيمتها 3000$. وجائزة ثانية لحسن حمدان عن فيلم «بيروت المطار الدولي» قيمتها 2000$.

يذكر ان لجنة التحكيم ضمت: جان موراروس، ربيع مروة، سمية الخولي، رانيا قرنوح ولينا غيبي من تلفزيون «المستقبل»، وترأسها علي جابر بالتنسيق مع اساتذة جامعيين، نصير صبح وليلى مصفي من الجامعة الاميركية، ديما دبوس من الجامعة اللبنانية الأميركية، خليل سميرة من الألبا، ايمي بولس من جامعة القديس يوسف وسمر مكي من الجامعة اللبنانية. وقد تلا المؤتمر الصحافي حفل تكريمي للحاضرين.

الدكتور نديم منلا وعلي جابر مع الفائزين والفائزات بالجائزة (تصوير: نبيل منذر)

في برنامج «بدون رقيب» خلال الشهر الحالي

حوار عن ولاية المرأة تبثه «أوربت الثانية»

الكويت: «الشرق الأوسط»

سجل يوسف الجاسم معد ومقدم برنامج «بدون رقيب» الذي تبثه «أوربت الثانية»، حلقتين للبرنامج تتناولان موضوع «ولاية المرأة»، سيتم عرضهما تباعا خلال الشهر الحالي.

وتبعا لانطباع المشاركين والمشاركات من الكويت في هاتين الحلقتين فان الحوار الذي اداره الجاسم كان ساخنا جدا، ومن المتوقع ان يثير ردود فعل واسعة خاصة في ما يتعلق بالموقف المرن تجاه حقوق المرأة السياسية الذي ابداه كل من النائبين الكويتيين الدكتور وليد الطبطبائي، وحسين القلاف اللذين لم يمانعا بممارسة المرأة الكويتية لحقها في انتخاب اعضاء مجلس الأمة، وحقها في ترؤس مجالس البلدية وغيرها من المناصب القيادية باستثناء رئاسة الدولة على شرط توفير عنصر عدم الاختلاط.

شارك في موضوع «ولاية المرأة» نخبة من الشخصيات الرجالية والنسائية الى جانب النائبين المذكورين منهم المحامية البحرينية لولوة العوضي والدكتورة نورية الرومي بجامعة الكويت والباحثة الكويتية الطاف السلطان، والدكتورة فاطمة العبدلي والكاتبة فاطمة العلي التي اثارت تساؤلا مفاده «لماذا تطبق احكام الشريعة الاسلامية فقط في ما يتعلق بحق المرأة سياسيا، في حين لا تطبق تلك الاحكام في الكثير من نواحي الحياة لمعاقبة السارق بقطع اليد، وقيام مجلس امة (برلمان) هو اصلا نهج غربي وليس اسلاميا.

تشاهد هذا اليوم

إم ـ بي ـ سي

الحيتان الرمادية المهددة بالانقراض في «بعيدا عن السياسة»

● يقدم برنامج «بعيدا عن السياسة» الذي تبثه محطة «مركز تلفزيون الشرق الأوسط «ام بي سي» هذا الاسبوع حلقة متنوعة تشمل تقريرا عن الحيتان الرمادية المعرضة للانقراض. اذ بعد قرون من استغلالها، كانت الحيتان الرمادية التي تجوب مياه المحيط الهادئ تنقرض لتضاؤل اعدادها تدريجيا. بحيث منعت اتفاقية دولية صيدها، وبعد سبعين سنة على اخر رحلة لصيد الحيتان الرمادية قام بها رجال قبيلة ماكاه الهندية الاميركية يستعد فريق من شبان القبيلة لصيد اربعة حيتان، رغم الحظر الدولي ونداءات دعاة الحفاظ على الحيتان.

ومن الصراع بين الصيادين ودعاة حماية الحيتان الرمادية التي كانت تنقرض، ينتقل البرنامج الى النباتات المهددة بالانقراض، حيث يقدم تقريرا خاصا عن نبتة من سلالة الصبير مهددة بالانقراض في جزيرة لوندي البريطاني.

ويذكر ان الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة حذر اخيرا من انقراض نمط واحد من كل ثمانية انماط من الحياة على الارض.

وفي حلقة البرنامج ايضا تقرير عن فيلم «إلام تتحول الاحلام» الذي استغرق انتاجه عشرين سنة، ويعتمد بمجمله على الخدع التقنية. وقد اثار الفيلم ضجة كبيرة في اوساط النقاد الاميركيين حين عرضه.

وفي البرنامج مواضيع اخرى متنوعة. البرنامج من اعداد وتقديم انطوان الخوري تبثه «ام بي سي» في الساعة الخامسة والنصف بتوقيت جرينتش.

اوربت ـ هوليوود

ديانا: «نهاية الحلم» في برنامج «قصص هوليوود»

● تقدم قناة اوربت «هوليوود» خلال شهر نوفمبر برنامجاً عنوانه «قصص هوليوود» يلقي الضوء على حياة الاميرة ديانا ووفاتها المفاجئة.

هذا البرنامج يعرف المشاهدين بتاريخ عائلة ديانا الارستقراطية وعلاقتها مع العائلة المالكة منذ ايام الملك جورج الخامس. عندما ولدت ديانا، كان والداها يأملان ان يرزقا بفتى، فخيبت ديانا امالهما وشعرت فيما بعد انها طفلة غير مرغوبة. خلال فترة شبابها كانت فتاة عادية وخجولة، ودرست تصميم الازياء والطبخ في منطقة قريبة من سويسرا، وتعلمت رياضة التزلج.

وقد تعرفت ديانا على الامير تشارلز بعد ان صادق شقيقتها سارا، احبته، وقررا ان يتزوجا، ولكن قبل فترة قصيرة من موعد الزفاف علمت ديانا بعلاقته مع كاميلا، وارادت ان تلغي الزواج غير انها لم تستطع ذلك، فالتزمت الصمت المميت.

وهكذا وبعد حفل الزواج الضخم الذي شاهده اكثر من 500 مليون شخص مباشرة، اصبحت ديانا اميرة سجينة في قفص الخيانة، وفي فبراير 1982 حاولت ان توقع نفسها عن السلم لتتخلص من حياتها ومن حملها، غير ان الحياة لم تشأ ان تفارقها بعد. كما عانت ديانا من مرض البوليميا والوحدة، وعلقت في زواج لا حب فيه.

البرنامج يتحدث عن حياتها المضطربة واعمالها الخيرية وشخصيتها الرقيقة، عن انفصالها عن زوجها وعلاقتها بابنيها وبدودي الفايد الذي يقال انه كان سيطلب يدها ليلة الحادثة التي صدمت الملايين في مختلف انحاء العالم. ويستضيف البرنامج مجموعة من الصحافيين والمراسلين والكتاب للتحدث عنها.

يبث البرنامج في جزءين على قناة اوربت «هوليوود» الساعة 18,00 بتوقيت جرينتش.

أخبار النجوم

● الفنانة اللبنانية كاتيا حرب انتهت من تصوير اغنية «بايعني» على طريقة «الفيديو كليب» في سورية وتحديداً شاطئ اللاذقية. الاغنية من كلمات روجيه عازار والحان وسام الأمير.

● نجم الكوميديا المصري عادل امام يشارك بفيلمين من افلامه في مهرجان «باستيا» الذي ينعقد بجزيرة كورسيكا بفرنسا في المدة من 14 الى 21 من الشهر الحالي ضمن مجموعة البحر المتوسط. وقد اختير فيلمي «الارهاب والكباب» من اخراج شريف عرفة والفيلم الآخر «الافوكاتو» من اخراج رأفت الميهي.

● الممثلة البحرينية زهرة عرفات عادت الى الكويت قادمة من المملكة العربية السعودية بعد ان انتهت من تصوير دورها في مسلسل «القرار» من بطولة واخراج السعودي محمد العلي. يذكر ان عرفات نقلت اقامتها الى الكويت بعد مشاركتها في مسرحية «لن اعيش في جلباب زوجتي».

● الفنان اللبناني رامي عياش يسجل حاليا اغنية بعنوان «معجزة» من كلمات ميشال جحا والحان نجله جوزيف جحا. وسيصدرها قريبا في سورية. اما الاخراج فهو لمروان بركات.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

بيت شامي عمره قرنان يتحول الى مرسم ومتحف للحيوانات المحنطة

دمشق: من هشام عدرة

بعد ان انجزت اعمال ترميمه واصلاحه، اخيرا، تقوم محافظة مدينة دمشق، حاليا، باستثمار «بيت السباعي الشامي القديم» في حي مئذنة الشحم بقلب المدينة القديمة، كمتحف للحيوانات المحنطة ومرسم للفنانين التشكيليين الدمشقيين في قسم ثان منه. ويقول المهندس منير نحدل مدير البيت لـ«الشرق الأوسط»: بعد ان استملك البيت في السبعينات، وكان وضعه العام سيئا للغاية، قامت لجنة حماية مدينة دمشق القديمة باعمال ترميم واسعة فيه شملت الجدران والسقوف والزخارف، ولمدة 6 سنوات تقريبا، حيث انتهت اعمال الترميم سنة 1994، وفي ما بعد اعجب بهذا المنزل السفير الالماني السابق في سورية، وكان معجبا بدمشق القديمة فطلب استئجاره ليسكن فيه خلال فترة مهمته، وبالفعل اقام فيه السفير لمدة ثلاث سنوات حتى انتهاء مهمته، حيث كان سروره لا يوصف وهو يسكن في بيت دمشقي قديم بكل ما يتميز به من جماليات معمارية وفنية رائعة.

بعد ذلك وفي شهر يوليو (تموز) من العام الجاري ومع فعاليات مهرجان دمشق الخامس للثقافة والتراث، تم افتتاح قسم من البيت كمرسم للفنانين التشكيليين الاعضاء في فرع نقابة الفنون الجميلة بدمشق، وذلك من خلال الغرف المنتشرة في البيت.

كذلك يجري حاليا توظيف قسم آخر من البيت من خلال الغرف الموجودة فيه كمتحف للحيوانات المحنطة، حيث يوجد حاليا في البيت 50 حيوانا محنطا، وهي مجموعة اصطادها الدمشقي الصياد المعروف حسن إيبش بين اعوام 1910 - 1912 خلال رحلاته في الهند وافريقيا، وتم تحنيطها في بريطانيا، وقامت اسرة هذا الصياد الراحل، وبناء على توصيته، باهدائها لمحافظة مدينة دمشق حيث قامت المحافظة بترميم هذه القطع على حسابها الخاص، ويتم دراسة توزيعها على غرفتين لتفتتح في ما بعد امام الجمهور، اضافة الى عرض مجموعة من الصور التي قام بتصويرها الصياد ايبش خلال رحلاته. وسيكون عرض هذه الحيوانات من خلال هذا المتحف هو الاول من نوعه في دمشق.

كما ان بيت السباعي يوظف ايضا في انشطة ثقافية وفنية من خلال اروقته وقاعاته، وكذلك تصور فيه اعمال ومسلسلات تلفزيونية، كما قدم فيه قبل فترة عرض مسرحي بالتعاون مع المركز الثقافي الاسباني بدمشق وذلك في الباحة الرئيسية.

وحول تاريخ البيت يقول نحدل: «يعود تاريخ بناء البيت، كما هو مكتوب على احد جدران القاعة الرئيسية الى عام 1187هـ، اي الى بداية القرن الثامن عشر، وكانت آخر اسرة سكنته هي آل السباعي في دمشق بعدها استملكته محافظة المدينة ورممته بتكلفة 20 مليون ليرة سورية (ما يعادل 400 الف دولار). وكان المنزل عند بنائه قبل مائتي سنة اكبر من ذلك بكثير ولكن مع مرور الزمن لم يبق البيت بكامل مساحته، وحصلت بعض التغييرات فيه نتيجة فرز البيوت عن بعضها البعض. وتبلغ مساحة البيت الحالية حوالي 1500 متر مربع وبه حوالي 20 غرفة في طابقين، اضافة الى 4 قاعات رئيسية، اضافة الى الباحات المزودة بنوافير مياه واحواض الزينة والاشجار المثمرة بحيث ان الداخل الى باحة المنزل يشعر وكأنه داخل الى حديقة. كذلك يوجد في القاعات الرئيسية بحرات (فسقيات) لترطيب الجو داخل هذه القاعات المتميزة باتساعها».

ويضيف نحدل ان الطابق الارضي في البيت يتميز ببنية انشائية قوية لكي يحمل الطابق الثاني. والجدران مكسية باحجار من ثلاثة الوان اصفر واسود وابيض، اضافة لوجود فن الابلق والاقواس العربية والزخارف الهندسية. كما يتميز البيت بوجود مصبات للغسيل (بحرات صغيرة)، وجميع جدران القاعات والغرف مكسوة بالعجمي (خشب مزخرف) وارضيات البيت مكونة من الرخام بانواعه واشكاله العديدة.



احدى باحات البيت المزودة بنوافير مياه (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

توجه لتجزئة امتحان الثانوية العامة في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اثارت جريمة القتل التي راحت ضحيتها اسرة اردنية كاملة مكونة من 12 شخصاً، على يد احد ابنائها الذي تقدم لامتحان الثانوية العامة في الاردن في الفصل الدراسي الماضي، حفيظة الراي العام الاردني واثارت جدلا واسعا بين خبراء التربية والتعليم في الاردن حول موضوع هذا الامتحان الذي يسمى في الاردن «التوجيهي» حيث يعيش ذوو الطالب اثناء تقدمه لامتحان الثانوية العامة معاناة تستمر عاما كاملا.

وقد حفزت الجريمة، وما اثارته من جدل واسع، صانع القرار الاردني على اعادة النظر في الامتحان المذكور لوضع اسس جديدة لراحة الطالب اولا وراحة ذويه وجيرانه ثانيا اذ ان الاهل لا تتوقف معاناتهم عند هذا الحد فقط وانما يبدأ مشوار معاناة جديدة بعد صدور النتائج والمعدلات لتامين مقعد دراسي في احدى الجامعات الرسمية البالغ عددها سبع جامعات وخاصة ان معظم الطلاب لا يستطيعون دفع الرسوم الجامعية في الجامعات الخاصة البالغ عددها 12 جامعة خاصة في الاردن.

عندما جاءت الحكومة الاردنية الجديدة قال رئيسها الدكتور فايز الطراونة ان الحكومة لن تستطيع ان تواصل دعمها للجامعات الاردنية الرسمية حيث ان كل طالب يكلف الحكومة دعما مقداره 800 دولار سنويا وان هناك ديونا متراكمة على هذه الجامعات تبلغ 100 مليون دينار اردني (ما يعادل 141 مليون دولار) وان الحكومة بصدد اتخاذ قرارات جريئة ازاء العملية التعليمية ابتداء من التعليم القانوني وحل اشكاليات القبول في الجامعات الاردنية ووضع خطة متلائمة ومتوافقة بين التعليم الثانوي والقبول في الجامعات.

من هنا اعلن وزير التربية والتعليم الاردني الدكتور فوزي غرايبة مؤخرا ان عقد امتحان الثانوية العامة بصيغته الحالية مخالف لقانون التربية والتعليم موضحا ان القانون يقول ان الامتحان في المنهاج الثانوي يجب ان يشمل جميع المراحل الثانوية بينما الامتحان الحالي هو منهاج الصف الثاني عشر فقط وهي مخالفة قانونية.

وكشف الوزير الغرايبة خلال مداخلة قدمها في ندوة «الدراسة الاردنية وتحديات القرن الحادي والعشرين» التي عقدت في منتدى شومان الثقافي بعمان عن توجه الوزارة خلال العامين المقبلين الى تجزئة امتحان الثانوية العامة بحيث يعطى على مدار سنتين في نهاية الصف الحادي عشر ونهاية الصف الثاني عشر في المواد المقررة، مشيراً الى امكانية عقده فعليا بحيث ينهي الطالب بعض المناهج فصليا.

وبين ان توجه الوزارة في العام المقبل يقضي بالغاء تصنيف العلمي والادبي وان الوزارة تنوي الغاء امتحان الثانوية العامة خلال 3 - 5 سنوات على ان يقترن ذلك بايجاد مركز امتحانات وطني يكون بديلا له مشيرا الى ان الوزارة غير معنية بعقد امتحان عام للقبول في الجامعات. الجامعات ليست من مسؤولية الوزارة وان هذا المركز هو الذي يجب ان يعد امتحانات القبول للجامعات والامتحانات لاي اغراض اخرى.

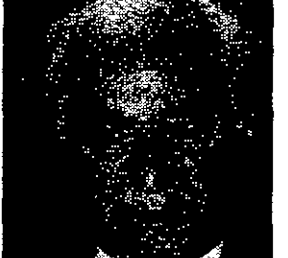
ودعا الجامعات الاردنية لان تقوم بدورها في تطوير معايير القبول فيها والالتحاق بكلياتها المختلفة بحيث تحدد كل كلية او مجموعة كليات المواد التي ينبغي ان يشتمل عليها كشف علامات او تقديرات الطالب الذي ينهي المرحلة الثانوية ويتقدم للقبول في الجامعات.

وقال «ان المساوئ الاجتماعية والمادية والنفسية لامتحان الثانوية العامة معروفة للجميع من حيث حالة الطوارئ العامة التي تصيب المجتمع ونشعر انه اخذ قيمة اكثر بكثير مما يستحقه ونحن بصدد تسهيل اجراءاته وفي الامد الطويل مع الغائه».

ونوه الى انه لا عدل في ان يصبح الامتحان سيفا مسلطا على الطلبة وهو ليس مقياسا من ذهب يحدد مصير تراكم 12 سنة في جلسة ساعتين او ثلاث بحيث يحدد مستقبله، مشيراً الى انه في هذا العام لا يوجد الشيء الكثير الذي يمكن عمله ولكن هناك توجها وافكارا في الوقت الحاضر بخصوص العامين المقبلين منها تجزئة الامتحان. وقال: اعتقد ان علينا ان نقلل من هيبة هذا الامتحان.

الا انه اكد ان نظام امتحان الثانوية العامة الحالي هو نظام نزيه. واضاف: امتحان التوجيهي هو المرفق الوحيد الذي لم تتدخل له الواسطة والمحسوبية وهو الشيء الوحيد الذي يتساوى فيه جميع الاردنيين.

عجب وغرب



عبد المجيد شومان



الأميرة مايكل اوف كنت

● **الياس الهراوي** رئيس الجمهورية اللبنانية يرعى مساء يوم السبت 14 نوفمبر الجاري حفل العشاء الخيري التقليدي الذي يقيمه المجلس الماروني العام في فندق البريستول بدعوة من رئيسه ريمون روفايل.

● **الأمير نايف بن عبد العزيز** وزير الداخلية السعودي ورئيس مجلس القوى العاملة يرعى يوم الاثنين المقبل حفل افتتاح الملتقى الأول لعمداء مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر في الجامعات السعودية.

● **الشيخ سلطان بن صقر القاسمي** نائب حاكم رأس الخيمة استقبل بمكتبه في الديوان الاميري **اشوك موكارجي** القنصل العام الهندي وذلك بمناسبة تسلمه مهام منصبه الجديد قنصلاً عاماً لبلاده لدى دولة الامارات.

● **فاروق حسني** وزير الثقافة المصري عاد الى القاهرة بعد زيارة قصيرة الى الكويت حضر خلالها الاحتفال بمعرضه الفني المقام حالياً هناك.

● **الميهوب ميهوبي** سفير الجزائر لدى المغرب نظم حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني لبلاده حضره لفيف من المسؤولين المغاربة والدبلوماسيين.

● **الوزير المفوض وليد هزبر**، القائم بأعمال السفارة السورية لدى المانيا وجه الدعوة لحضور حفل استقبال في دار السفارة يوم الرابع عشر من الشهر الحالي، بمناسبة الاحتفال بالحركة التصحيحية في سورية عام 1970.

● **مبارك بن حمد بن مبارك المخيني** القائم بأعمال سفارة سلطنة عمان لدى تونس ينظم يوم الأربعاء 18 الشهر الحالي حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني الثامن والعشرين لبلاده.

● **الدكتور عبد الله بن عبد العزيز المعيلي** مدير عام التعليم بمنطقة الرياض وجه شكره للأمير سلطان بن محمد بن سعود رئيس مجلس ادارة شركة اسمنت اليمامة السعودية المحدودة لمساهمته في دعم المعلمين المتميزين بمنطقة الرياض.

● الدكتور **احمد بن سيف آل نهيان** الرئيس التنفيذي لشركة طيران الخليج أولم بحضور الشيخ **عبد الله بن زايد آل نهيان** وزير الاعلام والثقافة رئيس الاتحاد الاماراتي لكرة القدم، مأدبة غداء على شرف بعثة منتخب الامارات لكرة القدم المشارك بدورة كأس الخليج التي تستضيفها دولة البحرين حالياً.

● **نقولا سابا** محافظ مدينة بيروت يرعى مساء اليوم معرض «الاثاث المنزلي - 98» الذي تنظمه «فوروم دو بيروت» في القاعة التابعة لها في منطقة الحدود.

● الدكتور **محمد فاروق النبهان** مدير دار الحديث الحسنية بالمغرب وصل الى السعودية بدعوة من الدكتور **عبد الله بن عبد المحسن التركي** وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودي لحضور المسابقة الدولية العشرين لحفظ القرآن الكريم، التي تعقد في مكة المكرمة.

● **عباس الفاسي** الأمين العام لحزب الاستقلال المغربي يزور تونس بدعوة من حزب التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم.

● الدكتور **محمد الحبيب ابن الخوجة** الأمين العام لمجمع الفقه الاسلامي الدولي استقبل امس في مكتبه بجدة الشيخ **محمد رشيد قباني** مفتي لبنان واستعرضا جهود المجمع لاعداد الموسوعة الفقهية الاقتصادية ومعلمة القواعد الفقهية.

● **فاروق شوشة** الشاعر المصري يشارك يوم الاثنين المقبل في الاحتفالية التي ينظمها مركز النقد والابداع بالتعاون مع دار الأوبرا المصرية بمناسبة الذكرى السادسة والستين لرحيل أمير الشعراء احمد شوقي، ويحضرها نخبة من شعراء مصر والعالم العربي.

● **صلاح الدين الجورشي**، الكاتب التونسي، أنهى زيارة للمغرب دامت بضعة أيام شارك خلالها في أعمال جامعة الصحوة الاسلامية التي نظمتها اخيراً وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية المغربية.

● **عبد المجيد شومان** رئيس مجلس ادارة البنك العربي ومديره العام اولم مأدبة عشاء في عمان تكريماً لرؤساء وأعضاء الوفود المشاركة في مؤتمر الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة العرب حضره الدكتور **برهان الدجاني** أمين عام الاتحاد.

● **الأميرة مايكل اوف كنت** تحضر يوم 26 نوفمبر الحالي مع مجموعة من مشاهير المجتمع عرض ازياء جيانفرانكو فيري والذي يذهب ريعه لصالح الصليب الأحمر البريطاني وذلك بقاعة الاحتفالات في الوايت هول بوسط لندن.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «اريد أن أكون على صلة بالله، فانني لحتاج الى بلوغ مستوى عال من المسؤولية الروحية»

(الرئيس كلنتن)

● «عندما كنت أطبع على الآلة الكاتبة لم أشعر بأنني كنت أطبع حتى بدأت الدموع تتساقط من عيني على يدي»

(كاتبة الطابعة التي طبعت التقرير عن التعذيب في افريقيا الجنوبية)

● «المسؤولية الأخلاقية عن اخفاء الحقائق لا تشكل خرقاً خطيراً لحقوق الانسان»

(دكلارك، الرئيس السابق لافريقيا الجنوبية)

● «الاتيان ببدع ما أنزل الله بها من سلطان، مثل اقامة افراح العرس لقتلاهم على حوريات الجنة، وادعاء شيخهم بأنه يعقد لهؤلاء الشهداء على بنات الحور!»

(الصادق المهدي عن منجزات حكومة البشير)

● «رجائي هو ألا يخدعكم طوله... لا اعتقد انني تمتعت بكتابة أي كتاب كما تمتعت بهذا الكتاب!»

(ايان مكوان عن روايته الجنسية «امستردام»)

● «التدخين يسبب لك العجز الجنسي»

(تحذير على علب السكائر التايلاندية)

● «الويل لمن يعادي الشركات الأمريكية»

(الكاتب الامريكي غور فيدال)

● «لقد تصورت انني رسمت 50 خروفاً، ولكنني عددتها فوجدت انني اضفت خروفاً آخر فأصبح المجموع 51 خروفاً»

(الرسام نك بارك عن البطاقة التي رسمها لتهنئة الامير شارلس لبلوغه الخمسين عاماً)

● «سبب استعمالي لأسنان اصطناعية هو انهم بعد أن كسروا يدي ضربوني على فمي بما تطلب خياطة وجهي بأربع وعشرين خيطاً»

(المواطن الكردي حسين كاكار عن تعذيب السلطات التركية له)

● «طوال اربعين سنة زواج لم أضرب امرأتي ابداً، اضربها ليه؟»

(الدكتور الطنطاوي - شيخ الأزهر)

● «يمكن معرفة اهواء الرجال بسهولة فظيعة، كل ما يريدونه هو امرأة شقراء وصدر ممتلئ، ولما كنت محرومة من كلتا الصفتين، فقد حظيت بالنوعية الأجود منهم»

(التلفزيونية ماريلا فروستروب)

● «انا كنت ارفض التوزير في حكومة الرئيس رشيد كرامي... لأنني كنت في موقع أهم من موقع الوزير»

(سمير جعجع)

● «كل مشاكل العالم سببها الرجال الذين لا يستمعون الى ما يقوله الآخرون»

(المخرج الايطالي فرانكو زفرلي)

مناقر أفندي

الأميرة الجوهرة البراهيم خلال رعايتها حفل تخريج جامعيات:

دور كبير للفتاة السعودية في إعداد جيل يصمد أمام تيارات الفتن والصراعات

الرياض: من رولا العصفور

احتفلت جامعة الملك سعود بالرياض مساء امس الخميس بتخريج 2246 من طالباتها برعاية حرم خادم الحرمين الشريفين الأميرة الجوهرة بنت ابراهيم بن عبد العزيز البراهيم. وعبرت الأميرة الجوهرة البراهيم في كلمة القتها في الاحتفال الذي اقيم في قاعة الاحتفالات الكبرى بالمدينة الجامعية عن سعادتها وفخرها لما حققته الفتاة السعودية في المسار التعليمي والعلمي وما وصلت اليه من مناصب قيادية محققة ذاتها وتطلعاتها من خلال استغلالها لكل ما وفرته لها الحكومة السعودية من امكانيات.

واعتبرت ان تعليم الفتاة في السعودية الذي بدا متاخرا عن كثير من الدول اخذ مساره المتميز في ظل التمسك بالتقاليد الاسلامية، واتاحة التعليم لها بما يلائم فطرتها، وفي جو من الحشمة والوقار وتيسيره للراغبات منهن في ضوء امكاناتهن للحصول على أعلى الدرجات العلمية. وقالت بانه «في ظل تنامي اعداد الخريجات من الجامعات السعودية فانه يحق لنا ان نعتز بما انجزته هذه المسيرة، والأولى باعتزازنا كذلك ان تعليم الفتاة السعودية يتم في اطار يلتزم الشريعة الاسلامية ويتمسك بالقيم والعادات والتقاليد الأصيلة».

وشددت على ان الأمل معقود على الخريجات في اعداد جيل ذي حصانة ايمانية ذاتية، جيل يتمسك بالاسلام قولا وسلوكاً، جيل يصمد امام هذا البث الاعلامي المتنوع الذي يموج بتيارات الفتن والصراعات الفكرية والثقافية، مؤكدة «ان هذا لن يتحقق إلا اذا أدى الجميع واجبه لتربية النشء تربية اسلامية، وعلينا نحن الأمهات العبء الاكبر، فالمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها». واكدت على الخريجات بالحرص على رد جميل الوطن الذي ادى دوره ويسر سبل التعليم من خلال الحرص على تربية النشء تربية اسلامية تبنى على حب الوطن وحب اولي الأمر الذين صانوا للبلاد دينها وامنها ورخاءها، ومن خلال ساحات العمل ببذل مزيد من الجهد وتحقيق التعاون والتضامن في كل ما ينهض بالمجتمع.

وهنأت حرم خادم الحرمين الشريفين الخريجات ودعت لهن بالتوفيق في القيام بادوارهن في بيوتهن كأمهات لتربية النشء تربية صحيحة، وفي ساحات العمل المتنوعة كعاملات مخلصات.

وبلغ عدد الخريجات 2246 خريجة بينهن 101 خريجة من الدراسات العليا خمس منهن حصلن على شهادات الدكتوراه في كلية الآداب، وتسع خريجات حصلن على شهادة الزمالة في كلية الطب البشري، كما حصلت على شهادة الماجستير 12 خريجة من كلية الآداب، وعشر خريجات من كلية العلوم الادارية، وخمس خريجات من كلية العلوم الطبية، وعشر خريجات من كلية طب الاسنان، وخريجتان من الصيدلة، وثلاث خريجات من كلية الزراعة، واربع عشرة خريجة من كلية العلوم، وثمان وعشرون خريجة من كلية علوم الحاسب الآلي.

اما مجموع خريجات البكالوريوس والدبلوم فقد بلغ 2145 خريجة منهن 482 خريجة من كلية الآداب و220 خريجة من كلية العلوم الادارية و28 خريجة من كلية الطب البشري و113 خريجة من كلية العلوم و48 خريجة من كلية طب الأسنان و51 خريجة من كلية الصيدلة و44 خريجة من كلية الزراعة و221 خريجة من كلية العلوم و967 خريجة من كلية التربية و21 خريجة من كلية علوم الحاسب الآلي، بالاضافة الى 45 خريجة حصلن على شهادة الدبلوم من كلية اللغات وترجمة الانجليزي، وخمس خريجات من كلية اللغات وترجمة الفرنسي. من جانبه عبر الدكتور عبد الله بن محمد الفيصل مدير جامعة الملك سعود عن شكره وتقديره لحرم خادم الحرمين الشريفين على مشاركتها طالبات الجامعات والسيدات اعضاء هيئة التدريس فرحة الخريجات في هذا الحصاد العلمي والذي يصادف هذا العام احتفالات الذكرى المئوية لتأسيس المملكة، مؤكدا على ان هذه الرعاية هي امتداد للرعاية التي تحظى بها مناسبات الجامعة بكل صورها وانواعها وتؤكد على عزم الحكومة السعودية على توفير ما من شأنه رفعة مستوى الفتاة السعودية واسهامها في خدمة مجتمعها مرتكزة على ثقافة اسلامية عميقة.

من جهتها اعتبرت الدكتورة مي العيسى عميدة مركز الدراسات الجامعية للبنات رعاية الأميرة الجوهرة البراهيم حفل تخريج طالبات الجامعة دليلا على اهتمامها بالتعليم وخاصة تعليم الفتاة ووجهت تهنئة للخريجات للتطلعات للمستقبل العلمي بشوق وطموح مذكرة اياهن بان هذه الخطوة هي بداية طريق طويل.

منظمات عربية ودولية تمول مشروع الأسرة العربي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يقوم الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية ورئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية مع الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد ومدير صندوق الامم المتحدة للسكان نفيس صادق يوم غد بالاعلان عن اتفاقية تعنى بصحة الاسرة العربية تنفذ في ست عشرة دولة مع بداية العام المقبل.

وقال الأمير طلال انه سيتم تمويل المشروع من قبل الدول العربية بالتعاون مع جامعة الدول العربية وبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية وصندوق الامم المتحدة للسكان والمنظمات الاسلامية للعلوم الطبية ومنظمة اليونسيف ومنظمة اويك ومنظمة الصحة العالمية.

واوضح ان المشروع يهدف بالدرجة الاولى الى المساهمة في بناء قاعدة معلومات اقليمية للمنطقة العربية تحتوي على البيانات المتعلقة بصحة الاسرة والصحة الانجابية وتدعيم القدرات المحلية العاملة في هذا المجال ومساعدتها على تنفيذ خططها وبرامجها المسحية وتطوير منهجية تقييم هذه البرامج بطريقة علمية الى جانب زيادة الوعي بالقضايا المتعلقة بصحة الاسرة والصحة الانجابية.

واشار الامير طلال الى ان المشروع يأتي استجابة لمقررات وتوصيات منظمات حكومية وغير حكومية، على الصعيدين المحلي والدولي. وستجتمع اللجنة التوجيهية العليا للنهوض بالطفولة في نفس يوم تدشين الاتفاقية، حيث انها تضم في عضويتها الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية والدكتور اسماعيل سلام رئيس مجلس وزراء الصحة العرب وميرفت التلاوي رئيس مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب وامين بسيوني رئيس المكتب التنفيذي لوزراء الاعلام العرب لمناقشة نتائج المشروع والاتفاق على خطة عمل المشروع العربي لصحة الاسرة.

الكويت تكرم 522 طبيبا

الكويت: من طلال الشمري

تكرم الجمعية الطبية الكويتية اول شهر فبراير (شباط) المقبل الاطباء الحاصلين على مؤهلات تخصصية مهنية عليا في كافة فروع الطب، وذلك تحت رعاية وزير الصحة الدكتور عادل الصبيح.

وابلغ رئيس مجلس ادارة الجمعية الدكتور صلاح العتيقي الصحافيين ان حفل التكريم يأتي حرصا من الجمعية على تحفيز الاطباء نحو المزيد من الدراسات العليا التخصصية في مختلف فروع الطب، بما ينعكس ايجابا على الخدمات الصحية في البلاد.

واعتبر الدكتور العتيقي ان الحصول على المؤهلات العليا يعد امرا حيويا يرتبط بقدوم القرن الحادي والعشرين الذي يحمل تحديات كثيرة في كافة المجالات، لا سيما مجال صحة الانسان.

وذكر الدكتور العتيقي ان اجمالي الاطباء الكويتيين يبلغ 1254 طبيبا، منهم 522 حاصلون على مؤهلات تخصصية عليا، الامر الذي يدعو الى الفخر والاعتزاز.

واضاف ان الجمعية قررت تكريم الاطباء للمرة الثالثة على التوالي لتشجيعهم على الاستزادة من الجديد والحديث في عالم الطب.

أكاديمية الملك فهد في لندن تحتفل بتخريج الدفعة التاسعة

لندن: «الشرق الأوسط»

احتفلت اكاديمية الملك فهد في لندن اخيرا بتخريج الدفعة التاسعة من طلابها وطالباتها الذين انهوا المرحلة الثانوية والتحقوا بالجامعات في بريطانيا وعدد من البلدان الأخرى.

ووصف الدكتور علي مغرم الغامدي المشرف العام على الاكاديمية نتائج العام المنصرم بانها كانت مرتفعة ووصلت على حد 100 في المائة في بعض المواد و98 في المائة بشكل عام.

وحضر الحفل الذي اقيم في مبنى الاكاديمية الدكتور غازي القصيبي سفير السعودية لدى المملكة المتحدة وضيف الشرف الداعية الاسلامي يوسف اسلام وعدد من السفراء العرب واولياء الامور. وقام الدكتور القصيبي واسلام بتوزيع شهادات التخرج والهدايا التي بعث بها خادم الحرمين الشريفين على المتفوقين والمتفوقات، وايضا تناويا الكلمات وحثا الخريجين على التمسك بعقيدتهم السمحة والحفاظ على ما اكتسبوه من علم ودين في الاكاديمية.

مشروع بريطاني: فترة تشاور قبل إبرام عقد الزواج

لندن: «الشرق الأوسط»

في محاولة منها للحد من ازدياد حالات الطلاق في بريطانيا، والتي تعتبر الاعلى في اوروبا، وللمحافظة على قيم العائلة التقليدية «اسلم الاسس لرعاية الاطفال»، اطلقت الحكومة «ورقة خضراء» تشاورية، اي غير ملزمة قانونا حتى الآن، مطالبة بتخصيص 15 يوما كفترة تان، للمتقدمين للزواج قبل اتمام العقد بشكله القانوني.

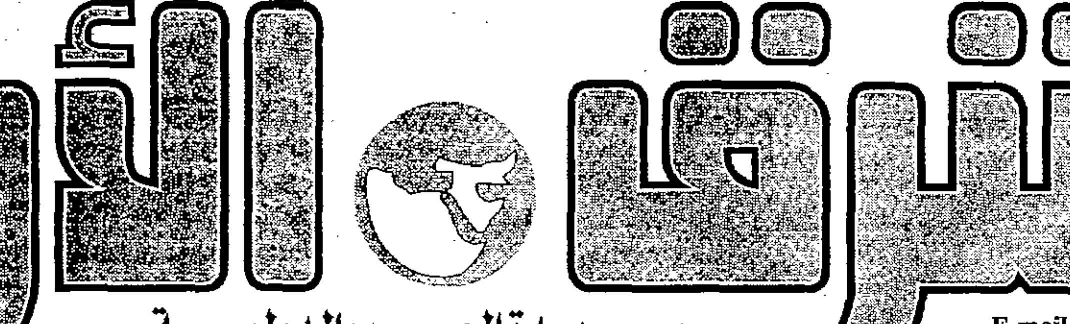
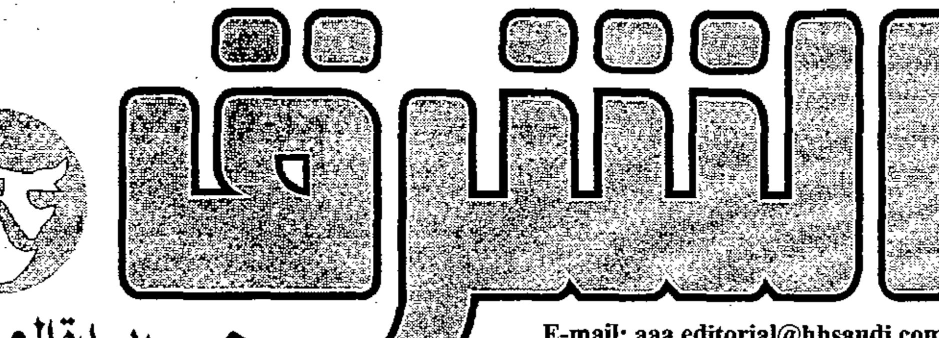
وقد لاقت الورقة ثناء رجال الدين وغضب المجموعات الداعمة للعائلات احادية الابوة والشاذين جنسيا الذين يطالبون بحق التبني. وتطالب الورقة التي سميت «دعم العائلة» بضرورة انهاء «الزواج السريع»، وتقترح اعطاء المسجل القانوني في مراكز الزواج المدني دورا واعظا شبيها بما يقوم به رجال الدين عند عقد الزواج في الكنيسة.

وسوف يقدم هؤلاء، حسب ما تقترحه الورقة، لمن يتقدم للزواج معلومات حول دور ومسؤولية كلا الزوجين، حيث يطلب منهما حضور جلسات مداولة حول جدية كل منهما تجاه الزواج.

والمعمول به الآن في بريطانيا، وهذا ما تسميه الورقة بالزواج السريع، ان يأخذ المتقدمون للزواج موعدا قبل 24 ساعة من الشروع في اتمام العقد.

وقال جاك سترو وزير الداخلية والمسؤول الأول عن هذه الورقة مدافعا عن نفسه ضد مهاجمي الاقتراح، انه لا ينوي من هذه الورقة التدخل بشؤون تربية الناس لاطفالهم. واضاف ان البراهين تشير الى انه من الاحسن رعاية الاطفال من قبل الآباء والامهات الطبيعيين وفي جو زوجي وليس فقط في جو قائم على علاقة بين اثنين يعيشان تحت سقف واحد.

يذكر ان وزير الداخلية نفسه، وحسب اعترافه، ربي من قبل والدته فقط مع خمسة من اخوانه.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الجمعة 17 رجب 1419هـ - 6 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7283

London - Friday - 6 November 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7283

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

صباح الخير

سمير عطا الله

من قتل ديانا حقا (4)
عقد مع الذئب

رأيت الاميرة ديانا عن قرب، مرة لحدة، في احد مطاعم لندن. وتظاهرت بانني لم اهتم كثيرا. فقد كان لي موقف شرقي عمره خمسة عقود، ولست قادرا على تغييره، ولا اريد ذلك. وربما بسبب موقفي الضمني لم اجد في الاميرة، اي جمال غير عادي. وكانت هي تدرك انها محاطة بالعيون، فكانت من وقت لآخر، ترسل نظراتها المقنعة بالخفر، في جهات المعجبين. وكانت تغالي في اعطاء صورة المرأة البسيطة والمتواضعة، فقامت الى هاتف المطعم، اما لتكالم او تتلقى، فيما كنت اخاطب البيت لاعرف ان كان الاولاد قد عادوا من المدرسة. لكن لعلها كانت بسيطة ومتواضعة فعلا.

لم تكن هناك كاميرات ذلك النهار. لكن كان واضحا انه لم يعد ممكنا لتلك السيدة ان تتناول طبقا من السباغيتي على الطريقة النابوليتانية (بندورة، حبق، وبصل مقلية) مثل بقية البشر. لقد أصبحت، في اكثر الاماكن تلقائية وعفوية وتوقعا، اسيرة الشبكة التي ضربتها حول نفسها، سجينة بيت العنكبوت الذي لفته حول صباها، عندما قررت ان تهادن، واحيانا ان تدعو وان تجتذب، جيشا من الصحافيين والمصورين السفاكين، الذين لا مشاعر لهم سوى «الضربة» الصحافية، ولا اعتبار سوى رقم التوزيع، ولا شفقة ولا رحمة. لانها ضد المهنة.

كانت تغضب اذا لاحقوها وتحزن اذا تناسوها. فتاة اطلت في التاسعة عشرة من العمر من مدرسة الروضة لترى نفسها اميرة على ويلز. وعندما استفاقت من عرس العصر اكتشفت انها تزوجت من رجل لا يحبها ولا تعرفه. وكلما حاولت التعرف اليه والتقرب منه، كان يزداد هربا الى المرأة التي كانت سره ثم اصبحت فضيحته و..اهانتها.

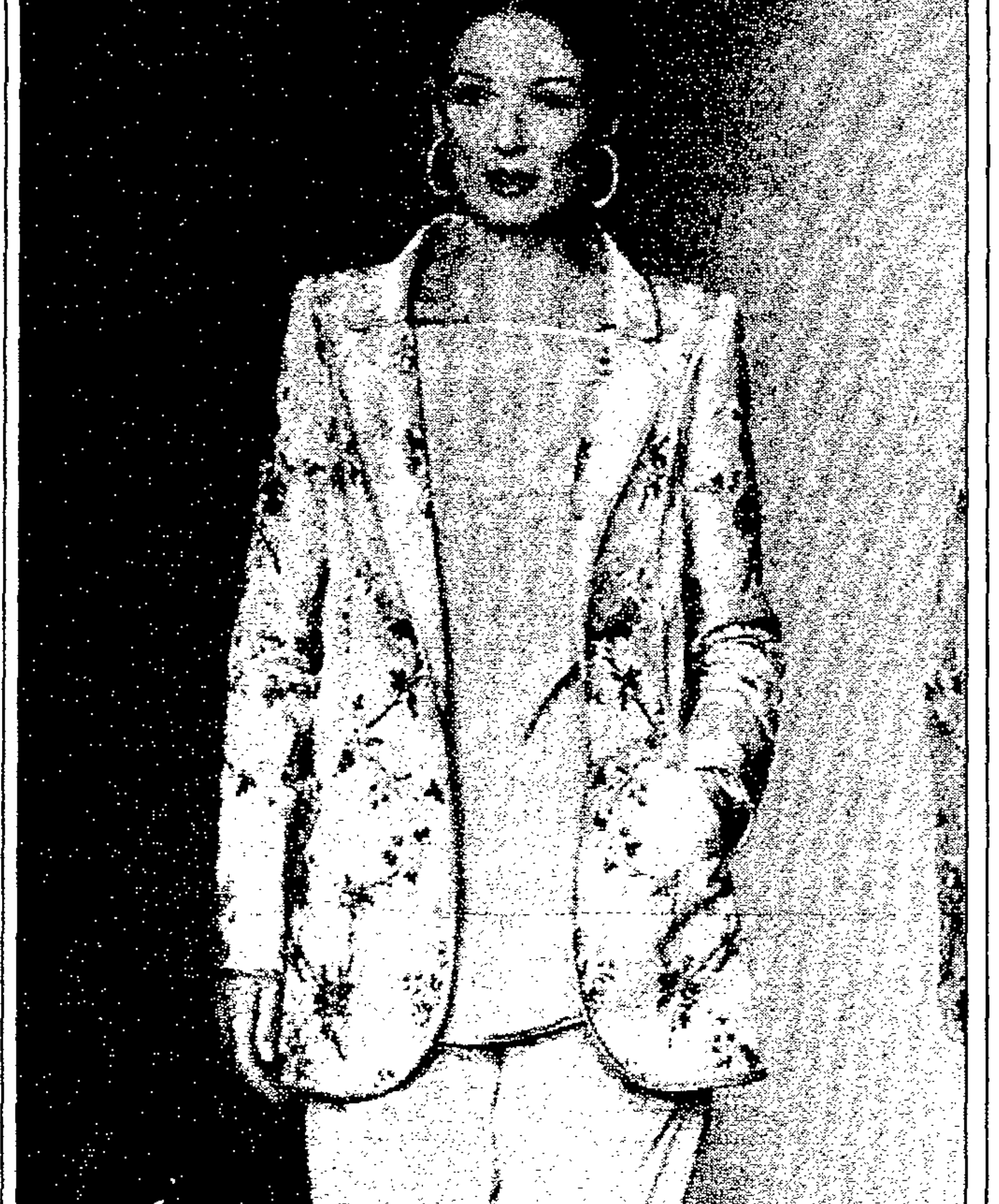
شعرت الصبية الجميلة بان المرأة المتجعدة تذلها، ولم يحاول ولي عهد بريطانيا ان يخفف من غلوائه او من غليانها. وتدخلت الملكة بين زوج لا يكترث وزوجة تزداد مرارة كل يوم، فكانت النتيجة ان المرارة عمت الجميع وتسممت العلاقات في القصر ولم يبق سوى ابغض الحلال! في غضون ذلك، كانت التابلويد ترافق ديانا مثل «الاكابي» كما تسميها «برايفت آي»، من اليوم الاول الى اليوم الاخير. وتقر ديانا فيما بعد ان صحتها العقلية تدهورت، واثر ذلك في جهازها العصبي ففقدت نحو 15 كيلوغراما. ولم تتركها الصحافة وحدها. وبدلا من ان تلقى الحماية من الصحافة الجدية، صارت «التايمس» تقلد «الصن» في تغطية اخبارها، وكلتاهما لناشر اوسترالي واحد ذي مبادئ واحدة، في الصحيفتين.

كان الخدم في قصر كنزنغتون المصدر الرئيسي للاخبار عن اميرة تستيقظ مريضة وتنام مريضة وتشعر دائما بالتعلة. وكانت الصحف تدفع لهؤلاء نقدا. وعندما سافرت مع زوجها الى البرتغال العام 1987 وسكنا في غرف مختلفة، احصت «التابلويد» عدد الليالي التي امضياها منفصلين. على ان الزواج كان قد انهار تماما قبل ذلك بعام، كما كشف الامير تشارلز في مقابلته الشهيرة مع الـ «بي. بي. سي» العام 1994.

انقسمت الصحف، او قسمت نفسها الى قسمين، واحد يشعل لخبار ديانا وواحد يشعل لخبار تشارلز. ولم يكن الخلاف في حاجة الى المزيد من التحريض، لكن الصحف كانت في حاجة الى المزيد من الرواج. الا ان ديانا اكتشفت ان الصحافة التي تكاد تفقدها عقلها هي ايضا وسيلة انتقام حادة من الرجل الذي اهملها. وادركت الصحف ذلك فطربت للفكرة. ولخذت المرأة المنتقمة تغطي عمدا على كل تحركات الزوج. فاذا قابل زعيماً افريقياً دعت هي الصحافة الى افتتاح حقل خيري. وتركت الصحافة تأخذ مداها في تصويرها كأم حانية وفي تصويره كأب مهمل. وفي النهاية تدخل اللورد ماكرغور «رئيس لجنة الشكاوى ضد الصحافة» لكي يقول «لقد ابلغت ان الامير والاميرة يقفان خلف بيانات حول زواجهما». الا انه وجه اللوم الاكبر الى الاميرة بكل وضوح.

لم تكن تدرك ان السلاح الذي تستخدمه في طعن الرجل الذي اذلها، سوف يقتلها ذات يوم. ولم تكن تدرك ان الاتفاق مع الذئب هو اتفاق مع الذئب. ولم تكن تدرك ان الخسة طبع، والطبع خاضع لصاحبه، وليس للآخر.

الى اللقاء



ورود صفراء

عارضة أزياء ترتدي جاكيتا من القماش القصب رسمت عليه ورود صفراء فوق قميص وبنطال صنعا من القماش الرقيق خلال حفل أزياء شهدته نيويورك اول من أمس (أ.ف.ب)

الشرطة الألمانية تحقق في سرها بعد اعتقاله

ملايين الدنانير العراقية في حقيبة زعيم مافيا

كولون: من ماجد الخطيب

نجحت شرطة مكافحة الاجرام في كولون في تحطيم حلقات اكبر عصابة مافيا صقلية تتخذ من المدينة مقرا لأعمالها في كافة المدن الالمانية الاخرى. ونجح رجال الشرطة، وبالتنسيق مع شرطة المدن الاخرى، في القاء القبض على 13 ايطاليا ينتمون الى عشيرة ايطالية صقلية ويعيشون في كولون ودسلدورف وكوبلنز وهام. واستطاع رجال التحقيق القاء القبض على رئيس العصابة كارمينا ل. (47 عاما) الملقب بالملياردير الذي تعتقد الشرطة انه يقود من المانيا اعمال المافيا الايطالية في كلابريا. ولم تعثر الشرطة في البيوت والشقق والاهداف التي اقتحمتها في الصباح الباكر على المخدرات والأسلحة والسيارات الفارهة فحسب وانما على حقيبة دبلوماسية تعود للملياردير ومحشوة بملايين الدنانير العراقية من فئة 25 دينارا.

وقال نوربرت فاجنر رئيس قسم مكافحة الاجرام في المدينة ان السلطات الالمانية ضربت المافيا الايطالية في مكان موجع، حيث استطاعت اول من امس مصادرة عشرات السيارات من طراز فيراري ولومبارجيني وبورشه اضافة الى مبلغ 25 مليون مارك الماني. لكن فاجنر عبر عن جهله بمصدر الدنانير العراقية واخبر الصحافة ان رجال التحقيق يحققون بخطط المافيا المتعلقة بمبلغ الدنانير العراقية الذي تصل قيمته الرسمية الى 70 الف مارك الماني. وقدر رجال التحقيق ثروة كارمينا ل. في المانيا بحوالي 58 مليون مارك جمعها من اعمال تجارة المخدرات ورقيق النساء والاسلحة وتهريب الاموال مقابل حصص معينة. ويلاحق رجال التحقيق العديد من الشركات العقارية التي يعتقد انها تعمل لمافيا كالابريا في كولون وبرلين وايسن وغيرها.

وحسب معلومات المفوض هارالد سيمونز فان المبالغ النقدية التي صودرت كانت مخصصة لشراء كميات كبيرة من الهيروين وبيعها في المانيا وبقية بلدان الاتحاد الاوروبي. وسيمثل كارمينا ايضا امام محكمة الجنايات بتهمة اصدار اوامر القتل بحق رجل من افراد العصابة تمت تصفيته على طريقة المافيا في مايو (ايار) الماضي في شارع كريفيلد في كولون. والمعتقد ان الرجل حاول الهروب بمبلغ ربع مليون مارك من ارباح المافيا من مبيعات المخدرات.

وهذه هي المرة الثانية التي يتم فيها الكشف عن عملات عراقية اذ سبق ان القت الشرطة القبض على السياسي الاشتراكي والنائب البرلماني ديتر شينتزل وهو يحمل حقيبة مليئة بالدولارات المزورة والعملات العراقية. وخسر السياسي المختص بشؤون الشرق الاوسط مستقبله السياسي نتيجة هذه الحادثة وحكمت عليه احدى المحاكم بالعمل المدني لمساعدة المسنين والمقعدين لعدة سنوات، علما ان شينتزل كان يتعاون مع سفارة العراق في بون لاقامة الندوات المؤيدة للعراق في حربه ضد ايران.

وكانت مجلة «شتيرن» الالمانية قد نشرت قبل خمسة اعوام مقابلة مع مهندس الماني تطارده المخابرات الالمانية بسبب عمله كعميل مزدوج للمخابرات العراقية والمافيا الروسية في هامبورغ. واعترف الرجل حينها بانه كان ينسق اعمال بيع اسلحة من مستودعات جيش المانيا الديمقراطية السابق للعراق عبر المافيا. واضطر المهندس الالماني للاختفاء وطلب مساعدة المجلة بعد ان شعر بخطر يهدد حياته من قبل المافيا ورجال المخابرات العراقية. ومصدر خوف الرجل انذاك كان عثوره على جثة رفيق له معلقة في غرفة الفندق الذي كانا يقيمان به سوية في هامبورغ.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الفياجرا.. مرة أخرى!

صديقي العزيز..

كغيري من جمهوركم المحب، والمتابع لعمودكم اليومي، وسهله الممتنع، استمتعت بما جاء فيه من طرح مباشر لموضوع «الفياجرا» خصوصا في ظل ما احاط بتلك الحبة الزرقاء من سهر للقوم جراها وخصومة، ولانني من متابعتي ما دار ويدور حول «الساحرة» من مدح وقدح وتحليل «لا لعلة والحمد لله» ولكن من باب العلم بأهم مخترعات العصر الحديث انسانيا، فلقد ذكرتني تلك الطروحات واساليبها المتفاوتة لا سيما من قبل بعض من يسمون بالمختصين في عالمنا الثالث، مقارنة بطرحكم الجريء والمباشر، بقصة لحد الولاة الحكماء في سالف الازمان، والذي اراد ان يختبر مقدرة ابنائه الثلاثة على وضوح الرؤية، وتحديد الاهداف، والتعامل معها توطئة لخططه المستقبلية. قرر الحكيم ان يكون الاختبار من خلال دعوتهم الى رحلة صيد لطائر الببغاء، وبالفعل اعدت القوس، والسهام، وخرج الجميع لهدف معلن هو الصيد، وعند مشارف الغابة القريبة جلس الحكيم ونظر امامه فرأى طائر ببغاء احمر اللون على غصن احدى الاشجار المحانية لهم فقرر ان يبدأ الاختبار، نظر الى ابنه الاكبر وطلب منه ان يصف له ما يراه، فشرع الابن في وصف غروب الشمس على الغابة الجميلة واسهب في ذلك، ثم سأل الثاني: وانت يا بني ماذا ترى؟ فعمد الى وصف الغابة واشجارها، ثم سأل الاصغر: ولنت يا بني ماذا ترى؟ فقال له الابن ارى ببغاء احمر.. تهللت اسارير الوالي ومد يده الى القوس فسلمه الى ابنه الاصغر وقال له ارم الببغاء.

نعم هذا بيت القصيد، بدون فلسفة.. فلنرم الببغاء. كغيري من القراء، اوافقك الرأي لنترك التنظير والتهويل، ولتحل الاجهزة المعنية على تنظيم استخدام الفياجرا لمن هم في حاجة اليها، اعادة للروح في حياة زوجية تحتضر. اما في ما يخص التأكد من صلاحيتها فلقد كفانا مشقة، تلك مهمة من اهم اقدر عليها منا، ونالت اعلى جائزة عالمية كصك اعتراف.. فليس بالامكان اكثر مما كان.

«كابتن سعد الشهري»
جدة

حصيلة إعصار ميتش في أميركا الوسطى:
10495 قتيلا و14 ألف مفقود و2.8 مليون مشرد

سان خوسيه - الوكالات: اشارت آخر التقديرات الرسمية الى ان عدد ضحايا اعصار ميتش استمر في الارتفاع وبلغ حتى اول من امس 9995 قتيلا وقرابة 14 الف مفقود و2,8 مليون مشرد، معظمهم في نيكاراغوا وهندوراس.

وقد ارتفعت الحصيلة امس بشكل كبير في نيكاراغوا مع انتشال 1169 جثة اضافية من سفوح بركان كاسيتاس، قرب بوسولتيغا، على بعد 140 كلم الى شمال غرب ماناغوا، بسبب انزلاق للتربة طمر خمس قرى الجمعة الماضي. وبذلك ارتفعت حصيلة ضحايا الانزلاق وحده الى 2469 قتيلا والحصيلة الاجمالية للقتلى في انحاء البلاد الى 3069 قتيلا. ولحصي 700 الف شخص باتوا من دون مأوى.

وفي هندوراس اعلن المتحدث باسم الرئاسة ناهوم فالاداريس ان عدد ضحايا الاعصار في البلاد بلغ سبعة آلاف قتيل و12 الف مفقود. وقد شرد الاعصار او الحق اضرارا مباشرة او غير مباشرة بمليون و932 الف و480 شخص في هندوراس، اي اكثر من ثلث السكان.

وفي غواتيمالا استنادا الى الرئيس الفارو ارزو ارتفع عدد القتلى من 157 الثلاثاء الى 194 الاربعاء وعدد المنكوبين من 51 الى 60 الفا. وخلال مؤتمر صحافي اوضح رئيس الدولة ان حصيلة القتلى سترتفع «لاننا لا نعرف عدد الاشخاص المفقودين لكن ما نعرفه هو ان عددهم كبير». واضاف ارزو «لا يمكننا ان نحدد اولويات لاننا ما زلنا في وضع طارئ. لم نتمكن من مواجهة الازمة وايقاف النزيف. لا بل انها تفاقمت في بعض الاماكن».

ويفترض ايضا ان يرتفع عدد القتلى في نيكاراغوا لا سيما على سفوح بركان كاسيتاس، حيث تم العثور على 180 ناجيا فقط علما بان العدد الاجمالي للقرى الخمس التي طمرها الانزلاق يقدر بـ4500 شخص. وادى الاعصار الى محو عشرات القرى من الوجود وتدمير عشرات الالاف من المنازل وما زال عشرات الالاف من الاشخاص معزولين في مناطق غطتها فيضانات الانهر ومهددين بالجوع والامراض.

ودمر ميتش 169 جسرا في هندوراس و80 في نيكاراغوا و28 في غواتيمالا، اضافة الى مئات الكيلومترات من الطرقات. وقتل 224 شخصا في السلفادور وسبعة في كوستاريكا وواحد في بنما. وفي السلفادور واستنادا الى لجنة الطوارئ الوطنية ما زال 96 شخصا مفقودين فيما شرد 49 الفا و275 شخصا، لا سيما في شرق البلاد.

وفي كل انحاء اميركا الوسطى دمر الاعصار زراعات مساحتها عشرات الآلاف من الهكتارات لا سيما من الارز والذرة اللذين يشكلان غذاء السكان الرئيسي.

قانون أميركي يمنع انتزاع معلومات من الأطفال عبر الشبكة

تحذير للآباء: «وحوش آدمية» قد تستغل الإنترنت للايقاع بالمراهقات

لوس انجليس: من كارين توماس*

فرضت «علاقات الانترنت» نفسها كنمط جديد للعلاقات العالمية بين الكثيرين وخصوصا المراهقين، اذ يعتقد بعض الآباء ان الانترنت ليس وسيلة اتصال بريئة.

ويلاحظ ان بعض المواقع التي خصصت للراغبين في الدخول في علاقات عاطفية مع الطرف الآخر تعج باسماء المراهقين الذين يعلنون عن مواصفاتهم والمواصفات التي يريدونها في الطرف الآخر كشرط للدخول في علاقة عاطفية او علاقة صداقة او حتى علاقة تبادل الرسائل والآراء والاهتمامات عبر الشبكة.

وتقول بات باكستر، وهي اخصائية اميركية بشؤون الأسرة والتربية، ان الاتصال عبر شبكة الانترنت له طابع خاص ويترك آثارا وانطباعات مختلفة لدى النشء، اذ يختلف الانترنت في هذا الجانب عن الكثير من وسائل الاتصال الأخرى.

وتضيف ان هناك «وحوشا بشرية» يمكنها استغلال هذه المسألة، لذا فهي تعتقد انه ينبغي على الوالدين التأكد من خلو غرف نوم الأطفال والمراهقين من اجهزة الكومبيوتر والاحتفاظ بها في المكان المناسب الذي يسمح لكل افراد الأسرة باستخدامها وللوالدين على وجه الخصوص بمراقبة استخدامها.

ويدرك المختصون ان هناك مساحة لتدارك اي خطر محتمل لان الاتصال الذي يحدث عبر الشبكة قد يمهد للقاء شخصي في نهاية الأمر. لذا فان بعض الاصوات قد بدات ترتفع مطالبة الآباء والامهات بتقييد السمات لاولادهم وبناتهم في سن المراهقة وما دونها باجراء الاتصال عبر الشبكة. ويؤكد الكثير من الخبراء والمختصين في شؤون الأسرة والتربية على اهمية ان يحصل الابناء والبنات على اذن مسبق من احد الوالدين قبل اجراء اي اتصال او تحادث عبر الشبكة وذلك عقب اجازة قانون اميركي فدرالي لحماية الخصوصية يمنع المواقع على شبكة الانترنت من جمع المعلومات من الاطفال الذين تقل اعمارهم عن 13 عاما دون اذن الوالدين.

وتختلف بالطبع وجهة نظر اصحاب المواقع المتخصصة في تسهيل الاتصالات بين المراهقين، اذ يقول بيج هيلمان، الذي يدير موقعا للمراهقين داخل الشبكة بعنوان «تين توك كوم»، ان اللقاء الشخصي ليس بالسهولة التي يتخيلها المتخوفون من هذه الظاهرة. فالغالبية العظمى وسط المراهقين تركز على الاتصال والتحادث وحتى التشاور والاستفادة من تجارب المراهقين الآخرين عبر الشبكة فقط وليس عن طريق اللقاء الشخصي.

ويذهب احد اصحاب المواقع «الغرامية» على الشبكة الى القول ان الكثير من المراهقين يبدون تحفظا شديدا تجاه اي محاولات او حتى حديث عن اللقاء الشخصي نتيجة للاتصال غير المحدود عبر شبكة الانترنت. ويضيف ان «الغراميات» غالبا ما تكون موضوع معظم رسائل البريد الالكتروني التي يتبادلها زوار موقعه ولكن «اللقاءات الغرامية» المتعارف عليها لا تحدث بين المراهقين الذين يتبادلون هذه الرسائل.

* خدمة «يو اس ايه توداي» خاصة بـ«الشرق الأوسط»

مؤتمر عالمي في قبرص يتناول حقوق الطفل

نيقوسيا - اف ب: افتتح امس في نيقوسيا مؤتمر حول «حقوق الطفل والمعاملة السيئة» التي يتعرض لها وذلك بهدف تقييم التقدم الذي حصل منذ تسعة اعوام من المصادقة على شرعة حقوق الطفل.

وقال اريك رولو مدير المركز الذي ينظم المؤتمر بالاشتراك مع منظمة الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) انه «رغم ان هذه المعاهدة نالت مصادقة 191 دولة باستثناء الولايات المتحدة والصومال، فان ذلك «لم يحل دون استمرار التماديات القصوى واستغلال الاطفال في العالم». واكد رولو في كلمته الافتتاحية ان الهدف من هذا المؤتمر هو «مناقشة التقدم في مجال حقوق الطفل الذي يستحق دعما اكبر من مجتمع دولي اكثر انسانية».

ويتحدث حوالي 30 مشاركا في المؤتمر من اعضاء وكالات الامم المتحدة وناشطي المنظمات غير الحكومية، ويدلي كذلك حوالي عشرة اطفال، من دول مختلفة تستغل فيها الطفولة في الاعمال الشاقة والدعارة، بشهاداتهم امام حوالي 300 مشارك في المؤتمر امس واليوم.

السعوديون يرمون في النفايات ألف طن من الورق سنويا

الرياض: «الشرق الأوسط»

قدر موظفون في القطاعين الحكومي والأهلي بالسعودية كمية الورق التي لا يستفاد منها باكثر من الف طن من اصل 534 طناً تستورد سنويا.

ولاهمية هذا الموضوع يعقد معهد الادارة العامة بالرياض ندوة عن ترشيد استخدام الورق ومنتجاته في القطاعين الحكومي والأهلي، حيث يناقش على مدار ثلاث جلسات بحث ميداني معد من قبل معهد الادارة بالاضافة الى 12 ورقة عمل اعدتها جهات حكومية واهلية. وبهذا الصدد قال الدكتور صلاح بن معاذ المعيوف مدير ادارة الندوات والمؤتمرات في المعهد ان الموضوع الذي تبحثه الندوة مهم جدا إذ ان الأرقام تؤكد ان الكمية المستهلكة من الورق ومنتجاته في السعودية ضخمة جدا ومكلفة ونسبة تدويرها بعد استخدامها متدنية جدا مما يضاعف الكلفة المالية ويشكل عبئا على الاقتصاد الوطني.

وأوضح: «ان الاحصائيات الرسمية تشير الى اننا استوردنا عام 1996 كمية من الورق بلغت 534 طناً بتكلفة 2295 مليون ريال (611 مليون دولار). وبالرغم من ان عدد مصانع انتاج الورق في السعودية قد تجاوز 100 مصنع فان معدل الاستيراد ما زال في حالة ارتفاع كبيرة».

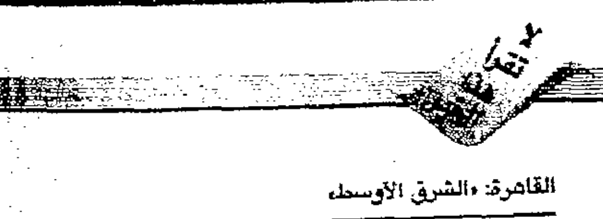
واضاف بان الندوة تهدف الى التعرف على حجم مشكلة استهلاك الورق ومنتجاته ماديا واداريا وبيئيا وكذلك التعرف على تجارب بعض الاجهزة الحكومية والأهلية في مجال ترشيد استخدام الورق.

من جهة اخرى وجه فرع المعهد النسوي الدعوة للمسؤولات في الاجهزة الحكومية والأهلية لحضور هذه الندوة في قاعة الخنساء بفرع معهد الادارة النسوي بالرياض حيث ستنقل فاعليات الندوة عبر شبكة الميكروويف مباشرة بالصوت والصورة.



متحف تحت الماء في الإسكندرية

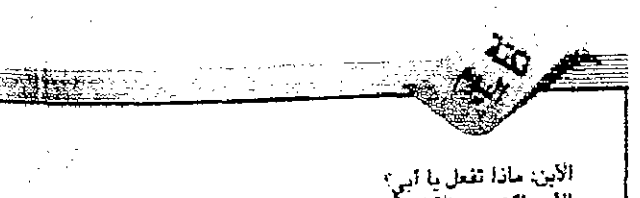
غواص فرنسي يتفحص تمثالاً لرأس والد كليوباترا في مياه الاسكندرية، وتأمل مصر تحويل الحي الملكي الذي ابتلعه البحر قبل اكثر من 1600 سنة الى اول متحف تحت الماء في العالم (رويترز)




القاهرة: «الشرق الأوسط»

القت الشرطة بالقاهرة القبض على شاب حاصل على دبلوم الزراعة وبحوزته 6 تماثيل نصفية من الذهب لفرعون مصر الشهير رمسيس الثاني. وكان الشاب قد قدم من قريته بمحافظة قنا جنوب مصر لبيع التماثيل لاصحاب محال البازارات وتجار الآثار.

ووردت معلومات عنه الى الشرطة فالقي القبض عليه واعترف بعثوره عليها اثناء قيامه بالحفر لبناء منزله.



الابن: ماذا تفعل يا ابي؟
الأب: اكتب رسالة لعمك.
الابن: ولكنك لا تعرف الكتابة يا ابي!
الأب: يعني عمك هو الذي يعرف القراءة؟